



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# الأربعينيات

المعصومين الأربعة عشر

بإشراف  
المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية  
بمطبعة دار الحديث - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الاربعينيات للمعصومين الاربعه عشر عليهم السلام

كاتب:

على حيدر المويد

نشرت فى الطباعة:

دار جلال الدين

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٨	الاربعينيّات للمعصومين الاربعة عشر عليهم السلام
٢٨	اشاره
٢٨	اشاره
٣٤	المقّدمه
٣٤	اشاره
٣٦	الحديث فى اللغه والسنّه :
٣٩	وعليه فالحديث لغّه هو :
٤٠	معنى الروايه والدرايه :
٤٠	الحديث القدسى :
٤٢	أهمّيّه الحديث وأصنافه :
٤٤	فوائد جمع الأحاديث :
٤٦	عوامل حفظ الرواه للحديث :
٤٧	لولا أهل البيت عليهم السلام
٤٨	من آداب الروايه :
٥٠	آداب أخرى :
٥١	إجازة الحديث وأنواعها :
٥٤	شرائط لابدّ منها :
٥٥	كيفية روايه الحديث :
٥٦	الشيعة وعلم الحديث :
٥٧	أول من دوّن الحديث :
٥٨	أتمه علم الحديث :
٦٢	فى ظلال الحديث :
٨٢	تأتملات وعبر

٨٣	مِيقَاتُ وَاحِدٍ أَوْ مَوَاقِيتُ مُتَعَدِّدَةٍ
٨٣	الْبُلُوغُ فِي الْأَرْبَعِينَ :
٨٦	شُمُولِيهِ عَدَدُ الْأَرْبَعِينَ :
٩١	الْأَرْبَعُونَ فِي التَّارِيخِ :
٩٩	مَصَادِرُ الْمَقْدَمَةِ
١٠١	النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
١٠١	إِشَارَةٌ
١٠٨	خِصَالُ تُنْزَلِ الْبَلَاءِ
١٠٨	الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا
١٠٩	خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
١٠٩	فِي النُّورِ اللَّهُ الْأَعْظَمُ
١٠٩	لِكَيْ لَا نَجْفُوا اللَّهَ تَعَالَى
١١٠	خِصْلَتَانِ تَوْرَثَ الْمُحِبُّهُ
١١٠	طَلَبُ الْحَوَائِجِ مِنَ الرَّحَمَاءِ
١١١	مَنَازِلُ الْمُحِبِّينَ إِلَى اللَّهِ
١١١	أَشَدُّ النَّاسِ
١١٢	الْأَكْسَلُ وَالْأَبْخَلُ وَالْأَسْرَقُ
١١٢	الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ
١١٣	أَصْنَافُ الْأُمَّةِ
١١٣	غَرِبَةُ الْإِسْلَامِ
١١٤	شَجَرَةُ الْبَلْوَى
١١٤	خِصَالُ يُخْشَى عَلَى الْأُمَّةِ مِنْهَا
١١٥	الْمَلَائِكَةُ يَتَلَقَّوْنَ الْخَجَّاجَ
١١٥	صَلَاحُ الْعِبَادِ عَلَى أَقْسَامِ
١١٦	أَوَّلُ مَا عَصَى بِهِ اللَّهُ تَعَالَى
١١٧	الْمُحَقَّرَاتُ مِنَ الذَّنُوبِ

- ١١٨ ..... عباده طول الدهر ؟
- ١١٩ ..... عليكم بالقرآن
- ١٢٠ ..... أطلبوا الرزق بطاعة الله
- ١٢١ ..... كيف نضمن الجنة ؟
- ١٢١ ..... حبّ ينفع في سبعة مواطن
- ١٢٢ ..... الله الكريم
- ١٢٢ ..... العلم خزائن
- ١٢٣ ..... غنى الحاضر
- ١٢٤ ..... ستّه أشياء
- ١٢٤ ..... كيف بكم إذا فسدت نساؤكم ؟
- ١٢٥ ..... الفرار من شاهق إلى شاهق
- ١٢٦ ..... الجهاد الأكبر
- ١٢٦ ..... القرآن والعتره
- ١٢٧ ..... متى تقبل التوبه ؟
- ١٢٧ ..... إنّ شجرنا لكثير
- ١٢٩ ..... اضمنوا لى خمسا
- ١٢٩ ..... صلاح المرضى
- ١٣٠ ..... إنّ مع العزّ ذللاً
- ١٣٤ ..... الامام على بن ابى طالب عليه السلام
- ١٣٤ ..... اشاره
- ١٤٠ ..... موعظه منتهه
- ١٤٠ ..... إفعالوا الخير
- ١٤٠ ..... ثلاث كلمات
- ١٤١ ..... أخفى أربعة فى أربعة
- ١٤١ ..... إنّ لله عبادا
- ١٤٢ ..... الأمل وإتباع الهوى

- ١٤٢ ..... من حقّ العالم
- ١٤٣ ..... عباده الأحرار
- ١٤٣ ..... الوصايا الخمسه
- ١٤٤ ..... ثلاث لا تبقى صاحبها
- ١٤٤ ..... إتيك وما تعتذر منه
- ١٤٤ ..... تقوى الله
- ١٤٥ ..... التمشك بالدين
- ١٤٥ ..... خلقنا للبقاء لا للفناء
- ١٤٥ ..... شقوا أمواج الفتن
- ١٤٧ ..... ليس عن الموت محيص
- ١٤٧ ..... عوامل السعاده
- ١٤٨ ..... الجلوس فى الجامع
- ١٤٨ ..... الخير فى ثلاث خصال
- ١٤٩ ..... العمل والاستقامه
- ١٤٩ ..... يسدّ باب التوبه
- ١٥٠ ..... أسرار الأحكام
- ١٥١ ..... قوام الدين والدنيا
- ١٥٢ ..... أرجى الشئ
- ١٥٢ ..... كيف أصبحت
- ١٥٢ ..... للمسرف ثلاث علامات
- ١٥٣ ..... لا تخلفن وراءك شيئاً
- ١٥٣ ..... أدب الأولاد
- ١٥٣ ..... كلمات لها قيمتها
- ١٥٤ ..... علائم أهل التقوى
- ١٥٤ ..... شروط الدعاء
- ١٥٥ ..... الدنيا فانيه والآخره باقيه



- ١٥٥ ..... حقيقه الخير -
- ١٥٥ ..... دار أولها عناء ..
- ١٥٦ ..... الظلم ينزع النعمه -
- ١٥٦ ..... الصلح مع الله -
- ١٥٦ ..... المشى فى طلب العلم ..
- ١٥٧ ..... صله الرحم ..
- ١٥٧ ..... الدهر يومان ..
- ١٥٧ ..... يادنيا .. إليك عتى -
- ١٦٠ ..... السيده فاطمه الزهراء عليها السلام ..
- ١٦٠ ..... اشاره -
- ١٦٧ ..... منزل المرأه بيتها ..
- ١٦٧ ..... لا أُخلف الميعاد ..
- ١٦٨ ..... أى شىء خير للمرأه ؟ -
- ١٦٨ ..... حجاب الزهراء -
- ١٦٩ ..... جزاء فتح الحجّه على المؤمن -
- ١٦٩ ..... حديث الكساء -
- ١٧٣ ..... آداب قبل النوم -
- ١٧٤ ..... أصبحت عائفه لديناكم ..
- ١٧٧ ..... إنها أحقاد بدرته -
- ١٧٨ ..... البشر والبشاشه -
- ١٧٨ ..... حديث الثقلين ..
- ١٧٩ ..... ساعه استجابه الدعاء ..
- ١٨٠ ..... تحمّل رقاب الرجال ..
- ١٨١ ..... رفع القلم عن المريض ..
- ١٨١ ..... السخاء واليخل ..
- ١٨٢ ..... شرار الأممه -

- ١٨٣ ..... الشفاعة الكبرى
- ١٨٣ ..... أولست من شيعتكم ؟
- ١٨٤ ..... قولى ياأبه
- ١٨٥ ..... أدب الصائم
- ١٨٥ ..... أفلا تتدبرون القرآن ؟
- ١٨٥ ..... الإخلاص فى العباده
- ١٨٦ ..... الخوف من سفر القيامه
- ١٨٦ ..... ابتغوا إليه الوسيله
- ١٨٦ ..... من مقامات العلماء
- ١٨٨ ..... الكعبه تؤتى ولا تأتى
- ١٨٨ ..... الخشيه من النار
- ١٨٩ ..... الجار ثم الدار
- ١٨٩ ..... نصائح عامته
- ١٩١ ..... الحمد والشكر
- ١٩١ ..... ياأبت .. ورثهما
- ١٩٢ ..... المتهاون بالصلاه
- ١٩٣ ..... يتزوجن بالدرهم
- ١٩٤ ..... دعاء النور
- ١٩٥ ..... الامام الحسن بن على عليهما السلام
- ١٩٥ ..... اشاره
- ٢٠١ ..... احترام الأم
- ٢٠١ ..... ممتن نطلب الحوائج ؟
- ٢٠١ ..... إن للمعروف أهلاً
- ٢٠٢ ..... فى فضل القرآن
- ٢٠٢ ..... هكنا العبوديه
- ٢٠٣ ..... لماذا لا تردّ سائلاً ؟

- ٢٠٣ ..... استعدّ لسفرك
- ٢٠٤ ..... كيف أصبحت ؟
- ٢٠٥ ..... حكمه الخلقه
- ٢٠٦ ..... هكذا أدبنا الله
- ٢٠٦ ..... الأخذ بالزينه
- ٢٠٦ ..... أشدّ الناس حسرة
- ٢٠٧ ..... فضل تعلّم العلم
- ٢٠٧ ..... من أخلاق المؤمن
- ٢٠٨ ..... القرآن قائد وسائق
- ٢٠٨ ..... لنا العاقبه
- ٢٠٩ ..... ثلاث لا حساب فيها
- ٢٠٩ ..... من المرءه
- ٢١٠ ..... الحمد في التعزیه
- ٢١٠ ..... ذلكم الله ربّ العالمين
- ٢١١ ..... التوحيد والمعاد والولايه
- ٢١١ ..... التفكّر في المعقولات
- ٢١٢ ..... من مكارم الأخلاق
- ٢١٢ ..... آداب المائده
- ٢١٣ ..... القريب والبعيد
- ٢١٣ ..... قبول المعذره
- ٢١٣ ..... لماذا نكره الموت ؟
- ٢١٤ ..... أجر عياده المريض
- ٢١٥ ..... مصائب الدنيا) -
- ٢١٥ ..... عليكم بطلب الآخره
- ٢١٦ ..... الطريق إلى العزّه
- ٢١٦ ..... أبعاد المعرفه

- ٢١٧ ..... نحن أناس نوالنا خُضِل
- ٢١٨ ..... كلمات في الشكر
- ٢١٨ ..... هلاك الناس في ثلاث
- ٢١٨ ..... هل مررت على الصراط
- ٢١٩ ..... العفاف والقناعة
- ٢١٩ ..... يابن آدم .. مَنْ مثلك
- ٢٢٠ ..... في معنى الشيعة
- ٢٢١ ..... الإمام الحسين بن علي عليهما السلام
- ٢٢١ ..... اشاره
- ٢٢٧ ..... ماذا يقول السائل ؟
- ٢٢٧ ..... صفات شيعتنا
- ٢٢٧ ..... الاخوان أربعه
- ٢٢٨ ..... مع معلّمى القرآن
- ٢٢٨ ..... أصبحت كثير الذنوب
- ٢٢٩ ..... موارد الصبر
- ٢٢٩ ..... علّموا أولادكم الحكّم
- ٢٣٠ ..... افعل خمسه أشياء
- ٢٣٠ ..... عند التزام الركن
- ٢٣١ ..... أتمه الناس
- ٢٣١ ..... المحاسن والمساوى
- ٢٣٢ ..... من شروط المسأله
- ٢٣٢ ..... سعاده الشهاده
- ٢٣٣ ..... أيهما أحبُّ إليك ؟
- ٢٣٣ ..... رضا الله دائما
- ٢٣٤ ..... أقسام الجهاد
- ٢٣٤ ..... شوق الشهاده

- ٢٣٥ ..... من أحببك نهاك
- ٢٣٥ ..... شرّ خصال الملوك
- ٢٣٥ ..... في حقيقته الموت
- ٢٣٦ ..... الكذب والصدق
- ٢٣٦ ..... كتاب الله تعالى على أربعة
- ٢٣٧ ..... حقوق الإخوان
- ٢٣٧ ..... كل المال قبل أن يأكلك
- ٢٣٨ ..... أشرف الناس
- ٢٣٨ ..... ثمره المعصية
- ٢٣٨ ..... من دخل المقابر
- ٢٣٩ ..... الصدقة المقبوله
- ٢٣٩ ..... فوائد صله الرحم
- ٢٣٩ ..... علامات العلم والجهل
- ٢٤٠ ..... الناس عبيد الدنيا
- ٢٤١ ..... آداب طلب الحاجه
- ٢٤١ ..... المعروف بقدر المعرفة
- ٢٤٣ ..... من نعم الله عليكم
- ٢٤٤ ..... الصبر على الحق
- ٢٤٥ ..... التعامل مع السائل
- ٢٤٧ ..... الإجمال في الطلب
- ٢٥٤ ..... اتقوا الكذب
- ٢٥٤ ..... أحببونا حبّ الإسلام
- ٢٥٥ ..... الدنيا قنطره
- ٢٥٥ ..... كمال الإسلام
- ٢٥٦ ..... أشدّ الساعات
- ٢٥٦ ..... أصبحت مطلوباً بثمان

- ٢٥٧ ..... مواعظٌ ثمينه
- ٢٥٧ ..... للبعد أربع أعين
- ٢٥٨ ..... موقف جميل
- ٢٥٨ ..... التقرب إلى الله
- ٢٥٨ ..... أبناء الدنيا والآخرة
- ٢٥٩ ..... باللسان نثاب ونعاقب
- ٢٦٠ ..... كمال دين المسلم
- ٢٦٠ ..... من أخلاق المؤمن
- ٢٦٠ ..... علامات المؤمن والمنافق
- ٢٦١ ..... الإبتهاج بالذنب
- ٢٦١ ..... الترغيب والترهيد
- ٢٦٦ ..... ثلاث منجيات للمؤمن
- ٢٦٦ ..... الزهد عشره أجزاء
- ٢٦٦ ..... المذله والغنى
- ٢٦٧ ..... العجب كل العجب
- ٢٦٧ ..... علامات المؤمن خمس
- ٢٦٨ ..... برهان الرب تعالى
- ٢٦٨ ..... في القول الحسن
- ٢٦٨ ..... إنها شرائع الدين
- ٢٦٩ ..... المعاداة والصداقه
- ٢٦٩ ..... أبغض الناس إلى الله
- ٢٧٠ ..... المؤمن بين ثلاث
- ٢٧٠ ..... بين الدنيا والآخرة
- ٢٧٠ ..... أحبّ الخطوات عند الله عزّوجلّ
- ٢٧١ ..... كيف نصنع بالناس ؟
- ٢٧٢ ..... مسكين ابن آدم

- ٢٧٣ ----- من سعادته المرء .....
- ٢٧٣ ----- خير الناس وأعبدهم وأورعهم .....
- ٢٧٤ ----- لا تزال بخير .....
- ٢٧٤ ----- خمسها لا تصاحبهم .....
- ٢٧٥ ----- مَنْ هو الشيعي ؟ .....
- ٢٧٥ ----- معصيه العارف .....
- ٢٧٦ ----- الإمام محمّد الباقر عليه السلام .....
- ٢٧٦ ----- اشارته .....
- ٢٨٠ ----- الإبقاء على العمل .....
- ٢٨٠ ----- مقياس الخير .....
- ٢٨١ ----- أداء الفريضة تامة .....
- ٢٨١ ----- من كنوز البر .....
- ٢٨١ ----- أصبحنا في نعمه .....
- ٢٨٢ ----- تطوّلت عليك بثلاث .....
- ٢٨٢ ----- كن أحد هؤلاء .....
- ٢٨٢ ----- إنّ لله ملك ينادي .....
- ٢٨٣ ----- مدهونه أهل المعاصي .....
- ٢٨٣ ----- الذكر على كل حال .....
- ٢٨٤ ----- الكسالة والضجر .....
- ٢٨٤ ----- من آثار الإحسان .....
- ٢٨٤ ----- المنجيات .....
- ٢٨٥ ----- ثلاث قاصمات الظهر .....
- ٢٨٥ ----- ثلاث لا رخصه فيها .....
- ٢٨٦ ----- من أشدّ الخصال .....
- ٢٨٦ ----- ما ينبغي طلبه من الله .....
- ٢٨٦ ----- من مكارم الدارين .....

- ٢٨٧ ..... الصبر ثمن الجنّة
- ٢٨٧ ..... الصبر الجميل
- ٢٨٨ ..... الظلم ثلاثة
- ٢٨٨ ..... شمعه تزيل الظلام
- ٢٨٩ ..... العبد بين ثلاثة
- ٢٨٩ ..... التصدّق بالرغيف
- ٢٩٠ ..... اقبل هديته الله
- ٢٩٠ ..... قلوب الملوك بيدي
- ٢٩٠ ..... قراءة القرآن ثلاثة
- ٢٩١ ..... الكمال كلّ الكمال
- ٢٩١ ..... الحاجه إلى الخلق
- ٢٩١ ..... اذكرني في ثلاثة مواطن
- ٢٩٢ ..... كلمتان من الدعاء
- ٢٩٢ ..... حقّ المؤمن على الله
- ٢٩٣ ..... معيار الثواب
- ٢٩٤ ..... الإخلاص لله أربعين يوما
- ٢٩٤ ..... القلب والخطيئه
- ٢٩٥ ..... القرآن في الصلاه
- ٢٩٥ ..... كن في حاجه أخيك
- ٢٩٦ ..... انصر أخاك
- ٢٩٦ ..... كنز اليتيمين
- ٢٩٧ ..... أوصاف الشيعة
- ٢٩٨ ..... الإمام جعفر الصادق عليه السلام
- ٢٩٨ ..... اشاره
- ٣٠٥ ..... مداد العلماء أفضل
- ٣٠٥ ..... لا أشدّ من شخّ النفس



- ٣٠٦----- موازين اجتماعيه
- ٣٠٦----- انقلاب النعم والمصائب
- ٣٠٦----- العاملين لغير الله
- ٣٠٧----- تأثير الذنوب
- ٣٠٧----- امتحنوا أنفسكم
- ٣٠٨----- كل يعمل على شاكلته
- ٣٠٨----- من كانت فيه ثلاث خصال
- ٣٠٩----- خشوع الأشياء للمؤمن
- ٣٠٩----- الأورع والأعبد والأزهد
- ٣٠٩----- علائم المنافق
- ٣١٠----- لم يسأل بمثلهن
- ٣١٠----- ثلاثه فى ظل العرش
- ٣١١----- أقرب الخلق إلى الله
- ٣١١----- الجته والنار بلا حساب
- ٣١١----- ثلاثه يشكون إلى الله
- ٣١٢----- حُسن الخلق
- ٣١٢----- خصال لا تكون
- ٣١٣----- شرف المؤمن وعزه
- ٣١٣----- حدود الصداقه
- ٣١٥----- عليكم بالمكارم
- ٣١٥----- ليسوا فى قبضه إبليس
- ٣١٦----- دعاه الناس
- ٣١٦----- الإيثار والشكر
- ٣١٦----- الثواب على قدر العقل
- ٣١٧----- الأعمال المرذوده
- ٣١٧----- أربع كلمات حكم

- ٣١٨ ..... المروءه مروءتان
- ٣١٨ ..... تخفيف سكرات الموت
- ٣١٩ ..... من برئ من ثلاثه
- ٣١٩ ..... من طلب ثلاثه
- ٣١٩ ..... أهميته السيئه
- ٣٢٠ ..... أربعه أبيات فى الجنة
- ٣٢٠ ..... بين مخافتين
- ٣٢١ ..... الناس أربعه أصناف
- ٣٢١ ..... علم الناس فى أربع
- ٣٢٢ ..... عطاء الله تعالى
- ٣٢٢ ..... إياك والذنوب
- ٣٢٣ ..... الإمام موسى الكاظم عليه السلام
- ٣٢٣ ..... اشاره
- ٣٢٩ ..... لا تكن اضعه
- ٣٣٠ ..... الزمان أربع ساعات
- ٣٣٠ ..... التقية وحقوق الإخوان
- ٣٣١ ..... اشتداد مؤونه الدارين
- ٣٣١ ..... أفضل المقربات
- ٣٣٢ ..... الزهد والخوف
- ٣٣٢ ..... غنى الموالاه
- ٣٣٣ ..... الجواد
- ٣٣٣ ..... من حق أخيك
- ٣٣٣ ..... قل الحق ودع الباطل
- ٣٣٤ ..... بئس العبد المنافق
- ٣٣٤ ..... فضل الفقهاء
- ٣٣٤ ..... آداب التخلّى

- ٣٣٦ ..... ثلاثه من المنجيات
- ٣٣٦ ..... المعاصى تخزب الديار
- ٣٣٧ ..... السخاء وحسن الخلق
- ٣٣٧ ..... الصبر على الوحده
- ٣٣٧ ..... الصنيعه الناقه
- ٣٣٨ ..... حسن المعاشره
- ٣٣٨ ..... شراء الأحرار
- ٣٣٩ ..... عليك بالجدّ
- ٣٣٩ ..... فضل الفقيه
- ٣٤٠ ..... تأثير البرّ والإحسان
- ٣٤٠ ..... الإحسان
- ٣٤١ ..... الكفر والشرك
- ٣٤٢ ..... كفى بالتجارب تأديبا
- ٣٤٢ ..... الذنوب مستتبعه للبلاء
- ٣٤٣ ..... الخوف والرجاء
- ٣٤٤ ..... محاسبه النفس
- ٣٤٤ ..... شرف التعقل
- ٣٤٤ ..... أمثال الأنبياء
- ٣٤٥ ..... ليس كلّ من يدعى
- ٣٤٥ ..... من هو الملعون
- ٣٤٦ ..... كمال العقل
- ٣٤٦ ..... إعانه المؤمنين
- ٣٤٧ ..... موجبات هدم العقل
- ٣٤٧ ..... مواعظ غاليه
- ٣٤٨ ..... مواعظ قيمه
- ٣٤٨ ..... العفو والإصلاح

- الإمام على الرضا عليه السلام ..... ٣٤٩
- اشاره ..... ٣٤٩
- أحسن ظنك بالله ..... ٣٥٧
- إذا أراد الله أمرا ..... ٣٥٧
- أصبحت بأجل منقوص ..... ٣٥٧
- خيار العباد ..... ٣٥٨
- حقيقه الورع ..... ٣٥٨
- مَن الفقيه ؟ ..... ٣٥٨
- الدعاء عند الإفطار ..... ٣٥٨
- ثلاثه مقرونه بثلاثه ..... ٣٥٩
- إقبال القلب وإدباره ..... ٣٦٠
- الحرص والحسد والبخل ..... ٣٦٠
- الإيمان فوق الإسلام ..... ٣٦٠
- ثمانيه من قضاء الله ..... ٣٦١
- خمسه من المكارم ..... ٣٦١
- كن سخيًا ..... ٣٦١
- من حقوق النعمه ..... ٣٦٢
- الصديق الحقيقي ..... ٣٦٢
- الواجب تجاه الخالق ..... ٣٦٢
- صله الرحم ..... ٣٦٣
- الحجّه على الخلق ..... ٣٦٣
- تعلموا من الديك ..... ٣٦٤
- القناعه ..... ٣٦٥
- حديث النفس ..... ٣٦٥
- لا تدعوا العمل الصالح ..... ٣٦٥
- خصال تجمع المال ..... ٣٦٥

- المؤمن حقًا ..... ٣٦٦
- درجات التوكل ..... ٣٦٧
- العُجْب المفسد ..... ٣٦٧
- التدبّر في القرآن ..... ٣٦٧
- التكبيرات الخمس ..... ٣٦٨
- ما أحسن الصبر ؟ ..... ٣٦٩
- ما بين الطلوعين ..... ٣٦٩
- محاسب النفس رابح ..... ٣٦٩
- يخلص زائره ..... ٣٧٠
- التوحيد ..... ٣٧٠
- من علامات الفقه ..... ٣٧٠
- مع الغنى والفقير ..... ٣٧١
- المذبذبون ..... ٣٧١
- المؤمنون أكفاء ..... ٣٧١
- لا تدع الطيب ..... ٣٧٢
- الإمام محمّد الجواد عليه السلام ..... ٣٧٣
- اشاره ..... ٣٧٣
- أفضل العباده ..... ٣٧٩
- ثواب قراءه إنا أنزلناه ..... ٣٧٩
- المرء مع صاحبه ..... ٣٧٩
- فضل العلماء والهداه ..... ٣٨٠
- الصبر عند المكاره ..... ٣٨٠
- التوّلّى والتبزّى ..... ٣٨١
- أحوج المحتاجين ..... ٣٨١
- مصاحبه الشزير ..... ٣٨٢
- أوصيك بالتقوى ..... ٣٨٢

- ٣٨٢ ..... جالبات المودّه
- ٣٨٣ ..... ثلاث لا ندامه فيها
- ٣٨٣ ..... كلمات منتهه
- ٣٨٣ ..... وصيته عاليه غاليه
- ٣٨٣ ..... من أخلاق المؤمن
- ٣٨٤ ..... قضاء حقوق الإخوان
- ٣٨٥ ..... راكب الشهوات
- ٣٨٥ ..... الشرف والسؤدد
- ٣٨٦ ..... زينه المكارم
- ٣٨٦ ..... التوكل على الله
- ٣٨٦ ..... لا تعادين أحدا
- ٣٨٦ ..... لا تفسد الظن
- ٣٨٧ ..... سخط الجائر
- ٣٨٧ ..... جزاء المحبه
- ٣٨٧ ..... الدعاء الملحون
- ٣٨٨ ..... الإطلاع على العباد
- ٣٨٨ ..... قضاء حوائج الناس
- ٣٨٩ ..... الشيعه الخّص
- ٣٩١ ..... اختيار القرابه الدينيه
- ٣٩١ ..... الإصغاء إلى الناطق
- ٣٩١ ..... من رفق الرجل
- ٣٩١ ..... زياره قبر المؤمن
- ٣٩٢ ..... من كره ورضى
- ٣٩٢ ..... النجاه بالتقوى
- ٣٩٢ ..... كيف تعض أخيك
- ٣٩٢ ..... أهميه المداراه

- ٣٩٣ ..... ثلاث خصال للمؤمن
- ٣٩٣ ..... الأخوة لله
- ٣٩٤ ..... آتيناك الحكم صبيا
- ٣٩٤ ..... يوم العدل على الظالم
- ٣٩٥ ..... الإمام على الهادي عليه السلام
- ٣٩٥ ..... اشاره
- ٤٠١ ..... زمان العدل وزمان الجور
- ٤٠١ ..... حسن النية
- ٤٠١ ..... أدنى المعرفة
- ٤٠٢ ..... الزم الاستغفار
- ٤٠٢ ..... شكر النعم
- ٤٠٢ ..... ثواب الآخرة
- ٤٠٣ ..... محال مشيته الله تعالى
- ٤٠٣ ..... إن الله لا يوصف
- ٤٠٤ ..... صله الرحم
- ٤٠٤ ..... الظالم الحالم
- ٤٠٤ ..... آثار الصلوات
- ٤٠٥ ..... حديثنا لا يحتمله ملك
- ٤٠٥ ..... التوبه النصوح
- ٤٠٦ ..... إيتاك والحسد
- ٤٠٦ ..... تأويل الأيام
- ٤٠٦ ..... جواز التكنيه للكفار
- ٤٠٧ ..... الجدل في القرآن
- ٤٠٨ ..... آثار الأخلاق السيئه
- ٤٠٨ ..... خير من الخير
- ٤٠٩ ..... الدنيا سوق

- ٤٠٩ ..... السهر والجوع
- ٤٠٩ ..... سعادته الشاكر
- ٤٠٩ ..... كيف يعلم الله ؟
- ٤١١ ..... مواعظ مفيدة
- ٤١١ ..... ارتباط القلوب
- ٤١١ ..... علم الله بالأشياء
- ٤١٢ ..... لم يزل الله موجودا
- ٤١٢ ..... أى وادى نسلك
- ٤١٢ ..... لولا العلماء لارتدّ الناس
- ٤١٣ ..... معنى الرجيم
- ٤١٣ ..... الإطاعة والتقوى
- ٤١٤ ..... كلمات لها قيمتها
- ٤١٤ ..... مواعظ وحكم
- ٤١٤ ..... أنت ولينا حقًا
- ٤١٦ ..... ما الحلم ؟
- ٤١٦ ..... أى النعم يؤدى شكرها ؟
- ٤١٧ ..... أخذ الله على أنبياءه
- ٤١٧ ..... ليس للأيام ذنب
- ٤١٩ ..... الإمام الحسن العسكرى عليه السلام
- ٤١٩ ..... اشاره
- ٤٢٥ ..... أحسن ظنك
- ٤٢٥ ..... لا تعجل بحوائجك
- ٤٢٦ ..... حقوق الإخوان
- ٤٢٧ ..... حكم لها دلالاتها
- ٤٢٨ ..... لكلامنا فضل
- ٤٢٨ ..... أجر افحام الناصبى



- أهل المعروف ..... ٤٢٩
- مواعظ مُنْتَبِهَةٍ ..... ٤٣٠
- الناس على طبقات ..... ٤٣٠
- مداراه أعداء الله ..... ٤٣٠
- أوصيكم بتقوى الله ..... ٤٣١
- شرافه البسمله ..... ٤٣٢
- الجرأه والعقوق ..... ٤٣٢
- حب الأبرار ..... ٤٣٢
- خصلتان عظيمتان ..... ٤٣٣
- خير الإخوان ..... ٤٣٣
- كلمات من نور ..... ٤٣٣
- عمى القلوب ..... ٤٣٣
- من أسرار الصوم ..... ٤٣٤
- الفرقه الناجيه ..... ٤٣٤
- العلماء إذا صلحوا ..... ٤٣٥
- تفسير المصطفين ..... ٤٣٦
- لا يشغلك رزق مضمون ..... ٤٣٦
- لا تمازح ..... ٤٣٧
- الشاكر العارف ..... ٤٣٧
- جزاء الإخلاص ..... ٤٣٧
- حقيقه العباده ..... ٤٣٨
- عزّه الحقّ ..... ٤٣٨
- المقادير والأرزاق ..... ٤٣٨
- من التواضع ..... ٤٣٨
- التهاون بالذنوب ..... ٤٣٩
- التواضع في الجلوس ..... ٤٣٩

- ٤٤٠ ..... الاستيناس بالله
- ٤٤٠ ..... الارتداد بعد البرهان
- ٤٤٠ ..... الورع والكرم والحلم
- ٤٤٠ ..... اليتيم الحقيقي
- ٤٤١ ..... فضل قارئ القرآن
- ٤٤٢ ..... المسكين الحقيقي
- ٤٤٢ ..... علموا أولادكم القرآن
- ٤٤٣ ..... يأسمع السامعين
- ٤٤٥ ..... الإمام الحجه بن الحسن عليه السلام
- ٤٤٥ ..... اشاره
- ٤٥١ ..... الحقّ والباطل
- ٤٥١ ..... فى التسليم لهم
- ٤٥٢ ..... التعويد من الضلال
- ٤٥٢ ..... السؤال عمّا لا يعنى
- ٤٥٢ ..... أقدار الله لا تغالب
- ٤٥٢ ..... الدعاء لتعجيل الفرج
- ٤٥٣ ..... كذب الوقتون
- ٤٥٣ ..... بقتيه الله فى أرضه
- ٤٥٣ ..... مراعاة الشيعة
- ٤٥٤ ..... الأرض لا تخلو من حجّه
- ٤٥٤ ..... الخلق لا يكون عبثا
- ٤٥٤ ..... سعاده أهل الجنّة
- ٤٥٥ ..... أمان لأهل الأرض
- ٤٥٥ ..... يامفتح الأبواب
- ٤٥٥ ..... فضل التوحيد والقدر
- ٤٥٦ ..... العاقبه الحميده

- الإحاطة بالشيعة ..... ٤٥٦
- متى يكون الظهور ؟ ..... ٤٥٧
- وظيفتنا في زمن الغيبة ..... ٤٥٧
- قلوبهم أوعيه لمشيته الله ..... ٤٥٧
- علّه تأخير الظهور ..... ٤٥٨
- مَن أنكرني ..... ٤٥٨
- فضل الصلاة ..... ٤٥٨
- عدم التوفيق لزيارته ..... ٤٥٨
- الصلاة في وقتها ..... ٤٥٩
- كذب مدعى المشاهدة ..... ٤٦٠
- فيمن ظلمهم ..... ٤٦٠
- إنهم صنّاع ربّهم ..... ٤٦١
- علّه أخذ الخمس ..... ٤٦١
- الرجوع إلى العلماء ..... ٤٦١
- الميل إلى غيرهم ..... ٤٦٢
- الحقّ معهم وفيهم ..... ٤٦٢
- من الهتمّ مخرج ..... ٤٦٣
- مصادر الكتاب ..... ٤٦٥
- فهرس الكتاب ..... ٤٧٣
- تعريف مركز ..... ٥٣١

## الاربعينيات للمعصومين الاربعة عشر عليهم السلام

### اشاره

عنوان و نام پديدآور: الاربعينيات للمعصومين الاربعة عشر عليهم السلام/ على حيدر مويد

ناشر: جلال الدين

زبان: عربى

رده بندي ديويي: ۲۹۷.۲۱

سال چاپ: ۱۳۸۳

نوبت چاپ: ۱

تيراژ: ۱۰۰۰ نسخه

تعداد صفحات: ۴۶۴

قطع و نوع جلد: وزيرى (گالينگور)

شابك ۱۰ رقمى: ۹۶۴۸۴۱۰۱۹۴

شابك ۱۳ رقمى: ۹۷۸۹۶۴۸۴۱۰۱۹۸

ص: ۱

### اشاره



الاربعينيات للمعصومين الاربعه عشر عليهم السلام

على حيدر مويد

ص: ٣



الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله الطيبين الطاهرين

الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

ص: ٥





أما بعد ، فقد استمرت عادة أصحاب الحديث من مختلف الفرق الإسلاميه على ضمّ (أربعين حديثا) مدروسا ومشروحا في تصنيف واحد وذلك لما روى عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام أنّ لحفظ الأربعين حديثا في شؤون الحياه آثارا دينيه ودنيويه فضلاً عن حفظ التراث الإسلامى حيث حفظت طائفه كبيره من هذا النوع في المؤلفات التراث الدينى وأوصلته غصّبا طريا للأجيال اللاحقه على مرّ الزمان الطويل ، والمهم في الأمر هو معرفه الحكمه الداعيه لتحديد هذا العدد - الأربعين - دون زياده أو نقصان فقد وردت نصوص كثيره في عدد الأربعين تدلّ على اهتمام الشريعه المقدسه بهذا العدد إهتماما خاصا ، وقد أشار العلامة المجلسى رحمه الله إلى ذلك فقال : (ظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلّق بأمر الدين من أصول العقائد والعبادات والقلبيه والبدنيه لا ما يعمّها وسائر المسائل من المعاملات والأحكام بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعاً لأُمّهات العقائد والعبادات والخصال الكريمه والأفعال الحسنه)(1).

من هذا الباب وتبعاً لعلمائنا الأعلام أشرنا في هذه المقدمه إلى الآيات القرآنيه والأحاديث الشريفه الوارده عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمّه الميامين عليهم السلام والمختصّه بهذا الموضوع وعلّلنا بعض الأسباب التى وردت في خصوص هذا العدد ، كما أشرنا إلى لغه الأرقام والأعداد فى القرآن الكريم ، والتى هى أحد أدلّه الإعجاز فى كتاب الله عزّوجلّ ثمّ تطرّقنا إلى معنى الحديث والروايه والدرايه ، وكيف أنّ علمائنا الأعلام اهتمّوا

ص: ٧

بالأحاديث وحفظها ونشرها موضّحين أهمّيّه دورهم فى ذلك .

وهذا الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ يتميّز عن غيره من الكتب التى تناولت موضوع (الأربعون حديثاً) بالشموليه وفى شتى المجالات إضافةً إلى الدقّه والعمق فى الاستدلال .

من جانب آخر فقد تميّز الكتاب باعتماده على الأحاديث الشريفه التى ينبغى لنا كمسلمين أن نعتمدها فى حياتنا الفكرية وننّخذها كمنهج ينظّم حياتنا ويصبغها بلونها الإنسانى الكامل فى جميع أبعادها بعد القرآن الكريم للتطابق التام بين ما ورد عن نبي الرحمة والإنسانيه الذى لا ينطق عن الهوى «إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى» (١) وبين ما جاء عن أهل بيته عليهم السلام الذين أكّد القرآن الكريم على عصمتهم وطهارتهم : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٢).

الجدير ذكره أنّ الكتاب ضمّ دفتيه لطائفه رائعه من الروايات الشريفه الوارده عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام الذين تمثّل أحاديثهم أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ، ولأنّ كلّ واحد منهم هو نور مكمل للنور الذى قبله وإلى ذلك يشير الإمام الصادق عليه السلام قائلاً :

((حديثى حديث أبى ، وحديث أبى حديث جدّى ، وحديث جدّى حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليهم السلام ، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحديث رسول الله قول الله عزّوجلّ)) (٣) ، ولقد أجاد الشيخ جمال الدين أحمد الحلّى رحمه الله :

قل لمن حجّنا بقول سوانا

حيث فيه لم يأتنا بدليل

ص: ٨

١- سورة النجم : الآية ٤ .

٢- سورة الأحزاب : الآية ٣٣ .

٣- الكافى : ج ١ ص ٥٣ باب روايه الكتب والحديث ح ١٤ .

إن دعاك الهوى إلى نقل ما لم

يك عند الثقات بالمقبول

نحن نروى إذا روينا حديثا

بعد آيات محكم التنزيل

عن أئمتنا عن جدنا ذى المعالى

سيد المرسلين عن جبرئيل

وكذا جبرئيل عن الله

بلا شبهه ولا تأويل

فتراه بأى شىء علينا

ينتمى غيرنا إلى التفصيل (١)

وحيث إنهم عليهم السلام أمروا بإحياء أمرهم كما فى الحديث الشريف : ((أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا)) (٢) جاء هذا الكتاب الذى هو ليس إلا إمتثالاً لأمرهم عليهم السلام وإحياءً لذكرهم عليهم السلام وتقرباً إليهم ومن بعد ذلك هو نور فى الغوامض والظلمات وتبصره من الحيره وتعليم وتهذيب لمن رام أن يعرف حقائق الوحي وتوجيهات أولياء الله للضائعين والتائبين فى مسالك الدنيا المتشعبه وأهوائها المختلفه ومغرياتها وأطماع أهلها التى لا تنتهى ، ليمشوا فى خط مستقيم وطريق قويم يحققوا غاياتهم فى الدنيا والآخره إذ أن كلامهم عليهم السلام كما فى زياره الجامعه الكبيره نور وأمرهم رُشد ووصيتهم التقوى وفعلهم الخير وعاداتهم الإحسان وسجيتهم الكرم ، وشأنهم الحق والصدق والرفق وقولهم حكم وحتم ورأيهم علم وحلم وحزم (٣).

### الحديث فى اللغة والسنة :

الحديث : ما يراد من الكلام وسمى به لتجدده وحدوثه شيئاً فشيئاً ..

ففى مجمع البحرين جاء فى معنى الحديث فى قوله تعالى : «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (٤) قيل التحديث بنعمه الله شكرها وإشاعتها وإظهارها .

- ١- الدمعه الساكبه فى أحوال النبى والعترة الطاهره عليهم السلام : ج ٦ ص ١٩٩ .
- ٢- وسائل الشيعة : ج ١٢ ص ٢٠ ح ١٥٥٣٢ باب ١٠ استحباب اجتماع الإخوان ومحادثتهم .
- ٣- الزياره الجامعه ، البلد الأمين للكفعمى : ص ٣٠٢ .
- ٤- سوره الضحى : الآيه ١١ .

وفى الحديث : ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، والتحديث بنعمه الله شكر وتركه كفر)) وقيل أى بالنبوه مبلغا والصحيح أنه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع .

قوله : «وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ»<sup>(١)</sup> أى الرؤى جمع الرؤيا وتأويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معانى كتب الله وسنن الأنبياء وما غمض فى الناس من مقاصدها يفسرها لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث .

قوله : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ»<sup>(٢)</sup> أى أخبارا وعبرا يتمثل بهم فى الشر ولا يقال فى الخير .

وفى الحديث : ((ان أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون))<sup>(٣)</sup> أى تحدّثهم

الملائكة وفيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينه .

وقال الرسول صلى الله عليه وآله فى وصفه لفاطمه الزهراء عليها السلام قائلاً : ((أيتها المحدثه العليمه))

والمحدث أيضا الصادق الظنّ و (المحدث) بخفه دال وفتحها الذى كان بعد إن لم يكن وهو خلاف القديم .

وفى الخبر : ((إياكم ومحدثات الأمور)) أى ما لم يكن معروفا من كتاب أو سنّه أو إجماع .

وفيه : ((من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ مردود)) يعنى دين الإسلام هو أمرنا الذى نهتمّ له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من أقوالنا وأفعالنا فمن أحدث

فيه ما ليس فى كتاب ولا سنّه ولا إجماع فهو ردّ مردود<sup>(٤)</sup>.

ص: ١٠

١- سورة يوسف : الآية ٦ .

٢- سورة المؤمنون : الآية ٤٤ .

٣- الكافى : ج ١ ص ٢٧٠ باب أنّ الأئمة عليهم السلام محدثون مفهّمون ح ١ .

٤- مجمع البحرين : ج ٢ ص ٢٤٤ .

## وعليه فالحديث لغة هو :

الجديد ، والخبر ، والقصاص (١)، وقد استعمل القرآن الكريم هذا اللفظ في هذه المعاني ، فمن استعماله الحديث بمعنى الجديد قوله تعالى : «مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ» (٢).

ومن استعماله له بمعنى الخبر قوله تعالى : «وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى» (٣) وقوله تعالى : «يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» (٤).

ويلاحظ في هذا المجال أنّ القرآن الكريم نفسه سمى آياته حديثا حيث قال تعالى : «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا» (٥) وقال تعالى : «فَدَرْنِي وَمَنْ يُكَدِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ» (٦).

أمّا الحديث في الاصطلاح فهو كلّ ما نقل عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، والمقصود من أفعاله جميع أعماله صلى الله عليه وآله سواء أكانت في الحرب أم في السلم ، في الحضر أم في السفر ، في السرّ أم في العلن ، في أمور التشريع أم في غيرها .

ومعنى تقريره صلى الله عليه وآله سكوته صلى الله عليه وآله عن أقوال تقال أو أفعال تفعل بحضرتة صلى الله عليه وآله سواء أكانت لها علاقة بالتشريع أم لا إذ يفهم من سكوته إقراره لها وأنها مشروعته بوجه عام . لأنّه صلى الله عليه وآله لا يسكت على باطل .

أمّا صفاته صلى الله عليه وآله فما كان منها خلقيًا أو خلقيًا ولعلّ ممّا يقرب بعض صفاته الكريمه

ص: ١١

١- القاموس المحيط : ج ١ ص ١٦٤ ، لسان العرب : ج ٢ ص ٤٣٨ .

٢- سورة الأنبياء : الآية ٢ .

٣- سورة طه : الآية ٩ .

٤- سورة النساء : الآية ٤٢ .

٥- سورة الكهف : الآية ٦ .

٦- سورة القلم : الآية ٤٤ .

وخصاله الحميده ما ورد عن السيّد خديجه (رضى الله عنها) في وصفها له صلى الله عليه وآله حيث قالت : (... إنك لتصل الرحم وتحمل الكلّ ، وتكسب المعدم ، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق)(١).

ولا يخفى أنّ أهميه هذا النوع من الصفات ترجع إلى أنّها موضع الاقتداء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وآله وكذا الحال بالنسبه للأئمّه المعصومين عليهم السلام ، لأنهم من نور واحد وطريق واحد ولأنهم حجج الله تعالى على عباده وأوصيائه على دينه .

### معنى الروايه والدرايه :

ينقسم علم الحديث إلى قسمين أساسيين هما :

(١) علم الروايه : وهو العلم الذى يهتم بطرق نقل أقوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمّه عليهم السلام وأفعالهم وتقريراتهم وصفاتهم بالسماع المتّصل وضبطها وتحريرها .

(٢) علم الدرايه : وهو علم يعرف منه حقيقه الروايه وشروطها وأنواعها وأحكامها وحال الرواه وشروطهم ، وأصناف المرويّات وما يتعلّق بها .

وقد أطلق علماء الحديث على علم الحديث درايه اسم (علوم الحديث) واسم (مصطلح الحديث) واسم (أصول الحديث) وكلّها أسماء لمعنى واحد وهو مجموعه القواعد والمسائل التى يعرف بها حال الراوى والمروى من حيث القبول والردّ قد تناول علماء الحديث تحت هذه العناوين أقسام الحديث الصحيح والحسن والضعيف ، وطرق التّحمّل والأداء والجرح والتعديل وغير ذلك ، ممّا يتعلّق بدراسه كلام المعصوم عليه السلام من حيث السند والدلاله .

### الحديث القدسى :

قال فى مجمع البحرين فيما يفرّق بين القرآن والحديث القدسى :

ص: ١٢

١- بحار الأنوار : ج ١٨ ص ١٩٤ باب ١ المبعث وإظهار الدعوه .



إنَّ القرآنَ مختصٌّ بالسمع من الروح الأمين ، والحديث القدسي قد يكون إلهاما أو نفثا في الروح ونحو ذلك .

وأنَّ القرآنَ مسموعٌ بعبارة بعينها وهي المشتملة على الإعجاز بخلاف الحديث القدسي(١).

ويعرف بأنَّه كل حديث يضيف فيه الرسول صلى الله عليه وآله قولاً إلى الله عزَّوجلَّ يسمَّى بالحديث القدسي أو الإلهي .

ونسبه الحديث إلى القدس (وهو الطهارة والتنزيه) وإلى الإله أو إلى الربِّ عزَّوجلَّ لأنَّه صادر عن الله تبارك وتعالى من حيث أنَّ المتكلِّم به أولاً- والمنشئ له وأمياً كونه حديثاً فلائناً رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحاكي له عن الله سبحانه وتعالى بخلاف القرآن الكريم فإنَّه لا يضاف إلا إلى الله عزَّوجلَّ .

والفرق بين الحديث القدسي والأحاديث النبويه الأخرى أنَّ هذه نسبتها إلى الرسول صلى الله عليه وآله وألوهو حكايتها عنه وأمَّا الحديث القدسي فنسبته إلى الله تعالى والرسول صلى الله عليه وآله يحكيه ويرويهِ عنه عزَّوجلَّ ولذلك قيِّدت بالقدس أو الإله فقيل فيها أحاديث قدسيه وأحاديث إلهيه نسبةً إلى الذات العليّه وقيِّدت الأخرى بالنبي صلى الله عليه وآله فقيل فيها أحاديث نبويه نسبةً إلى الرسول صلى الله عليه وآله وإن كانت جميعها صادرة بوحي من الله عزَّوجلَّ لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقول وهو وحي قال تعالى : «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ»(٢).

فالحديث القدسي ما كان لفظه من عند رسول الله صلى الله عليه وآله ومعناه من عند الله تبارك وتعالى بالإلهام أو المنام أو الإيداع في الروح ونحو ذلك وقد يكون بوحي جلي وليس الوحي الجلي شرطاً له بخلاف القرآن الكريم فإنَّه لا- يكون إلا بوحي جلي أى ينزل به المَلَك من عند الله تعالى بلفظه في حين أنَّه لا تنحصر الأحاديث القدسيه في كيفية من

ص: ١٣

١- مجمع البحرين : ج ٦ ص ٢٧١ .

٢- سورة النجم : الآية ٣ .

كيفية الوحي بل يجوز أن تنزل بأى كيفية من كيفية كرويا النوم والإلقاء فى الروح وعلى لسان المَلَك (١).

## أهميه الحديث وأصنافه :

لقد وردت الروايات المتظافره فى بيان أهميه الحديث والمحدثين بما يدل على عظم فضلها وعلو مقامها وشمول بركاتهما منها ما يلى :

١ - عن أبى عبدالله عليه السلام قال :

((إن العلماء ورثه الأنبياء وذاك إن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً وإتّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشىء منها فقد أخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فإنّ فينا أهل البيت فى كل خلفٍ عدولاً لا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)) (٢).

وقد أشار العلامة المجلسى رحمه الله إلى هذا الحديث وأوضح معناه فقال : قوله عليه السلام : (العلماء ورثه الأنبياء) أى يرثون منهم العلوم والمعارف والحكم إذ هذه عمدته ما يتمتعون به فى دنياهم .

ولذا علّله بقوله : (إنّ الأنبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً) أى لم يكن عمدته ما يحصلون فى دنياهم وينتفع الناس به منهم فى حياتهم وبعد وفاتهم الدينار والدرهم ولا ينافى أن يرث وارثهم الجسمانى منهم ما يبقى بعدهم من الأموال الدنيويه أو يقال وارثهم من حيث النبوه المختصه بهم العلماء فلا ينافى ذلك كون وارثهم من جهة الأنساب الجسمانيه يرث أموالهم الظاهره فأهل البيت عليهم السلام ورثوا النبى صلى الله عليه وآله من الجهتين معا (٣).

ص: ١٤

١- قواعد التحديث ، للقاسمى : ص ٦٤ - ٦٩ ، أصول الحديث ، للدكتور الخطيب : ص ٢٨ .

٢- الكافى : ج ١ ص ٣٢ باب صفه العلم وفضله وفضل العلماء ح ٢ .

٣- مرآه العقول : ج ١ ص ١٠٤ ط ٢ - ١٤٠٤ طهران .

٢ - عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل راويه لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدّده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعلّ عابدا من شيعتكم ليست له هذه الروايه أيهما أفضل ؟ قال : ((الروايه لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد)) (١).

وقد كان للعلامة المجلسي رحمه الله نكات لطيفه في شرح هذا الحديث فقال : قوله (راويه) كثير الروايه والتاء للمبالغه والمراد ببث الحديث في الناس نشره بينهم بإيصاله إليهم .

قوله عليه السلام : (يشدّده) أي يوثقه ويجعله مستحكما في قلوبهم وفي بعض النسخ بالسین المهمله من السداد وهو الاستقامه وعدم الميل أي يقرّره سديدا بتضمين معنى التقرير في قلوب الناس وقلوب شيعتكم من عطف الخاص على العام لزياده الاهتمام أو المراد بالناس العامه كما يطلق عليهم كثيرا في الأخبار .

قوله عليه السلام : (يشدّ به) قيل فيه أشعار بأنّ الفضيله باعتبار النشر بين الشيعة وإخبارهم به لا بالنشر بين غيرهم وإن لم يكن فيه الإخلال بالواجب من التقية .

قوله عليه السلام : (من ألف عابد) لعلّ اختلاف مراتب الفضل باعتبار إختلاف العلماء والعباد في مراتبهم ومنازلهم (٢).

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((رحم الله خلفائي فليل يارسول الله ومَن خلفاؤك ؟ قال : الذين يحيون سنّتي ويعلمونها عباد الله)) (٣).

٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((سارعوا في طلب العلم فلحديث صادق خير ممّا طلعت

ص: ١٥

١- الكافي : ج ١ ص ٣٣ باب صفه العلم وفضله وفضل العلماء ح ٩ .

٢- مرآه العقول ، للمجلسي رحمه الله : ج ١ ص ١٠٨ .

٣- بحار الأنوار : ج ٢ ص ٢٥ باب ٨ ثواب الهدايه والتعليم ح ٨٣ .

٥ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّه وذلك أنّ الله يقول : «مَآ آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وإن كان عليّ عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف)) (٢).

وفي شرح العلامة المجلسي رحمه الله للحديث قال : يظهر من استشهاده بالآية أنّ الأخذ فيها شامل للتعلّم والعمل وإن احتمل أن يكون الاستشهاد من جهة أنّ العمل يتوقّف على العلم و (إن) في قوله : (وإن كان) مخفّفه (٣).

أمّا بالنسبة إلى أصناف الحديث فقد تناول العلماء تحت اسم علوم الحديث أو مصطلح الحديث أو علم أصول الحديث أو علم الحديث درايه مسائل كثيرة كأقسام الحديث الصحيح والحسن والضعيف وأنواع الحديث الضعيف الكثيره ، كما تناولوا مباحث الجرح والتعديل وشروط الجراح والمعدّل ومعرفة الرواه وأوطانهم وتمييز الثقات من الضعفاء وغير ذلك وقد جعلوا كل مسأله من هذه المسائل أو كل بحث نوعا في علوم الحديث ، لهذا كانت علوم الحديث كثيرة ومتنوّعه كما يجدها المتتبع للكتب المؤلّفه في هذا المجال .

### فوائد جمع الأحاديث :

مع الأسف الشديد أنّ الأمم السابقة لم تعتنِ بنقلها للروايات وتحقيق الاسناد والتحزى في معرفه الرجال ودرجاتهم من العداله والضبط فكانت الحوادث التاريخيه

ص: ١٦

- ١- مستدرک الوسائل : ج ١٧ ص ٣٠٠ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبي والأئمّه عليهم السلام ح ٢١٤٠٥ .
- ٢- المحاسن : ج ١ ص ٢٢٧ باب الحثّ على طلب العلم .
- ٣- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٤٦ باب فضل كتابه الحديث وروايته .

تروى على علاتها والأديان والمذاهب يُعَوَّل على التلقَى من أفواه النقلة وكتابتهم دون سؤال عن الإسناد فضلاً عن دراسته الأسانيد وضبطها .

وحيث إنّ الله تعالى جعل هذا الدين خاتمه للرسالات والأديان وتعهّد بحفظه وصونه فقد اختصّ هذه الأمة بأن وفقها لحفظ كتاب ربّها وصيانته حديث نبيّها فإذا بها

تبتكر لحفظ الحديث قواعد علم الحديث على أدقّ منهج علمي لإثبات النصوص المرويّه وتمحيصها (منذ أوّل عهدا بالحياه ومجابتها لمشاكلها)(١).

وقال الحافظ أبو علي الجياني : (خصّ الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها الإسناد ، والأنساب ، والإعراب)(٢).

وفي العصر الحديث اعترف الباحثون الأجانب للمحدّثين بدقّه عملهم وأقرّوا بحسن صنيعهم وأتخذ علماء التاريخ من قواعدهم أصولاً يتبعونها في تقصّي الحقائق التاريخيه ووجدوا فيها خير ميزان توزن به وثائق التاريخ .

وحقيقه إنّ لجمع الأحاديث الشريفه أهمّيّه عظيمه في حفظ علوم الإسلام وتعاليمه السماويه في المجالات المختلفه ثمّ نشرها وترويجها بين البشر ، ولذلك فقد ظهر علم أصول الحديث الذي يهتمّ بهذه الأمور وهو علم جليل تفرّد به المسلمون دون غيرهم من الأمم الأخرى فكان أبرز ما قدّموه إلى الحضاره الإنسانيه لما تميّز من دقّه في مسائله وأصوله وأصاله وقدم في قواعد وأسس .

وبذلك حفظوا للإنسانيه أموراً عديده :

- ١ - حفظ علوم الوحي وحقائقه وإيصاله إلى الإنسانيه بأيد أمينه .
- ٢ - حفظ الشريعه من تحريف الساسه وتغيير المتلاعبين .
- ٣ - حفظ شخصيه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ناصعه وهّاجه لم

ص: ١٧

١- المدخل إلى علوم الحديث د . نور الدين عتر : ص ١٣ ط دمشق .

٢- كتاب التدريب ، للحافظ أبو علي الجياني : ص ٣٥٩ ط دمشق .

تنلها يد التشويه التي كانت تستهدفهم في كل زمان ومكان لتضيع النزاهة وإبراز الوجوه المشوّهه للحكام الظلمه ومن لفّ لفهم كقاده وساده وقداوات للبشر بدلاً عن رجالات

السماء وهذا ما يفسّر لنا الكثير من الأسباب لمنع تدوين السنّه أو روايتها ، فالحديث

حفظ سنّه النبي صلى الله عليه و آله وسيرته وأبقاها على حقيقتها لتكون الميزان في تصرّفات البشر ، والمحك الذي يجلى جواهر الناس في أى صعيد ومعتك كانوا ..

### عوامل حفظ الرواه للحديث :

إنّ من أهمّ عوامل حفظ الصحابه للحديث هي :

١ - صفاء أذهانهم وقوّه قرائحهم لأنّ العرب كانت أمّه أمّيه لا تقرأ ولا تكتب والأُمى يعتمد على ذاكرته فتنمو وتقوى لتسعفه حين الحاجه ، كما أنّ بساطه عيشهم وبعدهم عن تعقيد الحضاره ومشاكلها جعلهم ذوى أذهان نقيه لذا عرفوا بالحفظ النادر والذكاء العجيب .

٢ - قوّه الدافع الدينى وذلك أنّ العرب أيقنوا أنّ لا سعادته لهم فى الدنيا ولا فوز فى الآخره ولا سبيل للمجد والشرف ولا إلى المكانه بين الأمم إلاّ بهذا الإسلام فتلقّوا

الحديث النبوى بغايه الاهتمام ونهايه الحرص .

٣ - مكانه الحديث فى الإسلام فإنّه ركن أساسى حيث دخل فى تكوين الصحابه الفكرى وسلوكهم العملى والخُلُقى حيث كانوا يأنسون برسول الله صلى الله عليه و آله ويتلقّفون منه الكلمه فتخالط أرواحهم وضمائرهم ثمّ يصوغونها فى حياتهم اليوميّه عملاً وتنفيذاً ، ولا

شكّ أنّ هذا يؤدّى إلى الحفظ ويحول دون النسيان .

٤ - أنّ النبي صلى الله عليه و آله علم أنّ بعض الصحابه سيخونونه فى حمل الأمانه وتبليغ الرساله فكان يتبع الوسائل التربويه فى إلقاء الحديث إليهم ويسلك سبيل الحكمه كى يجعلهم أهلاً لتحمل المسؤليه .

٥ - جماليه أسلوب الحديث النبوى ، فقد أُوتى النبي صلى الله عليه و آله فصل الخطاب وجوامع

الكلم التي يندر مثلها في البشر وهذه من أهم العوامل التي ساعدت على حفظها وترويجها .

## لولا أهل البيت عليهم السلام

إنّ الكثير من أحاديثنا الصحيحه وغيرها جمعت في أصولنا الخمسه (1) وأكثر طرقها الواصله إلينا عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله هي عن الأئمه الطاهرين عليهم السلام وقلّ أن يتفق لنا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله ورد إلينا من غير طريقهم عليهم السلام .

وهذا أحد الأسباب لكون أحاديثنا تصل إلى أضعاف أحاديث العامه إذ أنّ زمان أئمتنا عليهم السلام امتدّ طويلاً واشتهر الإسلام وكثر في زمانهم العلماء والنقله عنهم من المخالفين والمؤلفين مع أنّ زمانهم كان في الأكثر زمن خوف وتقية وإلا لظهر عنهم أضعاف ذلك .

وفي عهد الإمام الصادق عليه السلام الذي كان الخوف فيه أقلّ حيث عاصر عليه السلام الفتره الانتقاليه بين دوله بنى أميه وأول دوله بنى العباس وكانت تلك فرصه سانحه لترويج علوم الإسلام ونشرها في الآفاق ظهر عنه عليه السلام من العلوم ما لم يظهر عن أحد قبله ولا بعده .

الجدير ذكره أنّ أحاديثهم لا تقبل الخطأ أو البطلان لما عصمهم الله سبحانه من كل ذلك وإلى ذلك يشير الشيخ البهائي قدس سره فقال :

(وإنّما تمسّينا هذه الأئمه الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام ونقلنا أحاديثنا وأصول ديننا عنهم لما ثبت عندنا من عصمتهم عليهم السلام لوجوب كون الإمام معصوماً ليؤمن من وقوع الخطأ منه ويستقيم النظام وتتمّ الفائده بنصبه كما تقرّر الكلام وغيرهم ليس بمعصوم إجماعاً .

ولما ثبت عندنا من نصّ كل سابق على لاحقه بالعصمه ووجوب الطاعه بل لنصّ

ص: ١٩

---

١- وهي كتاب الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه ، ومدينه العلم ، والتهذيب ، والاستبصار .

القرآن العزيز على طهارتهم وعصمتهم بآيه التطهير التي قد احتوت من التأكيدات واللطائف على ما لا يخفى على أهل المعانى والبيان(١).

## من آداب الروايه :

روى العلماء الأعلام فى مصنفاتهم طائفه من الروايات فى فضل الروايه وآدابها منها ما يلى :

١ - عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ((من أراد الحديث لمنفعه الدنيا لم يكن له فى الآخره نصيب ومن أراد به خير الآخره أعطاه الله خير الدنيا والآخره)) (٢).

٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((من روى عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين)) (٣).

٣ - عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ((إياكم والكذب المفتزع قيل له وما الكذب المفتزع ؟ قال : أن يحدثك الرجل بالحديث فترويه عن غير الذى حدثك به)) (٤).

٤ - عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا» قال : فقال : ((الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وأن لا يكذب علينا)) (٥).

٥ - وفى وصية النبی صلى الله عليه وآله للإمام على عليه السلام قال : ((ياعلى من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار)) (٦).

ص: ٢٠

- 
- ١- وصول الأخبار إلى أصول الأخبار للعامل ط - قم ١٠٤١ .
  - ٢- الكافي : ج ١ ص ٤٦ باب المستأكل بعلمه والمباهى به ح ٢ .
  - ٣- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٥٨ باب ٢١ آداب الروايه ح ٣ .
  - ٤- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٥٨ باب ٢١ آداب الروايه ح ٤ .
  - ٥- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٦٠ باب ٢١ آداب الروايه ح ٦ .
  - ٦- وسائل الشيعة : ج ١٢ ص ٢٤٩ باب ١٣٩ تحريم الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام ح ١٦٢٢٣ .



٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((نصر الله امرءا سمع منا حديثا فأذاه كما سمع فرب مبلغ

أوعى من سامع)) (١).

٧ - وقال الإمام على عليه السلام : ((عليكم بالدرایات لا بالروایات)) (٢).

٨ - وقال الإمام على عليه السلام : ((همم السفهاء الروایه وهمم العلماء الدرایه)) (٣).

٩ - وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : ((رواه الكتاب كثير ورعاه قليل ، فكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب ، والعلماء تحزنهم الدرایه والجهال تحزنهم الروایه)) (٤).

١٠ - وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ((إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم فإن كان حقا فلكم وإن كان كذبا فعليه)) (٥).

١١ - عن الحسن بن محبوب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أسمع الحديث فلا أدري منك سماعه أو من أبيك ؟ قال عليه السلام : ((ما سمعته مني فاروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله)) (٦).

١٢ - وقال صلى الله عليه وآله : ((اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار)) (٧).

ص: ٢١

- 
- ١- مستدرک الوسائل : ج ١٧ ص ٢٨٨ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبي وأهل بيته عليهم السلام ح ٢١٣٧٣ .
  - ٢- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٦٠ باب ٢١ آداب الروایه ح ١٢ .
  - ٣- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٦٠ باب ٢١ آداب الروایه ح ١٣ .
  - ٤- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٦١ باب ٢١ آداب الروایه ح ١٤ .
  - ٥- وسائل الشيعة : ج ٢٧ ص ٨١ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبي وأهل بيته عليهم السلام ح ٣٣٢٥٩ .
  - ٦- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٦١ باب ٢١ آداب الروایه ح ١٦ .
  - ٧- مستدرک الوسائل : ج ٩ ص ٩٣ باب ١٢١ تحريم الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام ح ١٠٣١٥ .

١٣ - وقال صلى الله عليه وآله : ((رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها فربّ

حامل فقه ليس بفقيه)) وفي روايه : ((فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه))<sup>(١)</sup>.

## آداب أخرى :

يستحبّ للعالم والمحدّث إذا أراد حضور مجلس الدرس أو الحديث أن يتطهّر ويتطيّب ويلبس الثياب البيض النظيفه ويجلس بوقار متمكّنا في مجلسه وإذا رفع أحد صوته زبره بما يناسبه ويقبل على الحاضرين كلّهم ويجلس مستدبر القبلة ليستقبلها أصحابه لأنّهم في الأغلب أكثر منه ، ويفتتح مجلسه ويختمه بحمد الله والصلاه على نبيّه

وآله والدعاء بما يليق بالحال ، ولا يسرد الحديث سردا . وكما يستحبّ له أنّه كلّما ذكر النبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمّه الأطهار عليهم السلام وكذلك خلّص الصحابه وأصحاب الأئمّه وأكابر العلماء أن يصلّي ويسلم عليهم ويترحّم ويترضّى عنهم .

ويحسن بالمحدّث وغيره الثناء على شيخه باللفظ والكتابه بما هو أهله والدعاء له ، ولا بأس بذكره بلقب أو وصف أو حرفه أو أمّ إذا عرف بها .

كما ينبغي له إذا روى الحديث عن جماعه قدّم أرجحهم وليتبه على صحّحه الحديث من سقمه ويتطرّق إلى ما فيه من علو أو فائده أو ضبط مشكل .

وليتجنّب المحدّث أن يحدث بما لا يحتمله عقول السامعين أو ما لا يفهمونه ، فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قطّ ، وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم))<sup>(٢)</sup>.

ويستحبّ له أن يختم مجلس الدرس والحديث بحكايات ونوادير وإنشادات تناسب الحال في الزهد والآداب ومكارم الأخلاق ونحو ذلك .

ص : ٢٢

١- مستدرک الوسائل : ج ١٧ ص ٢٨٨ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمّه عليهم السلام ح ٢١٣٦٩ .

٢- الكافي : ج ١ ص ٢٣ كتاب العقل والجهل ح ١٥ .

الاجازة : وهي كما قال الحسين بن فارس مأخوذة من جواز الماء الذى تسقاه الماشيه أو الحرث ، تقول استجزته فأجازني إذا سقاك ماءً لماشيتك أو أرضك وكذا طالب العلم يستجيز العالم فيجيزه علمه فعلى هذا يجوز أن يقول : أجزت فلانا مسموعاتي وأجزت له روايه مسموعاتي أو الكتاب الفلاني .

وهي على ضرب :

الأول : أن يجيز معيّنًا لمعيّن ك- (أجزتك الكافي) أو (ما اشتمل عليه فهرستي) .

وهذا أعلى أضربها المجزّده عن المناوله ، وهي أعلى منها .

ومن الاجازة المقرونة بالمناوله أن يقرأ عليه حديثا من أول المجاز وحديثا من وسطه وحديثا من آخره ثم يجيزه ما قرأ وما بقى منه ، كما ورد الأمر عن الإمام الصادق عليه السلام . عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فأضجر ولا- أقوى ، قال عليه السلام : ((فاقرأ عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا))<sup>(١)</sup>.

والذى استقرّ عليه رأى العامه والخاصه جواز الروايه باجازه المعين للمعين وإن تجرّد عن المناوله والقراءه وقال بعضهم لها حكم المرسل وهو باطل .

الثاني : أن يجيز معيّنًا غير معيّن ك- (أجزتك مسموعاتي) .

والخلاف فيه أقوى من الأول ولكن الجمهور أوجبوا العمل بها وجوّزوا الروايه لكل ما ثبت عنه أنه سمعه .

الثالث : أن يجيز معيّنًا غير معيّن بل يوصف العموم ك- (أجزت هذا الحديث أو كتاب الكافي لكل أحد أو لأهل زمانى أو لمن أدرك جزءا من حياتى) .

وفيه خلاف والأقوى أنه كالأولين وقد استعمله أكابر علماءنا .

ص: ٢٣

الرابع : إجازة غير معيّن بل بوصف العموم ، ك- (أجزت كل أحد مسموعاتي) .

والذى يظهر أنّه جائز أيضا ولا- شبهه أنّه لو لم يكن على العموم ك- (أجزت رجلاً) أو (رجلين) أو (زيدا) وهو مشترك بين جماعه لم يجز ، وإن كان المجاز معيّنًا .

وكذا لو أجاز غير معيّن لمعيّن ك- (أجزتك كتاب المجالس) وهناك كتب متعدّده .

نعم لو أجاز رجلاً يعرفه باسمه أو بوجه أو جماعه كذلك جاز وإن لم يعرفهم بأعيانهم . ومن الباطل (أجزت لمن يشاء فلان) أو (لمن يشاء الاجازة) .

وبالجمله التعليق مبطل على ما يتعارفه أهل الصنّاعه .

(ولو كانت فى قوه المطلقة اتجه الجواز مثل (لمن شاء الاجازة) أو (لفلان إن شاء) أو (لك إن شئت) لأن مقتضى كل اجازة تفويض الروايه بها إلى مشيئه المجاز له فكانت

حكايه حال لا تعليقا حقيقيا .

الخامس : إجازة المعدوم ك- (أجزت لمن يولد لفلان) والجمهور منّا ومنهم لم يقبلوها ولو عطفها على موجود ك- (أجزتك ومن يولد لك) أمكن جوازه وقد فعله جماعه من العلماء .

السادس : إجازة ما لم يتحمّله المجيز بوجه ليرويه المجاز له إذا تحمّله المجيز وأما قولهم (أجزت لك ما صحّ أو يصحّ عندك من مسموعاتي) فصحيح يجوز الروايه به لما صحّ عنده سماعه له قبل الاجازة لا بعدها .

السابع : إجازة المجاز ك- (أجزتك مجازاتي) وقد منعه بعضهم والأصحّ جوازه (1).

فقد قال فى قواعد التحديث : الاجازة المجزّده عن المناوله وهى أنواع أعلاها أن يجيز لخاص فى خاص ، أى يكون المجاز له معيّنًا والمجاز به معيّنًا كأجزت لك أن تروى

عنى الخصال ويليّه الاجازة لخاص فى عام كأجزت لك روايه جميع مسموعاتي ثمّ لعام فى خاص نحو أجزت لمن أدركنى روايه الكافى ثمّ لعام فى عام كأجزت لمن عاصرني

ص: ٢٤

روايه جميع مروياتي ثم لمعدوم تبعاً لموجود كأجزت لفلان ومن يوجد بعد ذلك من نسله(١).

وقال الدكتور الخطيب في أصول الحديث : (الاجازه في اللغة مأخوذه من جواز الماء الذي يُسقاها المال من الماشيه والحريث ، كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه

روايه علمه فيجيزه ذلك ، ولم يجز العلماء المتقدمون (الاجازه) هكذا من غير قيد ولا

شرط بل اشترطوا أن يعرف المحدث ما يجيز به ، وأن تكون نسخه الطالب معارضه بأصل الراوي حتى كأنها هو وأن يكون المستجيز من أهل العلم وعليه سمته حتى لا يوضع العلم

إلا عند أهله(٢).

وقال أيضا : (الاجازه على أنواع عدّه وأعلى صورها أن يحمل العالم كتابا ، وكتبا من كتبه أو مروياته ويقول للطالب هذا الكتاب أو هذه الكتب سمعتها من فلان وإني أُجيز

لك روايتها عني ، وهذا ما يسمونه إجازة من معيّن وهو الشيخ - لمعيّن وهو الطالب - في معيّن وهو الكتاب المجاز به وقد استخرج بعض العلماء ثمانية أنواع من الاجازه وبلغ بعضهم بهذه الأنواع تسعه وكلها لا تعدو فقد صفه أو أكثر من صفات النوع الأوّل وهو الاجازه من معيّن لمعيّن في معيّن(٣).

ولا يخفى أنّ من الأمور المهمّة في أصول الحديث هي الحرص على أداء الحديث كما سمع من غير تبديل ولا تحريف ، ولذا فقد تشدّد بعض المحدثين والفقهاء والأصوليين فأوجبوا روايه الحديث بلفظه ولم يجيزوا الروايه بالمعنى مطلقا ، لما في نقل المعنى من احتمال التغيير والتبديل الذي يشطّ عن حدود اللفظ سعّه وضيقا أو مطابقه

ص: ٢٥

١- قواعد التحديث ، للقاسمي : ص ٢٠٣ ، أصول الحديث ، للخطيب : ص ٢٣٦ ، وصول الأخبار إلى وصول الأخبار ، للعاملی : ص ١٣٦ .

٢- أصول الحديث ، للدكتور الخطيب : ص ٢٣٧ ، وكذا في قواعد التحديث : ص ٢٠٢ ، علوم الحديث ومصطلحه ، الدكتور صبحي الصالح : ط السادسة - ١٩٧١م بيروت .

٣- نفس المصدر .

الإرادة للمعنى المنقول ، والمسألة محل بحث بينهم بما لا يسعنا المجال لتفصيلها .

### شروط لا بد منها :

إذا لم يكن المحدث عالما بحقائق الألفاظ ومجازاتها ومنطوقها ومفهومها ومقاصدها خبيراً بما يختل معانيها لم يجز له الرواية بالمعنى بغير خلاف بل يتعين اللفظ

الذى سمعه إذا تحقّقه وإلا لم يجز له الرواية(١).

وأما إذا كان المحدث عالماً بذلك فقد قال طائفة من العلماء لا يجوز إلا باللفظ أيضاً وجوز بعضهم فى غير حديث النبى صلى الله عليه وآله فقط وعلل ذلك فقال : لأنه أفصح من نطق بالضاد وفى تراكيبه أسرار ودقائق لا يوقف عليها إلا بها كما هى ، لأن لكل تركيب معنى

بحسب الوصل والفصل والتقديم والتأخير وغير ذلك لو لم يراع ذلك لذهبت مقاصدها بل لكل كلمة مع صاحبها خاصية مستقلة كالتخصيص والاهتمام وغيرهما . وكذا الألفاظ المشتركة والمترادفات ولو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى المقصود .

ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((نضر الله عبداً سمع مقالتي ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)) (٢).

وعن محمد بن مسلم قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص قال عليه السلام : ((إن كنت تريد معانيه فلا بأس)) (٣).

وعن أبى بصير قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : الحديث أسمع منك أرويه عن أبيك أو أسمع من أبيك أرويه عنك ، قال عليه السلام : ((سواء ، إلا أنك ترويه عن أبى أحب إلي)).

وقال عليه السلام لجميل : ((ما سمعته منى فاروه عن أبى)) (٤).

ص: ٢٦

١- وصول الأخبار إلى أصول الأخبار ، للعالمى : ص ١٥١ .

٢- سنن ابن ماجه : ج ١ ص ٨٤ ، سنن أبى داود : ج ٣ ص ٣٢٢ .

٣- الكافى : ج ١ ص ٥١ باب روايه الكتب وفضل الكتابه ح ٢ .

٤- وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٨٠ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ح ٣٣٢٥٦ .

شدّد بعضهم فى الروايه وأفرطوا وقالوا لا حجّه إلّا فيما يروى من الحفظ وهو عنت بين بغير نفع ظاهر بل ربما كان أضرّ وأقبح لأنّ الحفظ لصعوبته وعسره يلزم منه الحرج

وتضييق الروايه وتقليلها مع أنّه يتطرّق إليه النسيان والشكّ والوهم وذلك لا يأتى فى

الكتابه والمكاتبه وإن تطرّق إليها التزوير لكنّه شىء نادر الوقوع ومع ذلك لا يكاد يخفى .

وقال آخرون : يجوز الروايه من الكتاب إلّا- إذا خرج من اليد ، وتساهل البعض فجوّز الروايه من الكتب التى لم تقابل وهذا تفریط لم يقيم عليه برهان ولا يساعده وجدان .

والذى يعتمد عليه علماءنا ومحدّثونا وأكثر علماء العامّه هو جواز كتابه هذه الكتب والروايه منها إذا قام الراوى فى الأخذ والتحمّل ضمن الشروط الموضوعه لها فيجوز حينئذ الروايه من أصله إذا كان مصحّحاً مأمون التزوير وإن أعاره أو غاب عن يده لأنّ التغيير نادر الوقوع ولا يكاد يخفى .

وقد ورد الأمر من أئمتنا عليهم السلام بكتابه العلوم كلّها والحرص عليها ولا شبهه فى أنّ الأحاديث من أجلّها وأهمّها .

فعن أبى عبدالله عليه السلام قال : ((القلب يتكل على الكتابه))<sup>(١)</sup> وعنه عليه السلام قال : ((اكتبوا

فإنكم لا- تحفظون حتّى تكتبوا))<sup>(٢)</sup> وعنه عليه السلام قال : ((احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها))<sup>(٣)</sup> وقال عليه السلام : ((اكتب وبتّ علمك فى اخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك فإنّه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم))<sup>(٤)</sup>.

ص: ٢٧

- ١- الكافى : ج ١ ص ٥٢ باب روايه الكتب والحديث ح ٨ .
- ٢- الكافى : ج ١ ص ٥٢ باب روايه الكتب والحديث ح ٩ .
- ٣- الكافى : ج ١ ص ٥٢ باب روايه الكتب والحديث ح ١٠ .
- ٤- الكافى : ج ١ ص ٥٢ باب روايه الكتب والحديث ح ١١ .

إنَّ أوَّل من جمع الحديث النبوي في الإسلام ودوّنه هو أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وهم الحافظ الجلال السيوطي في كتابه ((تدريب الراوي)) حيث زعم أنَّ ابتداء تدوين الحديث وقع في رأس المائة قال :

وأما ابتداء تدوين الحديث فإنَّه وقع في رأس المائة في خلافة عمر ابن عبدالعزيز بأمره ففي صحيح البخاري في أبواب العلم وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتبه فإنِّي خفت دروس العلم وذهاب العلماء وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصفهان بلفظ كتب عمر بن عبدالعزيز إلى الآفاق انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فأجمعه ، قال في فتح الباري يستفاد من هذا ابتداء تدوين الحديث النبوي ثم أفاد أنَّ أوَّل من دونه بأمر عمر بن عبدالعزيز بن شهاب انتهى ما في

تدريب الراوي(١).

قلت : كانت خلافة عمر بن عبدالعزيز سنتين وخمسة أشهر مبدئها عاشر صفر سنة ثمان أو تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة لخمس أو لست ماضين وقيل لعشر بقين من رجب ولم يؤرَّخ زمان أمره ولا- نقل ناقل امثال أمره بتدوين الحديث في زمانه والذي

ذكره في تدريب الراوي من باب الحدس والاعتبار لا من نقل العمل بأمره بالعيان ولو كان

له عند أهل العلم بالحديث أثر بالعيان لما نصّوا على أنَّ الافراد لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان

على رأس المائتين كما اعترف به شيخ الإسلام وغيره . قال فأوَّل من جمع الآثار ابن جريح بمكّه وابن إسحاق أو مالك بالمدينه والربيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبه أو حمّاد بن سلمه بالبصره وسفيان الثوري بالكوفه والأوزاعي بالشام وهيثم بواسط ومعمر باليمن وجريير بن عبد الحميد بالرى وابن المبارك بخراسان قال الوافي وابن حجر وكان

ص: ٢٨

---

١- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، للسيد حسن الصدر : ص ٢٧٨ ط شركة النشر والطباعة العراقية .



هؤلاء فى عصر واحد فلا ندرى أيهم أسبق؟ قال إلى أن رأى بعض الأئمة تفرد أحاديث النبى صلى الله عليه وآله خاصه وذلك فى رأس المائتين وعدد جماعه وقال الطيبى أول من كتبه وصنف من السلف ابن جريح وقيل مالك وقيل الربيع ابن صبيح ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده .

ألا تراه لم يذكر تدوين أحد قبل ابن جريح وكذلك الحافظ الذهبى فى تذكره الحفاظ نص أن أول زمن التصنيف وتدوين السنن وتأليف الفروع بعد انقراض دوله بنى أمية وتحول الدوله إلى بنى العباس قال ثم كثر ذلك فى أيام الرشيد .

إذا عرفت هذا فاعلم أن الشيعة أول من تقدم فى جمع الآثار والأخبار فى عصر خلفاء النبى المختار عليه وعليهم الصلوات والسلام اقتدوا بإمامهم أمير المؤمنين عليه السلام فإنه عليه السلام صنف فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال النجاشى فى ترجمه محمد بن عذافر عن عذافر الصيرفى قال كنت مع الحكم ابن عيينه عند أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام فجعل يسأله وكان أبو جعفر له مكرها ، فاختلفا فى شىء فقال أبو جعفر : ((يابنى قم فأخرج كتاب على ، فأخرج كتابا مدرجا عظيما ففتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسأله ، فقال أبو جعفر هذا خط على واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على الحكم وقال : ياأبا محمد اذهب أنت وسلمه والمقداد حيث شئتم يمينا وشمالا ، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرائيل)) (١).

### أول من دون الحديث :

إن أول من دون الحديث من الشيعة هو أمير المؤمنين عليه السلام وبعده أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال النجاشى فى أول كتابه ((فهرس أسماء مصنفى الشيعة)) ما نصه :

(الطبعه الأولى أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه أسلم كان للعباس بن

ص : ٢٩

عبدالمطلب رحمه الله فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله فلما بشر النبي صلى الله عليه وآله بإسلام العباس أعتقه ، أسلم أبو رافع قديما بمكّه وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله المشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وكان من خيار الشيعة ، وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وابناه عبيدالله وعلي كاتباً أمير المؤمنين عليه السلام(١).

كما أنّ أوّل من صنّف في الآثار أبو عبدالله سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله صنّف كتاب حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله كما أنّ أوّل من صنّف في الآثار بعد سلمان الفارسي هو أبو ذرّ الغفاري (رضوان الله عليه) .

### أئمة علم الحديث :

وهم طبقات في الصدر الطبقة الأولى وهم جماعة التابعين :

الطبقة الأولى : (١) الأصبغ بن نباته الحنظلي الكوفي قال النجاشي هو من خاصّه أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده .

(٢) عبيدالله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام وأحد خواصّه وكان من خيار الشيعة وشهد مع علي عليه السلام جميع حروبه وله كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) الحرث بن عبدالله الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

(٤) ربيعة بن سميع قال النجاشي في كتابه فهرست أسماء مصنّفي الشيعة عند ذكر الطبقة الأولى ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو من كبار العلماء التابعين لأمير المؤمنين عليه السلام وله كتاب في زكاه النعم .

(٥) سليم بن قيس وقال النعماني عنه في كتاب الغيبة (وليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمة خلاف في أنّ كتاب سليم ابن قيس الهلالي أصل من كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها) .

ص : ٣٠

(٦) علي بن أبي رافع صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وخازن بيت ماله وكاتبه وهو من خيار الشيعة .

(٧) ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن أعظم الشهداء في التشيع .

(٨) عبيدالله بن الحرّ الجعفي الفارس الفاتك الشاعر التابعي الكوفي بقي إلى أيام المختار .

(٩) محمّد بن قيس البجلي التابعي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام له كتاب يرويه عنه عليه السلام .

(١٠) يعلى بن مرّه له نسخه يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وبعد هؤلاء طبقه ثانيه أخرى من المصنّفين :

الطبقه الثانيه :

(١) الإمام السّجاد علي بن الحسين عليهما السلام : وله الصحيفه الكامله الموصوفه بزبور آل محمّد .

(٢) جابر بن يزيد الجعفي التابعي من أصحاب علي بن الحسين وابنه الباقر عليهما السلام .

(٣) زيد الشهيد هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب له كتاب قراءه أمير المؤمنين عليه السلام .

(٤) الحسين بن ثور بن أبي الجهم مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب .

(٥) زياد بن المنذر أبو الجارود تابعي روى عن الإمام السّجاد والإمام الباقر عليهما السلام .

الطبقه الثالثه :

وبعد هؤلاء طبقه أخرى في طبقه ابن جريح ومالك بن أنس وأمثالهم ممّن هم في أوّل من جمع الآثار من أهل السنّه في أثناء المائه الثانيه .

وهم جماعه أخذوا الحديث عن الإمام زين العابدين وابنه الباقر عليهما السلام وصنّفوا الكتب والأصول والأجزاء منهم :

ص: ٣١

- (١) يحيى بن القاسم أبو بصير .
- (٢) عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد الأنصارى .
- (٣) زراره بن أعين .
- (٤) محمد بن مسلم الطائى .
- (٥) بسام الصيرفى .
- (٦) أبو عبيده الحداء الكوفى .
- (٧) زكريا بن عبدالله الفياض أبو يحيى .
- (٨) ثور بن أبى فاخته أبو جهم .
- (٩) حجر بن المغيرة الطائى .
- (١٠) حجر بن زائده الحضرمى .
- (١١) معاوية بن عمّار بن أبى معاوية خباب بن عبدالله .
- (١٢) المطلب الزهرى القرشى المدنى .
- (١٣) عبدالله بن ميمون بن الأسود القدّاح .

الطبقة الرابعة :

وبعد هؤلاء طبقه أخرى رابعة أخذوا عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام وصنّفوا وهم فوق حدّ الإحصاء .

قال الإمام الطبرسى الفضل بن الحسن فى كتابه أعلام الورى : كان عليه السلام أعلم أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله فى زمانه بالاتفاق ، وأنبيهم ذكرا ، وأعلامهم قدرا ، وأعظمهم مقاما عند العامّة والخاصّه ، ولم ينقل عن أحد من سائر العلوم ما نقل عنه ، فإنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسامى الرواه عنه من الثقات على اختلافهم فى المقالات والديانات فكانوا أربعه

آلاف رجل (١).



إنّ أول من دوّن علم درايه الحديث هو أبو عبد الله الحاكم النيشابورى الإمامى الشيعى رضى الله عنه قال فى كشف الظنون ما نصّه (معرفة علوم الحديث أول من تصدّى له الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ النيسابورى المتوفى سنة خمس وأربعمائة أوله الحمد لله ذى المنّ والإحسان والقدرة ، وهو خمسة أجزاء مشتمله على خمسين نوعاً) وتبعه

فى ذلك ابن الصلاح فذكر من أنواع الحديث خمسة وستين نوعاً وعلماء الدرايه هم أهل العلم بالحديث المتقدّم فى ذكر طبقاتهم ، وأول من صنّف فيه بعد الحاكم السيّد جمال

الدين أحمد بن موسى بن طاووس أبو الفضائل . والذين صنّفوا فى علم الدرايه كثيرون نذكر منهم على بن عبد الحميد الحسينى النجفى ، الشيخ زين الدين الشهيد (١).

### فى ظلال الحديث :

كان بعضهم يقول (العلوم ثلاثه : علم نضج وما احترق وهو علم النحو والأصول وعلم لا- نضج ولا- احترق وهو علم البيان والتفسير ، وعلم نضج واحترق وهو علم الثقة والحديث) .

وأنه لقول يبنى عن المراحل التى مرّت بها العلوم الإسلاميه الكبرى ، ويصوّر النتائج التى انتهى إليها الباحثون بعد الموازنه بين تلك العلوم وبعد المقارنه بين أصولها المؤصله ، وقواعدها المقرره ومصطلحاتها الدقيقه .

ولقد جعل صاحب هذه الكلمه كلاً فى الفقه والحديث علماً واحداً لأنّ فروع الفقه تشعبت من التراث التشريعى الضخم الذى تركه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّه المعصومين عليهم السلام فى مختلف أبواب الحياه سواء أكان هذا الحديث تبياناً لمجملات القرآن أم أصلاً تشريعياً مستقلاً بعد كتاب الله . وما من ريب أنّ هذا التداخل الوثيق بين الفقه

والحديث قد قارب بين خطواتهما في طريق التطور وقارن بين مرحلتهما المتعاقبه في سبيل النماء فما أرسيت أصول الفقه إلا بعد أن وضعت اللبنة الأولى في بناء (علوم

الحديث) وبعد أن مرّ الحديث والفقه بطور التمهييد والتحضير اتّسع البحث فيها وتنوّع ودارت حولهما المدارس الفكرية تنتصر للمأثور تارة وللإستدلال تارة أخرى وللجمع بينهما تارة ثالثة فنضجا معا وظلّت الرابطة وثيقه بينهما لتمامهما في النشأ الأولى

وتشابههما في خطاهما الكبرى واستمرار ثلاثيهما في خدمه التشريع ، وتعميد الطريق للتحقيق والتدقيق ، فلولا الحديث لما كان الفقه علما مذكورا بتلك الدرجة والسعه والشموليه والدقّه في الكشف عن بعض الملاكات الواقعيه للتشريع أحيانا ، ولولا الفقه

ربما لم يحفظ الكثير من الحديث في مجالات العلوم المختلفه أنّ العلم الذي نضج ثمّ احترق إذن من كثره التصنيف فيه هو علم الحديث أو فقه الحديث وإنّ العلوم الأخرى سواء نضجت ولم تحترق كأصول النحو أم لم تنضج ولم تحترق كمناهج التفسير قد تأثرت تأثرا بتفاوت قوّه وضعفا واتّساعا وعمقا بما وضعه نقّاد الحديث من مقاييس وأرسوه من قواعد وأصول(1).

ثمّ إنّ للحديث الشريف من جهه السند والدلاله والظهور والنصّ سعّه وضيقا ، فضلا عن جهه الصدور وحلّ معضلات التعارف وهذا ما يلمسه المتتبع كثيرا في علوم التفسير والآداب والسنن والتأريخ بل وحتى العلوم التي لا ترتبط بالدين كثيرا كالفلك والفيزياء والطب .

حيث نجد أنّ للحديث دورا بارزا فيها من حيث بيان علل التكوين وبيان أسراره والكشف عن خفايا الارتباط بين الأشياء .

إذ لا إشكال أنّ الحديث الشريف وضع آثاره في كل جانب من جوانب الحياه البشريه وملا الكثر من الفراغات التي لولاه لما توصل إليها البشر في العديد من مجالات

ص: ٣٤

---

١- علوم الحديث ومصطلحه ، الدكتور صبحي الصالح : ط السادسة بيروت ١٩٧١م .

المعرفة خصوصا تلك التي تتعلق بعالم الغيب والأحكام الشرعية وبيان الكلام الإلهي والتوجيه السماوي إلى البشر .

ولا نبالغ إذا ما قلنا إنّ العديد من العلوم استقلت وصارت علوما قائمة بذواتها لها منهاجها وأصولها كان منطلقها الأول من كلام الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة

الطاهرين عليهم السلام وشيئا فشيئا تشعبت هذه العلوم وتفرّعت بجهود البشر ونبوغهم بعد أن استندوا إلى الكليات التي وضعوها أهل بيت الوحي في ذلك كما هو الملحوظ في علمي النحو والبلاغة ، والفقه والأصول والدرايه والروايه والكيمياء والطب وغير ذلك . وهذا ما أذعن له الأصدقاء والخصوم قديما وحديثا كما لا يخفى على من تتبع الآثار الأمر الذي

يلقى على عاتق أهل الفن والاختصاص المزيد من المسؤولية لبذل الجهد والتحقيق لإظهار ذلك واكسائه حلله العلميه ليأخذ موقعه في المحافل والمجامع العلميه والأكاديميه التي لا زال الكثير منها يشكو من النواقص والحاجه إلى علوم الشريعة في تفسير الكثير من الظواهر الغريبه والأسرار الخفيّه وربما كان لهذا الكتاب بعض المساهمه

في هذا المجال عسى الله سبحانه أن يوفقنا والآخريين لمساهمات أكبر وأوسع وأنفع آمين

ربّ العالمين .

روايات في ((الأربعون حديثا))

١ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ((من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها)) (١).

٢ - وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : ((من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة عالما فقيها ولم يعدّبه)) (٢).

ص: ٣٥

١- الكافي : ج ١ ص ٤٩ باب النوادر ح ٧ .

٢- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٥٣ باب ٢٠ من حفظ أربعين حديثا ح ١ .



٣ - عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً)) (١).

٤ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ((من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنّة كنت له شفيحاً يوم القيامة)) (٢).

٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((من حفظ عني من أمتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً)) (٣).

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((من حفظ عني أربعين حديثاً في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً ولم يعذبه)) (٤).

٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً)) (٥).

٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمره الفقهاء والعلماء)) (٦).

٩ - الحسين بن علي عليهم السلام قال : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له : ((يا علي من حفظ من أمتي أربعين

ص: ٣٦

١- وسائل الشيعة : ج ٢٧ ص ٩٤ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبي والأئمّة عليهم السلام ح ٣٣٣٠٥ .

٢- وسائل الشيعة : ج ٢٧ ص ٩٤ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبي والأئمّة عليهم السلام ح ٣٣٣٠٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٥٤ باب ٢٠ من حفظ أربعين حديثاً ح ٥ .

٤- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٥٤ باب ٢٠ من حفظ أربعين حديثاً ح ٦ .

٥- مستدرک الوسائل : ج ١٧ ص ٢٩٠ باب ٨ وجوب العمل بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام ح ٢١٣٧٨ .

٦- مستدرک الوسائل : ج ١٧ ص ٢٨٧ باب وجوب العمل بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله ح ٢١٣٦٦ .

حديثا يطلب بذلك وجه الله عزوجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . فقال على عليه السلام : يارسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث فقال صلى الله عليه وآله :

١ - أن تؤمن بالله وحده لا شريك له .

٢ - وتعبده ولا تعبد غيره .

٣ - وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير عله غضب الله عزوجل .

٤ - وتؤدى الزكاة .

٥ - وتصوم شهر رمضان .

٦ - وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطعا .

٧ - وأن لا تعق والديك .

٨ - ولا تأكل مال اليتيم ظلما .

٩ - ولا تأكل الربا .

١٠ - ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الأشربة المسكرة .

١١ - ولا تزنى .

١٢ - ولا تلوط .

١٣ - ولا تمشى بالنميمة .

١٤ - ولا تحلف بالله كاذبا .

١٥ - ولا تسرق .

١٦ - ولا تشهد شهاده الزور لأحد قريبا كان أو بعيدا .

١٧ - وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان أو كبيرا .

١٨ - وأن لا تركز إلى ظالم وإن كان حميما قريبا .

١٩ - وأن لا تعمل بالهوى .

ص: ٣٧

٢٠ - ولا تقذف المحصنه .

٢١ - ولا ترائى فإن أيسر الرياء شرك بالله عزوجل .

٢٢ - وأن لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه .

٢٣ - وأن لا تسخر من أحد من خلق الله .

٢٤ - وأن تصبر على البلاء والمصيبه .

٢٥ - وأن تشكر نعم الله التى أنعم بها عليك .

٢٦ - وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وأن لا تقنط من رحمه الله .

٢٧ - وأن تتوب إلى الله عزوجل من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وأن لا تصرّ على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله .

٢٨ - وأن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وأنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك .

٢٩ - وأن لا- تطلب سخط الخالق برضى المخلوق ، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأنّ الدنيا فانيه والآخرة باقيه ، وأن لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه .

٣٠ - وأن تكون سريرتك كعلائيتك وأن لا تكون علايتك حسنه وسريرتك قبيحه فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين .

٣١ - وأن لا تكذب وأن لا تخالط الكذابين .

٣٢ - وأن لا تغضب إذا سمعت حقًا .

٣٣ - وأن تؤدّب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقه .

٣٤ - وأن تعمل بما علمت ولا تعاملنّ أحدا من خلق الله عزوجل إلاّ بالحقّ .

٣٥ - وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد وأن لا تكون جباراً عنيدا .

٣٦ - وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامه والجنّه والنار .

٣٧ - وأن تكثر من قراءه القرآن وتعمل بما فيه .

٣٨ - وأن تستغم البرّ والكرامه بالمؤمنين والمؤمنات .



٣٩- وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين :

(آ) ولا تملّ من فعل الخير .

(ب) وأن لا تثقل على أحد .

(ج) وأن لا تمنّ على أحد إذا أنعمت عليه .

٤٠- وأن تكون الدنيا عندك سجنًا حتّى يجعل الله لك جنّه .

فهذه أربعون حديثًا من استقام عليها وحفظها عنّي من أمّتى دخل الجنّه برحمه الله وكان أفضل الناس وأحبّهم إلى الله عزّوجلّ بعد النبيّين والوصيّين وحشره الله يوم القيامة مع النبيّين والصّدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا)) (١).

مصنّفات فى الأربعين

وهم جمع غفير من الأعلام من القدماء والمتأخّرين ذكر جملة منهم العلامة الطهرانى قدس سره فى الدرّيعه مع ذكر أسماء مؤلّفاتهم وهى كالتالى تأليفاً ومؤلفاً منهم :

١- الأربعون حديثًا مع الشرح والبيان للعلامة ميرزا إبراهيم بن الحسين بن على بن الغفّار الدنبلى الخوئى الشهيد فى فتنه الأكراد بخوى سنة ١٣٢٥ .

٢- الأربعون حديثًا للعلامة الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفى .

٣- الأربعون حديثًا مع الشرح والبيان للعلامة السيّد محمد الشهير بالسيّد أبى الحسن الرضوى القمّى الكشميرى .

٤- الأربعون حديثًا فى مناقب الفقراء والصالحين لأبى سعيد أحمد ابن الحسن الطوسى .

٥- الأربعون حديثًا فى فضل الفقراء الصادقين للفاضل الهندى .

٦- الأربعون حديثًا فى الفضائل والمناقب لأسعد بن إبراهيم بن الحسن بن على

ص: ٣٩

١- الخصال: ج ٢ ص ٥٤٣ فىمن حفظ أربعين حديثًا ح ١٩ .

٧- الأربعون حديثا مع الشرح والبيان للعلامة إسماعيل بن محمّد حسين بن محمّد رضا المازندراني الأصفهاني المعروف بخواجوي .

٨- الأربعون حديثا للشيخ إسماعيل بن علي نقى الأرومي التبريزي .

٩- الأربعون حديثا في الإمامه وشرحها بالفارسيه للعلامة المجلسي .

١٠- الأربعون حديثا في الأصول والفروع والخطب والمواعظ وما يحتاج إليه الناس في أمور دينهم ، للعلامة المجلسي .

١١- الأربعون حديثا مع الشرح والترجمه بالفارسيه لمحمّد باقر بن محمّد جعفر .

١٢- الأربعون حديثا مع الشرح والبيان للسيد ميرزا محمّد باقر بن معزّ الدين الحسيني الرضوي النجفي .

١٣- الأربعون حديثا مع الشرح بالفارسيه للسيد مير محمّد تقى بن أبي الحسن الحسيني .

١٤- الأربعون حديثا مع الشرح والبيان للعلامة محمّد تقى الهروي الأصفهاني الحائري .

١٥- الأربعون حديثا في الأحكام والأخلاق مع الشرح والبيان للشيخ محمّد تقى الهمداني الطهراني النجفي .

١٦- الأربعون حديثا الأربعون حديثا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه مع ترجمتها بالفارسيه للشيخ محمّد جعفر الاستريادي .

١٧- الأربعون حديثا للفاضل ميرزا نجم الدين جعفر بن العلامة ميرزا محمّد الطهراني .

١٨- الأربعون حديثا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وإثبات إمامته للشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمّد الطبري المعاصر لخواجه نصير الدين الطوسي .

١٩- الأربعون حديثا للشيخ أبي محمّد الحسن بن محمّد الديلمي صاحب الارشاد

٢٠ - الأربعون حديثاً نبويًا مع الترجمة بالفارسيه المعروف ب- (أربعين نور) للميرزا حسين بن حيدر الخراساني الملقب بنور الدين واعظ .

٢١ - الأربعون حديثاً في الأخلاق للشيخ عزّ الدين الحسين بن عبدالصمد الجبعي الحارثي الهمداني .

٢٢ - الأربعون حديثاً مع الشرح والبيان للسيد العلامة ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري .

٢٣ - الأربعون حديثاً في أصول الدين للشيخ حسين البحراني القطيفي .

٢٤ - الأربعون حديثاً في الفروع أيضاً للشيخ المذكور .

٢٥ - الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من طرق العامه للعلامة حيدر قلي خان المعروف بسردار الكابلي نزيل كرمانشاه .

٢٦ - الأربعون حديثاً في فضيله العلم للسيد دلدار علي بن محمد معين النصير آبادي .

٢٧ - الأربعون حديثاً مع الشرح والبيان للفاضل رضا الكاشاني .

٢٨ - الأربعون حديثاً للعلامة محمد رضا بن القاسم الغراوي النجفي مؤلف البضاعه المزجاءه .

٢٩ - الأربعون حديثاً في الفضائل للشيخ السعيد زين الدين بن علي أحمد الشامي الشهيد سنه ٩٦٦ .

٣٠ - الأربعون حديثاً للشيخ سعد الإربلي .

٣١ - الأربعون حديثاً في المعارف مع الشرح المشحون بالتحقيقات للفقيه القاضي محمد سعيد بن محمد مفيد القمي .

٣٢ - الأربعون حديثاً في الإمامه من طرق العامه وبيان دلالتها مشروحه للشيخ أبي الحسن سليمان بن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن ابن عمّار الماحوزي البحراني



- ٣٣ - الأربعون حديثا فى الطب مع الشرح والبيان للمولى محمّد شريف الخواتون آبادى .
- ٣٤ - الأربعون حديثا فى فضائل الأئمة الطاهرين عليهم السلام من كتب أهل السنّه وطرقهم للمولى محمّد شفيح الاستربادى .
- ٣٥ - الأربعون حديثا لصاحب كتاب هديّه الشرف مير محمّد أشرف .
- ٣٦ - الأربعون حديثا فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ محمّد صادق الجزائرى الشيرازى .
- ٣٧ - الأربعون حديثا ودليلاً فى إمامه الأئمة الطاهرين عليهم السلام للمولى محمّد طاهر الشيرازى النجفى القمى .
- ٣٨ - الأربعون حديثا فى الأخلاق مترجم بالفارسيه للشيخ عباس بن محمّد رضا القمى .
- ٣٩ - الأربعون حديثا مترجم بالفارسيه فى أصول الدين للمتقى مير محمّد عباس ابن السيّد على أكبر الموسوى الجزائرى التستري اللكهنوى .
- ٤٠ - الأربعون حديثا الموسوم بروح الإيمان للمذكور أعلاه .
- ٤١ - الأربعون حديثا فى مناقب الأئمة الطاهرين للشيخ عبدالصمد جدّ الشيخ البهائى وابن الشيخ شمس الدين محمّد الجبعى .
- ٤٢ - الأربعون حديثا للعلامة السيّد عبدالله بن أبى القاسم بن علم الهدى البلادى البهبهانى .
- ٤٣ - الأربعون حديثا على ترتيب الحروف الهجائيه للعلامة السيد عبدالله بن محمّد رضا شبر الحسينى الكاظمى .
- ٤٤ - الأربعون حديثا للمولى عبدالله بن محمود بن سعيد التستري الخراسانى المحروق فى ميدان بخارى بيد الأوزبكيه حين غلبوا على المشهد المقدّس ٩٧٧ .

- ٤٥ - الأربعون حديثاً من أحاديث سيد المرسلين فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للسيد الأمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينى الفارسى الدشتكى المعروف  
بالأمير جمال الدين صاحب روضه الأجاب .
- ٤٦ - الأربعون حديثاً للشيخ على بن الشيخ حسن البلادى البحرانى .
- ٤٧ - الأربعون حديثاً للسيد على حسن اسمه لسان الصادقين .
- ٤٨ - الأربعون حديثاً مع الشرح والبيان للشيخ على بن حسين اللطيف الجامعى .
- ٤٩ - الأربعون حديثاً للمولى الفاضل فتح الله الواعظ .
- ٥٠ - الأربعون حديثاً للشيخ فخر الدين بن محمد على بن طريح الرماحى النجفى .
- ٥١ - الأربعون حديثاً للسيد ضياء الدين أبى الرضا الحسنى الراوندى القاسانى .
- ٥٢ - الأربعون حديثاً فى أحوال النصاب والمخالفين للسيد فيض الله ابن عبدالقاهر الحسينى التفريشى .
- ٥٣ - الأربعون حديثاً مترجمه بالفارسىه مختصراً للمولى محمد كاظم ابن محمد شفيح الهزارجرىبى الحائرى .
- ٥٤ - الأربعون حديثاً للعلامة محمد محسن المشهور بعرفان من تلاميذ صدر الدين الشيرازى .
- ٥٥ - الأربعون حديثاً فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للمحقق محسن الفيض الكاشانى .
- ٥٦ - الأربعون حديثاً فى النص على الحجّه (عج) اسمه تبين المحجّه لميرزا محسن آقا التبريزى .
- ٥٧ - الأربعون حديثاً فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ محمد بن أحمد النيسابورى بعنوان الأربعون عن الأربعين .
- ٥٨ - الأربعون حديثاً ممّا يتعلّق بأحوال سيد الشهداء عليه السلام ولذا سمّى بالأربعين الحسينيه للعلامة محمد تقى أرباب القمى .

٥٩ - الأربعون حديثاً للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي .

٦٠ - الأربعون حديثاً مع الشرح والبيان لشيخ الإسلام محمد بن الشيخ عزّ الدين الحسين العاملي .

٦١ - الأربعون حديثاً مع الشرح والبيان الموسوم بسلم درجات الجنّه في معرفه فضائل أبي الأئمه فارسي لميرزا محمد بن محمد القمي .

٦٢ - الأربعون حديثاً للسيد محي الدين أبي حامد محمد بن عبدالله الحسيني .

٦٣ - الأربعون حديثاً في مناقب سيده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام للشيخ رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني .

٦٤ - الأربعون حديثاً في أحوال المهدي (عج) الموسوم بكفايه المهدي للسيد مير محمّد بن محمّد لوحى الملقّب بالمطهر والمشهور بالنقيب الحسيني الموسوي السبزواري الأصفهاني .

٦٥ - الأربعون حديثاً في المناقب لأبي الفوارس محمد بن مسلم .

٦٦ - الأربعون حديثاً أكثرها في العبادات العامه البلوي لمزيد الحثّ عليها من املاء الشيخ أبي عبدالله شمس الدين محمد بن جمال الدين مكّي ابن محمد النبطي العاملي الجزيني .

٦٧ - الأربعون حديثاً في وصيه النبي صلى الله عليه و آله إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس واحد وهو حديث واحد دوّنه ورواه مستقلاً الشيخ محمد بن مكّي .

٦٨ - الأربعون حديثاً للفاضل المقداد الشيخ جمال الدين مقداد بن عبدالله السيدري الحلّي الأسدي تلميذ الشهيد الأوّل .

٦٩ - الأربعون حديثاً في خصوص المتعه للسيد محمد مهدي بن محمد جعفر الموسوي التنكابني مؤلّف خلاصه الأخبار .

٧٠ - الأربعون حديثاً في غير المتعه للمؤلّف أعلاه .

٧١ - الأربعون حديثاً في مطلق الأحاديث للمذكور أعلاه .

- ٧٢- الأربعون حديثاً في مسح الرجلين من طرق أهل السنّة للفاضل ميرزا نجم الدين جعفر بن العلامه ميرزا محمّد الطهراني .
- ٧٣- الأربعون حديثاً في مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام من كتبهم للمؤلف أعلاه .
- ٧٤- الأربعون حديثاً في الأصول والفروع والأخلاق للمولى محمّد نصير الأصفهاني خادم الروضه الرضويه .
- ٧٥- الأربعون حديثاً للسيد محمّد هادي بن اللوحى الموسوى الحسينى .
- ٧٦- الأربعون حديثاً مع الشرح والبيان للعلامه ميرزا محمّد هاشم بن ميرزا زين العابدين الموسوى الخوانسارى الأصفهاني الجهارسوقى (محلّه فى أصفهان) .
- ٧٧- الأربعون حديثاً للسيد الواعظ محمّد هاشم الموسوى الخوئى .
- ٧٨- الأربعون حديثاً فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ جمال الدين الشامى العاملى صاحب الدرّ النظم .
- ٧٩- الأربعون حديثاً فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام فيه أربعون حديثاً عن أربعين صحابياً للشيخ محمّد رضا الطبسى .
- ٨٠- الأربعون حديثاً عن الأربعين فى فضائل أهل البيت عليهم السلام لبعض الأصحاب لم يعرف مؤلّفه .
- ٨١- الأربعون حديثاً عن الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ المفيد أبى سعيد محمّد بن أحمد الخزاعى صاحب الروضه الزهراء .
- ٨٢- الأربعون حديثاً فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ منتجب الدين على بن الشيخ عبيدالله بن الشيخ شمس الإسلام الحسن المدعو بحسكا .
- ٨٣- الأربعون حديثاً منظوماً بالفارسيه لم نعرف ناظمه اسمه توان روان لم يعرف صاحبه .
- ٨٤- الأربعون دليلاً لإمامه أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّه المعصومين عليهم السلام للمولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى القمى .

٨٥- الأربعون مسأله فى أصول الدين للشيوخ جمال الدين المطهر الحلّى .

٨٦- الأربعون مسأله للشيوخ شمس الدين محمد بن مكى الشهيد سنه ٧٨٦ .

٨٧- الأربعونيات للشيوخ حبيب الله بن شيخ الحكماء الملقب بحكيم باش المشهدى المعروف بترشيزى .

٨٨- الأربعونيات مقاله مختصره للعلامه النورى .

٨٩- الأربعونيات لكشف الأنوار القدسيات للقاضى محمد سعيد بن محمد مفيد القاضى(١).

لماذا الأربعون ؟

فى الواقع لا يعرف أحد السرّ الدفين فى عدد الأربعين وفلسفته الوجوديه وامتيازته على الأعداد الأخرى والأرقام الثانيه حيث نجد فى الأحاديث المأثوره عن رسول الله صلى الله عليه و آله وأهل بيته الكرام عليهم آلاف التحية والسلام تركيزا كثيرا فى شتى المجالات والمواضيع على هذا العدد (الأربعين) بالذات ممّا يسترعى الانتباه والوقوف أمام هذه الظاهره الفريده بين الأعداد والأرقام .

من هنا فقد وجدت من الجدير أن أذكر النكات حول هذا العدد ، فإنّ كمال كل شىء هو فى عدد الأربعين باختلاف الموارد والأشياء ، فكمال العمر فى أربعين سنه ، وكمال الدعاء فى أربعين مرّه وإذا جالست رجلاً أربعين مجلساً فيمكنك معرفته معرفه كامله ولا يمكن الحكم على معرفتك إياه بالكمال ووصفه بالصدق والأمانه إلا بعد صحبته وامتحانه أربعين مرّه .

كما أنّ كمال الوعى فى موضوع من الموضوعات إنّما يكون بعد دراسته أربعين مادّه حول ذلك الموضوع وهكذا باختلاف الموارد ولعلّ إلى هذا الأصل يستند الوفاء

ص: ٤٦

١- الذريعه ، آقا بزرك الطهرانى : ج ١ ص ٤٠٩ - ٤٣٤ .

بقولهم (إن كل صورته ترتسم في الذهن إذا نظر إليها مدّة أربعين يوماً سواءً أكانت صورته إنسان أو نبات أو جماد وإن هذه الصورة تعتبر ضيفاً من الله ويعبر عنها (بالفيض الإلهي) .

وبشكل عام نحن سنشير إلى بعض الأسباب التي ذكرت في هذا العدد في تفسير الآيات القرآنية ذات الصلة ، وإلى سرّ بعثه الأنبياء عليهم السلام سيّما نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله في سنّ الأربعين إلّا أنّه يبقى الحديث عن هذا العدد كسرّاً من الأسرار الإلهية لم يفصح عنها ويؤيد ذلك أنّ القرآن الكريم تناول الأعداد والأرقام بشكل إعجازي وسرّ من الأسرار الإلهية ، ففي القرآن أرقام عجيبة وتوافقات غريبة وفيها من التساوى والتوازن والتناسب ما يدلّ

على أنّ كل ما في القرآن الكريم إنّما يحكمه الميزان ، فمثلاً أنّ الله تعالى يقول : «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ» (١)، ويتكرّر لفظ الشهر ١٢ مرّة أيضاً أي بقدر

عدّه الشهور إذ ورد بلفظ الشهر ١٠ مرّات في مثل النصّ الكريم : «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (٢) ومرّتين بلفظ شهراً في مثل قوله تعالى : «وَحَمَلُهُ

وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (٣). وأنّ لفظ اليوم تكرر ٣٤٩ مرّة في مثل النصّ الشريف : «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ» (٤) ولفظ يوماً ١٦ مرّة في مثل النصّ الكريم : «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» (٥).

وهذه مجموعها ٣٦٥ أي أنّ اليوم قد تكرر ٣٦٥ مرّة بقدر السنه أي بقدر ١٢ شهراً

الذي تكرر بها ذكر الشهر ، وأنّ لفظ اليوم بالجمع قد تكرر ٢٣ مرّة بلفظ أيام بمثل النصّ

الشريف : «وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» (٦)، ولفظ أياماً ٤ مرّات في مثل النصّ الكريم :

ص: ٤٧

١- سورة التوبة : الآية ٣٦ .

٢- سورة القدر : الآية ٣ .

٣- سورة الأحقاف : الآية ١٥ .

٤- سورة المائدة : الآية ٥ .

٥- سورة البقره : الآية ٢٨١ .

٦- سورة البقره : الآية ٢٠٣ .

«سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (١).

وبالمثنى تكرر ٣ مرّات بلفظ يومين في مثل قوله تعالى : «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» (٢). وهذه مجموعها ٣٠ يوما أى بقدر الشهر أى أنّ اليوم قد تكرر ٣٦٥ مرّة أى بقدر سنه وإن جمع اليوم والمثنى لها تكرر ٣٠ مرّة أى بقدر شهر . وأنّ الشهر تكرر ١٢ مرّة بقدر السنه .

ومثال آخر هو مثال السيئات والصلحات فقد بلغ عدد ذكر الصالحات ومشتقاتها حوالى (١٨٠) مرّة فى القرآن الكريم منها اسم علم وهو صالح عليه السلام النبى حيث ورد (٤) مرّات ومنها ما جاء بمعنى (عَالَج) وذلك مرّة واحده كما فى قوله تعالى «كَفَرَ

عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ» (٣) أى عالجهم وعدد ذلك هو (١٣) فيكون عدد ورود مشتقات الصالحات وهنّ ما تختصّ بالعمل الصالح (١٦٧) مرّة وبنفس العدد هذا أى (١٦٧) تكرر ذكر السيئات بكل مشتقاتها وبذلك يتساوى عدد ذكر السيئات والصلحات حيث وردت كل (١٦٧) مرّة تماما .

وهكذا فإنّ القرآن الكريم وردت فيه أعداد وأرقام ما تثير الإعجاب وهذا هو وجه من وجوه الإعجاز وسرّ من الأسرار الإلهيه ولعلّ عدد الأربعين الذى نال اهتمام الشريعة

الإسلاميه فيه من الأسرار والحكمه ما لم تصل إليه أذهاننا .

الأربعون فى القرآن الكريم

(١) قال تعالى : «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ

لَيْلَةً» (٤).

ص: ٤٨

١- سورة سبأ : الآية ١٨ .

٢- سورة البقره : الآية ٢٠٣ .

٣- سورة محمّد صلى الله عليه و آله : الآية ٢ .

٤- سورة الأعراف : الآية ١٤٢ .

(٢) وقال تعالى : «وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ»(١).

وقد جاء في تفسير الميزان في معنى ذلك :

(الميقات قريب المعنى من الوقت ، قال في المجمع الفرق بين الميقات والوقت أنّ الميقات ما قدر ليُعمل فيه عمل من الأعمال والوقت وقت الشيء وقدره ولذلك قيل : مواقيت الحجّ وهي المواضع التي قدّرت للإحرام فيها .

وقد ذكر الله تعالى المواعده وأخذ أصلها ثلاثين ليله ثم أتمّها بعشر ليالٍ أخر ثم ذكر الفذلكه وهي أربعون أمّا ما ورد في الآيه الأخرى من سورة البقره فهو المجموع المتحصّل من المواعدين أعنى أنّ آيه البقره تدلّ على أنّ مجموع الأربعين كان عن مواعده وآيه الأعراف على أنّ ما في البقره مجموع المواعدين .

وبالجمله يعود المعنى إلى أنّه تعالى وعده ثلاثين ليله للتقريب والتكليم ثم وعده عشرا أخر لاتمام ذلك فتّم ميقات ربّه أربعين ليله ولعلّه ذكر الليالي دون الأيام - مع أنّ موسى عليه السلام مكث في الطور الأربعين بأيّامها ولياليها والمتعارف في ذكر المواقيت والأزمته ذكر الأيام دون الليالي - لأنّ الميقات كان للتقرب إلى الله تعالى ومناجاته وذكره وذلك أخصّ بالليل وأنسب لما فيه من اجتماع الحواس عن التفرّق وزيادة تهيوّ النفس للأُنس وقد كان من بركات هذا الميقات نزول التوراه(٢).

وقال آيه الله العظمى الشيرازى في تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان في تفسير الآيه الشريفه :

(روى أنّ موسى عليه السلام لمّا كان بمصر وعده بنى إسرائيل أن إذا أهلك الله عدوّهم أتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلّمّا هلك فرعون سأل موسى ربّه

ص : ٤٩

١- سورة البقره : الآيه ٥١ .

٢- تفسير الميزان ، للطباطبائى : ج ٨ ص ٢٣٥ .



الكتاب فوعد الله موسى أن يأتي إلى الطور ويصوم ثلاثين يوماً ثم يعطيه الكتاب الذي فيه الشرائع ولعلّ ذكر ليله دون يوم لأجل أن الليل أقرب إلى المناجاة فإنّ الظلمه تشعّ في النفس الانقطاع والخوف والرجاء ممّا يجعل الإنسان أقرب إلى الله سبحانه من النهار ولذا كان العباد يتخذونها ميقاتاً لعبادتهم (وأتمناها) أي كملنا الثلاثين (بعشر) ليالٍ حتّى صار المجموع أربعين وقد كان ذلك لأجل تهيئته موسى عليه السلام لصلاحيه اعطاء الكتاب ولئن يعرف الناس عظمه الكتاب حتّى أن مثل موسى عليه السلام لا يعطى له إلاّ بعد الصيام والقيام ولا يخفى أن الاتمام عشرا لا ينافى وعده ثلاثين فإنّ المقرّر كان اعطاء الكتاب بعد اتمام

الثلاثين لا- بمجرّد اكمال ثلاثين وإِنما قال: «فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ» لا لئلاّ يوهّم أنّ المعنى أكملنا الثلاثين بعشر حتّى كملت ثلاثين نحو كملت العشره بدرهمين(١).

وفى مجمع البيان قال الطبرسى : (وواعدنا موسى ثلاثين ليله وأتمناها بعشر ولم يقل أربعين لفائده زائده ذكر فيها وجوه إلى قوله : ثالثها أنّ موسى عليه السلام قال لقومه إنّي أتأخّر عنكم ثلاثين يوماً ليتسهّل عليكم ثمّ زاد عليهم عشرا وليس فى ذلك خلف لأنّه إذا

تأخّر عنهم أربعين ليله فقد تأخّر ثلاثين قبلها)(٢).

وقال الحويزى فى تفسيره ((نور الثقلين)) أثر تفسير الآيه : عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت لهذا الأمر وقت فقال عليه السلام : ((كذب الوقتون ، كذب الوقتون إنّ موسى عليه السلام لما خرج وافدا إلى ربّه واعدهم ثلاثين يوماً ، فلما زاده الله على الثلاثين عشرا قال قومه قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فإذا حدّثناكم الحديث فجاء على ما حدّثناكم به فقولوا : صدق الله وإذا حدّثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به

فقولوا صدق الله تؤجروا مرّتين) .

وقال نقلاً عن أمالى الصدوق باسناده إلى أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول

ص: ٥٠

١- تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان ، للشيرازى رحمه الله : ج ٩ ص ٤١ .

٢- تفسير مجمع البيان : ج ٣ - ٤ ص ٤٧٣ ط بيروت عام ١٣٧٩ .

اللّٰهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَىٰ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزْوِهِ تَبُوكَ : ((اخلفني في أهلي ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله إنني أكره أن تقول العرب خذل ابن عمه وتخلّف عنه فقال صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى ؟ قال : بلى قال : فاخلفني)) (١).

## تأملات وعبر

إنّ أول سؤال ربما يطرح هنا هو :

لماذا لما بيّن مقدار الميقات بلفظ واحد وهو الأربعين بل ذكر سبحانه وتعالى أنّه واعدّه ثلاثين ليله ثمّ أتمّ بعشر في حين أنّه تعالى ذكر ذلك الموعد في لفظ واحد هو أربعين في قوله تعالى : «وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ»؟ (٢).

ذكر بعض المفسّرين تفسيرات عديده لهذا التفكيك ولكن الجامع لذلك كلّهُ هو ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال :

((إنّ موسى عليه السلام لمّا خرج وافدا إلى ربّه واعدهم ثلاثين يوما فلمّا زاده الله على الثلاثين عشرا قال قومه قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا من عبادة العجل)) ممّا يدلّ على أنّ التفكيك بينهما نشأ من الاختبار والامتحان لأُمّه موسى عليه السلام أمّا أنّ هذه الأيام الأربعون صادفت أي شهر من الشهور الإسلاميّه فذلك يستفاد من بعض الروايات أيضا حيث أنّها حدّدت ذلك من أوّل شهر ذي القعدة وختمت باليوم العاشر من شهر ذي الحجّه (عيد الأضحى) .

وقد جاء التعبير في القرآن الكريم بلفظ أربعين ليله لأربعين يوما فالظاهر أنّه لأجل أنّ مناجاه موسى لربّه وتكلّمه مع الله تعالى كانت تتمّ في الأغلب في الليالي (٣).

ص: ٥١

١- تفسير نور الثقلين : ج ٢ ص ٦١ - ٦٢ ط قم المقدّسه .

٢- سورة البقره : الآية ٥١ .

٣- تفسير البرهان : ج ٢ ص ٣٣ .

## مِيقَاتُ وَاحِدٍ أَوْ مَوَاقِيتُ مُتَعَدِّدَةٍ

كما أنّ هناك سؤالاً آخر يطرح في المقام وهو : هل ذهب نبي الله موسى عليه السلام إلى مِيقَاتِ رَبِّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَهِيَ هَذِهِ الْأَرْبَعُونَ يَوْمًا وَتَلَقَّى أَحْكَامَ التَّوْرَةِ وَشَرِيعَتَهُ السَّمَاوِيَّةَ ، عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا كَمَا اصْطَحَبَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْ شَخْصِيَّاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمُمَثِّلِينَ عَنْ قَوْمِهِ لِيَشْهَدُوا نَزُولَ أَحْكَامِ التَّوْرَةِ عَلَيْهِ وَلِيَفْهَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَدْرِكُ

بِالْأَبْصَارِ أَبَدًا فِي هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا نَفْسَهَا أَمْ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ مَعَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ مِيقَاتٍ مُتَعَدِّدَةً أَحَدَهَا لِأَخْذِ الْأَحْكَامِ وَالْأُخْرَى اصْطَحَبَ كِبَارَ قَوْمِهِ وَلَهُ اِحْتِمَالًا أَرْبَعُونَ ثَلَاثَةً لِمَقَاصِدٍ وَمَآرِبٍ أُخْرَى غَيْرِ هَذِهِ ؟

هنا أيضا وقع كلام بين المفسرين لكن يبدو أنّ الأقرب إلى الذهن خصوصا مع ملاحظته الآية بالقياس إلى الآيات السابقة عليها واللاحقه لها هو القول بأن جميع هذه

الأُمُور ترتبط بحادثه واحده لا متعدده لأنه بغض النظر عن أنّ عبارته الآية اللاحقه (ولما جاء موسى لميقاتنا) تناسب تماما وحده هاتين القصتين فإنّ الآية : «وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ» (١) من نفس هذه السوره يستفاد أنّ قصه الواح التوراه واعلام احكام هذه الشريعه قد تمت جميعها في نفس هذا السفر أيضا .

## البلوغ في الأربعين :

(٣) قال تعالى : «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا

وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ» (٢).

قال الطباطبائي في الميزان : [ حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة) : بلوغ الأشد

ص: ٥٢

١- سوره الاعراف : الآية ١٤٥ .

٢- سوره الاحقاف : الآية ١٥ .

بلوغ زمان من العمر تشتد فيه قوى الإنسان وبلوغ الأربعين ملازم عادة لكمال العقل (١).

وقد أشار الطباطبائى إلى بلوغ الأشد فى تفسير الآيه : «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا» (٢) فقال : (بلوغ الأشد أن يعمر الإنسان ما تشتد به قوى بدنه وتتقوى به أركانه بذهاب آثار الصباوه ويأخذ ذلك من ثمانية عشر من عمره إلى سن الكهوله التى عندها يكمل العقل ويتم الرشد . والظاهر أن المراد به الانتهاء إلى أول سن الشباب دون التوسط

فيه أو الانتهاء إلى آخره كالأربعين) (٣).

وفى الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ((إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا ظعن فى إحدى وأربعين فهو فى النقصان

وينبغى لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان فى النزاع)) (٤).

وعلق الطباطبائى على ذلك بقوله : لا تخلو الروايه من اشعار بكون بلوغ الأشد مما يختلف بالمراتب فىكون الاحتلام وهو غالبا فى الست عشره أول مرتبه منها والثلاث

والثلاثين وهى بعد مضى ست عشره أخرى المرتبه الثانيه (٥).

وجاء فى تفسير الآيه : «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ» (٦).

أن المراد ببلوغه أشده هو البلوغ والرشد كما يدل على ذلك قوله تعالى : (وَابْتُلُوا

الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا

ص: ٥٣

١- تفسير الميزان : ج ١٨ ص ٢٠١ .

٢- سوره يوسف : الآيه ٢٢ .

٣- الميزان : ج ١١ ص ١١٨ .

٤- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٥ ح ٢٣ أبواب الأربعين وما فوقه .

٥- تفسير الميزان : ج ١٨ ص ٢٠٧ .

٦- سوره الأنعام : الآيه ١٥٢ .

وقال بعض المفسرين : أن سنَّ الرشد بالنسبة إلى اليتيم هو البلوغ الذى يستطيع به اليتيم أن يكون قيما على نفسه وأمواله من الناحية الفكرية والاقتصادية .

وأشاروا إلى أن (أشد) مأخوذة من (شد) على وزن (جدّ) وهى بمعنى (العقده المحكمه) ثم توسّع المعنى فيما بعد ليشمل أى نوع من القوّه الروحيه والجسميه والمقصود من كلمه (أشد) فى الآيه هو الوصول إلى مرحله البلوغ ولكن ليس البلوغ الجسمى وحسب وإنّما الرشد الفكرى والقدره الاقتصاديه التى تؤهّل اليتيم لأنى يحفظ أمواله اختيار كلمه (أشد) فى الآيه هو لتحقيق كل هذه المعانى مجتمعه والتى يمكن اختبارها بالتجربه(٢).

وفى مجمع البيان قال الطبرسى : (اختلف فى معنى ((حتّى يبلغ أشده)) فقيل أنه

بلوغ الحلم ، عن الشعبى وقيل : هو أن يبلغ ثمانى عشره سنه وقال السدى : هو أن يبلغ ثلاثين سنه ثم نسخها قوله حتّى إذا بلغوا النكاح الآيه وقال أبو حنيفه : إذا بلغ خمسا

وعشرين سنه دفع المال إليه وقيل : ذلك يمنع منه إذا لم يؤنس منه الرشد وقيل : أنه لا حدّ له بل هو أن يبلغ ويكمل عقله ويؤنس منه الرشد فيسلّم إليه ماله وهذا أقوى الوجوه(٣).

وفى نور الثقلين : عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ((إذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشره سنه ودخل فى الأربعه عشر وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم أو لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات)) (٤).

وقال آيه الله العظمى السيد الشيرازى فى تقريب القرآن إلى الأذهان : [ حتّى إذا بلغ

ص : ٥٤

١- سورة النساء : الآيه ٦ ، الميزان : ج ٧ ص ٣٧٦ .

٢- تفسير الأمثل : ج ٤ ص ٤٧١ .

٣- تفسير مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٨٤ .

٤- تفسير نور الثقلين : ج ١ ص ٧٧٨ .

أشدّه) استحکم قوّته البدنيّه والعقليه كان يُشدّ من التبعض وبهذا البلوغ يتمكّن عقله من الفهم على وجوب الإحسان إليهما ويتمكّن بدنه من القيام بخدمتهما وهذه الحاله تمتدّ حتى (بلغ أربعين سنه) حيث القوه البدنيه تأخذ في الضعف وحيث أنّ الغالب موت الأبوين قبل بلوغ الولد ذلك فلا حازه لهما إلى خدمه الولد (١).

ومن جميع هذه التفاسير يستنتج أنّ بلوغ الأشد منسجم مع بلوغ الأربعين سنه وفي هذا السنّ إشاره إلى البلوغ الفكري والعقلي في الإنسان لأنّ من المعروف أنّ الإنسان

يصل إلى مرحله الكمال العقلي في سنّ الأربعين غالبا . وكما نلاحظ في الروايات أنّ أغلب الأنبياء عليهم السلام قد بعثوا في سنّ الأربعين . ممّا يدلّ على علاقته هذا السنّ بكمال الإنسان وعلاقه هذا الرقم ((الأربعين)) بنضجه ووصوله إلى مرحله العطاء ليس في الإنسان فقط بل في أكثر الأشياء كما عرفت ممّا تقدّم .

### شموليه عدد الأربعين :

روى علمائنا الأعلام في مصنفاتهم القيمه طائفه من الروايات في هذا المجال منها :

١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل صلاته أربعين يوما فإن ترك الصلاه في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاه)) (٢).

٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ((من قدّم أربعين رجلاً من اخوانه فدعا لهم ثمّ دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه)) (٣).

٣ - وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : ((إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا اللهم إنّنا لا نعلم منه إلاّ خيرا وأنت أعلم به ممّا قال الله تبارك وتعالى إنّني قد

ص: ٥٥

١- تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للشيرازي رحمه الله : ج ٩ ص ٣٣ .

٢- الخصال : ج ٢ ص ٥٣٤ باب شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين يوما ح ١ .

٣- الخصال : ج ٢ ص ٥٣٧ باب من قدّم أربعين رجلاً من اخوانه في دعائه ح ٣ .

أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت ممّا لا تعلمون))<sup>(١)</sup>.

٤ - وقال صلى الله عليه وآله : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق الأربعين فإن لم يجد فليستقرض بعد الأربعين ولا يؤخر))<sup>(٢)</sup>.

٥ - وقال صلى الله عليه وآله : ((ختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم فإن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحا))<sup>(٣)</sup>.

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((من اتخذ جاريه ولم يأتيها في كل أربعين يوما كان وزر ذلك عليه))<sup>(٤)</sup>.

٧ - قال عليه السلام : ((من اتخذ جاريه فلم يأتيها في كل أربعين يوما ثم أتت محرّما كان وزر ذلك عليه))<sup>(٥)</sup>.

٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب على عليه السلام : ((ديّه كلب الصيد أربعون درهما))<sup>(٦)</sup>.

٩ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((ديّه كلب الصيد السلوقي أربعون درهما ممّا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله به لبنى خزيمه))<sup>(٧)</sup>.

١٠ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((أملى الله عزّوجلّ لفرعون ما بين الكلمتين قوله :

«أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى»<sup>(٨)</sup> وقوله : «مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي»<sup>(٩)</sup> أربعين سنة ثم أخذ الله

ص: ٥٦

١- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٦٥ باب الصلاة على الميت ح ٤٧٢ .

٢- وسائل الشيعة : ج ٢ ص ٧٢ باب استحباب الاطلاء في كل خمسه عشر يوما ح ١٥١٧ .

٣- الخصال : ج ٢ ص ٥٣٨ باب الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحا ح ٦ .

٤- وسائل الشيعة : ج ٢١ ص ١٧٩ باب أنه يكره أن يتخذ من الاماء ما لا ينكح ح ٢٦٨٣٩ .

٥- الخصال : ج ٢ ص ٥٣٩ باب فيمن اتخذ جاريه فلم يأتيها كل أربعين يوم ح ٧ .

٦- وسائل الشيعة : ج ٢٩ ص ٢٢٧ باب ما له ديّه من الكلاب وقدر الديّه ح ٣٥٥١٤ .

٧- الخصال : ج ٢ ص ٥٣٩ باب ديّه كلب الصيد أربعون درهما ح ١٠ .

٨- سورة النازعات : الآية ٢٤ .

٩- سورة القصص : الآية ٣٨ .

نكال الآخرة والأولى وكان بين أن قال الله عزوجل لموسى وهارون عليهما السلام : «قَدْ أَجِيبْتُ

دَعْوَتُكُمَا»(١) وبين أن عرّفه الله تعالى الإجابة أربعين سنة ثم قال : قال جبرئيل عليه السلام : نازلت ربّي في فرعون منازل شديده فقلت ياربّ تدعه وقد قال : أنا ربكم الأعلى فقال : إنّما يقول مثل هذا عبد مثلك((٢)).

١١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((ما من مؤمن يقترب في يوم وليه أربعين كبيره فيقول وهو نادم (أستغفر الله الذى لا إله إلاّ هو الحى القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب علىّ) إلاّ غفرها الله له ثم قال : ولا خير فيمن يقارف كل يوم وليه أربعين كبيره)) (٣).

١٢ - قال الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((لَمَّا أُسْرَى بى إلى السماء رأيت رحما متعلّقه بالعرش تشكو رحما إلى ربّها فقلت لها كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقى في أربعين أباً)) (٤).

١٣ - عن على بن الحسين عليهما السلام قال : ((إذا قام قائمنا أذهب الله عزوجلّ عن شيعتنا العاهه وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوّه الرجل منهم قوّه أربعين رجلاً ويكونون حكام الأرض وسنامها)) (٥).

١٤ - عن أبي عبد الله عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ((حریم

ص : ٥٧

١- سورة يونس : الآية ٨٩ .

٢- الخصال : ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١١ .

٣- وسائل الشيعة : ج ١٦ ص ٦٧ باب وجوب الاستغفار من الذنب ح ٢٠٩٩٩ .

٤- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٠ باب الرحم تلتقى في أربعين أباً ح ١٣ .

٥- الخصال : ج ٢ ص ٥٤١ باب إذا قام القائم عليه السلام جعل الله عزوجلّ قوّه الرجل من الشيعة قوّه أربعين رجلاً ح ١٤ .



المسجد أربعون ذراعا والجوار أربعون دارا من أربعه جوانبها)) (١).

١٥ - عن الرسول صلى الله عليه وآله قال : ((من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة من الجنون والجذام والبرص ومن عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابه إليه ومن عمّر ستين سنة

هوّن الله حسابه يوم القيامة ومن عمّر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته ومن عمّر ثمانين سنة غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ومشى على الأرض مغفورا له وشفع في أهل بيته)) (٢).

١٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((إنّ الله عزّوجلّ ليكرم ابن الأربعين ويستحي من ابن الثمانين)) (٣).

١٧ - وقال أبو عبد الله عليه السلام : ((إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشدّه وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا طعن في واحد وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع)) (٤).

١٨ - عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ((إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّوجلّ إلى ملائكته أنّي قد عمّرت عبدى عمرا وقد طال فغلظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره)) (٥).

١٩ - وقال أبو جعفر عليه السلام : ((إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له : خذ حذرَكَ فإنّك غير معذور وليس ابن الأربعين سنة أحقّ بالعدر من ابن عشرين سنة فإنّ الذى يطلبهما واحد وليس عنهما براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك فضول

ص: ٥٨

- ١- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٤ باب حريم المسجد أربعون ذراعا والجوار أربعون دارا من أربعه جوانبها ح ٢٠ .
- ٢- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٤ فيمن عمّر أربعين سنة فما فوقها ح ٢١ .
- ٣- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٥ فيمن عمّر أربعين سنة فما فوقها ح ٢٢ .
- ٤- وسائل الشيعة : ج ١٦ ص ١٠٢ باب وجوب التحفّظ عند زياده العمر ح ٢١٠٩٣ .
- ٥- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٥ فيمن عمّر أربعين سنة فما فوقها ح ٢٤ .

٢٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عز وجل من الأدواء الثلاثة : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه ، فإذا بلغ الستين رزقه الإنابه إليه فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته والقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه)) (٢).

٢١ - عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : ((من حج أربعين حجّه قيل له اشفع فيمن أحببت ويفتح له باب من أبواب الجنّه يدخل منه هو ومن يشفع له)) (٣).

٢٢ - قال صلى الله عليه وآله : ((من أخلص لله أربعين يوماً فجز الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)) (٤).

٢٣ - وقال الصادق عليه السلام : ((ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عز وجل عشر مرّات إلا استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرّه فيستجيب الله العزيز الجبار له)) (٥).

٢٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذّنوا في أذنه)) (٦).

٢٥ - عن علي عليه السلام قال : ((كلوا اللحم فإنّ اللحم من اللحم واللحم ينبت اللحم ومن

ص : ٥٩

١- المصدر السابق .

٢- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٦ باب فيمن عمّر أربعين سنة فما فوقها ح ٢٥ .

٣- الخصال : ج ٢ ص ٥٤٨ باب ثواب من حجّ أربعين حجّه ح ٢٩ .

٤- بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٤٩ باب ٥٤ الاخلاص ومعنى قربه الله تعالى ح ٢٥ .

٥- الكافي : ج ٢ ص ٤٨٧ باب الاجتماع في الدعاء ح ١ .

٦- الكافي : ج ٦ ص ٣٠٩ باب من لم يأكل اللحم أربعين يوماً ح ١ .

لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه ، وإذا ساء خلق أحدكم من إنسان أو دابته فأذّنوا في أذنه الأذان كله)) (١).

٢٦ - قال صلى الله عليه و آله : ((من شرب الخمر لم تقبل منه صلاه أربعين ليله ، فإن عاد فأربعين

ليله من يوم شربها ، فإن مات في تلك الأربعين ليله من غير توبه سقاه الله يوم القيامة من طينه خبال)) (٢).

## الأربعون في التاريخ :

في التأريخ الإسلامى حدثان بارزان روعى فيهما عدد الأربعين ولا يمكن اعتبار حدوثهما من قبيل الصدف والاتفاق .

الأول : بعثه الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله عند بلوغه من العمر أربعين عاما أى عام / ٦٠٩ للميلاد وفى ذلك قيل :

وأنت عليه أربعون فأشرقت

شمس النبوه منه فى رمضان

وحيث كان سنّ الأربعين يعتبر السنّ التى يبلغ فيها الإنسان ذروه الكمال والعقل فكانت البعثة النبويه الشريفه فى العمر الذى تقتضيه الطبيعه البشريه لذلك لا نجد اتّهاما

لمقام النبوه بالصباوه والحدائثه فى العمر بالرغم من اتّهامه بغيرها .

الثانى : زياره الأربعين اثر رجوع آل البيت عليهم السلام من دمشق إلى كربلاء فى ( ٢٠ /

صفر / ٦١هـ) أى بعد أربعين يوما من مقتل سيّد الشهداء أبى عبد الله الحسين عليه السلام

وأصحابه ، فى حادثه كربلاء الرهيبه فى العاشر من محرّم نفس العام وهذه الزياره أيضا لم تكن اعتباطا بل كانت مقصوده باعتبار أنّ يوم الأربعين هو نهايه أيام الحداد والعزاء وبه ينتهى المصاب ومراسم الحداد كما هو المعتاد المعروف بين الناس وذلك أنّ آل

ص: ٦٠

١- وسائل الشيعة : ج ٢٥ ص ٤٢ الباب ١٢ من أبواب كراهه ترك أكل اللحم أربعين يوما ح ٣١١١٣ .

٢- وسائل الشيعة : ج ٢٥ ص ٢٨٠ باب أقسام الخمر المحرّمه ح ٣١٩١١ .

البيت عليهم السلام لم يكونوا الوحيديين في هذه الزياره بل زاره في نفس اليوم جماعه من بني هاشم وكذلك جابر بن عبدالله الأنصاري الصحابي الجليل .

وقد جاء في الروايات من مستحبات الدفن للميت رش القبر بالماء مستقبلاً من عند الرأس دوراً ثم على وسطه وتكرار الرش أربعين شهراً أو أربعين يوماً كل يوم مره ،

فعن محمد بن الوليد (إن صاحب المقبره سأله عن قبر يونس بن يعقوب وقال : من صاحب هذا القبر ؟ فإن أبا الحسن على ابن موسى الرضا عليهما السلام أوصاني به وأمرني أن أرش قبره أربعين شهراً أو أربعين يوماً في كل يوم مره) (١).

وجاء في بحار الأنوار : إن الوحي احتبس عن النبي موسى عليه السلام أربعين صباحاً فعن أبي عبدالله عليه السلام قال : ((إن موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي أربعين أو ثلاثين صباحاً قال : فصعد على جبل بالشام يقال له أريحا فقال : يارب إن كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم قال : فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى بن عمران

أتدري لما اصطفتك لوهي وكلامي دون خلقي ؟ فقال : لا علم لي يارب فقال : يا موسى إنني أطلعت إلى خلقي اطلعه فلم أجد في خلقي أشد تواضعاً لي منك فمن ثم خصصتك بوهي وكلامي من بين خلقي ، قال : وكان موسى عليه السلام إذا صلى لم يفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض والأيسر)) (٢).

وفي بحار الأنوار عن نبي الله داود عليه السلام أن مدّه ملكه كانت أربعين سنه حيث قال : ((وكان عمر داود عليه السلام لما توفي مائه ، صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وكانت مدّه ملكه أربعين

سنه)) (٣) كما أنّ المستفاد من بعض الأخبار أنّ الوحي قد احتبس عن نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله

ص: ٦١

- ١- وسائل الشيعة : ج ٣ ص ١٩٧ الباب ٣٢ استحباب رش القبر بالماء ح ٣٣٩٣ .
- ٢- بحار الأنوار : ج ١٣ ص ٨ ح ٩ باب فضائل موسى وهارون عليهما السلام ح ٩ .
- ٣- بحار الأنوار : ج ١٤ ص ١٥ باب قصص داود عليه السلام .

أربعين يوماً ثم نزل عليه ثانية كما جاء في البحار (١).

ومن مجموع ما تقدّم يستفاد الأهمية الكامنه في هذا الرقم ولا يبعد أن يكون للأشياء بعض الخصوصيات التكوينية التي لا تظهر إلاّ ببلوغ الأربعين وهذا يكشف عن دور الأربعين في تحقيق الأغراض وإيصال الأشياء إلى كمالاتها إن كنا لا نعرف حقيقه هذا الدور ولا نتوصّل إلى جوهره ولكنّه لقصور فينا أو لقصور في العلم .

الكتاب الذي بين يديك

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ يتضمّن ما يلي :

١ - تناول الكتاب أربعين حديثاً عن كلّ واحد من المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

فهو يمثّل مجموعه حديثه متنوّعه وشامله - في الجملة - مكوّنه من (٥٦٠) حديثاً .

٢ - إنّ هذا الكتاب يختلف عن بقيه الكتب المؤلّفه في ((الأربعون حديثاً)) من حيث الشموليه والتنوّع في الروايات والمواضيع المختاره حيث حاولنا التحدّث عن أكبر عدد ممكن من الأبحاث المتنوّعه التي تهّم حياه الإنسان في دنياه وأخراه .

٣ - إنّ معظم هذه الأحاديث قد تناولتها بالشرح والتحليل في المنابر التي كنت أرتقيها لذكر أهل البيت عليهم الصلاه والسلام فيما مضى من الأعوام .

٤ - وقبل أن يتناول الكتاب ذكر الأربعين حديثاً كانت جوله سريعه مع تاريخ نشأه الحديث وأهمّيه حفظه وكيف أنّ الأجيال السابقيه حفظوا لنا تراث الأحاديث من الضياع .

الهدف من التأليف

كان مظهر الحياه الفكرية عند العرب قبل الإسلام اللغه والشعر والأمثال والقصص ومعرفه الأنساب ، أمّا بعد الإسلام فقد اتّجهت إلى كل ما تعرّض له الإسلام وأصبح مظهر

ص : ٦٢

١- بحار الأنوار : ج ١٦ ص ١٣٦ باب كونه صلى الله عليه و آله يتيماً وضالاً وعائلاً .

الحياه الفكرية عند المسلمين دينيا . ولم يتعرّض الإسلام للعقائد والأخلاق والعبادات فحسب بل تعرّض أيضا للتشريع والقضاء وتنظيم الدوله وعلاقه الناس بعضهم ببعض .

وكان من نتيجة بناء الإسلام للحياه الدنيويّه أن آمن المسلمون بمبدأ عام وهو أنّ الدين مصدر التشريع وحدا بهم هذا الإيمان إلى أن يتّخذوا من الدين أساسا لحياتهم الفكرية بشتّى فروعها وشعبها وبحثوا عن إرادته الله سبحانه وقصد الرسول صلى الله عليه وآله في كلّ مسأله تعرض لهم في الحياه سواء أكانت دينيه أم دنيويه ، لأنّ الدين إذا كان مصدر الهدايه فيجب أن يكون مصدر المعرفه أيضا .

والسنّه النبويه الشريفه المتمثله بالنبي الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم آلاف التحية والسلام هم مصدر المعرفه ومنبع العلوم وخير مثال لذلك علم الإمام على عليه السلام وحفيده الإمام الصادق عليه السلام الذي إذا ذكر عليه السلام فقد ذكرت العلوم الإسلاميه بشتّى أقسامها وفروعها ، فقد ذاع علومهما عليهم السلام وانتشر وظهر أثره في المؤلفات والمدارس الإسلاميه ، وليس غرضنا الآن أن نترجم لكل إمام من أئمّه أهل البيت عليهم السلام ونبيّن منزلته من العلوم لأنّ كل إمام كان يأخذ العلم عن أبيه إلى أن تنتهى السلسله إلى الرسول صلى الله عليه وآله ، فقد كان الإمام على عليه السلام عالما بأمر الدين والدنيا التي تعرّض لها القرآن والسنّه ولم يخف عليه شيء يمتّ إلى الإسلام بسبب قريب أو بعيد وعلمه هذا نتيجة لطول صحبته مع الرسول صلى الله عليه وآله وألهمن جانب ولكونه الوصى من بعده من جانب آخر كما دلّت عليه الحجج القاطعه . فكان عليه السلام مرجعا في جميع العلوم الإسلاميه وقدوه لكل مذهب من مذاهب المسلمين ، فلم يكن للمسلمين علوم مدوّنه في عهده ، ولما صارت لهم علوم منظّمه لها أبواب وفصول ووضعوا الكتب في الفقه والأصول والحديث وعلم الكلام وغيره استعان بنور علمه وحكمته كل عالم ومؤلف واحتجّ بقوله وبلاغته كل أديب وكاتب .

فالإمام على عليه السلام عنده علم الكتاب ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه ، وعلم الكلام ، وعلم النحو ، أمّا علمه عليه السلام بالقرآن فقد ثبت عنه عليه السلام أنّه قال : ((لو كسرت لى الوساده لحكمت بين أهل التوراه بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم

وما من آية في كتاب الله أنزلت في سهل أو جبل إلا وأنا أعلم متى نزلت وفيمن نزلت)) (١).

وقال عليه السلام : ((علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح لى من كل باب الف باب)) (٢). وقال

عليه السلام : ((لو ثبت لى الوساده لذكرت فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بعير)) (٣). وقال سعيد بن المسيب : (ما كان أحد من الناس يقول : سلونى غير على بن أبى طالب) (٤).

أمّا علمه عليه السلام بالحديث فقد قيل له [ ما بالك أكثر الأصحاب حديثا فقال عليه السلام : ((إذا

سألته أنبأنى ، وإذا سكت عنه ابتدأنى)) (٥)].

فالرسول صلى الله عليه وآله أملى حديثه على الإمام على عليه السلام وعلى ورث هذا المكتوب وتناقله الأئمة عليهم السلام بعده كإبراهيم بن كابر ، وفى الحقيقة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد خطّط لحفظ حديثه ولم يتركه لإباحه غير مضبوطه وغير مدرّوسه أى أنّ الرسول صلى الله عليه وآله عيّن كاتباً للوحى الذى لا يتلى كما عيّن كتاباً للوحى الذى يتلى ، فالنبي صلى الله عليه وآله آمن على كتابه حديثه وتدوينه كما آمن على كتابه القرآن وتدوينه . أى أنّ النبي صلى الله عليه وآله أملى حديثه وتدوينه على شخص ما يطمئن إلى إيمانه ويقينه وحرصه على الشريعة ومستقبلها ذلك الشخص هو أمير المؤمنين عليه السلام . ولذلك فالإمام على عليه السلام يعتبر أول من دوّن الحديث فى مدرسه أهل البيت عليهم السلام بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كتب الصحيفة التى علقت بقراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ورثها منه على عليه السلام فاشتهرت باسم صحيفه على بن أبى طالب عليه السلام ، وقد روى عنها الشيعة والسنة أحاديث وهذه الصحيفة صغيره فيها العقل ومقادير الديّات وأحكام

ص: ٦٤

١- أعيان الشيعة : ج ٣ ص ١٠٦ ق ١ ، وشرح نهج البلاغه : ج ٦ ص ١٣٦ .

٢- فرائد السمطين : ج ١ ص ١٠١ .

٣- تذكرة الخواص : ص ٣ .

٤- أسد الغابه : ج ٤ ص ٢٢ ، الأئمة الاثنا عشر ، لابن طولون : ص ٥١ ، وبناء المقالة الفاطمية : ص ٢٠٢ .

٥- بحار الأنوار : ج ٤٠ ص ١٦٠ باب ٩٣ علمه عليه السلام وأنّ النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب .

فكاك الأسير وغير ذلك وقد أخرج عنها من العامّة البخارى في صحيحه في كتاب الدّيّات وباب الدّيّه على العاقله وابن ماجه في سننه (١) وأحمد في مسنده (٢).

وكتب أمير المؤمنين عليه السلام أيضا صحيفه كبيره تسمى عند أهل البيت عليهم السلام ب- (الجامعه) ، ففي الكافي عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّي أسألك عن مسأله فهل هاهنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال : يا أبا محمّد سل عمّا بدا لك قال : قلت جعلت فداك إنّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب إلى قوله : فقال يا أبا محمّد : إنّ عندنا الجامعه وما يدريهم ما الجامعه قال : قلت جعلت فداك وما

الجامعه ؟ قال عليه السلام : ((صحيفه طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط على يمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتّى الإرش فى الخدش وضرب بيده إلى فقال : تأذن لى يا أبا محمّد ! قال : قلت جعلت فداك : إنّما أنا لك فاصنع ما شئت قال : فغمزنى بيده وقال حتّى أرش هذا كأنّه مغضب قال : قلت هذا والله العلم)) (٣).

ثم أنّ الأئمه عليهم السلام توارثوا هذا العلم ، فعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ((يا جابر والله لو كنّا نحدّث الناس أو حدّثناهم برأينا لكنّا من الهالكين ولكنّا نحدّثهم بآثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثها كابر عن كابر ، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم)) (٤). ومن هنا يتّضح لنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان أوّل ناشر للكتابه فى الإسلام فى مدينته المنوره وبين أصحابه المسلمين كما ذكرنا ذلك بالأدله التى مرّت ، كما أنّه صلى الله عليه وآله له

ص: ٦٥

١- سنن ابن ماجه : ج ٢ ص ٨٨٧ ح ٢٦٥٨ .

٢- مسند أحمد : ج ١ ص ٧٩ .

٣- الكافي : ج ١ ص ٢٣٩ كتاب الحجّه ، باب فيه ذكر الصحيفه والجفر والجامعه ومصحف فاطمه عليها السلام ح ١ .

٤- بصائر الدرجات : ص ٣٠٠ باب أنّ الأئمه عليهم السلام عندهم أصول العلم ح ٦ .



الفضل فى تدوين القرآن حيث حثّ المسلمين على تعلّم الكتابه وكتابه القرآن وحفظه وكما ذكرنا أنّ هناك رجالاً من بين صحابته صلى الله عليه وآله مختصّين لكتابه الوحي . ولّمّا وقعت غزوه بدر وأسر المسلمون فيها عدداً من المشركين كان فيهم من يعرف الكتابه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله فكاك أسرههم لقاء تعليمهم عشره من صبيان المسلمين القراءه والكتابه . إنّ هذه الأدلّه

وغيرها تثبت لنا نفى الحديث القائل بالنهى عن تدوين الحديث فى أيام حياته صلى الله عليه وآله حتّى وإن صحّ هذا النهى يمكن حمله على أوائل البعثه النبويه خوفاً من التباس القرآن بغيره لكن يبقى املاء الحديث على أمير المؤمنين عليه السلام ثابتاً وبشكل خاص لأنّه عليه السلام الوصى من بعده وهو الأعلم بكتاب الله عزّوجلّ بعد النبى صلى الله عليه وآله .

وقد مارس أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته تدوين الحديث كأبى ذرّ وسلمان الفارسى وغيرهم حتّى جاء عصر الإمام الصادق عليه السلام حيث ألفت إليه الأئمّه المسلمه بأفذاذ أكبادها ليرتووا من معين علمه وبلغ عدد طلاب مدرسته أكثر من أربعه آلاف شخص جمع أسماءهم ابن عقده فى كتاب مستقل (١) وكتبوا من حديث جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله أربعمائنه كتاب عرفت عند الشيعة بالأصول (٢) وقد تضمّنتها الموسوعات الحديثه المؤلّفه بعد هذه الفتره وبقية جمله منها إلى هذا الزمان .

وقد بلغ ما دوّنته الشيعة من الحديث الشريف منذ عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عهد الحسن العسكرى عليه السلام (٣) ستّه آلاف كتاب وفى عصر الغيبه بدأ علماء الشيعة المدوّنات الحديثه السابقه من الكتب الستّه آلاف والأصول الأربعمائنه فظهرت الكتب الجامعه والتى سمّيت بأسماء مختلفه (لكنّى أشير هنا أنّ مدرسه أهل البيت عليهم السلام لا تلتزم بالصّحّه المطلقه لأى كتاب ما عدا كتاب الله عزّوجلّ فهذه الكتب معرّضه للنقد والتمحيص فى

ص: ٦٦

١- الذريعه : ج ٢ ص ١٣٣ .

٢- الإرشاد للمفيد : ص ٢٧١ .

٣- الوسائل : ج ١ ص ٦٤ تفصيل وسائل الشيعه .

السند والمتن وهذا بخلاف العامه الذين ألفوا الصحاح وأضفوا عليها قداسه خاصه) .

وقد جمع علماء الشيعة الأحاديث الشريفه فى الكتب التى سمّيت بالكتب الأربعة(1) والتى أصبحت منذ تأليفها وإلى اليوم مدار البحث فى الحلقات التدريسيه فى الحوزات العلميه وعليها المعول فى الفتيا والاستنباط .

ونحن هنا فى هذا الكتاب كان هدفنا الأول هو التأكيد على إحياء سنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وإظهارا لفضله

صلى الله عليه وآله وفضل الأئمه الكرام عليهم آلاف التحية والثناء فى حفظ وصون الشريعه الإسلاميه السمحاء ، ونشرا لعلومهم عليهم السلام التى ملأت الآفاق ، وإحياء لأمرهم عليهم السلام ممّا حدى به الأمر أن أقتطف ثمره من ثمارهم عليهم السلام فممّا قاله صلى الله عليه وآله ((من

حفظ عني من أمتي أربعين حديثا فى أمر دينه يريد به وجه الله عزّوجلّ والدار الآخرة

بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما)) (2). وقال أبو عبد الله عليه السلام : ((من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها)) (3). فشمرت عن ساعدى لأغترف من بحار علومهم عليهم السلام وما وسعته أفكارهم عليهم السلام من تلك الأنوار والأسرار الإلهيه وما حديث الأربعين وما تبعه من حوادث وآثار وروايات تشير إلى هذا الرقم بالذات إلا سراً من أسرارهم عليهم السلام لا تدركه العقول فهم أهل بيت النبوه ومعدن العلم ومستقاه .

وفى الختام فإننى آمل وأرجو منهم عليهم السلام أن يقبلوا منى هذا الجهد المتواضع ويعدّونه من ذخائرى ليوم لقائى ، بحقهم عند الله سبحانه هذا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

المؤلف

ص: ٦٧

- ١- وهى الكافى ، من لا يحضره الفقيه ، التهذيب ، والاستبصار .
- ٢- بحار الأنوار ج ٢ ص ١٥٤ باب من حفظ أربعين حديثا ح ٥ .
- ٣- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٥٣ باب من حفظ أربعين حديثا ح ٢ .

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي رحمه الله ج٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٧ ط٣ - ١٢٩٣هـ مؤسسه الأعلمی بیروت .
- ٣ - تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمرجع الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمه الله ج٨ ، ٩ .
- ٤ - بحار الأنوار للمجلسي رحمه الله ج٢ ط٢ - ١٤٠٣هـ مؤسسه الوفاء بیروت .
- ٥ - الخصال للصدوق ، منشورات جماعه المدرسين قم - ١٤٠٣هـ .
- ٦ - أصول الكافي ج١ ط٤ - ١٤٠١هـ دار التعارف بیروت .
- ٧ - الذريعة آقا بزرك الطهراني ط٢ - ١٣٨٣هـ دار الكتب العلميه قم .
- ٨ - تفسير البرهان ج٢ السيد هاشم البحراني ط٣ - ١٤٠٣هـ مؤسسه الوفاء بیروت .
- ٩ - لسان العرب ط عام ١٤٠٥هـ نشر أدب الحوزه - قم .
- ١٠ - من هدى القرآن للعلامة محمد تقی المدرسی ط١ - ١٤٠٥هـ دار الهدی .
- ١١ - أسباب ورود الحديث للسيوطي ط١ - ١٤٠٤هـ بیروت .
- ١٢ - منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ط٣ - ١٤٠١هـ دمشق .
- ١٣ - مشكلات الأحاديث النبويه وبيانها عبدالله القصيمي ط١٤٠٥هـ بیروت .
- ١٤ - مشكله تدوين الحديث في عصر النبي صلى الله عليه و آله غالب الشانيدر ط١ - ١٤١٤هـ بیروت .
- ١٥ - علوم الحديث ومصطلحه الدكتور صبحي الصالح ط٦ - ١٣٩١هـ بیروت .
- ١٦ - علوم الحديث لابن الصلاح للشهرزوري ط٣ - ١٤٠٤هـ دمشق .
- ١٧ - وصول الأخيار إلى أصول الأخبار للشيخ حسين عبدالصمد العاملي ط١٠٤١هـ قم .
- ١٨ - في الحديث النبوي بحوث ونصوص الدكتور أحمد يوسف سليمان ط١٤٠٢هـ بیروت .
- ١٩ - شرح الأربعين النبويه محمد حسين الجلالی ط٣ - ١٤٠٧هـ بیروت .

- ٢٠ - مفتاح السنّه أو تاريخ فنون الحديث محمّد عبدالعزيز الخوئي ط ٤ - ١٤٠٣هـ بيروت .
- ٢١ - الإعجاز العددي للقرآن الكريم عبدالرزاق نوفل ط ٥ - ١٤٠٧هـ بيروت .
- ٢٢ - تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيد حسن الصدر ط شركة النشر والطباعة العراقيه .
- ٢٣ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير تأليف أحمد محمّد شاكر ط ١ - ١٤٠٣هـ بيروت .
- ٢٤ - وسائل الشيعة للحرّ العاملي ج ١ ، ٢ ط ١ - ١٤١٣هـ بيروت .
- ٢٥ - مرآة العقول للمجلسي ط ١ - ١٣٦٦هـ دار الكتب الإسلاميه طهران .

النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

أشاره

ص: ٦٩



نسبه : محمّد بن عبد الله ، بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصي ، بن كلاب بن مرّه ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانه ، بن خزيمه ، بن مدركه بن مضر ، بن نزار بن معد ، بن عدنان ... إلى آدم عليه السلام(١).

ولادته صلى الله عليه و آله : ولد صلى الله عليه و آله يوم الجمعة عند بزوغ الفجر في يوم السابع عشر من ربيع الأوّل عام ٥٧٠م المسمّى بعام الفيل ، في زمن كسرى أنوشروان ملك الفرس وكانت ولادته صلى الله عليه و آله في مكّه المكرّمه ، وأمّه آمنه بنت وهب بن عبد مناف ، أرضعته حلیمه السعديه في منازل قومها في البادية ، توفّي أبوه وأمّه حامل به ، فلم يره صلى الله عليه و آلهوقد تكفّل بتربيته وتنشئته جدّه عبدالمطلب (شبيه الحمد) إلى حين وفاته حيث كفله عمّه أبو طالب (عبد مناف) .

كناه صلى الله عليه و آله : كان صلى الله عليه و آله يكنّى بعدّه كنى وهى : أبو القاسم ، أبو الطاهر ، أبو الطيّب ، أو المساكين ، أبو الدرتين ، أبو الريحانتين ، أبو السبطين ، أبو الأرامل ، وكنّاه جبرئيل عليه السلام بأبى إبراهيم لمّا ولد إبراهيم .

ألقابه صلى الله عليه و آله : أمّياً ألقابه صلى الله عليه و آله فهى كثيره منها : حبيب الله ، صفى الله ، عبد الله ، خير الله ، سيّد المرسلين ، خاتم النبيين ، رسول الحمّادين ، رحمه العالمين ، خير البريه ، نبي

الرحمه ، مفتاح الجنّه ، خليفه الله فى الأرض ، أفصح العرب ، سيّد ولد آدم ، العبد

المؤيّد ، الرسول المسدّد ، النبي المهذّب ، الصفى المقربّ ، الحبيب المنتجب ، شمس بين

ص : ٧١

---

١- قال صلى الله عليه و آله : « إذا بلغ نسبى إلى عدنان فأمسكوا » راجع مناقب ابن شهر آشوب : ج ١ ص ١٥٥ ، وكشف الغمّه : ج ١ ص ١٥ .

، شفيع من فى الدارين ، صاحب الفضل والعطاء ، قائد الخلق يوم الجزاء ، سراج الأصفياء ، تاج الأولياء ، خاتم الأنبياء ، صاحب الفناء الرحيب ، صاحب الدين والإسلام ، صاحب الحجّة والبرهان ، صاحب الدين والطاعة ، صاحب الحوض والشفاعة ، صاحب الضياء والنور ، والقلب الشكور ... .

#### زوجاته

صلى الله عليه وآله : تزوّج صلى الله عليه وآله من خديجه بنت خويلد وبعد وفاتها تزوّج من سوده بنت زمعه ، وعائشه بنت أبى بكر ، وحفصه بنت عمر بن الخطّاب ، وزينب بنت خزيمة ابن الحارث ، وزينب بنت جحش ، وأمّ حبيبه رمله بنت أبى سفيان ، وميمونه بنت الحارث ، وزينب بنت عميس ، وجوريه بنت الحارث ، وصفية بنت يحيى بن أخطب ، وماريه ، وريحانه .

#### أولاده

صلى الله عليه وآله : تزوّج صلى الله عليه وآله من خديجه بنت خويلد أمّ المؤمنين وأنجب منها بنتا وهى سيّده نساء العالمين . ولنعم ما قيل :

هنيئا مريئا ياخديجه قد جرت

لكك الطير فيما كان منك بأسعد

تزوّجته خير البريه كلّها

ومن ذا الذى فى الناس مثلُ محمّد

وبشّر به البرّان عيسى ابن مريم

وموسى بن عمران فياقرب موعِد

أقرّت به الكُتّاب قِدا ما بآئه

رسولٌ من البطحاء هادٍ ومهتدٍ (1)

نزول الوحي : نزل الوحي على رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله عندما بلغ سنّ الأربعين حسب المصادر المتواتره ، فى غار حراء فى جبل ثور - النور - بمكّه المكرّمه وذلك فى يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب الأصب ، فشرع صلى الله عليه وآله بتبليغ رساله السماء ، وكان أوّل من ناصره فى عقيدته من الذكور الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ومن النساء خديجه بنت خويلد رضوان الله تعالى عليها .





الهجرة : لَمَّا ضَاقَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَازْدَادَ أَذَى قَرِيشَ لَهُ ، قَرَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْهَجْرَةَ إِلَى يَثْرِبَ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَقَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلَالَ مَسِيرِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْغَارِ وَقِيلَ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَخْفِيًا مِنْ مَلَا حَقِهِ عَتَاهُ قَرِيشَ لَهُ ، وَبَاتَ الْإِمَامُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ لَيْلَةَ هِجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَرَاشِهِ بَعْدَ أَنْ أَجْمَعَتِ الْقَبَائِلُ أَنْذَاكَ عَلَى اغْتِيَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

غزواته

صلى الله عليه وآله : ذكر أهل السير والمفسرون أنّ مجموع غزوات وسرايا النبي صلى الله عليه وآله وأهله

وثمانون غزويه وسريه .

حجّة الوداع : قدم رسول الله صلى الله عليه وآله في السنة العاشرة للهجرة لأداء فريضة الحجّ ، وسمّيت « حجّة الوداع » ، لأنّه صلى الله عليه وآله لم يحجّ بعدها أبداً ، كما سمّيت بـ « حجّة البلاغ » ، لأنّه صلى الله عليه وآله وأهله فيها أحكام الإسلام ، وبعد أن أتمّ صلى الله عليه وآله حجّه قفّل راجعاً نحو المدينة يحيط به مائة ألف أو أكثر من المسلمين أتوا من كل حدب وصوب ، وما أن وصل صلى الله عليه وآله إلى مكان قريب من الجحفة يقال له غدِير خمّ وقبل افتراق الناس ، نزل الوحي عليه بالآية المباركة : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ

تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » (١).

فنزل صلى الله عليه وآله في ذلك المكان ، وكان يوماً قائظاً شديد الحرّ ، ودعا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فرقى معه حتّى قام عن يمينه ، ثمّ خطب في الناس خطبته المشهورة التي

نصّب فيها علياً عليه السلام خليفه ووصيّاً له من بعده على الأُمّة ، وقد قال فيها بعد أن وعظ القوم ونعى نفسه : « إِنِّي قَدْ دَعَيْتُ ، وَيُوشِكُ أَنْ أُجِيبَ ، وَقَدْ حَانَ مِنِّي خَفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ ، وَإِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّيْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَى أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ

وعترتى أهل بيتي » ، ثمّ قال : « أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ » قالوا : « بلى » فقال

لهم بعد أن أخذ بضبعي أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتّى بان إبطيهما : « فَمَنْ

ص : ٧٣

كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

كتّابه : كان الإمام على عليه السلام يكتب أكثر الوحي وغيره ، ومن كتّاب الوحي أيضا : أبي ابن كعب ، وزيد بن ثابت ، أما زيد وعبدالله بن الأرقم فكانا يكتبان للملوك ،

علاء ابن عقبه وعبدالله بن الأرقم يكتبان القبالات وغيرها .

حاجبه : أنس بن مالك .

خدّامه من الأحرار : أنس ، وهند ، وأسماء ابنت خارجة الأسلميه ، وأبو الحمراء ، وأبو الخلف .

سيوفه : ذوالفقار ، الرسوب ، العضب والمنخدم .

نقش خاتمه : محمد رسول الله .

وفاته : توفّي صلى الله عليه وآله في يوم الاثنين ، الثامن والعشرون من شهر صفر المظفر ، سنة ١١ هـ وقد قام بتغسيله وتكفينه أمير المؤمنين على عليه السلام والفضل بن العباس ، وعاونهما جبرئيل عليه السلام ودفن صلى الله عليه وآله في بيته بالمدينه المنوره .

ص : ٧٤

## خصال تنزل البلاء

[١] - قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(( إذا عملت أمتي خمس عشره خصلة حلّ بهم البلاء ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : اتّخذوا الفىء دولاً ، والأمانه مغنما ، والزكاه مغرما ، وأطاع الرجل

زوجته ، وعقّ أمّه ، وبرّ صديقه وجفا أباه ، وشرب الخمر ، ولبس الحرير والديباج ، واتّخذوا المعازف والقيان ، وأكرم الرجل مخافه شرّه ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، ولعن آخر هذه الأمه أولها ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، فليتوقّعوا خلالاً ثلاثاً : ريحا حمراء ، وخسفاً ، ومسحاً )) (١).

## الصلاه لوقتها

[ ٢ ] - عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

(( إذا صلّيت الصلاه لوقتها صعدت ولها نور شعشعاني تفتح لها أبواب السماء حتّى تنتهى إلى العرش فتشفع لصاحبها تقول حفظك الله كما حفظتنى وإذا صلّيت فى غير وقتها صعدت مظلمه تغلق دونها أبواب السماء ثمّ تلفّ كما يلفّ الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها فتقول ضيعك الله كما ضيعتنى )) (٢).

ص : ٧٥

- 
- ١- مشكاه الأنوار : ص ٨٨ الفصل الرابع ، روضه الواعظين : ج ٢ ص ٤٨٤ ، إرشاد القلوب : ج ١ ص ٧١ ب ١٧ ، والخصال : ج ٢ ص ٥٠٠ ح ١ ، بحار الأنوار : ج ٦ ص ٣٠٤ ب ١ ح ٤ .
- ٢- إرشاد القلوب : ج ١ ص ١٩٠ ب ٥٢ .

## خير الدنيا والآخرة

[٣] - الجعفریات : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمّد ، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (( أربع من أُعطيهنّ فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة : بدنا صابرا ، ولسانا ذاكرا ، وقلبا شاكرا ، وزوجه صالحه )) (١).

## في النور الله الأعظم

[٤] - حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(( أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم : من كانت عصمه أمره شهاده أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، ومن إذا أصابته مصيبه قال : إنّ الله وإنا إليه

راجعون ، ومن إذا أصاب خيرا قال : الحمد لله ربّ العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئه قال : أستغفر الله وأتوب إليه )) (٢).

## لكي لا نجفوا الله تعالى

[٥] - قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ص : ٧٦

١- الجعفریات : ص ٢٣٠ ، وعنه مستدرك الوسائل : ج ٢ ص ٤١٤ ب ٦٤ ح ٢٣٣٨ .

٢- الخصال : ج ١ ص ٢٢٢ ح ٤٩ ، ومن لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٧٥ ح ٥١٤ ، وبحار الأنوار : ج ٦ ص ٢١ ب ٢٠ ح ١٣ .

((يقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ ولم يصل ركعتين ولم يدعني فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلّى ركعتين ودعاني فلم أجبه فيما يسأل عن أمر دينه ودنياه فقد جفوته ولست برّب جافٍ)) (١).

### خصلتان تورث المحبّه

[٦] - حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن أبي سعيد الآدمي ، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي ، عن أخيه سليمان ابن داود باسناده رفعه قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله : يارسول الله علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبّني الله من السماء وأحبّني الناس من الأرض ، فقال له :

((ارغب فيما عند الله عزّوجلّ يحبّك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس)) (٢).

### طلب الحوائج من الرّحماء

[٧] - قال النبي صلى الله عليه وآله :

((اطلبوا الحوائج إلى ذى الرّحمه من أمّتى ترزقوا وتنجحوا فإنّ الله عزّوجلّ يقول : رحمتى فى ذى الرّحمه من عبادى ولا تطلبوا الحوائج عند القاسيه قلوبهم ، فلا ترزقوا ولا تنجحوا ، فإنّ الله تعالى يقول : إنّ سخطى فيهم)) (٣).

ص : ٧٧

- ١- إرشاد القلوب : ج ١ ص ٦٠ ب ١٣ ، وبحار الأنوار : ج ٧٧ ص ٣٠٨ ب ٤ ح ١٨ .
- ٢- الخصال : ج ١ ص ٦١ ح ٨٤ ، وبحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٣١٢ ب ٥٨ ح ١٢ .
- ٣- إرشاد القلوب : ج ١ ص ١٨٤ - ١٨٥ ب ٥١ ، مجموعه ورام : ج ١ ص ٩ .

## منازل المحبين إلى الله

[٨] - قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((ألا أحدثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنزلهم من الله ، على منابر من نور ؟

قيل من هم يارسول الله ؟

قال : هم الذين يحبون عباد الله إلى الله ويحبون الله إلى عباده . قلنا : هذا

حبيوا الله إلى عباده ، فكيف يحبون عباد الله .

إلى الله قال :

يأمرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله ، فإذا أطاعوهم أحبهم الله)) (١).

## أشد الناس

[٩] - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا العباس بن

معروف قال : حدثنا محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال : مرّ

رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم يرفعون حجرا فقال : ما هذا ؟ قالوا : نعرف بذلك أشدنا وأقوانا ، فقال صلى الله عليه وآله :

((ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم ؟

قالوا : بلى يارسول الله .

قال : أشدكم وأقواكم الذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى إثم ولا باطل ، وإذا

ص : ٧٨

١- روضه الواعظين : ج ١ ص ١٢ ، مشكاه الأنوار : ص ١٣٦ ح ٢٦ ، بحار الأنوار : ج ٢ ص ٢٤ ب ٨ ح ٧٣ .

سخط لم يخرجته سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق)) (١).

## الأكسل والأبخل والأسرق

[١٠] - وقال صلى الله عليه وآله :

((ألا أدلكم على أكسل الناس وأبخل الناس وأسرق الناس وأجفَى الناس وأعجز الناس؟

فقالوا: بلى يا رسول الله .

فقال: أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفه ولا لسان، وأبخل الناس رجل اجتاز على مسلم فلم يسلم عليه، وأما أسرق الناس فرجل يسرق من صلاته، تُلَفَّ كما تُلَفُّ الثوبُ الحَلَقُ فتُضرب بها وجهه، وأجفَى الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصلَّ عليَّ، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء)) (٢).

## الدعاء سلاح المؤمن

[١١] - قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((ألا أدلكم على سلاح يُنجيكم من أعدائكم ويُدِرُّ أرزاقكم؟

قالوا: بلى .

ص: ٧٩

---

١- معاني الأخبار: ص ٣٦٦ ح ١، روضه الواعظين: ج ٢ ص ٣٧٩، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨ ب ٣٥ ح ١٦ .

٢- إرشاد القلوب: ج ١ ص ٨٠ ب ١٩ .



قال : تدعون ربكم بالليل والنهار ، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء ((١)).

## أصناف الأئمة

[١٢] - قال النبي صلى الله عليه وآله :

((أمتي على ثلاثة أصناف :

صنف يُشَبَّهون بالأنبياء ، وصنف يُشَبَّهون بالملائكة ، وصنف يُشَبَّهون بالبهايم ، فأما الذين يُشَبَّهون بالأنبياء فهمتَّهم الصلاة والزكاة ، وأما الذين يُشَبَّهون بالملائكة فهمتَّهم التسييح والتهليل والتكبير ، وأما الذين يشَبَّهون بالبهايم فهمتَّهم الأكل والشرب والنوم)) (٢).

## غربه الإسلام

[١٣] - نوادر الراوندى : باسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((إنّ الإسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا ، فطوبى للغرباء فليل : ومن هم يارسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس إنّه لا - وحشه ولا - غربه على مؤمن ، وما من مؤمن يموت فى غربته إلا بكت عليه الملائكة رحمه له ، حيث قلت بواكيه ، وفسح له فى قبره بنور يتلأأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه)) (٣).

ص : ٨٠

١- الكافي : ج ٢ ص ٤٦٨ ح ٣ ، مكارم الأخلاق : ص ٢٦٨ ، عدّه الداعى : ص ١٦ ب ١ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٣٠٠ ب ١٦ .

٢- جامع الأخبار : ص ٢٧٠ ح ٧٣٣ الفصل ٥٧ ، الإثنا عشرية فى المواعظ العددية : ص ٩٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٦٤ ص ٢٠٠ ب ١٢ ح ٢ ، عن نوادر الراوندى : ص ٩ .

[١٤] - حدّثنا إبراهيم (١) بن هاشم البغوى ، حدّثنا إسماعيل (٢) بن سيف ، حدّثنا جعفر ابن (٣) سليمان ، عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته قال : دخلت مع على بن أبى طالب رضى الله عنه إلى الحسن بن على نعوذه ، فقال له على رضى الله عنه : كيف أصبحت يا بن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئاً ، قال : كذلك إن شاء الله ، ثم قال

الحسن رضى الله عنه : أسندوني ، فأسندني على رضى الله عنه إلى صدره ، فقال سمعت جدّى رسول

الله صلى الله عليه و آله يقول :

((إنّ فى الجنّة شجره يقال لها شجره البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة ، فلا يرفع لهم ديوان ، ولا ينصب لهم ميزان ، يصبّ عليهم الأجر صبا وقرأ : «إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٤)) (٥).

### خصال يخشى على الأمة منها

[١٥] - حدّثنا أبو الحسن على بن عبد الله الأسوارى المذكّر قال : حدّثنا أبو يوسف أحمد بن محمّد بن قيس السجزي المذكّر قال : حدّثنا أبو يعقوب قال : حدّثنا على

ص : ٨١

- 
- ١- إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوى المولود سنة ٢٠٧ والمتوفّى سنة (٢٩٧) - تاريخ الإسلام : ص ١٠٣ .
  - ٢- إسماعيل بن سيف البصرى ترجمته توجد فى لسان الميزان : ج ١ ص ٤٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ص ١٠٣ فى وفيات ٢٣١ - ٢٤٠ .
  - ٣- جعفر بن سليمان الضبعى أبو سليمان البصرى المتوفّى سنة ١٧٨ - التقريب : ص ٧٩ .
  - ٤- سورة الزمر : ١٠ .
  - ٥- المعجم الكبير للطبرانى : ج ٣ ص ٩٣ ، مسكن الفؤاد للشهيد الثانى المتوفّى ٩٦٥هـ : ص ٤٣ ب ٢ ، وبحار الأنوار : ج ٧٩ ص ١٣٧ ب ١٨ .

ابن خُشْرَم قال : أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَيْبِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

((إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِصَالٍ : أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ ، أَوْ يَظْهَرُ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْغَوْا وَيَبْطُرُوا ، وَسَأُتَبِّئَكُمْ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ : أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ وَأَمِنُوا بِمِثَابِهِ ، وَأَمَّا الْعَالَمُ فَانْتَظِرُوا فَيْتَتَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ ، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النِّعْمَةِ وَأَدَاءُ حَقِّهِ)) (١).

### الملائكة يتلقون الحجاج

[١٦] - عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

((أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ يَتَلَقُّونَ الْحَجَّاجَ ، فَيَسَلِّمُونَ عَلَى أَهْلِ الْمَحَامِلِ ، وَيَصَافِحُونَ أَصْحَابَ الرَوَاحِلِ ، وَيَعْتَنِقُونَ الْمَشَاهِدَ)) (٢).

### صلاح العباد على أقسام

[١٧] - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرُّقَيْعِيِّ عَنْ أَبِي عَيْبِدَةَ الْحِذَّاءِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

((قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ عِبَادًا لَا يَصْلِحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينَهُمْ إِلَّا بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَالصَّحَّةِ فِي الْبَدَنِ ، فَأَبْلَوْهُمْ بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَصَّحَّةِ الْبَدَنِ فَيَصْلِحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينَهُمْ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِعِبَادًا لَا يَصْلِحُ لَهُمْ أَمْرٌ

ص : ٨٢

١- الخصال : ج ١ ص ١٦٤ ح ٢١٦ ، وعنه بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٦٢ ب ٩٥ ح ٧ .

٢- غوالي اللآلي : ج ٤ ص ٢٨ ح ٩٢ ، المستدرک : ج ٨ ص ٣٠ ب ٢١ ح ٨٩٩٢ .

دينهم إلا بالفاقه والمسكنه والسقم فى أبدانهم ، فأبلوهم بالفاقه والمسكنه والسقم ، فَيُصْلِحُ عليهم أمرَ دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادى المؤمنين ، وإن من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم من رُقَادِهِ ولذيدٍ وسادِهِ فيتَهَجَّدُ لى اللبالي فَيَتَعَبُ نفسه فى عبادتى فأضربه بالنعاس الليله والليلتين نظرا منى له وإبقاءً عليه ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ ، فيقوم وهو ماقتٌ لنفسه زارى ءَ عليها ، ولو أُخْلِى بينه وبين ما يريد فى عبادتى لدخله العُجب من ذلك فَيُصَيِّرُهُ العجب إلى الفتنة بأعماله ، فَيَأْتِيهِ من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حَتَّى يظنَّ أَنَّهُ قد فاقَ العابدين وجازَ فى عبادته حدَّ التقصير ، فيتباعد منى عند ذلك وهو يظنُّ أَنَّهُ يتقَرَّبُ إلىَّ)) (١).

### أَوَّل ما عصى به الله تعالى

[١٨] - حَدَّثَنَا على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن على بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((أَوَّل ما عصى الله تبارك وتعالى بستَّ خصال :

حُبُّ الدنيا ، وحُبُّ الرئاسة ، وحُبُّ الطعام ، وحُبُّ النساء ، وحُبُّ النوم ، وحُبُّ الراحة)) (٢).

ص: ٨٣

---

١- الكافى : ج ٢ ص ٦٠ ح ٤ ، التمهيد : ص ٥٧ ، بحار الأنوار : ج ٦٩ ص ٣٢٧ ب ١١٩ ح ١٢ ، للحديث ذيلُ فراجع المصدر إن شئت .

٢- الخصال : ج ١ ص ٣٣٠ ح ٢٧ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٣ ص ١٨٠ ب ٣٨ ح ٥ .

[١٩] - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال والحجاج جميعا ، عن ثعلبه ، عن زياد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه :

((اتتوا بحطب ، فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب ، قال : فليأت كل إنسان بما قدر عليه ، فجاؤوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذنوب ، ثم قال : إياكم والمحقرات من الذنوب ، فإن لكل شيء طالبا ، ألا وإن طالبا يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام ميين)) (١).

بيان : « بأرض قرعاء » أي لا نبات ولا شجر فيها ، تشبيها بالرأس الأقرع وفي القاموس : قرع كفرح ذهب شعر رأسه وهو أقرع ، وهي قرعاء ، والجمع قرع وقرعان بضمهما ورياض قرع بالضم بلا كلاً ، وفي النهاية : القرع بالتحريك هو أن يكون في الأرض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الرأس « حتى رموا بين يديه » أي كثر وارتفع ، والطالب للذنوب هو الله سبحانه وملائكته « ما قدموا » أي أسلفوا في حياتهم « وآثارهم » ما بقى عنهم بعد مماتهم يصل إليهم ثمرته

إمّا حسنه كعلم علموه أو حبيس وقفوه ، أو سيئه كإشاعه باطل وتأسيس ظلم أو نحو ذلك .

والإمام المبين اللوح المحفوظ ، وقيل : القرآن وقيل : كتاب الأعمال ، وفي كثير من الأخبار أنه أمير المؤمنين عليه السلام وكأنه من بطون الآيه ، وأما قوله : « أحصيناه » فيحتمل أن يكون في الأصل أحصاه فصحف النسخ موافقا للآيه ، أو هو على

ص : ٨٤

١- الكافي : ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٣ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٤٦ ب ١٣٧ ح ٣١ .

سبيل الحكايه ، وقرأ بعض الأفاضل نكتب بالنون موافقا للآيه فيكون لفظ الآيه خبرا أى طالبها هذه الآيه على الاسناد المجازى وله وجه ، لكنّه مخالف للمضبوط فى النسخ (١).

## عباده طول الدهر؟

[٢٠] - ومن الأخبار المرّوحه ما رواه الصدوق قدس الله روحه باسناده إلى أبى بصير قال سمعت الصادق عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه :

((أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان أنا يارسول الله ، قال : فأيتكم يحيى الليل؟ قال سلمان أنا يارسول الله ، قال : فأيتكم يختم القرآن فى كل يوم؟ فقال سلمان : أنا يارسول الله فغضب بعض أصحابه وهو عمر بن الخطّاب فقال يارسول الله إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش ، قلت أيكم يصوم الدهر فقال أنا وهو أكثر أيامه يأكل ! وقلت أيكم يحيى الليل فقال أنا وهو أكثر ليله نائم ، وقلت أيكم يختم القرآن فى كل يوم فقال أنا وهو أكثر أيامه صامت .

فقال النبى صلى الله عليه وآله : يافلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك ، فقال الرجل لسلمان ياأبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال نعم فقال رأيتك فى أكثر نهارك تأكل؟ فقال ليس حيث تذهب أنى أصوم الثلاثة الأيام فى الشهر وقال الله عزّوجلّ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

ص: ٨٥

أَمْثَالِهَا»(١) وأوصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، فقال أليس زعمت أنك تحيي الليل ؟ فقال نعم قال أكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكنني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله وأنا أبيت على طهر فقال أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم ؟ قال نعم ، قال فأنت أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكنني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي عليه السلام يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مره فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الإيمان كله والذي بعثني بالحق ياعلي لو أحبك أهل الأرض كمحبته أهل السماء لما عذب أحد بالنار ، وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات ، فقام وكأنه ألقم حجرا)) (٢).

### عليكم بالقرآن

[٢١] - علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

((يا أيها الناس إنكم في دار هُدنِه ، وأنتم على ظهر سفر ، والسيرُ بكم سريع

ص : ٨٦

١- سورة الأنعام : آيه ١٦٠ .

٢- الأنوار النعمانية : ج ٤ ص ٦٩ - ٧٠ ، الأمل للصدوق : ص ٣٣ المجلس التاسع ح ٥ ، معاني الأخبار : ص ٢٣٤ ح ١ .

وقد رأيتم الليل والنهار ، والشمس والقمر يُليان كلَّ جديد ، ويقربان كلَّ بعيد ، ويأتیان بكل موعود ، فأعدّوا الجهاز لبعده المجاز .

قال فقام المقداد بن الأسود فقال : ما دارُ الهدنه ؟

قال صلى الله عليه وآله :

دار بلاغ وانقطاع ، فإذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع ، وما حلّ مصدق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ،

ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل ، وبيان ، وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل ، وله ظهر وبطن ، فظاهره حكم ، وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق له نجوم ، وعلى نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ، ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ، ومنار الحكمة ، ودليل على المعرفة لمن عرف النصفه ، فليوغ رجل بصره ، وليبلغ النصفه نظره ، ينجو من عطب ، ويتخلص من نَسَبٍ ، فإنّ التفكّر حياه قلب البصير كما يمشى المستنير فى الظلمات ، بالنور بحسن التخلص وقله التربص ))(١).

### أطلبوا الرزق بطاعة الله

[٢٢] - حدّثنا أحمد(٢) بن النضر العسكري حدّثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصى ، حدّثنا عبدالرحمن(٣) بن عثمان الحاطبى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن محمد الجهنى ،

ص : ٨٧

١- الكافي : ج ٢ ص ٥٩٨ ح ٢ .

٢- هو أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري المقرئ توفى سنة ٢٨٢ ، تاريخ الإسلام : ص ٩١ .

٣- عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمّد بن خاطب الحاطبى المدنى ترجمه الذهبى فى تاريخ الإسلام فى وفيات ١٨١ - ١٩٠ ص ٢٤١ .



عن عبد الله بن الحسن بن علي عن أبيه قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم غزوه تبوك ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

((أيها الناس إني والله ما أمركم إلا بما أمركم الله به ولا أنهاكم إلا عما نهاكم الله عنه ، فأجملوا في الطلب ، فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله ، فإن تعسر عليكم شيء منه ، فاطلبوه بطاعه الله عز وجل)) (١).

### كيف نضمن الجنّة ؟

[٢٣] - حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضی الله عنه قال : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال : حدّثنا علي بن يزيد الصدائي عن أبي شيبه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((تقبّلوا لي بسّ أتقبّل لكم بالجنّة : إذا حدّثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تخلفوا ، وإذا ائتمتم فلا تخونوا ، وغضّوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفّوا أيديكم وألسنتكم)) (٢).

### حبّ ينفع في سبعة مواطن

[٢٤] - حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان القشيري قال : حدّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلب قال : حدّثنا عبد الغفار محمّد ابن بكير الكلابي الكوفي ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر ، عن أبي

ص : ٨٨

١- المعجم الكبير للطبراني : ج ٣ ص ٨٥ .

٢- الخصال : ج ١ ص ٣٢١ ح ٥ .

عليه السلام ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((حَبِي وَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ ، أَهْوَالَهُنَّ عَظِيمَةٌ : عِنْدَ الْوَفَاةِ ، وَفِي الْقَبْرِ ، وَعِنْدَ النُّشُورِ ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ الْحِسَابِ ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ))<sup>(١)</sup>.

### الله الكريم

[٢٥] - جاء أعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، أَدْعُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ بَصْرِي ، قَالَ :

((إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَدْعُو فَعَسَى أَنْ يَكْشِفَ بَصْرَكَ وَإِنْ شِئْتَ تَلْقَاهُ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : أَلْقَاهُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَسْلُبَ أَمْرًا كَرِيمَتِيهِ ثُمَّ يَعْذِبَهُ))<sup>(٢)</sup>.

### العلم خزان

[٢٦] - قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(( الْعِلْمُ خَزَائِنٌ وَمِفَاتِيحُهُ السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ يُؤَجِّرُ أَرْبَعَةَ : السَّائِلَ وَالْمَعْلَمَ وَالْمَسْتَمِعَ وَالْمَحَبَّ لَهُمْ ))<sup>(٣)</sup>.

ص : ٨٩

١- الخصال : ج ٢ ص ٣٦٠ ح ٤٩ .

٢- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار : ص ٢٧٧ .

٣- بحار الأنوار : ج ١٠ ص ٣٦٨ ب ٢٠ ح ١٢ .

[٢٧] - عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي حمزه الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال : علمنى يا رسول الله ، فقال :

((عليك باليأس عمّا فى أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر .

قال : زدنى يا رسول الله .

قال : إيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر .

قال : زدنى يا رسول الله .

قال : إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته ، فإن يك خيرا ورشدا فاتّبعه ، وإن يك غيا فدعه)) (١).

إخبار النبى صلى الله عليه و آله

[٢٨] - قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

((أبشر يا أبا يقظان (٢) فإنّك أخو على فى ديانته ومن أفاضل أهل ولايته ومن المقتولين فى محبّته ، تقتلك الفئة الباغية ، وآخر زادك من الدنيا صاع (٣) من لبن ، ويلحق روحك بأرواح محمّد وآله الفاضلين ، فأنت من خيار شيعة)) (٤).

ص : ٩٠

١- المحاسن : ج ١ ص ١٦ ح ٤٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٤ ص ١٣١ ب ٦ ح ٣٦ .

٢- أبا يقظان كنيه عمّار بن ياسر رضى الله عنه .

٣- فى المصدر [ ضياح ] ، والضياح والضياح : اللبن الممزوج بالماء ولعله مصحف .

٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام : ص ٨٥ ، وعنه فى بحار الأنوار : ج ٢٢ ص ٣٣٤ ب ١٠ ح ٤٨ .

[٢٩] - قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((سنة أشياء حسن ، ولكن من سنة أحسن :

العدل حسن وهو من الأُمراء أحسن ، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن ، والورع حسن وهو من العلماء أحسن ، والسخاء حسن وهو من الأغنياء أحسن ، والتوبة حسنة وهي من الشباب أحسن ، والحياء حسن وهو من النساء أحسن ، وأمير لا عدل له كغيم لا غيث له ، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له ، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمره لها ، وغنى لا سخاء له كمكان لا نبت له ، وشاب لا توبة له كنهر لا ماء له ، وامرأه لا حياء لها كطعام لا ملح له))<sup>(١)</sup>.

### كيف بكم إذا فسدت نساؤكم ؟

[٣٠] - قال النبي صلى الله عليه وآله :

((كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ، ولم تأمروا بمعروف ولم تنهوا عن منكر؟!))

ف قيل له : ويكون ذلك يارسول الله ؟

قال : نعم ، وشتر من ذلك ، فكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟

ف قيل له : يارسول الله ، ويكون ذلك ؟

قال : نعم ، وشتر من ذلك ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر

ص : ٩١

زهد النبي صلى الله عليه وآله

[٣١] - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : ربك يقرؤك السلام ويقول لك : هذه بطحاء مکه تكون لك رضاضه(٢) ذهب ولا- تنقص ممّا ادّخرت لك شيئاً ، قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البطحاء ، فقال :

((لا ياربّ ، ولكن أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك)) (٣).

### الفرار من شاهق إلى شاهق

[٣٢] - وروى الشيخ الجليل أحمد بن فهد في كتاب التحصين عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((ليأتينّ على الناس زمان لا يسلم لدى دين دينه إلا من يفّر من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر كالثعلب بأشباهه قالوا ومتى ذلك الزمان ؟ قال : إذا لم تنل المعيشه إلا بمعاصي الله فعند ذلك حلتّ العزوبه ، قالوا يارسول الله أمرتنا بالتزويج ، قال : بلى ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلا-ك الرجل على يدي أبويه فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وأولاده ، فإن لم يكن له زوجة ولا- ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه ، قالوا : وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : يعيرونه بضيق المعيشه ويكلفونه ما لا يطيق حتّى يوردوه موارد

ص: ٩٢

١- مشكاه الأنوار : ص ٤٩ .

٢- الرضاض : الحصى أو صغارها .

٣- سنن الترمذى : ج ٤ ص ٦ ، مكارم الأخلاق : ص ٢٤ ، بحار الأنوار : ج ١٦ ص ٢٣٨ .

## الجهاد الأكبر

[٣٣] - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرّيه ، فلمّا رجعوا قال :

((مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقى عليهم الجهاد الأكبر ، قيل : يارسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس)) (٢).

## القرآن والعترة

[٣٤] - وفي المناقب عن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبي ابن علي المرتضى عليهم السلام ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن السبط ، قال : خطب جدّي صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه :

((معاشر الناس إنّي أدعى فأجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فتعلموا منهم ، ولا تعلموهم ، فإنهم أعلم منكم ، ولا تخلو الأرض منهم ، ولو خلت لانساخت بأهلها ، ثمّ قال : اللهم إنك لا تخلو الأرض من حجّه على خلقك لئلا تبطل حجّتك ولا تضلّ أولياءك بعد إذ هديتهم ، أولئك الأقلون عددا والأعظمون قدرا عند الله عزّوجلّ ، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والحكمه في عقبى وعقب عقبى ،

ص : ٩٣

١- الأنوار النعمانية : ج ٢ ص ١٥٤ عن التحصين : ص ١٣ ، مستدرک الوسائل : ج ١١ ص ٣٨٧ ب ٥١ ح ١٣٣٣٦ .

٢- الكافي : ج ٥ ص ١٢ ح ٣ ، معاني الأخبار : ص ١٦٠ ، الجعفریات : ص ٧٨ ، الاختصاص : ص ٢٤٠ ، روضه الواعظين : ج ٢ ص ٤٢٠ ، النوادر : ص ٢١ ، بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٦٥ ب ٤٥ ح ٧ .

وفى زرعى ، وفى زرع زرعى إلى يوم القيامة فاستجيب لى))<sup>(١)</sup>.

### متى تقبل التوبه ؟

[٣٥] - عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((من تاب قبل موته بسنه قبل الله توبته ، ثم قال : إن سنه لكثير ، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثم قال : إن الشهر لكثير ، من تاب قبل موته بجمعه قبل الله توبته ، ثم قال : إن الجمعه لكثير ، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته .

ثم قال :

إن يوماً لكثير ، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته))<sup>(٢)</sup>.

### إن شجرنا لكثير

[٣٦] - ومن الأخبار ما روى عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((من قال سبحان الله غرس الله له بها شجره فى الجنة ، ومن قال الحمد لله غرس له بها شجره فى الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس له بها شجره فى الجنة . ومن قال الله أكبر غرس الله له بها شجره فى الجنة فقال رجل من قريش وهو أبو بكر يارسول الله إن شجرنا فى الجنة لكثير ؟ قال بلى ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك إن الله عزوجل يقول : «يَا أَيُّهَا

ص : ٩٤

١- ينابيع الموده ج ١ ص ٧٣ ح ٩ ، غايه المرام : الباب ٢٩ ص ٢١٩ ح ٧ ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٣٣١ .

٢- الكافى : ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٢ ، مشكاه الأنوار : ص ١١٠ ، بحار الأنوار : ج ٦ ص ١٩ ب ٢٠ ح ٤ .

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ» (١) (٢).

من مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

[٣٧] - وروى الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره : عن الإمام مُحَمَّد بن أسلم الطوسى ، عن يعلى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ابن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

((من مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات شهيدا ، ألا- ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فتح فى قبره بابان من الجنه ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بشره ملك الموت بالجنه ، ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يزف إلى الجنه كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا- ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جعل الله تعالى زوار قبره ملائكه الرحمه ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات على السنه والجماعه ، ألا ومن مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله ، ألا ومن مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ لم يشم رائحه الجنه)) (٣).

ص: ٩٥

١- سورة مُحَمَّد : آيه ٣٣ .

٢- الأنوار النعمانيه : ج ٤ ص ٩٥ ، الأمالى للصدوق : ص ٦٠٧ المجلس الثامن والثمانون ح ١٦ ، ثواب الأعمال : ص ١١ ، عدّه الداعى : ص ٢٦٣ .

٣- جواهر العقدين : ج ٢ ص ٢٥٤ عن الثعلبي ، فرائد السمطين : ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٥٢٤ ، كما أخرجه الزمخشري والرازى فى ذيل آيه المودّه ، والشيخ سليمان الحنفى النقشبندى فى ينابيع المودّه : ج ١ ص ٩٠ - ٩١ ، ويشبهه : جامع الأخبار : ص ٤٧٣ الفصل ١٣١ ح ١٢ ، سعد السعود : ص ١٤١ ، الطرائف : ج ١ ص ١٥٩ ح ٢٤٨ ، العمده : ص ٥٤ ، بحار الأنوار : ج ٢٣ ص ٢٣٣ ب ١٣ وج ٢٧ ص ١١١ ب ٤ .



[٣٨] - حدّثنا عبدالرحمن بن محمّد بن حامد البلخى قال : حدّثنا أبو الفضل العباس [ ابن طاهر ] بن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل رحمه الله قال : حدّثنا النصر بن الأصغ بن منصور البغدادي المقيم ببلخ (١) قال : حدّثنا موسى بن هلال ، عن

هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن تميم الدارى (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((من يضمن لى خمسا أضمن له الجنّة ، قيل : وما هى يا رسول الله ؟ قال : النصيحة لله عزّوجلّ ، والنصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعه المسلمين ((٣)) (٤)).

### صلاح المرضى

[٣٩] - وقال النبي صلى الله عليه وآله :

ص: ٩٦

١- عنوانه الخطيب فى التاريخ : ج ١٣ ص ٢٨٩ .

٢- هو تميم بن أوس بن خارجة الدارى ، أبو رقيه صحابى مشهور انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان وسكن بيت المقدس مات قبل سنة أربعين وكان إسلامه سنة تسع وهو أوّل من أسرج السراج فى المسجد . يروى عنه الحسن البصرى وجماعه .

٣- فى النهايه : النصيحة كلمه يعبّر بها عن جملة هى إرادته الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبّر هذا المعنى بكلمه واحده يجمع معناه غيرها ، وأصل النصيح فى اللغة الخلوص ، يقال : نصحتك ونصحت له . ومعنى نصيحه الله : صحّحه الاعتقاد فى وحدانيّته وإخلاص التّيه فى عبادته ومعنى نصيحه رسوله التصديق بنبوّته ورسالته ، والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، والنصيحه لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحه عامّه المسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم .

٤- الخصال : ج ١ ص ٢٩٤ ح ٦٠ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٦٥ ب ٤٣ ح ١ ، ومستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٣٨٧ ب ٢١ ح ١٤٣٦٦ .

((يَاعِيَاذَ اللَّهِ أَنْتُمْ كَالْمَرْضَى وَرَبِّ الْعَالَمِينَ كَالطَّيِّبِ ، فَصَلِّحِ الْمَرْضَى فِيمَا يَعْلَمُهُ الطَّيِّبُ وَيُدْبِرُهُ ، لَا فِيمَا يَشْتَهِيهِ الْمَرْضَى وَيَقْتَرِحُهُ ، أَلَا فَسَلِّمُوا اللَّهَ أَمْرَهُ تَكُونُوا مِنَ الْفَائِزِينَ)) (١).

## إِنَّ مَعَ الْعِزَّةِ ذُلًّا

[٤٠] - الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم ، عن العتبي يعني محمد بن عبيد الله ، عن أبيه قال وأخبرنا عبد الله بن شبيب عن زكريا بن يحيى المنقري ، عن العلاء بن محمد بن الفضل ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعه من بنى تميم إلى النبي صلى الله عليه و آله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس (٢).

ص: ٩٧

١- عدّه الداعي : ص ٣٧ ، الاحتجاج : ج ١ ص ٨٥ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ٦١ ، مجموعوه ورام : ج ٢ ص ١١٧ ، إرشاد القلوب : ج ١ ص ٢٩٧ .

٢- عنوانه ابن حجر فى القسم الأول من الإصابه وقال : الصلصال بن الدلهمس بن جندله بن المحتجب بن الأغر بن الغضنفر بن تيم بن ربيعة بن نزار ، أبو الغضنفر قال ابن حبان : له صحبه حديثه عند ابن الضو وقال المرزبانى : يقال إنّه أنشد النبي صلى الله عليه و آله شعرا . وذكر ابن الجوزى أنّ الصلصال قدم مع بنى تميم وأنّ النبي صلى الله عليه و آله أوصاهم بشيء فقال قيس بن عاصم : وددت لو كان هذا الكلام شعرا نعلمه أولادنا فقال الصلصال : أنا أنظمه يارسول الله ، فأنشده أبياتا وأوردها ابن دريد فى أماليه عن أبى حاتم السجستاني عن العتبي عن أبيه قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعه من بنى تميم فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقال قيس : يارسول الله عظنا عظه نتفع بها فوعظهم موعظه حسنه فقال قيس : أحبّ أن يكون الكلام أبياتا من الشعر نفتخر به على من يلينا ونُدخرها فأمر من يأتيه بحسّان فقال الصلصال : يارسول الله ! قد حضرتنى أبيات أحسبها توافق ما أراد قيس فقال : هاتها فقال إلى آخر الأبيات مع اختلاف ما ، راجع الإصابه : ج ٢ ص ١٨٦ .

فقلت يا نبي الله عظمنا موعظه ننتفع بها ، فإننا قوم نعمر(١) في البريه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

((يا قيس إن مع العزّ ذلاً وإن مع الحياه موتاً وإن مع الدنيا آخره ، وإن لكلّ شيء حسيباً ، وعلى كل شيء رقيباً ، وإن لكلّ حسنه ثواباً ، ولكلّ سيئه عقاباً ، ولكلّ أجل كتاباً ، وإنه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك ، وإن كان لثيماً أسلمك ، ثم لا يحشر إلا معك ، ولا تبعث إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح أنست به ، وإن فسد لا تستوحش إلا منه ، وهو فعلك)).

فقال : يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب ونذكره فأمر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه بحسين [ بن ثابت ] قال فأقبلت(٢) أفكر فيما أشبه هذه العظه من الشعر فاستتب لي(٣) القول قبل مجيء حسن فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما يريد ، فقلت لقيس [ ابن عاصم ] :

تخيّر خليطاً من فعالك إنما

قرين الفتى في القبر ما كان يفعل

ص: ٩٨

- 
- ١- في بعض النسخ كالأمالى والخصال نعبر من العبور وفي المعاني نغير : أى نذهب ونجىء ونتردد في البريه وأمياً نعمر فهو الأصح يقال : عمر بالمكان أى أقام به ، وعمر بيته أى لزمه ، والمعنى أنا نسكن في البريه والصحارى ولا يمكننا أن نقدم عليك كل يوم أو نسكن في سائر البلدان العامره بأهل الديانه فننتفع بمواعظهم فعظنا بموعظه ننتفع بها أيام إقامتنا في البرارى .
  - ٢- الصحيح : « قال الصلصال فأقبلت أفكر » الخ ، ولذلك يقول بعد ذلك فقلت لقيس ، ولا يكون القائل إلا الصلصال ، مع ما عرفت من نسخه الإصابه « فقال الصلصال يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما أراد قيس فقال هاتها » .
  - ٣- يقال : استتب الأمر : اطرده واستقام واستمرّ ، وذلل له ما أراد .

ولابدّ بعد الموت من أن تعدّه

ليوم ينادى المرء فيه فيقبل

فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن

بغير الذى يرضى به الله تشغل

فلن يصحب الإنسان من بعد موته

ومن قبله إلا الذى كان يعمل

ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله

يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل (١)

ص: ٩٩

---

١- أمالى الصدوق : ص ٣ المجلس الأوّل ح ٤ ، معانى الأخبار : ص ٢٣٣ ح ١ ، الخصال : ج ١ ص ١١٥ ح ٩٣ ، وبحار الأنوار : ج ٦٨ ص ١٧٠ ب ٦٤ ح ١ .



الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

اشاره

ص: ١٠١



نسبه عليه السلام : هو الإمام الأوّل على بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) ابن هاشم بن كلاب بن مرّه بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وأنّ نسبه عليه السلام هو امتداد لنسب الرسول صلى الله عليه و آله .

أمّه عليه السلام هي فاطمه بنت أسد بن هاشم ، وكانت من رسول الله صلى الله عليه و آله بمنزله الأمّ ، حيث تربّى في حجرها وكانت من سابقات المؤمنات إلى الإيمان برسول الله صلى الله عليه و آله وهاجرت معه إلى المدينة . وقد كنفها النبي صلى الله عليه و آله عند موتها بقميصه وتوسّيد في قبرها ولقّنها الإقرار بولايه إبنها كما اشتهرت به الروايه (1) وهي أوّل هاشميّه ولدت هاشميا .

وكان للإمام عليه السلام ثلاثة أخوه وأختان هم : طالب ، وعقيل وجعفر وكل واحد منهم أكبر من أخيه بعشر سنين بهذا الترتيب ، وكان الإمام عليه السلام أصغرهم وأخته الأولى أمّ هانى والثانيه جمانه .

ولادته عليه السلام : ولد عليه السلام يوم الجمعة فى الثالث عشر من شهر رجب الأصب بعد عام الفيل أو مولد الرسول صلى الله عليه و آله بثلاثين سنه ، وكانت ولادته فى الكعبه المشرفه وهذه فضيله خصّه الله تعالى بها إجلالاً لمحلّه ومنزلته ، وكان عليه السلام هاشميا من هاشميين .

كناه عليه السلام: أبوالحسن، أوالحسين، أبوالسبتين، أبوالريحانتين، أبوتراب وأبوالحسين.

ألقابه عليه السلام : أمير المؤمنين ، المرتضى ، يعسوب الدين ، يعسوب المؤمنين ، حيدرہ والوصى ، إمام المتّقين ، قائد الغرّ المحجّلين وسيد العرب .

ص: ١٠٣

---

١- إرشاد المفيد : ج ١ ص ٥ ، الفصول المهمّه لابن الصّبّاغ : ص ٣٠ و ٣١ ، وأسّد الغابه : ج ٥ ص ٥١٧ .



إسلامه عليه السلام : اتفق جميع المؤرخين والمحدثين أنّ عليا عليه السلام هو أوّل من أسلم من الرجال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك بعد أن أخذ بيد علي عليه السلام : « أنّ هذا أوّل من آمن بى ، وهذا أوّل من يصفحنى يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر » . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يا على أنت أوّل المسلمين إسلاما وأوّل المؤمنين إيمانا » . وقال عليه السلام : «

أنا أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله » (١).

زهده عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام زاهدا في الدنيا ناء عنها ، فلم يعرف في التاريخ حاكما مثله ، فكان يطحن لنفسه الشعير ويأكل منه خبزاً يابساً ، ويرقع خفّه بيديه ، ولا يكتز من الدنيا قليلاً ولا كثيراً ما دام على وجه الأرض بطون غرثى وأكباد حرّى . وكان يقول عليه السلام : « أقنع من نفسى بأن يقال هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوه لهم في جشوبه العيش » (٢).

شجاعته عليه السلام : ذكر ابن أبي الحديد فى كتاب شرح نهج البلاغه عن شجاعه الإمام على عليه السلام فقال : لقد أنسى الناس ذكر من كان قبله ، ومحا اسم من يأتى بعده ، ومقاماته فى الحروب مشهوره تضرب بها الأمثال يوم القيامة ، فهو الشجاع الذى ما فرّ فى موقف قطّ ، ولا ارتاع من كتبه ، ولا بارز أحداً إلا وقتله ، ولا ضرب ضربه واحتاج إلى الثانية فكانت ضرباته وترا فهو عليه السلام مقدم فى الحرب يقدم مهراً ولا يلوى على شىء . وقد شارك أمير المؤمنين على عليه السلام فى غزوات الرسول صلى الله عليه وآله ومعاركه باستثناء بعض منها ، فمن المعارك التشارك فيها فهى : البدر الكبرى ، أحد ، الأحزاب ، الحديبيه ، خيبر ، حنين ، بنيالنضير وذات السلاسل .

ص : ١٠٤

١- لا يخفى أنّ القول بأن أمير المؤمنين عليه السلام أوّل من أسلم مسامحه إذ أنه لم يكفر بالله تعالى طرفه عين حتى يسلم ، وإنما كان مؤمناً فى عالم الأصلاب .

٢- نهج البلاغه : الكتاب رقم ٤٥ ، الجشوبه : الخشونه .

أمّيا المعارك التي خاضها عليه السلام بعد أن استلم الخلافة فهي : الجمل ، الصفين ، النهروان ، في قتاله المارقين والناكثين والقاسطين .

خصائصه عليه السلام : أنّ فضائل أمير المؤمنين على عليه السلام ومناقبه وخصائصه كثيره لا يتسع لها كتاب ولا يحويها خطاب وليست الشيعة مختصّه بروايتها وإن اختصّت بكثير منها ، فقد روى العامّه أيضا ما لا يحصى عدده . منها :

١ - ولادته في الكعبه المشرفه التي لم يولد فيها أحد غيره .

٢ - آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه وبين على عليه السلام عندما آخى بين المسلمين .

٣ - كان حمل لواء الرسول صلى الله عليه و آله .

٤ - أمره رسول الله صلى الله عليه و آله في بعض سراياه ، ولم يجعل عليه أميرا .

٥ - بلغ عن رسول الله صلى الله عليه و آله سورة براءه .

٦ - نزوله من المصطفى صلى الله عليه و آله منزله هارون من موسى عليه السلام .

روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : « معاشر الناس : إنّ فضائل على بن أبي طالب عند الله عزّوجلّ وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصياها في مقام واحد فمن أنبأكم بها فصدّقه » (١).

بيعته عليه السلام : بويع له بالخلافه في الثامن عشر من ذى الحجّه من السنه العاشره من الهجره في غدير خمّ بأمر الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله واستلم الحكم الظاهري في ذى الحجّه من السنه الخامسه والثلاثين من الهجره .

زوجاته عليه السلام : أولى زوجاته عليه السلام فاطمه الزهراء عليها السلام ولم يتزوج غيرها في حياتها وبعد استشهادها تزوّج أمامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و ليلى بنت مسعود الدارميه وأسماء بنت عميس الخثعميه وفاطمه بنت مزاحم بن خالد بن دارم

ص: ١٠٥

١- روضه الواعظين : ج ١ ص ٩٩ .

الكلايينه (أمّ البنين) وخوله بنت جعفر بن الحنفية وأمّ حبيب بنت ربيعه وأمّ سعيد بنت عروه بن مسعود الثقفي وأمّ شعيب المخزومية ولما استشهد عليه السلام خلف تسعه عشر أمّ ولد وأربع حرائر .

أولاده وبناته عليه السلام : وقد عدّ البعض أولاده عليه السلام سبعة وعشرون ، وقيل : ثمانية وعشرون ، وقيل : ستّه وثلاثين ولدا ذكرا وأنثى (١).

آثاره عليه السلام : ترك أمير المؤمنين عليه السلام خطبا رائعة في البلاغه عظيمه في المضمون ، وكلما وأقوالاً قصارا جمعت في كتاب نهج البلاغه وبالتالي فهو سيّد البلغاء والخطباء مطلقا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو القائل سلونى عن كتاب الله ، فإنّه ليست آيه إلاّ وقد عرفت أبليل نزلت أم بنهار ، فى سهل أو فى جبل .

رايته عليه السلام : رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

كاتبه عليه السلام : عبدالله بن أبى رافع .

عاصمته عليه السلام : الكوفه .

نقش خاتمه عليه السلام : الله الملك ، وفى روايه : الله الملك وعلى عبده .

بؤابه عليه السلام : سلمان الفارسى .

شهادته عليه السلام : استشهد عليه السلام ليله الجمعة فى ٢١ رمضان المبارك سنة ٤٠ من الهجره قتيلاً شهيدا قتله عبدالرحمن بن ملجم المرادى وقد خرج عليه السلام لصلاه الفجر ليله التاسع عشر من شهر رمضان وهو يناجى (الصلاه الصلاه) فى مسجد الكوفه ، فضربه بالسيف على أمّ رأسه وكان عمره الشريف يوم استشهد ثلاث وستين سنه ، ودفن عليه السلام فى النجف الأشرف وكانت تدعى الغرى وقام بالصلاه عليه ودفنه نجله الأكبر الإمام الحسن بن على عليهما السلام .

ص: ١٠٦

---

١- إعلام الورى للطبرسى : ص ٢٠٣ ، والإرشاد للمفيد : ج ٢ ص ٣٥٤ ، وتاج المواليد للطبرسى : ٧٦ ، وروح الإكسير للواسطى : ص ٨٠ .

[١] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((أطع الله بقدر حاجتك إليه ، واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته ، واعمل لدنياك بقدر مقامك فيها ، واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها))<sup>(١)</sup>.

### إفعلوا الخير

[٢] - عن أمير المؤمنين عليه السلام :

((افعلوا الخير ولا- تحقروا منه شيئاً فإنّ صغيره كبير وقليله كثير ولا يقولنّ أحدكم إنّ أحداً أولى بفعل الخير منّي فيكون والله كذلك ، إنّ للخير والشرّ أهلاً فما تركتموه منهما كفاكموه أهله))<sup>(٢)</sup>.

### ثلاث كلمات

[٣] - عن علي عليه السلام :

((امنن <sup>(٣)</sup> علي من شئت تكن أميره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ،

ص: ١٠٧

١- جامع الأخبار : ص ٥١١ ح ٤٣ فصل ١٤١ ، الإثني عشرية في المواعظ العددية : ص ١٦٢ .

٢- والمعنى قيل : ما تركتموه من الخير يقوم أهله بفعله بدلکم ، وما تركتموه من الشرّ يأتي به أهله بدلاً عنکم ، فلا تختاروا أن تكونوا للشرّ أهلاً ، ولا أن يكون عنکم في الخير بدلاً . بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ١٩٠ ب ٦٤ عن نهج البلاغه قصار الحكم : ٤٢٢ .

٣- منّ عليه بكذا : أنعم عليه به من غير تعب .

واستغن عمن شئت تكن نظيره)) (١).

## أخفى أربعه فى أربعه

[٤] - حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثنا عمى محمد بن أبى القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبى بصير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ، عن أبيه على ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال :

((إنّ الله تبارك وتعالى أخفى أربعه فى أربعه : أخفى رضاه فى طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته ، وربما وافق رضاه وأنت لا تعلم . وأخفى سخطه فى معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته ، وربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم . وأخفى إجابته فى دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه ، وربما وافق إجابته وأنت لا تعلم . وأخفى وليه فى عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله ، وربما يكون وليه وأنت لا تعلم)) (٢).

## إنّ لله عبادا

[٥] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((إنّ لله سبحانه وتعالى عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرّها فى أيديهم ما بذلوا فإذا منعوا نزعها منهم وحولها إلى غيرهم)) (٣).

ص : ١٠٨

١- الخصال : ج ٢ ص ٤٢٠ ح ١٤ ، بحار الأنوار : ج ٧٤ ص ٤٠٢ ب ١٥ ح ٢٣ .

٢- الخصال : ج ١ ص ٢٠٩ ح ٣١ ، وبحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٢٧٤ ب ٣٧ ح ٧ .

٣- وسائل الشيعة : ج ١٦ ص ٣٢٥ ب ١٤ ح ٢١٦٦٩ ، شرح نهج البلاغه : ج ٢٠ ص ٧٠ ، عيون الحكم والمواعظ : ص ١٤١ ح ٣١٥٥ .

[٦] - عن أبي بكر الجعابى ، عن محمّد بن الوليد ، عن عنبر بن محمّد ، عن سيّلمه بن كهيل ، عن أبي الطفيل عامر بن وائله الكِنانى رحمه الله قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام

يقول :

((إنّ أخوف ما أخافُ عليهم طولُ الأمل ، وإتباعُ الهوى ، فأما طولُ الأمل فينسى الآخِره ، وأما إتباعُ الهوى فيصُدُّ عن الحقِّ)) (١).

### من حقِّ العالم

[٧] - حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمى الكوفى فى مسجده بالكوفه قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم القطفانى قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن هشام الورّاق

قال : حدّثنا على بن محمّد السدوسى الفقيه قال : حدّثنا الحسين بن علوان ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن على ابن أبى طالب عليهم السلام قال :

((إنّ من حقِّ العالم أن لا تُكثر السؤال عليه ، ولا تسبّقه فى الجواب ، ولا تلحّ

عليه إذا أعرض ، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل ، ولا تشير إليه بيدك ، ولا تغمزه بعينك ، ولا تسارّه فى مجلسه ، ولا تطلب عوراته ، وأن لا تقول : قال فلان خلاف قولك ، ولا تفسى له سرّاً ، ولا تغتاب عنده أحدا ، وأن تحفظ له شاهدا وغائبا ، وأن تعمّ القوم بالسلام وتخصّه بالتحيّه ، وتجلس بين يديه ، وإن كانت له حاجه سبقت القوم إلى خدمته ، ولا تملّ من طول صحبته ، فإنّما

ص: ١٠٩

---

١- أمالى الطوسى : ج ١ ص ١١٧ المجلس الرابع ح ٣٧ ، وأمالى المفيد : ص ٣٤٥ المجلس الحادى والأربعون ح ١ ، وعنهما مستدرک الوسائل : ج ٢ ص ١٠٦ ح ١٥٥٤ .

هو مثل النخلة ، فانتظر متى تسقط عليك منها منفعه ، والعالم بمنزله الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمه لا تسدّ إلى يوم القيامة ، وإنّ طالب العلم ليشيخه سبعون ألف ملك من مقرّبي السماء)) (١).

## عبادة الأحرار

[٨] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال :

((إنّ قوما عبّادوا الله رغبةً فتلك عبادة التجار (٢)، وإنّ قوما عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد (٣)، وإنّ قوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار (٤)) (٥).

## الوصايا الخمسة

[٩] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال :

((أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل (٦) لكانت لذلك أهلاً : لا يرجون أحد منكم إلا ربّه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحيّن أحد منكم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول « لا أعلم » ، ولا يستحيّن أحد إذا لم يعلم الشيء أن

ص : ١١٠

١- الخصال : ج ٢ ص ٥٠٤ ح ١ .

٢- لأنهم يعبدون لطلب عوض .

٣- لأنهم ذلّوا للخوف .

٤- لأنهم عرفوا حقاً عليهم فأدّوه وتلك شيمه الأحرار .

٥- نهج البلاغه ، قصار الحكم : ٢٣٧ ، تحف العقول : ص ٢٤٦ ، وبحار الأنوار : ج ٤١ ص ١٤ ب ١٠١ ح ٤ .

٦- الآباط : جمع إبط . وضرب الآباط كناية عن شدّ الرحال وحثّ المسير .

يَتَعَلَّمُهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ)) (١).

### ثلاث لا تبقى صاحباً

[١٠] - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد ابن الحنفية :

((إِيَّاكَ وَالْعُجْبَ وَسُوءَ الْخُلُقِ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ صَاحِبٌ ، وَلَا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَانِبٌ ، وَالزَّمْ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ)) (٢).

### إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ

[١١] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْتَدِرُ مِنْ خَيْرٍ ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ عَمَلٍ فِي السِّرِّ تَسْتَحِي مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ عَمَلٍ إِذَا ذَكَرَ لِمُصَاحِبِهِ أَنْكَرَهُ)) (٣).

### تقوى الله

[١٢] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

((الْإِيمَانُ أَنْ تُؤَثِّرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ ، وَأَنْ لَا

ص: ١١١

١- نهج البلاغه ، الكلمات القصار ٨٢ ، خصائص الأئمة عليهم السلام : ص ٩٤ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٤ ص ٣٩٨ ب ١٥ ح ١٦ عن الخصال : ج ١ ص ١٤٧ ح ١٧٨ .

٣- بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٣٦٩ ح ١٩ ، عدّه الداعي : ص ٢٢٨ .



يكون في حديثك فضل عن عملك (١)، وأن تتقى الله - في حديث غيرك (٢).

## التمسك بالدين

[١٣] - عن علي عليه السلام :

((أيها الناس دينكم دينكم ، تمسكوا به لا يزيلكم أحد عنه ، لأن السيئة فيه خير من الحسنه في غيره لأن السيئه فيه تغفر ، والحسنه في غيره لا تقبل)) (٣).

## خلقنا للبقاء لا للفناء

[١٤] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((أيها الناس إننا خلقنا وإياكم للبقاء لا للفناء ولكنكم من دار تنقلون فتروّدوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه والسلام)) (٤).

## شقوا أمواج الفتن

[١٥] - عن أمير المؤمنين عليه السلام :

ص: ١١٢

١- أي أن لا تقول أزيد ممّا تفعل . وحديث الغير : الروايه عنه . والتقوى فيه : عدم الإفتراء ، أو حديث الغير التكلّم في صفاته نهى عن الغيبه .

٢- نهج البلاغه ، قصار الحكم : ٤٥٨ .

٣- بحار الأنوار : ج ٦٥ ص ٣٠٩ ب ٢٥ ح ١ ، الأمالى للصدوق : ص ٣٥١ المجلس السادس والخمسون ح ٤ ، معاني الأخبار : ص ١٨٥ .

٤- بحار الأنوار : ج ٧٤ ص ٤٠٥ ب ١٥ ح ٣١ عن أمالى الطوسى : ص ٢١٦ المجلس الثامن ح ٢٩ ، الإرشاد : ج ١ ص ٢٣٨ .

((أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاه ، وعرجوا عن طريق المنافره ،

وضعوا تيجان المفاخره (١). أفلح من نهض بجناح ، أو استسلم فأراح (٢). هذا ماء آجن (٣)، ولقمه يعص بها آكلها ، ومجنتى الثمره لغير وقت إيناعها كالزراع بغير أرضه (٤)، فإن أقل يقولوا حرص على الملك ، وإن أسكت يقولوا جزع من الموت (٥). هيهات بعد اللتيا والتي (٦)، والله لابن أبى طالب

ص: ١١٣

١- قلب قصد به المبالغه . والقصد وضعوا تيجان المفاخره عن رؤوسكم وكأنه يقول طأطأوا رؤوسكم تواضعا ولا- ترفعوها بالمفاخره إلى حيث تصيبها تيجانها ، ويروى وضعوا تيجان المفاخره بدون لفظ عن وهو ظاهر . وعرج عن الطريق : مال عنه وتكبه .

٢- المفلح أحد رجلين إما ناهض للأمر بجناح أى بناصر ومعين يصل بمعونته إلى ما نهض إليه ، وإما مستسلم يريح الناس من المنازعه بلا طائل وذلك عند عدم الناصر ، وهذا ينحو نحو قول عنتره ، لما قيل له إنك أشجع العرب فقال : « لست بأشجعهم ولكنى أقدم إذا كان الإقدام عزا وأحجم إذا كان الإحجام حزما » .

٣- الآجن : المتغير الطعم واللون لا- يستساغ ، والإشاره إلى الخلافه ، أى إن الإمره على الناس والولاية على شؤونهم مما لا يهنا لصاحبه بل ذلك أمر يشبه تناوله الماء الآجن ولا تحمد عواقبه كاللقمه يعص بها آكلها فيموت بها .

٤- يشير إلى أن ذلك لم يكن الوقت الذى يسوغ فيه طلب الأمر فلو نهض إليه كان كمجنتى الثمره قبل إيناعها ونضجها وهو لا ينتفع بما جنى ، كما أن الزراع فى غير أرضه لا ينتفع بما زرع .

٥- إن تكلم بطلب الخلافه رماه من لا يعرف حقيقه قصده بالحرص على السلطان وإن سكت وهم يعلمونه أهلا للخلافه يرمونه بالجزع من الموت فى طلب حقه .

٦- أى بعد ظن من يرمى بالجزع بعد ما ركب الشدائد وقاسيت المخاطر صغيرها وكبيرها . قيل إن رجلاً تزوج بقصيره سيئه الخلق فشقى بعشرتها ثم طلقها وتزوج أخرى طويله فكان شقاؤه بها أشد فطلقها وقال : لا أتزوج بعد اللتيا والتي يشير بالأولى إلى الصغيره وبالثانيه إلى الكبيره فصارت مثلاً- فى الشدائد والمصاعب صغيرها وكبيرها . وقوله هيهات الخ نفى لما عساهم يظنون من جزعه من الموت عند سكوتة .

آنَسُ بِالموتِ مِنَ الطِّفْلِ بِشَدَى أُمِّهِ ، بَلِ انْدَمَجَتْ عَلَي مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحِثَ بِهِ لاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الأَرشِيهِ فِي الطُّوَى البَعِيدِهِ ((١)) (٢).

### ليس عن الموت محيص

[١٦] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((أيها الناس إنَّ الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ، ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل وإنَّ أفضل الموت القتل والذى نفسى بيده لألف ضربه بالسيف أهون على من ميته على فراش)) (٣)

### عوامل السعادة

[١٧] - عن أمير المؤمنين عليه السلام :

((ثلاث من حافظ عليها سعد :

إذا ظهرت عليك نعمه فاحمد الله ،

وإذا أبطأ عنك الرزق فاستغفر الله ،

وإذا أصابتك شدّه فأكثر من قول لا حول ولا قوه إلا بالله)) (٤).

ص: ١١٤

١- أدمجه : لّفه فى ثوب فاندمج ، أى انطويت على علم والتفتت عليه ، والأرشيّه جمع رشاء بمعنى الحبل ، والطوى جمع طويه : وهى البئر ، والبعيده : بمعنى العميقه ، أو هى بفتح الطاء كعلى ، بمعنى السقاء وتكون البعيده نعتا سببيا أى البعيده مقرّها من البئر أو نسبه البعد فى العبارة مجاز عقلى .

٢- نهج البلاغه : الخطبه ٥ ، ذكرها سبط ابن الجوزى فى كتابه تذكره الخواص .

٣- الكافى : ج ٥ ص ٥٣ ح ٤ .

٤- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٤٥ ب ١٦ ح ٥١ .

## الجلوس في الجامع

[١٨] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

((الجلسة في الجامع خيرٌ لى من الجلسة في الجنة لأنَّ الجنة فيها رضا نفسى ، والجامع فيه رضا ربى)) (١).

## الخير في ثلاث خصال

[١٩] - محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا على بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن عن أبى أيوب الخزاز عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((جمع الخير كلّه في ثلاث خصال :

النظر ، والسكوت ، والكلام .

فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو .

وكل سكوت ليس فيه فكره فهو غفله .

وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو .

فطوبى لمن كان نظره عبره ، وسكوته فكرا ، وكلامه ذكرا ، وبكى على خطيئته ، وأمن الناس شرّه)) (٢).

ص: ١١٥

١- إرشاد القلوب للديلمى : ص ٢١٨ ، وعنه الوسائل : ج ٥ ص ١٩٩ ح ٦٣٢٥ كتاب الصلاة الباب ٣ استحباب الاختلاف إلى المسجد ط بيروت مؤسسه آل البيت عليهم السلام ، عدّه الداعى : ص ٢٠٨ .

٢- المحاسن : ج ١ ص ٥ ح ١٠ ، تحف العقول : ص ٢١٥ ، أمالى الصدوق : ص ٢٧ المجلس الثامن ح ٢ ، ثواب الأعمال : ص ١٧٧ ، الخصال : ج ١ ص ٩٨ ح ٤٧ ، معانى الأخبار : ص ٣٤٤ ح ١ ، الفقيه : ج ٤ ص ٤٠٥ ح ٥٨٧٦ ، روضه الواعظين : ج ٢ ص ٣٩٠ ، بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٣٢٤ ب ٨٠ ح ١٥ ، مشكاه الأنوار : ص ٥٥ .

[٢٠] - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

((الْعَمَلُ الْعَمَلُ ، ثُمَّ النَّهْيَةُ النَّهْيَةُ ، وَالِاسْتِقَامَةُ الْاسْتِقَامَةُ ، ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ ، وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ .

إِنَّ لَكُمْ نَهْيَةً فَانْتَهُوا إِلَى نَهَائِكُمْ ، وَإِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَاهْتَدُوا بِعَلْمِكُمْ ، وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ ، وَاخْرُجُوا إِلَى اللَّهِ مِمَّا افترض عليكم من حَقِّهِ وَبَيْنَ لَكُمْ مِنْ وُظَائِفِهِ ، أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ وَحَجِيحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ ، أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ ، وَالْقَضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ ، وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِعَدِّهِ اللَّهُ وَحُجَّتِهِ .

قال الله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ»(١) وقد قلتُم ربنا الله فاستقيموا على كتابه ، وعلى منهاج أمره ، وعلى الطريقه

الصالحه من عبادته ، ثم لا تمرقوا منها ، ولا تبدعوا فيها ، ولا تخالفوا

عنها ، فإن أهل المروق منقطع بهم عند الله يوم القيامة الخطبه)) (٢).

### يسد باب التوبه

[٢١] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في بعض خطبه :

((فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ ، وَالصُّيُحْفُ مَنْشُورَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ ، وَالْمَيْدَبُرُ يُدْعَى ، وَالْمُسَىءُ يُرْجَى ، قَبْلَ أَنْ يَخْمَدَ الْعَمَلُ ، وَيَنْقَطِعَ الْمَهْلُ ،

ص: ١١٦

١- سورة فصلت : ٣٠ .

٢- نهج البلاغه : الخطبه ١٧٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ١٩٠ - ١٩١ .

وتنقضى المدّة ، ويُسدّدُ بابُ التوبه ، وتَصعدُ الملائكهُ ، فَأخذَ امرؤٌ من نفسه لنفسه ، وأخذ من حَيِّ لميِّت ، ومن فانٍ لباقي ، ومن ذاهبٍ لدائم ، امرؤٌ خاف الله وهو معمرٌ إلى أجله ، ومنظورٌ إلى عمله ، امرؤٌ ألجمَ نفسه بلجامِها ،

وزمَّها بزمامِها فأمسكها بلجامِها من معاصي الله ، وقادها بزمامِها إلى طاعه الله)) (١).

## أسرار الأحكام

[٢٢] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

((فَرَضَ اللهُ الإِيْمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِكِ ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيْهاً عَنِ الكِبْرِ ، وَالزَّكَاةَ

تَسْبِيْباً لِلرِّزْقِ ، وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الخَلْقِ ، وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلدِّينِ (٢) ،

وَالجِهَادَ عِزًّا لِلإِسْلَامِ ، وَالأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلِحَةً لِلْعَوَامِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلسُّفْهَاءِ ، وَصِلَةَ الرَّحْمِ مَنَمَةً لِلْعَدَدِ (٣) ، وَالْقِصَاصَ حَقْنَا لِلدِّمَاءِ وَأَقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَاماً لِلْمَحَارِمِ ، وَتَرَكَ شَرْبَ الخَمْرِ تَحْصِيْناً لِلْعَقْلِ ، وَمِجَانِبَةَ السَّرْقَةِ إِجَاباً لِلْعَفْهِ ، وَتَرَكَ الزَّنا تَحْصِيْناً لِلنَّسَبِ ، وَتَرَكَ اللُّوَاطَ تَكْثِيْراً لِلنَّسْلِ ، وَالشَّهَادَاتَ اسْتِظْهَاراً عَلَى الْمَجَاحِدَاتِ (٤) ، وَتَرَكَ الكَذِبَ

ص: ١١٧

١- بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ١٩١ ب ٦٤ ح ٥٦ عن نهج البلاغه : الخطبه ٢٣٧ .

٢- أى سببا لتقرّب أهل الدين بعضهم من بعض ، إذ يجتمعون من جميع الأقطار ، فى مقام واحد ، لغرض واحد ، وفى نسخه تقويه فإنّ تجديد الألفه بين المسلمين ، فى كل عام ، بالإجتماع ، والتعارف ، ممّا يقوى الإسلام .

٣- فإنّه إذا تواصل الأقرباء على كثرتهم كثر بهم عدد الأنصار .

٤- إنّما فرضت الشهاده ، وهى الموت فى نصر الحق ، ليستعان بذلك على قهر الجاحدين له ، فيبطل جحوده .

تشريفا للصدق ، والسلام أمانا من المخاوف ، والأمانة نظاما للأمة (١)، والطاعة تعظيما للإمامه (٢).

## قوام الدين والدنيا

[٢٣] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري :

((يا جابر ؛ قوام الدين والدنيا بأربعه :

عالم مستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم ، وجواد لا يبخل بمعرفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنيه .

فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم وإذا بخل الغني بمعرفه باع الفقير آخرته بدنيه (٣).

يا جابر ! من كثرت نعم الله عليه ، كثرت حوائج الناس إليه .

فمن قام لله فيها بما يجب فيها ، عرضها للدوام والبقاء (٤).

ومن لم يقم فيها بما يجب ، عرضها للزوال والفاء (٥).

ص: ١١٨

---

١- لأنه إذا روعيت الأمانة في الأعمال ، أدى كل عامل ما يجب عليه ، فتنظم شؤون الأمة ، أما لو كثرت الخيانات ، فقد فسدت الأعمال ، وكثر الإهمال فاختلف النظام .

٢- نهج البلاغه : قصار الحكم ٢٥٢ .

٣- لأنه يضطر للخيانة أو الكذب حتى ينال بهما من الغنى شيئا .

٤- عرضها : أي جعلها عرضه أي نصبها له .

٥- نهج البلاغه : قصار الحكم ٣٧٢ .

## أرجى الشيء

[٢٤] - عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن ذكره ، عن عبدالله ابن القاسم ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يَتَبَسُّ لأهله نارا فكلّمه الله عزّ وجلّ ورجع نبيا مُرسلاً ، وخرجت ملكه سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام ، وخرجت سحره فرعون يطلبون العزّ لفرعون فرجعوا مؤمنين)) (١).

## كيف أصبحت

[٢٥] - قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال عليه السلام :

((كيف يصبح من كان لله عليه حافظان ، وعلم أنّ خطاياهم مكتوبات في الديوان ، إن لم يرحمه ربّه فمرجه إلى النيران)) (٢).

## للمسرف ثلاث علامات

[٢٦] - حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد عن محمّد ابن الحسين ، عن محمّد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ ، عن أبي إسحاق يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويشترى ما

ص: ١١٩

١- الكافي : ج ٥ ص ٨٣ ح ٣ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٤٥ ب ١٦ ح ٥٦ ، جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام ، الفقيه : ج ٣ ص ١٦٥ ح ٣٦٠٩ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٣ ص ١٥ ب ٩٩ ح ٢ ، جامع الأخبار : ص ٢٣٧ الفصل التاسع والأربعون ح ٣ .



ليس له)) (١).

## لا تخلفن وراءك شيئاً

[٢٧] - ومما قال لابنه الإمام الحسن عليهما السلام :

((لا- تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا ، فإنك تخلفه لأحد رجلين : إما رجلٌ عمِلَ فيه بطاعه الله فسعد بما شقيتَ به ، وإما رجل عمل فيه بمعصيه الله فشقى بما جمعتَ له ، فكنت عوناً له على معصيته ، وليس أحد هذين حقيقاً أن تُؤثره على نفسك)) (٢).

## أدب الأولاد

[٢٨] - عن أمير المؤمنين عليه السلام :

((لا تقسروا أولادكم على آدابكم ، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم)) (٣).

## كلمات لها قيمتها

[٢٩] - وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

((لا- مال أعود من العقل ، ولا وحده أوحش من العُجب ، ولا عقل كالتدبير ، ولا كرم كالتقوى ، ولا قرين كحُسن الخُلق ، ولا ميراث كالأدب ، ولا قائد

ص: ١٢٠

١- الخصال : ج ١ ص ٩٧ ح ٤٥ ، بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٣٠٣ ب ٧٨ ح ١ .

٢- نهج البلاغه : كلمة ٤١٦ ، تاريخ دمشق لابن عساكر : فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام بسنده عن أبى العيناء ، عن الأصمعى ، عن شعبه بن سَمَاك بن حرب قال : قال الحسن بن على عليهما السلام : قال لى أبى ... .

٣- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد : ج ٢٠ ص ٢٦٧ ح ١٠٢ .

كالتوفيق ، ولا تجارة كالعمل الصالح ، ولا ربح كالثواب ، ولا ورع كالوقوف عند الشبهه ، ولا زهد كالزهد فى الحرام ، ولا علم كالتفكر ، ولا عباده كأداء الفرائض ، ولا إيمان كالحياء والصبر ، ولا حسَب كالتواضع ، ولا شرف كالعلم ، ولا عز كالعلم ولا مَظَاهِرَةٌ أوثق من المَشَاوِرَةِ)) (١).

### علامم أهل التقوى

[٣٠] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((لأهل التقوى علامات يعرفون بها :

صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر والبخل ، وصله الأرحام ، ورحمه الضعفاء ، وقلة المواتاه للنساء ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعه العلم فيما يقرب إلى الله عز وجل ، طوبى لهم وحسن مآب)) (٢).

### شروط الدعاء

[٣١] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((للدعاء شروط أربعة :

الأول إحضار التيه والثانى إخالص السريه ، والثالث معرفه المسؤول ، والرابع الإنصاف فى المسأله)) (٣).

ص: ١٢١

١- نهج البلاغه : قصار الحكم ١١٣ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٤٠٩ ب ٣ ح ١٢٢ .

٢- مشكاه الأنوار : ص ٤٥ .

٣- إرشاد القلوب : الباب ٤٧ ج ١ ص ١٤٩ .

## الدنيا فانيه والآخره باقيه

[٣٢] - عن أمير المؤمنين عليه السلام :

((لو كانت الدنيا ذهباً والآخره خزفاً لاخترت خزف الآخره على ذهب الدنيا لأنه خزف باقٍ وذهب الدنيا فانٍ ، فكيف والآخره ذهب باقٍ والدنيا خزف فانٍ)) (١).

## حقيقه الخير

[٣٣] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن الخير ما هو ؟ فقال :

((ليس الخير أن يكثر ما لك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ، ويعظم حلمك ، وأن تباهى الناس بعباده ربك ؛ فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله ، ولا خير في الدنيا إلا لرجلين : رجلٍ أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبه ، ورجلٍ يسارع في الخيرات)) (٢).

## دار أولها عناء

[٣٤] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((ما أصف داراً أولها عناء وآخرها فناء ! في حلالها حساب وفي حرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن ساعاها فآتته ، ومن قعد عنها آتته ، ومن أبصر بها بصّرتة ، ومن أبصر إليها أعمته)) (٣).

ص: ١٢٢

١- الأنوار النعمانية : ج ٣ ص ١٠٧ في حبّ الدنيا .

٢- نهج البلاغه : قصار الحكم ٩٤ ، مجموعه ورام : ج ١ ص ٢٤ .

٣- روضه الواعظين : ج ٢ ص ٤٤٥ ، بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ١٢٠ ب ١٢٢ ح ١١١ ، مشكاة الأنوار : ص ٢٦٩ .

## الظلم ينزع النعمه

[٣٥] - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

((ما من سلطان آتاه الله قوه ونعمه فاستعان بها على ظلم عباده إلا كان حقا على الله أن ينزعها منه ، ألم تر إلى قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (١)) (٢).

## الصلاح مع الله

[٣٦] - عن أمير المؤمنين عليه السلام :

((من أصلح ما بينه وبين الله سبحانه أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ)) (٣).

## المشى فى طلب العلم

[٣٧] - عن أمير المؤمنين عليه السلام :

((من مشى فى طلب العلم خطوتين ، وجلس عند العالم ساعتين ، وسمع من المعلم كلمتين ، أوجب الله له جنتين ، كما قال الله تعالى : «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ» (٤)) (٥).

ص: ١٢٣

١- سورة الرعد : ١١ .

٢- إرشاد القلوب : باب ١٦ ج ١ ص ٦٨ .

٣- نهج البلاغه : قصار الحكم ٨٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٣٦٧ ب ٩٠ ح ١٧ .

٤- سورة الرحمن : آيه ٤٦ .

٥- معالم الزلفى : ص ١٣ ، إرشاد القلوب : ج ١ ص ١٩٥ ب ٥٢ .

[٣٨] - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

((من يضمن لى خصله واحده أضمن له أربعة : من يضمن لى صلة الرحم أضمن له محبته أهله ، وكثره ماله ، وبطول عمره ، وبدخول جنه ربّه))<sup>(١)</sup>.

### الدهر يومان

[٣٩] - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

((المتيه ولا الدينه ، والتقل ولا التوسل<sup>(٢)</sup>، ومن لم يعط قاعدا لم يعط قائما<sup>(٣)</sup>، والدهر يومان : يوم لك ، ويوم عليك ، فإذا كان لك فلا تبطر ، وإذا كان عليك فاصبر))<sup>(٤)</sup>.

### يادنيا .. إليك عني

[٤٠] - ومن خبر ضرار بن حمزه الضبائي عند دخوله على معاوية ومسأله له عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال : فأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله<sup>(٥)</sup> وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ<sup>(٦)</sup>.

ص: ١٢٤

- ١- جامع الأخبار : ص ٢٨٨ الفصل ٦٣ ح ٧ .
- ٢- المتيه أى الموت يكون ولا يكون ارتكاب الدينه كالتدلل والنفاق . والتقل أى الاكتفاء بالقليل يرضى به الشريف ولا يرضى بالتوسل إلى الناس .
- ٣- كنى بالعود عن سهوله الطلب وبالقيام عن التعسف فيه .
- ٤- نهج البلاغه : الكلمات القصار ٣٩٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٨٤ ب ١٦ ح ٨٩ .
- ٥- أرخى سدوله : جمع سدِيل وهو ما أسدل على اليهودج والمراد حجب ظلامه .
- ٦- يتململ : لا يستقر من المرض كأنه على مله ، وهى الرماد الحار .

تملأ السليم (١) ويبكى بكاء الحزين ويقول :

((يادنيا يادنيا ، إليك عني ، أبا تعرضت (٢)؟ أم إلى تشوقت؟ لا حان حينك (٣) ! هيهات ! غزى غيرى ، لا حاجه لى فيك ، قد طلقتك ثلاثا لا رجعه فيها ! فعيشك قصير ، وخطر ك يسير ، وأملك حقير ، آه من قلله الزاد ، وطول الطريق وبعده السفر ، وعظيم المورد (٤)) (٥).

ص: ١٢٥

- 
- ١- السليم : الملدوغ من حيه ونحوها .
  - ٢- يعرض به :- كتعرضه - تصدى له وطلبه .
  - ٣- (لا حان حينك) : لا جاء وقت وصولك لقلبي وتمكن حبك منه .
  - ٤- المورد : موقف المورود على الله فى الحساب .
  - ٥- نهج البلاغه : قصار الحكم ٧٧ .



السيدة فاطمه الزهراء عليها السلام

اشاره

ص: ١٢٧





نسبها وأسمائها عليها السلام : فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب (شبيه الحمد) ابن هاشم ، ولفاطمه عليها السلام عدّه أسماء ، وهى إضافة إلى فاطمه : الصديقه ، المباركه ، الطاهره ، الزكيه ، الراضيه ، المرضيه ، المحدّثه ، الزهراء ، البتول ، العذراء ، السيده ، الحصان ، ويقال لها فى السماء النوريه السماويه والحانيه ، وقد أجمعت الروايات على أنّ الله سبحانه وتعالى هو الذى سمّاها فاطمه ، وسمّيت فاطمه لأنّها فطمت بالعلم من الشرّ ، ولأنّها فطمت هى وشيعتها من النار ، وسمّيت عليها السلام بالزهراء لجمال هيئتها ، والنور الساطع فى غرّتها ، حتّى إذا قامت فى محرابها زهر نورها لأهل السماء ، كما يزهر الكوكب لأهل الأرض .

ولادتها عليها السلام : ولدت سلام الله عليها فى يوم الجمعة فى العشرين من جمادى الثانيه سنه ٤٥ بعد عام الفيل ، فى مكّه المكرّمه ، بعد النبؤه بخمس سنين ، وأقامت مع أبيها صلى الله عليه وآله فى مكّه المكرّمه ثمانيه أعوام ، ثمّ هاجرت ، ولمّا قبض النبي صلى الله عليه وآله كان عمرها عليها السلام يوم ذاك ثمانى عشره سنه .

زواجها عليها السلام : تزوّجت السيده الزهراء عليها السلام من أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام وقد اختلفت الروايات فى تاريخ زواجها ، فقيل إنّه كان فى ليله إحدى وعشرين من محرّم الحرام سنه ثلاث من الهجره ، وقيل أنّه فى أوّل يوم من ذى الحجّه ، وروى أنّه كان فى يوم السادس منه .

أولادها عليها السلام : الإمام الحسن عليه السلام ، الإمام الحسين عليه السلام ، زينب الكبرى عليها السلام وأمّ كلثوم عليها السلام والمحسن عليه السلام الذى أسقط .

صفاتها عليها السلام : كانت عليها السلام أشبه الناس وجها برسول الله صلى الله عليه وآله وكانت كالقمر ليله البدر ،

أو الشمس كفرت غماما إذا فرجت من السحاب وإذا نطقت أفرغت عن صوت رسول الله صلى الله عليه وآله ولحنه ، وإذا مشت حكت كريم قوامه .

خصائصها عليها السلام :

١ - هي البنت الوحيدة لرسول الله صلى الله عليه وآله التي بقيت على قيد الحياة بعد وفاه أولاده صلى الله عليه وآله ، فكانت ريحانته من الدنيا كما كان صلى الله عليه وآله يقول ، حوراء إنسيه .

٢ - إنه خديجه بنت خويلد ، تلك المرأة الصالحة وهي أول امرأة آمنت بالإسلام ، وأنفقت كل أموالها في سبيله .

٣ - كانت عليها السلام على رغم صغر سنّها صاحبه القلب الكبير والحنان الواسع ، والعقل العظيم ، عوّضت على أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله حنان الأمّ التي حرم منها وهو بعد صغير وعطف الأب الذي مات ولم يولد بعد ، فكانت أمّ أبيها .

٤ - لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ذرية إلا من فاطمه عليها السلام .

٥ - هي الوحيدة من النساء التي عصمها الله سبحانه وتعالى عن الخطأ والزلل وطهرها من الرجس . ولقد أجاد الشاعر الأديب الأستاذ عبدالعزيز العنديل حيث قال :

ماذا يقرّر قائلٌ بمقاله

في بنت من (بلغ العلى بكماله)

ريحانه الهادي الأمين محمّد

وشريكه الكرّار غرّ خصاله

الشمس تكتسب السنا من وجهها

وهو الذي (كشف الدجى بجماله)

بلغت من الأمجاد أعلى مرتقى

مما حباها الله من أفضاله

وحبيبه هي للإله وبضعه

للمصطفى (صلّوا عليه وآله)

نقش خاتمها عليها السلام : آمن المتوكّلون ، وقيل : الله وليّ عصمتي ، أو نعم القادر الله ، أو سبحان من أجمع الجنّ بكلماته .

ص: ١٣٠

المطالبة بفدك : كان لها عليها السلام مواقف واضحة في المطالبة بحقها في فدك ، وقد ذكرت كتب التراجم والسير خطبتها المشهورتين اللتين ألقتهما مبيته فيهما حقها في فدك ،

وكان ما كان بعد ذلك ، كما ذكر ذلك أهل التاريخ والسير .

وفاتها واستشهادها عليها السلام : استشهدت السيده فاطمه الزهراء عليها السلام بعد خمس وسبعين يوماً من وفاه أبيها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ، وعلى قول بعد خمس وتسعين يوماً ، فعلى الرواية الأولى فى ليله الثالث عشر من شهر جمادى الأولى وعلى الثانيه فى ليله الثالث من شهر جمادى الثانيه من سنه ١١هـ ، وقد غسلها وكفنها أمير المؤمنين عليه السلام وساعدته أسماء بنت عميس ، ثم صلى عليها الإمام على عليه السلام ودفنها فى مكان طلبت عليها السلام إخفاءه ، فكان ولا يزال مجهولاً ، فبعض الروايات تصرّح بدفنها فى البقيع ، وبعضها تصرّح بدفنها فى حجرتها وعند توسيع المسجد النبوى الشريف وقع فى المسجد ، والمتفق عليه أنها عندما استشهدت عليها السلام كان لها من العمر ثمانيه عشر عاماً .

ص: ١٣١



[١] - سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عوره، قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمه عليها السلام ذلك قالت:

((أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمه بضعة مني)) (١).

## لا أخلف الميعاد

[٢] - ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لفاطمه عليها السلام: وقفه على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمه بين عينيه محبًا فتقول:

((إلهي وسيدي سميتني فاطمه وفطمت بي من تولاني وتولّى ذريتي من النار ووعدك الحقّ وأنت لا تخلف الميعاد فيقول الله عزّ وجلّ: صدقت يا فاطمه إنّي سميتك فاطمه وفطمت بك من أحبّك وتولّاك وأحبّ ذريتك وتولّاهم من النار ووعدى الحقّ وأنا لا أخلف الميعاد وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك وليتبيّن ملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذى

ص: ١٣٣

١- نواذر الراوندى: ص ١٤، وبحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٢ ب ٤ ضمن ح ١٦.

بيده وأدخله الجنة)) (١).

## أى شيء خير للمرأة؟

[٣] - وقال النبي صلى الله عليه وآله لها : أى شيء خير للمرأة ؟ قالت :

((أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل ، فضمها إليه وقال : ذريه بعضها من بعض)) (٢).

## حجاب الزهراء

[٤] - عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال على عليه السلام : استأذن أعمى على فاطمه عليها السلام فحجبته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لها : لم حجبتيه وهو لا يراك ؟ فقالت عليها السلام :

((إن لم يكن يرانى فأنى أراه وهو يشمُّ الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشهد

أنك بضعة منى)) (٣).

تعويذ الحسنين عليهما السلام

[٥] - حدّثنا يزيد بن سنان ، حدّثنا الحسن بن على الواسطى ، حدّثنا بشير بن ميمون الواسطى ، حدّثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، قال : حدّثتنى أُمى فاطمه بنت الحسين ، عن فاطمه الكبرى بنت محمّد :

((إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوذ الحسن والحسين ويعلمهما هؤلاء الكلمات

ص : ١٣٤

١- بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ١٤ ب ٢ ح ١١ عن علل الشرائع : ج ١ ص ١٧٩ ب ١٤٢ ح ٦ .

٢- المناقب : ج ٣ ص ٣٤١ ، بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٨٤ ب ٤ .

٣- نواذر الراوندى : ص ١٣ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٩١ ب ٤ ح ١٦ .



كما يعلمهما السوره من القرآن ، يقول : أعوذ بكلمات الله التامه من شر كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه))<sup>(١)</sup>.

### جزاء فتح الحجّه على المؤمن

[٦] - قالت فاطمه عليها السلام وقد اختصم إليها امرأتان ، فتنازعتا في شيء من أمر الدين : إحداهما معانده ، والأخرى مؤمنه ، ففتحت على المؤمنه حجتها ، فاستظهرت على المعانده ، ففرحت فرحا شديدا . فقالت فاطمه عليها السلام :

((إن فرح الملائكه باستظهارك عليها أشد من فرحك وإن حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشد من حزنها . وإن الله عزوجل قال للملائكه : أوجبوا لفاطمه بما فتحت على هذه المسكينه الأسيره من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها واجعلوا هذه سنّه في كل من يفتح على أسير مسكين ، فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان له معدّا من الجنان))<sup>(٢)</sup>.

### حديث الكساء

[٧] - وفي كتاب من فقه الزهراء عليها السلام للعالم الجليل الثقة آيه الله الشيرازي رحمه الله عن والده المقدّس رحمه الله وعن عوالم العلوم روى حديث الكساء بهذا السند :

ص: ١٣٥

١- الذريه الطاهره : ص ١٤٩ ح ١٩١ ، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده : ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٧٠ و ج ٥ ص ٢٣٠ عن ابن عباس وغيره ، وعنه مسند فاطمه الزهراء عليها السلام : ص ٢٢٢ ح ١٢٠ . والهامة واحد الهوام ، ويقال : هي كل نسمة تهتم لسوء ، واللامه الملمه ، وإتّما قال لامه ليوافق لفظه هامة فيكون ذلك أخفّ على اللسان .

٢- تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٣٤٦ - ٣٤٧ ح ٢٢٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٨ ص ١٨٠ ب ٢٣ ضمن ح ١٣٧ ، و ج ٢ ص ٨ ب ٨ ح ١٥ ، وعن الاحتجاج : ج ١ ص ١٨ .

رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم ، عن شيخه السيد ماجد البحراني ، عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ، عن شيخه المقدس الأردبيلي ، عن شيخه علي بن عبدالعالى الكركي ، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري ، عن الشيخ أحمد ابن فهد الحلّي ، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري ، عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول ، عن أبيه ، عن فخر المحققين ، عن شيخه العلامة الحلّي ، عن شيخه المحقق ، عن شيخه ابن نما الحلّي ، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي ، عن ابن حمزه الطوسي صاحب ثاقب المناقب ، عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي ، عن الشيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب ، عن الطبرسي - صاحب الاحتجاج - عن أبيه شيخ الطائفة ، عن شيخه المفيد ، عن شيخه ابن قولويه القمّي ، عن شيخه الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، [ عن أبيه إبراهيم ] بن هاشم ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي ، عن أبي بصير ، عن أبان بن تغلب البكري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، عن فاطمه الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :

((دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا فَقُلْتُ لَهُ أُعِيدُكَ بِإِلَهِهِ يَا ابْنَتَهُ مِنَ الضُّعْفِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ فَعَطَّيْتُهُ بِهِ وَصَبَرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُو كَأَنَّهُ الْبِيدْرُ فِي لَيْلِهِ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلِي الْحَسَنِ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّةَ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمْرَةَ فُوَادِي فَقَالَ يَا أُمَّةَ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ حَيْدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ

يَارَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَاوَلَدِي وَيَاصَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ  
تَحْتَ الْكِسَاءِ فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلَدِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاأُمَاءُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَاوَلَدِي  
وَيَاقَرَّةَ عَيْنِي وَتَمَرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ لِي يَاأُمَاءُ إِنِّي أَشْتُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ  
تَحْتَ الْكِسَاءِ فَدَنَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاجَدَّاهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ  
مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَاوَلَدِي وَيَاشَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو  
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةَ  
إِنِّي أَشْتُمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةَ طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَإِبْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ هَاهُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ نَحْوَ  
الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتِي  
وَصَاحِبَ لَوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلِيُّ تَحْتَ الْكِسَاءِ ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ عَلَيْكَ يَا بَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ  
أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بِنْتِي وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ  
الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بَطْرَفِي الْكِسَاءِ وَأَوْمَىءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي  
لِحُمُّهُمْ لِحْمِي وَدَمُّهُمْ دَمِي يُؤَلِّمُنِي مَا يُؤَلِّمُهُمْ وَيُخْزِنُنِي مَا يَخْزِنُهُمْ أَنَا

حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَّمْ لِمَنْ سَأَلَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صِلَاوتَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا مَلَأَيْكَتِي وَيَا سَائِكَانِ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سِوَاءَ مَنِيئِهِ وَلَا أَرْضَا مَدْحِيَّ وَلَا قَمَرَا مُنِيرَا وَلَا شَمْسَا مُضِيئَهُ وَلَا فَلَكَا يَدُورُ وَلَا بَحْرَا يَجْرِي وَلَا فَلَكَا يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعِيدِنُ الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا؟ فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لِمَكَ فَهَبْطِ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْأَعْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سِوَاءَ مَنِيئِهِ وَلَا أَرْضَا مَدْحِيَّ وَلَا قَمَرَا مُنِيرَا وَلَا شَمْسَا مُضِيئَهُ وَلَا فَلَكَا يَدُورُ وَلَا بَحْرَا يَجْرِي وَلَا فَلَكَا يَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكَ

وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَبْطِ تَأْذُنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحَيَّ اللَّهُ إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لِمَكَ فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ لِأَبِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لِيَجْلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَأَصِيْطْفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذَكَرَ خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيَعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ

بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَاسْتِغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَارَزَ شَيْعَتُنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصِّ طِفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذُكِرَ خَيْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُجِبِّينَا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا- وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلَا- مَغْمُومٌ إِلَّا- وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلَا- طَالِبٌ حَاجِهِ إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا وَكَذَلِكَ شَيْعَتُنَا فَارَزُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ)).

وهذا السند في منتهى الجلاله ورجاله من كبار ومشاهير العلماء ، أمّا القاسم ابن يحيى فالصحيح عندنا تبعا لجمع منهم صاحب الجواره والعديد وغيره ، اعتباره إذ هو من شيوخ البنظي ، والبنظي صحّ أنّه لا يروى إلا عن ثقه .

وأما جابر ففيه قولان ، وقد اعتبره جمع وهو الأصحّ ، وقد نقل متن حديث الكساء أيضا العلامة الثقة فخر الدين الطريحي الأسدي صاحب « مجمع البحرين » في كتاب « المنتخب الكبير » ، وكذلك نقل ما يقرب من نصفه الديلمي صاحب « الإرشاد » في « الغرر والدرر » وكذلك نقله كله الحسين العلوي الدمشقي الحنفي وكذلك آخرون ، وهو من الإشتهار بحيث يغنى عن تتبع السند(1).

## آداب قبل النوم

[٨] - عن فاطمه عليها السلام أنّها قالت :

((دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنى قد افترشت الفراش وأردت أن أنام

ص: ١٣٩

١- من فقه الزهراء عليها السلام : ج ١ ص ٥٣ .

فقال : يافاطمه ، لا تنامى حتى تعملى أربعة أشياء : حتى تختمى القرآن ، وتجعلى الأنبياء شفعاء كك ، وتجعلى المؤمنين راضين عنك ، وتعملى حجّه وعمره . ودخل فى الصلاه فتوقفت على فراشى حتى أتمّ الصلاه ، فقلت : يارسول الله أمرتنى بأربعة أشياء لا أقدر فى هذه الساعه أن أفعلها ، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : إذا قرأت « قل هو الله أحد » ثلاث مرّات فكأنّك قد ختمت القرآن ، وإذا صلّيت علىّ وعلى الأنبياء من قبلى فقد صرنا لك شفعاء يوم القيامة ، وإذا استغفرت للمؤمنين فكأنّهم راضون عنك ، وإذا قلت « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر » فقد حججت واعتمرت ((١)).

## أصبحت عائفه لديناكم

[٩] - وقا سويد بن غفله(٢): لَمّا مرضت فاطمه سلام الله عليها ، المرضه التى توفيت فيها(٣) دخلت عليها نساء المهاجرين والأنصار يعدنها ، فقلن لها : كيف أصبحت

ص: ١٤٠

- ١- مسند فاطمه الزهراء عليها السلام : ص ٢١٩ .
- ٢- قال العلامه فى الخلاصه : سويد بن غفله الجعفى قال البرقى : أنّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام . وفى أسد الغابه « أدرك الجاهليه كبيرا وأسلم فى حياه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يره وأدى صدقته إلى مصدّق النبى صلى الله عليه وآله ثمّ قدم المدينه فوصل يوم دفن النبى صلى الله عليه وآله وكان مولده عام الفيل وسكن الكوفه ... » . وفى تهذيب التهذيب « أدرك الجاهليه وقد قيل أنّه صلّى مع النبى صلى الله عليه وآله ولا يصحّ وقدم المدينه حين نفضت الأيدى من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أصحّ ... إلى أن قال : قال ابن معين والعجلي : ثقّه ... وقال أبو نعيم مات سنه ثمانين وقال أبو عبيد القاسم بن سلام وغير واحد مات سنه إحدى وثمانين وقال عمرو بن على وغيره مات سنه ٨٨ .
- ٣- قال ابن أبى الحديد فى المجلد الرابع من شرحه على النهج « قال أبو بكر وحدّثنا محمّد بن زكريا قال حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهلبى عن عبد الله بن حمّاد بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن حسين بن حسن عن أمّه فاطمه بنت الحسين عليه السلام قالت : لَمّا اشتدّ بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الوجع وثقلت فى علّتها دخلت عليها ... الخ .

من علتك يابنه رسول الله؟ فحمدت الله، وصلت على أبيها، ثم قالت:

((أصبحت والله عائفه لدنياكن، قاله لرجالكن، لفظتهم بعد أن عجمتهم(١))

وسئمتهم بعد أن سبرتهم(٢) فقبحا لفلول الحد، واللعب بعد الجد، وقرع الصفاه وصدع القناه، وختل الآراء(٣) وزلل الأهواء، وبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون! لا- جرم لقد قلّدتهم ربقتها وحملتهم أوقتها(٤) وشننت عليهم غاراتها(٥)، فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين. ويحهم أنى زعزعوها عن رواسى الرسالة، وقواعد النبوه والدلاله، ومهبط الروح الأمين، والطيبين بأموال الدنيا(٦) والدين؟! ألا ذلك هو الخسران المبين! وما الذى نقموا من أبى الحسن عليه السلام؟! نقموا والله منه نكير سيفه، وقله مبالاته لحتفه، وشده وطأته، ونكال(٧) وقعته، وتنمره فى ذات الله(٨) وتالله لو مالوا عن المحجّه اللائحه، وزالوا عن قبول الحجّه

ص: ١٤١

- ١- لفظتهم: رميت به وطرحتهم بعد أن عجمتهم: أى بعد أن اختبرتهم وامتحنتهم.
- ٢- سئمتهم: مللتهم، وسبرتهم: جرّبتهم واختبرتهم واحدا واحدا.
- ٣- ختل الآراء: زيفها وخداعها.
- ٤- أوقتها: ثقلها.
- ٥- شننت الغاره عليهم وجهتها عليهم من كلّ جهه.
- ٦- الطيبين: الفطن الحاذق العالم بكلّ شىء.
- ٧- النكال: ما نكلت به غيرك كائنا ما كان.
- ٨- تنمر: عبس وغضب.

الواضحه ، لردّهم إليها ، وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا(١) لا يكلم حشاشه(٢) ولا- يكل سائره(٣) ولا- يمل راكمه ، ولأوردهم منهلاً نميرا ، صافيا ، رويًا ، تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولأصدرهم بطانا ، ونصح لهم سرًا وإعلانًا ، ولم يكن يتحلّى من الدنيا بطائل ، ولا يحظى منها بنائل ، غير رى الناھل ، وشبعه الكافل ، ولبان لهم : الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ، ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ، والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ! ألا- هلم فاسمع ! وما عشت أراك الدهر عجبًا !! وإن تعجب فعجب قولهم !! ليت شعري إلى أى سناد استندوا؟! وإلى أى عماد اعتمدوا؟! وبأيّ عروه تمسّكوا؟! وعلى أيّ ذريّه أقدموا واحتكوا(٤) لبئس المولى لبئس العشير ، وبئس للظالمين بدلًا ! استبدلوا والله الذنابي بالقوادم(٥) والعجز بالكاهل(٦) فرغما لمعاطس(٧) قوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا ، ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . ويجهم أفرم يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتبع أم من لا يهدى إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون؟! أمّا لعمري لقد لقت ، فنظره

ص: ١٤٢

- ١- سجحا : سهلاً .
- ٢- كلمه : جرحه .
- ٣- يكل : يتعب .
- ٤- احتنكه : استولى عليه .
- ٥- الذنابي : ذنب الطائر ، وقوادمه : مقدم ريشه .
- ٦- العجز : مؤخر الشيء ، والكاهل : مقدم أعلى الظهر ممّا يلي العنق .
- ٧- المعطس : الأنف .



ريثما تنتج ، ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبيطا(١) وذاعفا مييدا ، هنالك يخسر المبطلون ، ويعرف الباطلون غب(٢) ما أسس الأولون ، ثم طيوا عن دنياكم أنفسا ، واطمأنوا للفتنه جأشا ، وابتشروا بسيف صارم ، وسطوه معتد غاشم ، وبهرج شامل ، واستبداد من الظالمين : يدع فيئكم زهيذا ، وجمعكم حصيدا ، فياحسرتا لكم ! وأنى بكم وقد عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون !

قال سويد بن غفله : فأعادت النساء قولها عليهاالسلام على رجالهنّ فجاء إليها قوم من المهاجرين والأنصار معتذرين ، وقالوا : ياسيّدنا النساء ، لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر قبل أن يبرم العهد ، ويحكم العقد ، لما عدلنا عنه إلى غيره ، فقالت عليهاالسلام : إليكم عنى فلا عذر بعد تعذيركم ، ولا أمر بعد تقصيركم((٣).

### إنها أحقاد بدرية

[١٠] - ودخلت أم سلمة على فاطمة عليهاالسلام فقالت لها : كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله ؟ قالت :

((أصبحت بين كمد وكرب فقد النبي صلى الله عليه وآله وظلم الوصى هتك والله حجه أصبحت إمامته مقتصه على غير ما شرع الله فى التنزيل وسنّها النبي فى التأويل ولكنّها أحقاد بدرية وترات أحديه كانت عليها قلوب النفاق

ص: ١٤٣

١- القَعْبُ : القدح ، والدم العبيط : الخالص الطرى .

٢- الغبّ : العاقبه .

٣- الاحتجاج : ج ١ ص ١٠٨ .

مكتمنه لإمكان الوشاه فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيله الشقاق فيقطع وتر الإيمان من قسى صدورها وليس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفاله المؤمنين أحرزوا عايدتهم غرور الدنيا بعد انتصار مَمَّن فتك بأبائهم فى مواطن الكروب ومنازل الشهادات))[\(١\)](#).

## البشر والبشاشه

[١١] - قالت فاطمه الزهراء عليها السلام :

((بَشْرٌ فى وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة ، وبشر فى وجه المعاند المعادى يقى صاحبه عذاب النار))[\(٢\)](#).

ثلاث تحبها الزهراء عليها السلام

[١٢] - قالت فاطمه الزهراء عليها السلام :

((حبب إلي من دنياكم ثلاث : تلاوه كتاب الله والنظر فى وجه رسول الله والإنفاق فى سبيل الله))[\(٣\)](#).

## حديث الثقلين

[١٣] - فى يتابع المودّه عن فاطمه الزهراء عليها السلام قالت :

((سمعت أبى رسول الله صلى الله عليه وآله فى مرضه الذى قبض فيه يقول - وقد امتلأت

ص : ١٤٤

---

١- المناقب : ج ٢ ص ٢٠٥ ، وبحار الأنوار : ج ٤٣ ص ١٥٦ ب ٧ ح ٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٤٠١ ب ٨٧ .

٣- نهج الحياه فى كلمات الصديقه الطاهره عليها السلام : ص ١٧٠ ح ١٣٧ عن وقائع الأيام للخيابانى مجلد الصوم : ص ٢٩٥ .

الحجره من أصحابه - : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا يسيرا وقد قدمت إليكم القول معذره إليكم ، إلا أنني مخلف فيكم ، كتاب ربّي عزّوجلّ وعترتي أهل بيتي .

ثم أخذ بيد علي فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض فأسألكم ، ما تخلفوني فيهما .

قال القندوزي : وفي الصواعق المحرقة : روى هذا الحديث ثلاثون صحابيا وإن كثيرا من طرقه صحيح وحسن ((١)).

### ساعه استجابہ الدعاء

[١٤] - حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، قال : حدّثنا أبو سعيد أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أبو العبّاس عبدالرحمن بن محمّد بن حمّاد ، قال : حدّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم ، قال : حدّثنا أبو قتيبه ، قال : حدّثنا الأصمغ

ابن زيد ، عن سعيد بن نافع ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن فاطمه ابنة النبي صلى الله عليه وآله قالت :

((سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : إنّ في الجمعة لساعه لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عزّوجلّ فيها خيرا إلا أعطاه .

قالت : فقلت : يارسول الله أي ساعه هي ؟

قال : إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب .

قال : وكانت فاطمه عليها السلام تقول لغلامها : اصعد عليّ السطح ، فإن رأيت عين

ص : ١٤٥

١- ينابيع المودّه : ص ٤٠ .

الشمس قد تدلّى للغروب فاعلمنى حتى أدعو))<sup>(١)</sup>.

## تَحْمَلُ رِقَابَ الرِّجَالِ

[١٥] - السندي بن محمد ، عن أبي البختری ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : تقاضى علي وفاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة ، فقضى علي فاطمة :

بخدمه ما دون الباب ، وقضى علي علي بما خلفه ، قال : فقالت فاطمة :

((فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله يا كفاي رسول الله صلى الله عليه وآله تَحْمَلُ رِقَابَ الرِّجَالِ)).

توضيح : تحمّل رقاب الرجال أى تحمّل أمور تحملها رقابهم ، من حمل القرب والحطب ، ويحتمل أن يكون كناية عن التبرّز من بين الرجال ، أو المشى على رقاب النائمين عند خروجها ليلاً للاستقاء ، أى التحمّل على رقابهم ، ولا يبعد أن يكون أصله : ما تحمل فأسقطت كلمه « ما » من النسخ . ثم اعلم أنّ المعروف في اللغة كفاه لا أكفاه ، ولعلّ فيه أيضا تصحيفا<sup>(٢)</sup>.

فضل السلام على الزهراء عليها السلام

[١٦] - عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه عن جدّه قال : دخلت علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله : فبدأتني بالسلام وقالت :

((قال أبي - وهو ذا حي - : إنّ من سلّم عليّ وعليك ثلاثة أيام فله الجنّه .

ص : ١٤٦

١- دلائل الإمامه : ص ٤ - ٥ .

٢- عوالم العلوم والمعارف فاطمه الزهراء عليها السلام : ص ١٢٤ - ١٢٥ عن قرب الإسناد : ص ٢٥ ، وبحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٨١ ب ٤ ح ١ .

فقلت لها : هذا فى حياته وحياتك أو بعد موته وموتك ؟

قالت : فى حياتنا وبعد موتنا))[\(١\)](#).

### رفع القلم عن المريض

[١٧] - الدولابى ، عن أحمد بن يحيى الصوفى ، عن عبدالرحمن بن ديبس الملائى ، عن بشير بن زياد الجزرى ، عن عبداللّٰه بن الحسن ، عن أمّه فاطمه بنت الحسين ، عن أبيها ، عن فاطمه بنت رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله قالت :

((قال رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله :

إذا مرض العبد أوحى اللّٰه إلى ملائكته أن إرفعوا عن عبدى القلم ما دام فى وثاقى ، فإننى حبسته حتى أقبضه أو أُخلى سبيله))[\(٢\)](#).

### السخاء والبخل

[١٨] - حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبداللّٰه ، قال : حدّثنا محمّد بن محمّد ابن معقل العجلى القرمسينى ، قال : حدّثنى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن جدّه على ابن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أمّه فاطمه عليها السلام ، قالت :

((قال لى أبى رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله : إياك والبخل فإنّه عاهه لا تكون فى كريم ، إياك والبخل فإنّه شجره فى النار وأغصانها فى الدنيا ، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله النار ، والسخاء شجره فى الجنّه وأغصانها فى الدنيا ، فمن

ص: ١٤٧

١- كشف اليقين : ص ٣٥٤ ، مسند فاطمه الزهراء سلام اللّٰه عليها : ص ٢١٢ ح ١٠١ .

٢- الدرّيه الطاهره : ص ١٤٧ - ١٤٨ ح ١٨٩ .

تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة)) (١).

على عليه السلام أعلم الناس

[١٩] - الدولابي عن أحمد بن يحيى الأزدي ، عن أبي نعيم بن ضرار ، عن أبي يعفور عبدالكريم ، عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عائشه ، قالت : حدّثنى فاطمه عليها السلام قالت :

((قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله : زوجتك أعلم الناس علما ، وأولهم سلما ، وأفضلهم حلما)) (٢).

## شرار الأمة

[٢٠] - عن فاطمه البتول بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قالت :

((قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله : شرار أمتى الذين غدوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام)) (٣) (٤).

ص: ١٤٨

١- دلائل الإمامه : ص ٤ . هذا ورواه توفيق أبو علم فى كتابه أهل البيت : ص ١١ ح ١٣٠ هكذا : عن الحسين عليه السلام ، عن أمه فاطمه رضى الله عنها ، قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله : إِيَّاكَ والبخل ، فَإِنَّه عاهه لا تكون فى كريم ، إِيَّاكَ والبخل فَإِنَّه شجره فى النار وأغصانها فى الدنيا ، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله النار ، وعليك بالسقاء ، فَإِنَّ السقاء شجره من شجر الجنة أغصانها متدلّيه إلى الأرض ، فمن أخذ منها غصنا قاده ذلك الغصن إلى الجنة . وعنه مسند فاطمه الزهراء عليها السلام : ص ٢١٤ ح ١٠٤ .

٢- مسند فاطمه الزهراء عليها السلام : ص ٢٩٢ ، عن الذريه الطاهره : ص ٩٣ برقم ٨٣ ، وروى معناه ابن حنبل فى مسنده : ج ١ ص ٢٦ .

٣- التشدق فى الكلام : التوسع فيه من غير طائل .

٤- مسند فاطمه الزهراء عليها السلام : ص ٢١٤ ح ١٠٥ .

[٢١] - روى أنه إذا كان يوم القيامة يبعث إليها ملك ، لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها ، فيقول : إنَّ ربِّك يقرؤك السلام ويقول : سليني أعطك ، فتقول :

((قد أتم نعمته وهنأني كرامته وأباحني جنَّته ، أسأله ولدى وذريتي ومن ودَّهم)).

وفى روايه : قد أتم عليَّ نعمته ، وأباحني جنَّته ، وهنأني كرامته ، وفَضَّلني على نساء خلقه ، أسأله أن يشفَّعني في ولدى وذريتي ومن ودَّهم بعدى وحفظهم بعدى .

فيطعيها الله ذريتها وولدها ومن ودَّهم لها وحفظهم فيها ، فتقول :

الحمد لله الذى أذهب عَنَّا الحزن وأقرَّ عيني(١).

## أولست من شيعتكم ؟

[٢٢] - قال الإمام الحسن العسكرى عليه السلام : قال رجل لامرأته : اذهبي إلى فاطمه عليها السلام

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فسليها عني ، أنا من شيعتكم ، أولست من شيعتكم ؟ فسألتها ، فقالت عليها السلام : قولى له :

((إن كنت تعمل بما أمرناك ، وتنتهى عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا ، وإلا فلا .

فرجعت فأخبرته .

فقال : ياويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا ، فأنا إذن خالد فى النار ، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد فى النار .

فرجعت المرأة فقالت لفاطمه عليها السلام ما قال لها زوجها .

ص : ١٤٩

فقال فاطمه عليها السلام : قولى له : ليس هكذا [ فإن ] شيعتنا من خيار أهل الجنه ، وكلّ محيينا وموالى أولياننا ، ومعادى أعدائنا ، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا فى سائر الموبقات ، وهم مع ذلك فى الجنه ، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا ، أو فى عرصات القيامة بأنواع شدائدھا ، أو فى الطباق الأعلى من جهنم بعدابھا إلى أن نستنقدهم - بحبنا - منها ، وننقلهم إلى حضرتنا)) (١).

## قولى ياأبه

[٢٣] - القاضى أبو محمّد الكرخى فى كتابه عن الصادق عليه السلام : قالت فاطمه :

((لما نزلت «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» (٢) هبْتُ رسول الله أن أقول له : ياأبه ، فكنت أقول : يارسول الله ، فأعرض عني

مرّه واثنيتين أو ثلاثا .

ثم أقبل عليّ فقال : يافاطمه ، إنّها لم تنزل فيك ولا فى أهلك ولا فى نسلك ، أنت منى وأنا منك .

إنما نزلت فى أهل الجفاء والغلظه من قريش ، أصحاب البذخ (٣) والكبر ،

قولى ياأبه ، فإنّها أحيا للقلب وأرضى للرب)) (٤).

ص : ١٥٠

- 
- ١- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٠٨ ح ١٥٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٥ ص ١٥٤ ب ١٩ ح ١١ ، ولتالى الأخبار : ج ٥ ص ١٥٦ .
  - ٢- سورة النور : آيه ٦٣ .
  - ٣- البذخ - بالتحريك - : الفخر والتطاول . مجمع البحرين .
  - ٤- مناقب آل أبى طالب : ج ٣ ص ٣٢٠ .



[٢٤] - عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنها قالت :

((ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يَصُنْ لسانه وسمعَه وبصرَه وجوارحه)) (١).

### أفلا تتدبرون القرآن ؟

[٢٥] - قالت فاطمه الزهراء عليها السلام :

((معاشر الناس ، المسرعه إلى القيل الباطل ، المغضيه على الفعل القبيح الخاسر ، أفلا تتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ، كلاً بل ران على قلوبكم ما أسأتكم من أعمالكم ، فأخذ بسمعكم وأبصاركم ، ولبئس ما تأولتم ، وساء ما به أشرتكم ، وشر ما منه اغتصبتم . لتجدنّ والله محمله ثقيلاً ، وغبّه وبيلاً ،

إذا كشف لكم الغطاء ، وبان ما وراءه الضراء ، وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون ، وخسر هنالك المبطلون)) (٢).

### الإخلاص في العباده

[٢٦] - قالت فاطمه الزهراء عليها السلام :

((من أصدد إلى الله خالص عبادته ، أهبط الله عزّوجلّ إليه أفضل

ص: ١٥١

١- مستدرک الوسائل : ج ٧ ص ٣٦٦ ب ١٠ ح ٨٤٣١ ، وبحار الأنوار : ج ٩٣ ص ٢٩٥ ب ٣٦ .

٢- الاحتجاج : ج ١ ص ١٠٤ ، وبحار الأنوار : ج ٢٩ ص ٢٣٢ ، عوالم العلوم والمعارف : ج ١١ ص ٤٧٦ ، أعيان الشيعة : ج ١ ص ٣١٧ .

## الخوف من سفر القيامة

[٢٧] - توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم من أيام حياته الحافلة بالأعمال والحوادث ، فى بيت فاطمه عليها السلام ثم قال : كيف حالك بُتيتى فاطمه ؟ قالت :

((والله لقد اشتدّت حزنى ، واشتدّ فاقتى ، وطال أسفى)) (٢).

## ابتغوا إليه الوسيله

[٢٨] - قالت فاطمه الزهراء عليها السلام :

((واحمدوا الذى لعظمته ونوره يبتغى من فى السماوات والأرض إليه الوسيله ، ونحن وسيلته فى خلقه ونحن خاصّته ومحلّ قدسه ونحن حجّته فى غيبه ونحن ورثه أنبيائه)) (٣).

## من مقامات العلماء

[٢٩] - عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام قال : حضرت امرأه عند الصديقه فاطمه الزهراء عليها السلام فقالت : إنّ لى والده ضعيفه ، وقد لبس عليها فى أمر صلاتها شىء ، وقد بعثتني إليك أسألك ، فأجابتها فاطمه عليها السلام عن ذلك ، ثم ثنت (٤) فأجابت ، ثم ثنت

ص : ١٥٢

---

١- تنبيه الخواطر ، مجموعه ورّام : ج ٢ ص ١٠٨ ، وعدّه الداعى : ص ٢٣٣ ، وتفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٢٧ ح ١٧٧ ، وبحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٤٩ ب ٥٤ .

٢- كلمات فاطمه الزهراء عليها السلام : ص ٦٩ ح ٤٠ .

٣- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد : ج ١٦ ص ٢١١ .

٤- أى : سألتها ثانية .

فأجابت إلى أن عَشْرَت فَأَجَابَت ، ثُمَّ خَجَلَت مِنَ الْكَثْرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا أَشُقُّ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ :

((هَاتِي وَسَلِّي عَمِّيَا بَدَا لَكَ ، أَرَأَيْتِ مِنْ أَكْثَرِي يَوْمَا يَصْعَدُ إِلَى سَطْحٍ بِحَمَلٍ ثَقِيلٍ وَكَرَاؤُهُ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ أَيْثَقُلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؟ فَقَالَتْ : لَا- فَقَالَتْ : أَكْثَرِيْتُ أَنَا لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ مَلَأَ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَوْ لَوْأُ ، فَأَحْرَى أَنْ لَا يَثْقُلَ عَلَيَّ . سَمِعْتُ أَبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : إِنَّ عُلَمَاءَ شَيْعَتِنَا يُحْشِرُونَ فَيُخَلِّعُ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْعِ الْكِرَامَاتِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَةِ عُلُومِهِمْ وَجِدِّهِمْ فِي إِرْشَادِ عِبَادِ اللَّهِ ، حَتَّى يُخَلِّعَ عَلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَلْفَ أَلْفِ خَلْعَةٍ (١) مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ : أَيُّهَا الْكَافِلُونَ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ النَّاعِشُونَ (٢) لَهُمْ عِنْدَ

انْقِطَاعِهِمْ عَنِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ هُمْ أُمَّتُهُمْ ، هَؤُلَاءِ تَلَامِيذُكُمْ ، وَالْأَيْتَامُ الَّذِينَ كَفَلْتُمُوهُمْ وَنَعَشْتُمُوهُمْ ، فَاخْلَعُوا عَلَيْهِمْ كَمَا خَلَعْتُمُوهُمْ خَلْعَ الْعُلُومِ فِي الدُّنْيَا ، فَيُخَلِّعُونَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلِيَّتِكِ الْأَيْتَامَ عَلَى قَدَرِ مَا أَخَذُوا عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ ، حَتَّى أَنْ فِيهِمْ - يَعْنِي فِي الْأَيْتَامِ - لِمَنْ يَخْلَعُ عَلَيْهِ مِائَةُ أَلْفِ خَلْعَةٍ ، وَكَذَلِكَ يَخْلَعُ هَؤُلَاءِ الْأَيْتَامَ عَلَى مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُمْ .

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَعِيدُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْكَافِلِينَ لِأَيْتَامِ حَتَّى تَتِمَّوْا لَهُمْ خَلْعَهُمْ وَتَضَعُفُوهَا فَيَتِمَّ لَهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَيْهِمْ وَيَضَاعِفَ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مِنْ بَمَرْتَبَتِهِمْ مَنْ يَخْلَعُ عَلَيْهِ مِنْ مَرْتَبَتِهِمْ .

وقالت فاطمه عليها السلام : يَا أُمَّهَ اللَّهُ ، إِنَّ سَلْكَ مِنْ تِلْكَ الْخَلْعِ لِأَفْضَلِ مِمَّا طَلَعَتْ

ص: ١٥٣

١- الخلعة : الثوب الذي يعطى منحه .

٢- نعشهُ : رفعه وأقامه ، تداركه بعد هلكه .

عليه الشمس (١) الف الف مرّه ، وما فضل ، فإنّه مشوب بالتنغيص (٢) والكدر (٣).

## الكعبه تؤتى ولا تأتى

[٣٠] - عن محمود بن لييد - فى كلام طويل له - قال : قلت : ياسيدتى فما باله (يعنى به أمير المؤمنين عليه السلام) قعد عن حقه ؟ قالت :

((ياأبا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله : مثل الإمام مثل الكعبه إذ تؤتى ولا تأتى . - أو قالت - : مثل على)) (٤).

## الخشيه من النار

[٣١] - عندما نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله قوله تعالى : «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ \*

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ» (٥) وهو يحمل إنذارا شديدا بعذاب أليم . بكى رسول الله صلى الله عليه و آله وبكى أصحابه أيضا . فعرفت الزهراء عليها السلام ببيكاء والدها صلى الله عليه و آله سألته قائلة :

((ياأبت فديتك ما الذى أبكاك ؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال : فسقطت فاطمه عليها السلام على وجهها وهى تقول :

ص : ١٥٤

١- أى : الدنيا .

٢- تنغص العيش : تكدر .

٣- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٤٠ ح ٢١٦ ، عنه منيه المريد : ص ١١٦ ، والمحجّه البيضاء : ج ١ ص ٣٠ ، وبحار الأنوار : ج ٢ ص ٣ ب ٨ ح ٣ .

٤- كفايه الأثر : ص ١٩٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ٣٥٣ ب ٤١ ح ٢٢٤ .

٥- سورة الحجر : ٤٣ و ٤٤ .

الويل ثم الويل لمن دخل النار)) (١).

## الجار ثم الدار

[٣٢] - عن علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبره ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن جندل ابن والقي عن محمد بن عمر المازني ، عن عباده الكلبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمه الصغرى ، عن الحسين ابن علي ، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : رأيت أُمِّي فاطمه قامت في محرابها ليله جُمِعَتْهَا فلم تزل راکعه ساجده حتّى أتضح عمود الصبح ، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتُكثِرُ الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء ، فقلت لها : يا أمّاه لِمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك ؟ فقالت :

((يابنّي الجارُ ثم الدار)) (٢).

## نصائح عامه

[٣٣] - أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى المبارك ، اليزيدي ، قال : حدّثنا الخليل بن أسد

- أبو الأسود - التوشجاني . قال : حدّثنا رُوَيْمُ بن يزيد المنقري ، قال : حدّثنا سَوَّار ابن مُصْعَب الهمداني ، عن عمرو بن قيس ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل ، عن شقيق بن سلمه ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى فاطمه عليها السلام فقال : يا ابنه رسول الله هل

ص: ١٥٥

١- بحار الأنوار : ج ٨ ص ٣٠٣ ب ٢٤ ح ٦٢ ، وج ٤٣ ص ٨٨ ب ٤ ح ٩ ، من كتاب الدرّوع من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله لأبي جعفر القمي الصدوق .

٢- بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٨١ ب ٤ ح ٣ عن علل الشرائع : ج ١ ص ١٨١ الباب ١٤٥ ح ١ ، وكشف الغمّه : ج ١ ص ٤٦٨ .

ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عندك شيئاً فطوّقنيه(١)؟ فقالت :

((يا جاريه هات تلك الجريده(٢)، فطلبتها ، فلم تجدها . فقالت : ويحك اطلبها (فإنها تعدل عندي حسنا وحسبنا)(٣)، فطلبتها ، فإذا هي قد قممتها(٤) في قمامتها ، فإذا فيها قال محمّد النبي صلى الله عليه وآله : ليس من المؤمنين من لم يأمن جازة بوائقه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيرا أو يسكت ، إن الله يحبّ الخير الحليم المتعفف ويغض الفاحش(٥) البذاء(٦) السائل(٧) الملحف ، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة ، وإنّ الفحش من البذاء والبذاء في النار(٨).

من سيره الأنبياء عليهم السلام

[٣٤] - جاءت فاطمه سلام الله عليها إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت :

ص: ١٥٦

- 
- ١- في سفينه البحار : فطوّقنيه .
  - ٢- في دلائل الإمامه : الحريره .
  - ٣- في العبارة تأمل ! وإن صحّت فتحمل على سبيل المجاز لتبيان أهميه الوصيه .
  - ٤- أي جعلتها في القمامه .
  - ٥- في دلائل الإمامه بعد الفاحش يوجد : الضنين .
  - ٦- كلمه البذاء ليست في سفينه البحار .
  - ٧- في دلائل الإمامه : السائل .
  - ٨- مستدرک الوسائل : ج ١٢ ص ٨٠ ب ٧١ ح ١٣٥٧١ عن دلائل الإمامه : ص ١ ، وعنه سفينه البحار : ج ١ ص ٢٢٩ ، وروى معناه السيوطي في مسند فاطمه : ص ١١٣ عن طبّ ابن مسعود عن فاطمه الزهراء عليها السلام .

((يارسول الله إننى وابن عمى ما لنا فراش إلا جلد كبش ننام عليه ونعلف عليه ناضحنا(١) بالنهار فقال صلى الله عليه وآله : يابتيه إصبرى فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلا عباءة قطوانيه أى بيضاء كثيره الخمل)) (٢).

## الحمد والشكر

[٣٥] - تفسير الثعلبى ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، وتفسير القشيري ، عن جابر الأنصاري : أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمه وعليها كساء من أجله الإبل ، وهى تطحن بيديها وترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يابنتاه ، تعجلى مراره الدنيا بحلاوه الآخرة ، فقالت :

((يارسول الله الحمد لله على نعمائه ، والشكر لله على آلائه ، فأنزل الله : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٣)) (٤).

## يأبت .. ورثهما

[٣٦] - روى أن فاطمه عليها السلام أتت بابنيتها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فى شكواه التى توفى فيها فقالت :

((يارسول الله هذان إبناك فورثهما شيئا ، فقال : أمّا الحسن فإن له هديى

ص : ١٥٧

١- الناضح : البعير الذى يسقى عليه .

٢- العوالم ، سيده النساء : ج ١ ص ٤٦٨ .

٣- سورة الضحى : ٥ .

٤- المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٣٤٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٨٥ ب ٤ ، والعوالم : ج فاطمه الزهراء عليها السلام ص ١٣٣ .

وسؤددى وأما الحسين فإنَّ له جودى وشجاعتى)).

ورواه الجنابذى : أما الحسن فله هيتى وسؤددى ، وأما الحسين فله جرأتى وجودى(١).

## المتهاون بالصلاه

[٣٧] - قالت فاطمه الزهراء عليها السلام :

((يأبتاه ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء ؟

قال : يفاطمه من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشره خصله : ستّ منها فى دار الدنيا ، وثلاث عند موته ،  
وثلاث فى قبره ، وثلاث فى القيامة إذا خرج من قبره .

فأمّا اللواتى تصيبه فى دار الدنيا : فالأولى يرفع الله البركه من عمره ، ويرفع الله البركه من رزقه ، ويمحو الله عزّوجلّ سيماء  
الصالحين من وجهه ، وكل عمل يعمله لا يؤجر عليه ، ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء والسادسه ليس له حظّ فى دعاء الصالحين .

وأمّا اللواتى تصيبه عند موته فأولاهنّ أنّه يموت ذليلاً والثانيه يموت جائعا ، والثالثه يموت عطشاناً فلو سقى من أنهار الدنيا لم  
يرو عطشه .

وأمّا اللواتى تصيبه فى قبره فأولاهنّ يوكل الله به ملكا يزعه فى قبره ، والثانيه يضيق عليه قبره ، والثالثه تكون الظلمه فى قبره .

وأمّا اللواتى تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره : فأولاهنّ أن يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه ،  
والثانيه يحاسب حسابا

ص: ١٥٨



شديداً ، والثالثة لا ينظر الله إليه ولا يزكّيه وله عذاب أليم)) (١).

من وصايا الزهراء عليها السلام

[٣٨] - عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله : مكثت بعد رسول

الله صلى الله عليه وآله ستين يوماً ثمّ مرضت فاشتدّت عليها فكان من دعائها فى شكواها :

((ياحى ياقيومُ برحمتك أستغيث فأغثنى اللهمّ زحزحني عن النار ، وأدخلني الجنّة ، وألحِقني بأبي محمّد صلى الله عليه وآله فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لها : يُعافيك الله ويُبقيك ، فتقول : ياأبا الحسن ما أسرع اللحاقَ بالله ،

وأوصت بصيّدقَتِها ومَتاعِ البيت ، وأوصته أن يتزوَّج أُمّامه بنتَ أبي العاص ، وقالت : بنت أُختي وتحنّ على ولدى قال : ودفنها ليلاً)) (٢).

### يتزوجن بالدراهم

[٣٩] - قالت فاطمه الزهراء عليها السلام :

((يارسول الله ، إنّ بنات الناس يتزوَّجن بالدراهم ، فما الفرق بينى وبينهنّ ؟ أسألك أن تردّها ، وتدعو الله أن يجعل مهرى الشفاعة فى عصاه أُمَّتك)) (٣).

ص : ١٥٩

١- فلاح السائل : ص ٢٢ الفصل ١ أروى بحذف الإسناد عن سيّده النساء فاطمه ابنه سيّد الأنبياء صلوات الله عليها وعلى أبيها وعلى بعلمها وعلى أبنائها الأوصياء أنّها سألت أباها محمّداً صلى الله عليه وآله ، وبحار الأنوار : ج ٨٠ ص ٢١ ب ٦ ح ٣٩ .

٢- بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢١٧ ب ٧ ح ٤٩ .

٣- الجنّة العاصمه : ص ١٧٩ ، نقلاً عن أحمد بن يوسف الدمشقى القرمانى فى أخبار الدول وآثار الأول ، (المتوفى ١٠١٩) : ص ٨٨ ط بغداد .

[٤٠] - وروى أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام علّمت سلمان الفارسي رضي الله عنه هذه الكلمات وقالت :

((من واظب على الدعاء بها لم تمسّه الحمى وهي : بسم الله النور ، بسم الله نور النور ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور ، بسم الله

خالق النور من النور ، الحمد لله الذي خلق النور ، وأنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، بقدر مقدور ، على نبي محبور ، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور ، وصلى الله على سيدنا خير خلقه محمد وآله الطاهرين الميامين المباركين الأطهار وسلّم تسليما دائما كثيرا)) (١).

ص: ١٦٠

الامام الحسن بن علي عليهما السلام

اشاره

ص: ١٦١



نسبه عليه السلام : هو الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبدالمطلب (شبيهة الحمد) بن هاشم ، وهو السبط الأوّل ، والإمام الثاني بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام .

وأُمّه فاطمه الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

ولادته وتسميته عليه السلام : ولد الإمام الحسن عليه السلام ليله الثلاثاء في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك ، السنه الثالثه للهجره في المدينه المنوره وقد سمّاه الله سبحانه

وتعالى الحسن ، فقد ورد في الروايات أنّ جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله

وطلب منه صلى الله عليه وآله تسميته ب- (شبر) فقال صلى الله عليه وآله : لسانى عربى ، فقال جبرائيل : سمّه الحسن (١).

وفور ولادته عليه السلام أذن الرسول صلى الله عليه وآله في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، وفي اليوم السابع عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين ، وحلق شعر رأسه وتصدّق بوزنه ورقا .

ولا يخفى أنّ الحسن والحسين إسمان من أسامى أهل الجنّه ولم يكونا في الدنيا .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : سمّى الحسن حسنا لأنّ بإحسان الله قامت السماوات والأرضون ، واشتق الحسين من الإحسان ، وعلى والحسن اسمان من أسماء الله تعالى : والحسين تصغير الحسن (٢).

ص: ١٦٣

١- بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٣٨ باب ولادتهما ، وأسمائهما وعللها ح ٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٥٢ باب ولادتهما وأسمائهما وعللها ح ٣٠ .

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : « أمرت أن أسمى ابني هذين حسنا وحسينا »<sup>(١)</sup>، وإنَّ الله حجّب اسم الحسن والحسين حتّى سمى بهما النبي صلى الله عليه وآله ابنه .

كنيته عليه السلام : أبو محمّد .

ألقابه عليه السلام : وهى كثيره منها : التقى ، الطيب ، الزكى ، السيّد ، الوزير ، القائم ، الحجّج ، السبط ، الولي ، فكلّ هذه الألقاب كانت له ولكن أكثرها شهره : التقى ، وأعلاها رتبه وأولاها به ما لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله وخصّ به وهو السيّد .

زوجاته عليه السلام : تزوّج عدّه نساء هنّ :

هند بنت سهيل بن عمرو ، حفصه بنت عبدالرحمن بن أبى بكر ، خوله بنت منظور بن زياد الفزاريه ، أمّ إسحاق بنت طلحه بن عبدالله ، أمّ بشر بنت أبى مسعود الأنصارى ، جعده بنت الأشعث ، وامرأه من بنات علقمه بن زراره ، وامرأه من بنى شيبان من آل همام بن مرّه .

أولاده عليه السلام : زيد بن الحسن ، الحسن بن الحسن ، عمرو بن الحسن ، القاسم ، عبدالله ، الحسين الملقّب بالاثرم ، طلحه ، عقيل ، عمر ، أبو بكر ، عبدالرحمن ، أحمد ، إسماعيل ، والحسن الأصغر .

وبناته عليه السلام : أمّ الحسن ، أمّ الحسين ، فاطمه ، أمّ عبدالله ، فاطمه أمّ سلمه ، رقيه .

فضائله عليه السلام : كان عليه السلام من كبار الأجواد ، وله الخاطر الوقاد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه حبّاً شديداً ، وكان عاقلاً حليماً ، محبّاً للخير ، وكان أكثر الأسباط شبيهاً بجده رسول الله صلى الله عليه وآله فكان الحسن عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وسؤدداً وهدياً .

ص : ١٦٤

---

١- مناقب آل أبى طالب : ج ٣ ص ٣٩٧ فصل فى معالى أمورهما عليهما السلام .

أبرز معالم حياته عليه السلام : خاض الإمام الحسن عليه السلام مع أبيه الإمام على عليه السلام حروبه الثلاثة : الجمل ، صفين ، النهروان ، وبعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وتسلم الإمامه من بعده ، وقد بويع له بالخلافه فى الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجره .

وكانت من أبرز معالم حياته صلحه الذى عقده مع معاويه بن أبى سفيان فى النصف من جمادى الأولى سنة ٤١هـ بعد أن لمس وهن أصحابه وتفكك بيته وانحياز معظم قاداته لأسباب ماديه لجانب معاويه وقد ذكرت كتب التاريخ بنود الصلح إلا أن معاويه بن أبى سفيان أخلّ بوعدده ، ولم يعمل بأى من هذه البنود ، وكانت مدّه إمامته عليه السلام عشر سنين .

وقد كان عمره عليه السلام لما قام بالأمر بعد أبيه عليه السلام سبع وثلاثون سنة .

بوّابه عليه السلام : سفينه (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله) .

كتابه عليه السلام : عبدالله بن أبى رافع .

نقش خاتمه عليه السلام : العزّه لله .

استشهاده عليه السلام : فمن الأخبار التى جاءت بسبب وفاه الحسن بن على عليه السلام ما رواه

عيسى ابن مهران ، عن مغیره قال :

لما تمّت لمعاويه عشر سنين من امارته وعزم على البيعه لابنه يزيد ، أرسل إلى جعده بنت الأشعث بن قيس أنى مزوّجك ابنى يزيد ، على أن تسمى الحسن ، وبعث إليها مائه الف درهم ففعلت وسمت الحسن عليه السلام فسوّغها المال ولم يزوّجها من يزيد(١) ، واستشهد الإمام عليه السلام على اختلاف الروايات يوم الخميس فى السابع من صفر الأحران سنة ٥٠هـ أو فى يوم ٢٨ من صفر سنة خمسين هجرية وله يومئذ ثمان

ص: ١٦٥

---

١- بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٥٥ باب جمل تواريخه وأحواله ح ٢٥ .

وأربعون سنة ، وكانت إمامته عشر سنين .

وجّهزه سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وغسّله وكفّنه وصلّى عليه في مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ودفنه في البقيع عند جدّته فاطمه بنت أسد بن هاشم بعد أن عارضوا دفنه عند جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله بوصيه منه عليه السلام .

ص: ١٦٦



[١] - كان الحسن لا يأكل مع فاطمه ، فسألته عن ذلك فقال :

((أخاف أن آكل شيئا سبق إليه نظرك فأكون عاقا لك .

فقلت : كل وأنت في حل)) (١).

### ممن نطلب الحوائج ؟

[٢] - وقال الحسن بن علي عليهما السلام :

((إذا طلبتُم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل يا بن رسول الله ومن أهلها ؟ قال : الذين قصَّ الله في كتابه وذكرهم ، فقال : «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ» . قال : هم أولوا العُقُول)) (٢).

### إن للمعروف أهلاً

[٣] - وذكروا أنه أتاه رجل في حاجه فقال :

((إذهب فاكتب حاجتك في رقعه وارفعها إلينا نقضها لك ، قال : فرفع إليه

ص : ١٦٧

---

١- رواه القوم : منهم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري الشافعي البغدادي المتوفى بعد ٨٨٤ في كتابه نزهه المجالس : ج ١ ص ١٩٩ طبع القايره ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ١١٠ .

٢- بحار الأنوار : ج ١ ص ١٤١ ب ٤ ، وج ٧٨ ص ٣٠٢ ب ٢٥ ، والآيه في سورة الرعد : ١٩ ، وأورده الكليني في الكافي : ج ١ ص ١٩ كتاب العقل والجهل وصيه الإمام موسى بن جعفر وحكمه عليهما السلاموفيه : قال الحسن بن علي عليهما السلام ... الخبر .

حاجته ، فأضعفها له ، فقال بعض جلسائه : ما كان أعظم بركه الرقعه عليه يابن رسول الله ، فقال : بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلاً- ، أما علمت أنّ المعروف ما كان ابتداءً من غير مسأله ، فأما من أعطيته بعد مسأله فإنما أعطيته بما بذل لك من وجهه))<sup>(١)</sup>.

## فى فضل القرآن

[٤] - عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام :

((إنّ هذا القرآن فى مصابيح النور ، وشفاء الصدور ، فليجل جلال بصره ، وليلجم الصفه قلبه ، فإنّ التفكير حياه قلب البصير ، كما يمشى المستنير فى الظلمات بالنور))<sup>(٢)</sup>.

## هكذا العبوديه

[٥] - عن محمد بن على عليه السلام قال : قال الحسن عليه السلام :

((إنّى لأستحى من ربّى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرّه من المدينه على رجليه))<sup>(٣)</sup>.

ص : ١٦٨

---

١- رواه القوم : منهم البيهقى فى المحاسن والمساوى : ص ٥٥ ط بيروت قال : وذكروا ... الخبر . وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ١٤٧ .

٢- أورده فى كشف الغميه : ج ١ ص ٥٧٣ ، عنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٢ ب ١٩ ضمن ح ٦ ، وفى مقصد الراغب : ص ١٢٧ مخطوط . وروى مثله فى الكافى : ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٥ باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام ، وعنه الوسائل : ج ٦ ص ١٧٠ ب ٣ ح ٧٦٥٥ .

٣- كشف الغيبه : ج ١ ص ٥٦٧ .

## لماذا لا تردّ سائلاً؟

[٦] - قيل للإمام الحسن عليه السلام لأىّ شيء نراك لا تردّ سائلاً وإن كنت على فاقه فقال :

((إنى لله سائل وفيه راغب وأنا أستحى أن أكون سائلاً- وأردّ سائلاً- وإنّ الله تعالى عودنى عادته عودنى أن يفيض نعمه علىّ وعودته أن أفيض نعمه على الناس فأخشى أن قطعت العاده أن يمنعنى العاده وأنشد يقول :

إذا ما أتانى سائل قلت مرحبا

بمن فضله فرض علىّ معجل

ومن فضله فضل علىّ كلّ فاضل

وأفضل أيام الفتى حين يسأل))<sup>(١)</sup>

## استعدّ لسفرك

[٧] - عن محمّد بن وهبان ، عن داود بن الهيثم ، عن جدّه إسحاق بن بهلول ، عن أبيه بهلول بن حسيان ، عن طلحة بن زيد الرقى عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هانى العيسى ، عن جناده بن أبى أمية عن جناده بن أبى أمية ، قال : دخلت على الحسن ابن على بن أبى طالب عليهما السلام فى مرضه الذى توفى فيه .. - إلى أن قال - : فقلت له : يا بن رسول الله عظمى ، قال :

((نعم ، استعدّ لسفرك وحصّيل زادك قبل حلول أجلك ، واعلم أنّك تطلب الدنيا والموت يطلبك ، ولا تحمل همّ يومك الذى لم يأت على يومك الذى أنت فيه ، واعلم أنّك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوّتك إلاّ كنت خازناً فيه لغيرك ، واعلم أنّ فى حلالها حساب ، وفى حرامها عقاب ، وفى الشبهات

ص: ١٦٩

---

١- الكنز المدفون للسيوطى : ص ٤٣٤ ط مصر ، الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و آله : ص ١٠ ط القاهرة لمحمّد رضا المصرى المالكي ، ورواه عنهما العلامة السيّد النجفى المرعشى قدس سره فى ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ٢٣٨ .

عتاب ، فأُنزل الدنيا بمنزله الميته ، خذ منها ما يكفيك ، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها ، وإن كان حراماً لم يكن فيه وزرٌ ، فأخذت كما أخذت من الميته ، وإن كان العتاب فإن العتاب يسير . واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً ، وإذا أردت عزاً بلا- عشيره ، وهيبه بلا- سلطان فاخرج من ذلّ معصيه الله إلى عزّ طاعه الله عزّوجلّ ، وإذا نازعتك إلى صحبه الرجال حاجه فاصحب من إذا صحبته زانك ، وإذا خدمته صانك ، وإذا أردت منه معونه أعانك ، وإن قلت صدق قولك وإن صلت شدّ صولك ، وإن مددت يدك بفضل مدّها ، وإن بدت عنك ثلمه سدّها ، وإن رأى منك حسنه عدّها ، وإن سألته أعطاك ، وإن سكتّ عنه ابتداك ، وإن نزلت إحدى الملمات به ساءك ، من لا تأتيك منه البوائق ، ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق ، وإن تنازعتما منقسما آثرك)).

قال : ثمّ انقطع نفسه ، واصفرّ لونه حتّى خشيت عليه ، ودخل الحسين عليه السلام ، والأسود بن أبي الأسود ، فانكبّ عليه حتّى قبّل رأسه وبين عينيه ، ثمّ قعد عنده وتساّرًا جميعاً .. الخ(1).

## كيف أصبحت ؟

[٨] - قيل للإمام الحسن عليه السلام : كيف أصبحت يا بن رسول الله ؟ فقال :

((أصبحت ولى ربّ فوقى ، والنار أمامى ، والموت يطلبنى ، والحساب محقق بى ، وأنا مرتهن بعملى لا أجد ما أحبّ ، ولا أدفع ما أكره ، والأُمور بيد

ص: ١٧٠

١- كفايه الأثر للخزاز : ص ٢٢٦ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٣٨ ب ٢٢ ح ٦ .

غیری فإن شاء عذّبنی ، وإن شاء عفی عنّی ، فأی فقیر أفقر منّی)) (١).

## حکمه الخلقه

[٩] - عن الإمام الحسن المجتبی علیه السلام :

((اعلموا أنّ الله لم یخلقکم عبثاً ، ولیس بتارککم سدیّ ، کتب آجالکم وقسم بینکم معاشکم لیعرف کلّ ذی لب منزلته ، وأنّ ما قدر له أصابه وما صرف عنه فلن یصیبه ، قد کفاکم مؤونه الدنیا وفرغکم لعبادته ، وحثکم علی الشکر وافترض علیکم الذکر ، وأوصاکم بالتقوی ، وجعل التقوی منتهی رضاه والتقوی باب کل توبه ورأس کل حکمه وشرف کل عمل ، بالتقوی فاز من فاز من المتّقین .

قال الله تبارک وتعالی : «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا» (٢) وقال : «وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٣) فاتّقوا الله عباد الله واعلموا أنّه من يتّق الله يجعل له مخرجاً من الفتن ويسدّده فی أمره ويهيئ له رشده ويفلجه بحجّته وبيض وجهه ويعطه رغبته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» (٤).

ص: ١٧١

١- العدد القويّه : ص ٣٥ اليوم الخامس عشر ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٣ ب ١٩ ضمن ح ٧ .

٢- سورة النبا : آيه ٣١ .

٣- سورة الزمر : آيه ٦١ .

٤- تحف العقول : ص ٢٣٢ (حکم الإمام الحسن عليه السلام ومواعظه) ، وعنه المجلسی فی بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٠ - ١١١ ح ٥ باب ١٩ مواعظ الحسن عليه السلام .

## هكذا أدبنا الله

[١٠] - قال أنس : كنت عند الحسن بن علي عليهما السلام فدخلت جاريه بيدها طاقه ريحان فحيتته بها ، فقال لها :

((أنت حره لوجه الله ، فقلت له : حيتك جاريه بطاقه ريحان لا خطر لها فأعتقتها ، فقال : كذا أدبنا الله تعالى : «إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>، وكان أحسن منها إعتاقها))<sup>(٢)</sup>.

## الأخذ بالزينة

[١١] - عن خيثمه بن أبي خيثمه قال : كان الحسن بن علي عليه السلام إذا قام إلى الصلاه لبس أجود ثيابه ف قيل له : يا بن رسول الله لِمَ تلبس أجود ثيابك ؟ فقال :

((إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، فَأَتَجَمَّلُ لِرَبِّي ، وَهُوَ يَقُولُ : «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»<sup>(٣)</sup> فَأُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَ أَجُودَ ثِيَابِي))<sup>(٤)</sup>.

## أشد الناس حسرة

[١٢] - عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام :

((إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى مَالِهِ فِي مِيزَانِ

ص : ١٧٢

١- سورة النساء : آيه ٨٦ .

٢- رواه القوم : منهم الزمخشري في ربيع الأبرار : ص ٢٥١ مخطوط ، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ج ٤ ص ١٨ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٣٤٣ ب ١٦ ضمن ح ١٥ ، وج ٨١ ص ٢٧٣ ب ١٧ ، وفي ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ١٤٩ عن ربيع الأبرار .

٣- سورة الأعراف : آيه ٣١ .

٤- تفسير العياشي : ج ٢ ص ١٤ ح ٢٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٨٠ ص ١٧٥ ح ٢ .

غيره سعد به وشقى هو به ، ورجل نظر إلى علمه في ميزان غيره سعد به وشقى هو به)) (١).

## فضل تعلم العلم

[١٣] - قال الإمام الحسن عليه السلام :

((إنكم صغار قوم ، ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين ، فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته)) (٢).

## من أخلاق المؤمن

[١٤] - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام :

((إن من أخلاق المؤمنين قوه في دين ، وكرما في لين ، وحزما في علم ، وعلما في حلم ، وتوسعه في نفقه ، وقصدا في عباده ، وتحزجا في طمع ،

ص: ١٧٣

- 
- ١- رواه في جامع بيان العلم وفضله : ص ٢٥١ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره ، ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٣٥٧ .
  - ٢- بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٥٢ ب ١٩ ح ٣٧ ، منيه المريد : ص ٣٤٠ ، الفقه الأكبر : ج ٢ ص ١١ ، ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ٢٣٥ . فيها : دعا بنيه وبنى أخيه فقال : إنكم ... الخ . ورواه السيد عبدالله العلوى الشعرانى فى الطبقات الكبرى : ج ١ ص ٢٣ . وفيه : تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه فى بيوتكم . وأخرجه الخطيب البغدادي فى موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ٢ ص ٥٥٤ باسناده عن محمد بن أحمد ابن رزق ، عن عثمان بن الدقاق ، عن حنبل بن إسحاق ، عن أبى غسان عن يونس بن عبدالله بن أبى فوره ، عن شرحبيل أبى سعد قال : دعا الحسن بن على بنيه وبنى أخيه فقال : يا بنى وبنى أخى إنكم صغار قوم ... الخبير .

وبِزًا فى استقامه ، لا يحيف على من يبغض ، ولا يآثم فىمن يحب ، ولا يدعى ما ليس له ، ولا يجحد حقًا هو عليه ، ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغى ، متخشع فى الصلاه متوسع فى الزكاه ، شكور فى الرخاء ، صابر عند البلاء ، قانع بالذى له ، لا يطمع به الغيظ ، ولا يجمع به الشح ، يخالط الناس ليعلم ، ويسكت ليسلم ، يصبر إن بغى عليه ليكون إلهه الذى يجزيه ينتقم له)) (١).

## القرآن قائد وسائق

[١٥] - روى عن الإمام الحسن عليه السلام :

((إنّ هذا القرآن يجيء يوم القيامة قائدا وسائقا يقود قوما إلى الجنه أحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا بمتشابهه ، ويسوق قوما إلى النار ضيعوا حدوده وأحكامه واستحلوا محارمه)) (٢).

## لنا العاقبه

[١٦] - عن محمد بن سيرين قال : سمعت غير واحد من مشيخه أهل البصره يقولون : لما فرغ على بن أبى طالب عليه السلام من الجمل عرض له مرض وحضرت الجمعه فتأخر عنها ، وقال لابنه الحسن عليه السلام : انطلق يابنى ، فجمع بالناس . فأقبل الحسن عليه السلام إلى المسجد ، فلما استقل على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

((أيها الناس ، إنّ الله اختارنا بالنبوه ، واصطفانا على خلقه ، وأنزل علينا

ص : ١٧٤

١- جامع الأخبار : ص ٣٣٩ الفصل الثمانون ح ٢ .

٢- إرشاد القلوب : الباب ١٩ ج ١ ص ٧٩ .



كتابه ووحيه ، وأيمُ الله لا- ينتقصنا أحدٌ من حَقِّنا شيئاً إلا- تنقصه الله في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ولا يكون علينا دوله إلا كانت لنا العاقبه «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعِيدٍ حِينٍ» (١) ثم جمع بالناس وبلغ أباه كلامه ، فلمَّا انصرف إلى أبيه عليه السلام نظر إليه وما ملَمَكَّ عبرته أن سالت على خديهِ ، ثم استدناه إليه فقِيلَ بين عينيه وقال : بأبي أنت وأُمِّي «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٢) (٣).

### ثلاث لا حساب فيها

[١٧] - قال الإمام الحسن عليه السلام :

((ثلاث ليس على ابن آدم فيهنَّ حساب ، طعام يقيم صلبه ، وبيت يسكنه ، وثوب يوارى عورته ، فما فوق ذلك فكله حساب)) (٤).

### من المروءه

[١٨] - عن سعد ، عن البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز ، عن معاويه ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسن بن علي عليهما السلام في نفر من أصحابه عند معاويه فقال له : يا أبا محمّد خبرني عن المروءه ، فقال :

((حفظُ الرجل دينه ، وقيامه في إصلاح ضيعته ، وحسنُ مُنازعتِهِ ، وإفشاء السلام ، ولينُ الكلام ، والكفُّ والتجَبُّبُ إلى الناس)) (٥).

ص : ١٧٥

١- سورة ص : آيه ٨٨ .

٢- سورة آل عمران : آيه ٣٤ .

٣- أمالي الشيخ الطوسي : ص ٨٢ م ٣ ح ٣٠ وعنه بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٢٢٨ ب ٤ ح ١٧٩ .

٤- فردوس الأخبار : ج ٢ ص ١٤٥ ح ٢٣١٣ قال الحسن بن علي عليهما السلام : الخبر .

٥- بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٣١٢ ب ٥٩ ح ٤ ، عن معاني الأخبار : ص ٢٥٧ ح ٣ باسناده عن أبيه .

## الحمد في التعزیه

[١٩] - عن الإمام الحسن المجتبی علیه السلام ، وقد سأله رجل صدقه ، ولم یکن معه شیء ، فاستحیی أن یرده بلا عطاء ، فقال :

((ألا- أدلّمک علی شیء یحصل لک منه البرّ؟ قال : بلی ما هو؟ قال علیه السلام : إذهب إلی الخلیفه ، فإنّ إبنته توفّیت وانقطع علیها ، وما سمع من أحد تعزیه فعزّه بقولک : الحمد لله الذی سترها بجلوسک علی قبرها ، وما هتکها بجلوسها علی قبرک)).

فذهب الرجل فعزّی مثل ما أمره ، فسرى عن الخلیفه حزنه وأمر له بجائزه وقال : أكلامک هذا؟ قال : بل کلام الحسن علیه السلام ، قال : قد صدقت فإنّه معدن الکلام الفصیح وأمر له بجائزه أخرى(١).

## ذلکم الله ربّ العالمین

[٢٠] - عن ابن الولید ، عن محمّد العطار وأحمد بن إدريس ، عن الأشعری عن بعض أصحابه رفعه قال : جاء رجل إلی الحسن بن علی علیهما السلام فقال له : یا بن رسول الله صف لی ربّک حتّی کأنی أنظر إلیه ، فأطرق الحسن بن علی علیهما السلام ملياً ، ثمّ رفع رأسه فقال :

((الحمد لله الذی لم یکن له أوّل معلوم ولا آخر متناه ، ولا قبل مدرک ، ولا بعد محدود ، ولا أمد بحتّی ، ولا شخص فیتجزأ ، ولا اختلاف صفه فیتناهی

ص: ١٧٦

١- علموا أولادکم محبه آل النبی صلی الله علیه و آله ، للدکتور محمّد عبده یمانی : ص ١٢٦ ، وقال فی ذیله : کان فی استطاعه الحسن علیه السلام أن یعتذر للسائل بأن لیس له شیء یعطیه ، ویكون عذره وقتئذ مقبولاً لکنه التمس له طریقاً أخرى یفرج بها کره السائل فأشار علیه بما تقدّم .

فلا تدرك العقول وأوهامها ، ولا الفكر وخطراتها ، ولا الألباب وأذهانها صفته ، فتقول : متى ؟ ولا بدى ء ممّا ، ولا ظاهرٌ على ما ، ولا باطن فيما ، ولا تارك فهلاً ، خلق الخلق فكان بديثا بديعا ، ابتداء ما ابتدع ، وابتدع ما ابتداء ، وفعل ما أراد ، وأراد ما استزاد ، ذلكم الله ربّ العالمين))<sup>(١)</sup>.

## التوحيد والمعاد والولاية

[٢١] - من الكلمات القيّمة للإمام الحسن المجتبي عليه السلام ، روى أنّ أباه عليا عليه السلام قال له عليه السلام : قم فاخطب لأسمع كلامك ، فقام عليه السلام فقال :

((الحمد لله الذى من تكلمّ سمع كلامه ، ومن سكت علم ما فى نفسه ، ومن عاش فعليه رزقه ، ومن مات فإليه معاده ، أمّا بعد ، فإنّ القبور محلّتنا ، والقيامه موعدنا ، والله عارضنا ، إنّ عليا باب ، من دخله كان مؤمنا ، ومن خرج عنه كان كافرا فقام إليه على عليه السلام فالتزمه فقال بأبى أنت وأمى «ذُرِّيَّةٌ

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

## التفكر فى المعقولات

[٢٢] - عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام :

((عجبت لمن يتفكر فى مأكوله ، كيف لا يتفكر فى معقوله ، فيجئ بطنه ما يؤذيه ، ويودع صدره ما يرديه))<sup>(٣)</sup>.

ص: ١٧٧

١- بحار الأنوار : ج ٤ ص ٢٨٩ ب ٤ ح ٢٠ ، عن توحيد الصدوق : ص ٤٥ ب ٢ ح ٥ .

٢- كشف الغمّة : ج ١ ص ٥٧٢ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٢ ب ١٩ ضمن ح ٦ وص ١١٤ ح ٨ ، العدد القويّه : ص ٣٨ ح ٤٨ اليوم الخامس عشر .

٣- بحار الأنوار: ج ١ ص ٢١٨ ب ٦ ح ٤٣ ، عن دعوات الراوندى: ص ١٤٤ ح ٣٧٥ ، وفيه: عجب لمن يتفكر.

[٢٣] - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام :

((العقل حفظ قلبك ما استودعته ، والحزم أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك ، والمجد حمل المغارم وابتناء المكارم ، والسماحة إجابته السائل وبذل النائل ، والرقه طلب اليسير ومنع الحقير ، والكلفه التمسك لمن لا يؤاتيك والنظر بما لا يعينك ، والجهل سرعه الوثوب على الفرصه قبل الإستمكان منها والإمتناع عن الجواب ، ونعم العون الصمت فى مواطن كثيره وإن كنت فضيحا)) (١).

### آداب المائده

[٢٤] - عن محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد ابن سنان عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام :

((فى المائده اثنتى عشره خصله يجب على كل مسلم أن يعرفها : أربع منها فرض ، وأربع منها سنّه ، وأربع منها تأديب ، فأما الفرض : فالمعرفه والرضا ، والتسميه ، والشكر ، وأما السنّه : فالوضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر ، والأكل بثلاث أصابع ، ولعق الأصابع ، وأما التأديب : فالأكل ممّا يليك ، وتصغير اللقمه ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر فى وجوه الناس)) (٢).

ص: ١٧٨

١- العدد القويّه : ص ٣٢ اليوم الخامس عشر .

٢- الخصال : ج ٢ ص ٤٨٥ ح ٦٠ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٣ ص ٤١٣ - ٤١٥ ب ١٧ ح ١٣ .

## القريب والبعيد

[٢٥] - قال الإمام الحسن عليه السلام :

((القريب من قرْبته المودَّة وإن بعد نسبه ، والبعيد من بعدته المودَّة وإن قرب نسبه ، لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد ، وإنَّ اليد تغلَّ فتقطع ، وتقطع فتحسم)) (١).

## قبول المعذره

[٢٦] - قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام :

((لا تعاجل الذنب بالعقوبه ، واجعل بينهما للاعتذار طريقاً)) (٢).

## لماذا نكره الموت ؟

[٢٧] - قال مولانا الحسن عليه السلام حين سئل ، يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما بالنا نكره الموت وأنتم لا تكرهونه ؟ فقال عليه السلام :

((لأنكم عمّرتم منازلكم هذه وخربتم تلك المنازل فلا تحبون الانتقال من عمران إلى خراب ، وأمّا نحن فنقلنا كلّ ما عندنا من الأثاث إلى تلك الدار فخربنا هذه وعمّرنا تلك ، فنحن نحبّ الانتقال من خراب إلى عمران ، مع أنّ هذه الحياه ممّا جبلت الطبيعه على حبّها وطلبها ، ولذا لا ترى أحدا يطلب الموت إلّا إذا تضايقت عليه أسباب الحياه ، إمّا بفقر أو بكبر سنّ أو بخوف

ص : ١٧٩

١- وسائل الشيعة : ج ١٢ ص ٥٢ ب ٢٩ ح ١٥٦٢١ .

٢- ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ٢٣٠ عن نهايه الأرب : ج ٣ ص ٢٣٢ ط القاهره ، وأورده العلامه المجلسي قدس سره فى بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٣ ب ١٩ ح ٧ ، عن العدد القويّه : ص ٣٧ اليوم الخامس عشر .

من عدوّ أو نحو ذلك ، وأمّا وقت اتّساع أسباب الحياه فهو ممّا لا يخطر بباله بوجه من الوجوه ، ومن هنا كان صلى الله عليه و  
آله يقول : اللهم اجعل رزق محمّد وآل محمّد كفافا لا كثيرا فأطغى ولا قليلا فأشقى ، وقد دعا إلى رجل أساء إليه بكثرة الرزق ،  
ودعا لرجل أحسن إليه بالكفاف ، ف قيل له فى ذلك ! فقال أما سمعتم قوله تعالى : «إِنَّ الْأَنْسِيَانَ لِكَيْطَغَى \* أَنْ رَءَاهُ  
اسْتَعْنَى» (١) (٢).

## أجر عياده المريض

[٢٨] - عن حمويه بن على البصرى ، عن محمّد بن بكر ، عن الفضل بن حباب ، عن محمّد بن كثير ، عن شعبه ، عن الحكم بن  
عبدالله بن نافع أنّ أبا موسى عاد الحسن ابن على عليهما السلام فقال الحسن عليه السلام :

((أعائدا جئت أو زائرا؟ فقال : عائدا ، فقال : ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلّا أخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتّى  
يصبح ، وكان له خريف (٣)

ص : ١٨٠

١- سورة العلق : آيه ٦ و ٧ .

٢- الأنوار النعمانية : ج ٤ ص ٢٠١ .

٣- قال فى النهايه : فى الحديث عائد المريض على مخارف الجنّه حتّى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح ، وهو الحائظ من  
النخل أى أنّ العائد فيما يحوزه من الثواب كأنّه على نخل الجنّه يخترف ثمارها ، وقيل : المخارف جمع مخرفه وهى سكّه بين  
صفّين من نخل ، يخترف من أيّهما شاء أى يجتنى ، وقيل : المخرفه الطريق ، أى أنّه على طريق يؤدّيه إلى الجنّه ، وفى حديث  
آخر عائد المريض فى خرافه الجنّه أى فى اجتناء ثمرها يقال : خرفت النخلة أخرفها خرافا وخرافا ، وفى حديث آخر عائد  
المريض على خرفه الجنّه الخرفه بالضمّ اسم ما يخترف من النخل حين يدرك ، وفى حديث آخر : عائد المريض له خريف فى  
الجنّه أى مخترف من ثمرها ، فعيل بمعنى مفعول انتهى . وفُسّر الخريف فى أخبارنا بمعنى آخر ، وهو ما رواه الكليني عن محمّد  
بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام قال : أيّما  
مؤمن عاد مؤمنا خاض الرحمه خوضا ، فإذا جلس غمرته الرحمه ، فإذا انصرف وكلّ الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له  
ويترحمون عليه ، ويقولون طبت وطابت لك الجنّه إلى تلك الساعه من غد ، وكان له ياأبا حمزه خريف فى الجنّه ، قلت : ما  
الخريف جعلت فداك ؟ قال : زاويه فى الجنّه يسير الراكب فيها أربعين عاما . بحار الأنوار : ج ٧٨ ص ٢١٦ .

فى الجنة)) (١).

## مصائب الدنيا) -

[٢٩] - روى عن الحسن بن على عليهما السلام أنه قال :

((مصائب الدنيا أربع : موت الوالد ، وموت الولد ، وموت الأخ ، وموت المرأة . فموت الوالد قاصم الظهر ، وموت الولد صدع الفؤاد ، وموت الأخ قصّ الجناح ، وموت المرأة حزن ساعه)) (٢).

## عليكم بطلب الآخرة

[٣٠] - عن الإمام الحسن عليه السلام :

((معاشر الشباب : عليكم بطلب الآخرة ، فوالله رأينا أقواما طلبوا الآخرة فأصابوا الدنيا والآخرة ، ووالله ما رأينا من طلب الدنيا فأصاب الآخرة)) (٣).

ص : ١٨١

- 
- ١- بحار الأنوار : ج ٧٨ ص ٢١٥ ب ٤ ح ٧ ، عن أمالى الطوسى : ص ٤٠٣ المجلس الرابع عشر ح ٤٩ .
  - ٢- معدن الجواهر ورياض الخواطر للكراچكى : ص ٤٢ .
  - ٣- عن الإمام الحسن عليه السلام : ص ١٦ ، لآلى الأخبار : ج ١ ص ٥١ ، مجموعته ورام : ج ١ ص ٧٨ .

فضيله محبه أهل البيت عليهم السلام

[٣١] - عن الشريف أبي محمّد الحسن بن حمزه ، عن أحمد بن عبدالله ، عن جدّه أحمد بن عبدالله ، عن أبيه عن داود بن النعمان ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي عليهما السلام أنّه قال :

((من أحبنا بقلبه ، ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا فى الغرفه التى نحن فيها ، ومن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ، ومن أحبنا بقلبه وكفّ بيده ولسانه فهو فى الجنّه)) (١).

### الطريق إلى العزّه

[٣٢] - قال الإمام الحسن عليه السلام :

((من أخرجّه الله عزّوجلّ من ذلّ المعاصى إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال ، وأعزّه بلا عشيره ، وآنسه بلا بشرٍ ، ومن لم يستحى من طلب المعيشه رضى الله باله ، ونعم عياله ، ومن زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمة فى قلبه ، وأنطق بها لسانه وبصره داءها ودواءها وعيوبها ، وأخرجّه الله سالماً إلى دار السلام)) (٢).

### أبعاد المعرفة

[٣٣] - عن الإمام الحسن عليه السلام :

((من عرف الله أحبّه ، ومن عرف الدنيا زهد فيها ، والمؤمن لا يلهو حتّى

ص: ١٨٢

١- أمالى المفيد : المجلس الرابع ص ٣٣ ح ٨ باسناده .

٢- فردوس الأخبار لشيرويه بن شهردار الديلمى : ج ٤ ص ٢١٢ ح ٦١٧٨ .



يغفل فإذا تفكّر حزن)) (١).

## نحن أناس نوالنا خضل

[٣٤] - وجاء والإمام الحسن عليه السلام بعض الأعراب فقال :

((أعطوه ما فى الخزانة فوجد فيها عشرون الف دينار فدفعها إلى الأعرابي فقال الأعرابي : يامولاي ألا تركتني أبوح بحاجتي وأنشر مدحتي . فأنشأ الحسن عليه السلام :

نحن أناس نوالنا (٢) خضل (٣)

يرتع فيه الرجاء والأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا خوفا على ماء وجه من يسأل

لو علم البحر فضل نائلنا لغاز من بعد فيضه خجل)) (٤)

بيان : فانظر عزيزى القارئ إلى جود كريم أهل البيت عليهم السلام ، فهو يجود على المحتاج قبل السؤال ليصون بذلك ماء وجهه .

ولا- يخفى أن فى أبياته إشاره إلى ذلك إذ أنه عليه السلام قال : نحن أناس نوالنا خضل ، أى عطايانا نديّه تترشّح على المحتاجين وكلّ من يؤملنا ويتأمل عطائنا .

علما أنّ هذا العطاء يكون قبل السؤال وإراقه ماء وجه السائل وهنا يتجلّى جود وكرم وعظمه أهل البيت عليهم السلام فهم ينفقون ولكن لا يريدون بذلك جزاء ولا شكورا .

ص: ١٨٣

١- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر : ج ١ ص ٥٢ .

٢- النوال : العطاء . راجع كتاب العين : ج ٨ ص ٣٣٢ .

٣- الخضل : كلّ شيء ند يترشّش من نداه ، كتاب العين : ج ٤ ص ١٧٧ .

٤- بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٣٤١ ب ١٦ ضمن ح ١٤ .

## كلمات في الشكر

[٣٥] - قال أبو الحسن الماوردي : قال الحسن بن علي عليهما السلام :

((نعم الله أكثر من أن تُشكر إلاّ- ما أعان عليه ، وذنوب ابن آدم أكثر من أن تغفر إلاّ- ما عفى عنه ، وإذا كنت عن شكر نعمه عاجزا فكيف بك إذا قصّرت فيما أمرك ، أو فرّطت فيما كلّفك ونفعه عائد إليك لو فعلته ، هل تكون لنعمه إلاّ كفورا ، فقد قال تعالى : «يَعْرِفُونَ

نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا»(١)) (٢).

## هلاك الناس في ثلاث

[٣٦] - عن الإمام الحسن عليه السلام :

((هلاك الناس في ثلاث :

الكبر والحرص والحسد ، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس ، والحرص

عدوّ النفس وبه أُخرج آدم من الجنّة ، والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هايبيل)) (٣).

## هل مرت علي الصراط

[٣٧] - ومّر الإمام الحسن عليه السلام بشاب يضحك فقال :

((هل مرت علي الصراط ؟

ص: ١٨٤

١- سورة النحل : آيه ٨٣ .

٢- أدب الدين والدنيا لأبي الحسن علي بن محمّد بن حبيب الماوردي المتوفّي ٤٥٠ : ص ٣٢ ط دار الصحابه للتراث طنطا ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ٣٣ ص ٤٩٥ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١١ ب ١٩ ضمن ح ٦ ، عن كشف الغمّة : ج ١ ص ٥٧١ ، ورواه العلامة السيّد المرعشي قدس سره في ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٣٥٤ ، عن مرآة المؤمنين : ص ٢١٢ مخطوط .

قال : لا .

قال : وهل تدرى إلى الجنّة تصير أم إلى النار ؟

قال : لا .

قال : فما هذا الضحك ؟

قال : فما رؤى هذا الضاحك بعد ضاحكا)) (١).

### العفاف والقناعة

[٣٨] - عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام :

((يا بن آدم عَفِّ عن محارم الله تكن عابدا ، وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما)) (٢).

### يابن آدم .. من مثلك

[٣٩] - عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام :

((يا بن آدم : من مثلك وقد خلّى ربك بينه وبينك ؟ متى شئت أن تدخل إليه ، توضأت وقمت بين يديه ، ولم يجعل بينك وبينه حجابا ولا بؤابا ، تشكو إليه همومك وفاقتك ، وتطلب منه حوائجك ، وتستعينه على أمورك)) (٣).

ص : ١٨٥

١- مجمع البيان : ج ٣ ص ٥٢٦ ، جامع الأخبار : ص ٢٦٢ الفصل الرابع والخمسون ح ٣٥ .

٢- ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٣٥٢ ، عن التذكرة الحمدوتية : ص ١٠٠ ط بيروت ، ورواه المجلسي في بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٢ ب ١٩ ضمن ح ٦ ، وفيه : « وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عدلاً » .

٣- إرشاد القلوب : ج ١ ص ٧٧ ب ١٨ .

[٤٠] - قال رجل للحسن بن علي عليهما السلام : يا بن رسول الله أنا من شيعتكم ، فقال الحسن ابن علي عليهما السلام :

((يا عبد الله إن كنت لنا في أوامرنا وزواجنا مطيعا فقد صدقت ، وإن كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبه شريفه لست من أهلها ، لا تقل : أنا من شيعتكم ، ولكن قل : أنا من مواليكم ومحبيكم ومعادي أعدائكم ، وأنت في خير ، وإلى خير)) (١).

ص: ١٨٦

---

١- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٠٨ ح ١٥٣ ، وعنه تنبيه الخواطر : ج ٢ ص ١٠٦ .

الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

أشاره

ص: ١٨٧



نسبه عليه السلام : الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم وأمه سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام وأحد سبطي وريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله

وقرّتي عينيه وهو وأخوه سيّدا شباب أهل الجنّة .

ولادته وتسميته عليه السلام : ولد الإمام الحسين عليه السلام يوم الخميس في الثالث من شهر شعبان المعظم في السنه الرابعه للهجره ، في المدينه المنوره .

وقد سمّاه الله سبحانه وتعالى ب- (الحسين) عندما هبط جبرائيل عليه السلام من عند العلي الأعلى ليقري الرسول صلى الله عليه وآله وسلم آله السلام ، ويطلب منه أن يسميه (شبيرا) فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لسانى عربى ، فقال جبرائيل عليه السلام : سمّه الحسين(١).

ولمّا ولد عليه السلام أذن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى وفي اليوم السابع عقّب عنه بكبشين أملحين ، وحلق شعر رأسه وتصدّق بوزن شعره ورقا(٢).

وقد هنأ الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحمل الحسين عليه السلام وولادته وعزّاه بقتله ، فعرفت الصديقه فاطمه عليها السلام ، فكرهت ذلك فنزلت «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»(٣).

كناه عليه السلام : كنى بأبي عبدالله ، وفي بعض الروايات أنه كنى بأبي علي وكنّاه الناس بعد استشهاده بأبي الشهداء وأبي الأحرار .

ألقابه عليه السلام : ومن ألقابه عليه السلام الشهيد السعيد ، السبط الثاني ، الإمام الثالث ، المبارك ، التابع لمرضاه الله ، المتحقّق بصفات الله ، الدليل على ذات الله ، أفضل ثقات

ص: ١٨٩

- ١- بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٢٤٠ باب ولادتهما وأسمائهما وعللها ح ٨ .
- ٢- اعلام الورى : ص ٢١٨ فصل في ذكر بعض خصائصه ومناقبه عليه السلام .
- ٣- سورة الأحقاف : آيه ١٥ .

اللّه ، المشغول ليلاً ونهاراً بطاعه الله ، الثارى بنفسه لله ، الناصر لأولياء الله ، المنتقم من أعداء الله ، الإمام الشهيد ، الإمام المظلوم ، الأسير المحروم ، الشهيد المحروم ، القاتل المرجوم ، الولي الرشيد ، الوصى السديد ، السديد الفريد ، البطل الشهيد ، الطيب الوفى ، سيد شباب أهل الجنه ، عبره كل مؤمن ومؤمنه ، المقتول بكر بلاء ، منبع الأئمه ، شافع الأئمه ، صاحب المحنه الكبرى ، والواقعه العظمى ، المقتول بأيدى

شرّ البريه ، سبط الأسباط .

زوجاته عليه السلام : إحداهنّ شهربانو أو شاه زنان والثانيه الرباب بنت امرئ القيس ، والثالثه ليلى بنت مرّه بن عروه بن مسعود الثقفى ، أمّ إسحاق بنت طلحه بن عبيدالله

التميمي والرابعه عاتكه .

أولاده عليه السلام : الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام وأمه شاه زنان ، وعلى بن الحسين الأ-كبر وأمه ليلى وعبدالله على الأصغر الرضيع وأمه رباب ، وجعفر ، وسكينه وأمها الرباب ، وفاطمه بنت الحسين وأمها أمّ إسحاق ، ومحمد وزينب ، ورقيه .

حياته مع أبيه وأخيه عليهم السلام : لازم الإمام الحسين عليه السلام أباه أمير المؤمنين عليه السلامواشترك معه فى حروبه الثلاثه : الجمل ، صفين ، والنهروان وكانت مدّه خلافته وإمامته بعد أخيه إحدى عشر سنه وعاش مع أخيه الحسن عليه السلام مدّه عشر سنوات .

نقش خاتمه عليه السلام : كان لديه خاتمان : إحداهما من عقيق وقد نقش عليه (إنّ الله بالغ أمره) والثانى وهو الذى سلب منه يوم استشهاده ونقش عليه (لا إله إلاّ الله عدد لقاء الله) وقد ورد أنّ من تختم بمثله كان له حرز من الشيطان وفى روايه أنّ نقش خاتمه حسبى الله .

وكان بؤابه عليه السلام : رشيد الهجرى .

ص: ١٩٠



فى شهادته عليه السلام : لما مات معاويه وانقضت مده الهدنه التى كانت تمنع الحسين عليه السلامن الدعوه الى نفسه ، أظهر أمره بحسب الإمكان وأبان حقه للجاهلين به حالاً بعد حال إلى أن اجتمع له فى الظاهر الأنصار فخرج عليه السلام من المدينه المنوره ومع أهله وأنصاره قاصداً مكه المكرمه تاركاً فيها أخاه محمد بن الحنفية ، بعد أن رفض مبايعه يزيد بن معاويه ووصل إلى مكه المكرمه فى اليوم الثالث من شعبان سنة ٤٠هـ ، فأقام فيها بقيه شعبان ، ورمضان ، وشوال ، وذى القعدة ، وخرج من مكه فى اليوم الثامن من ذى الحجه بعد أن اجتمعت لديه آلاف الرسائل من أهل الكوفه تباعه وتدعوه إلى القدوم ، وفى بعض الروايات أن الحسين عليه السلام تلقى رسائل أيضاً من أهل البصره والمدائن وغيرها ، بالإضافة إلى وفود أئته من العراق واليمن وغيرها من المناطق الإسلاميه .

فأرسل إليهم عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفه لاستطلاع أوضاع أهلها ، فإن رأهم على مثل ما جاءت به كتبهم أخبره بذلك ليكون على أثره فبايعه أهل الكوفه على ذلك ، وعاهدوه وضمنوا له النصره والتضحيه ، ثم لم تطل المده بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه ، فقتل بينهم ولم يمنعوه ، وقتل كذلك هانى ابن عروه ، الذى آواه وأحسن ضيافته وفى اليوم الثانى من محرّم الحرام وصل الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء التى استشهد فيها مع أولاده وأنصاره فى الواقع المشهوره بعد أن حصروه ومنعوه المسير إلى بلاد الله وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكّنوا منه ، فقتلوه ، فمضى عليه السلام ظمّاناً مجاهداً ، صابراً ، محتسباً ، مظلوماً ، بعد أن نكثت بيعته وانتهكت حرمة ولم يوف له بعهد ، ولا رعيت فيه ذمه ، وذلك فى اليوم العاشر من المحرّم الحرام سنة ٤١هـ بعد صلاه الظهر وعمره يومئذ ثمان وخمسين سنة .

وقد حمل رأسه الشريف إلى يزيد بن معاوية وسبيت عياله إلى الشام ، ثم تولى الإمام زين العابدين عليه السلام دفنه في اليوم الثالث عشر من شهر محرّم الحرام كما تشير الروايات ، وقبره في كربلاء المقدّسه ويؤمّه اليوم الملايين من محبّيه ومواليه لزيارته والتبرّك به .

ص: ١٩٢

## ماذا يقول السائل ؟

[١] - عن الحسين بن علي عليهما السلام : أنّ سائلاً كان يسأل يوماً فقال عليه السلام :

((أتدرون ما يقول ؟ قالوا لا ، يا ابن رسول الله ، قال عليه السلام : يقول :

أنا رسولكم إن أعطيتموني شيئاً أخذتُهُ وحملتُهُ إلى هناك ، وإلا أُرِدُّ إليه وكفَى صفتي)) (١).

## صفات شيعتنا

[٢] - قال رجل للحسين بن علي عليهما السلام : يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم قال عليه السلام :

((أتق الله ولا- تدعين شيئاً يقول الله تعالى لك كذبت وفجرت في دعواك ، إنّ شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غشّ وغلّ ودغل ولكن قل : أنا من مواليكم ومن محبيكم)) (٢).

## الاخوان أربعه

[٣] - عن الحسين عليه السلام :

((الاخوان أربعه : فأخ لك وله ، وأخ لك ، وأخ عليك ، وأخ لا لك ولا له .

فسئل عن معنى ذلك ؟ فقال عليه السلام : الأُخ الذي هو لك وله فهو الأُخ الذي يطلب

بإخائه بقاء الإخاء ، ولا يطلبُ بإخائه موت الإخاء ، فهذا لك وله لأنّه إذا تمّ

ص: ١٩٣

١- مستدرک الوسائل : ج ٧ ص ٢٠٣ ح ١٣ باب ٢٠ كراهه ردّ السائل ولو ظنّ غناه .

٢- تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٣٠٩ ح ١٥٤ .

الإخاء طابت حياتُهُما جميعاً ، وإذا دخل الإخاء في حال التناقضِ بطل جميعاً .

والأخ الذي هو لك فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلى حال الرغبة ، فلم يطمع في الدنيا إذا رَغِبَ في الإخاء ، فهذا مُوقَّرٌ عليك بكليته ، والأخ الذي هو عليك فهو الأخ الذي يترَبِّصُ بك الدوائر ويُغشِي السرائر ، وَيَكْذِبُ عليك بين العشائر ، وينظُرُ في وجهك نظر الحاسد ، فعليه لعنة الواحد ، والأخ الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حُمقاً فأبعده سُحقاً ،

فتراه يُؤثِرُ نفسه عليك ويطلبُ شُحاً ما لديك)) (١).

## مع معلّم القرآن

[٤] - قيل إنّ عبدالرحمن السلمى علّم ولد الحسين عليه السلام « الحمد » فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار ، وألف حلّه ، وحشا فاه درّاً ، فقيل له في ذلك ، قال :

((وأين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه .

وأنشد الحسين عليه السلام :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها

على الناس طراً قبل أن تتفلّت

فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت

ولا البخل يبقها إذا ما تولّت)) (٢).

## أصبحت كثير الذنوب

[٥] - أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن يحيى بن حكيم ، قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، قال : أخبرنا

ص: ١٩٤

١- تحف العقول : ص ٢٤٧ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٩ ب ٢٠ ضمن ح ٢ .

٢- مناقب ابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٦٦ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٩١ ب ٢٦ ضمن ح ٣ .

أبو الحسين بن النور، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي، قال: وجدت في كتاب والدي رحمه الله: حدثني أبو الحسن علي بن جعفر بن زيد، من ولد عقيل بن أبي طالب، قال: قيل للحسين عليه السلام:

((أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب، فلا أدري أيهما أشكر، أقبيح ما يستر أم عظيم ما يغفر؟)) (١).

### موارد الصبر

[٦] - قال الإمام الحسين عليه السلام:

((اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، واصبر عما تحب فيما يدعوك إليه الهوى)) (٢).

### علموا أولادكم الحكمة

[٧] - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضی الله عنه، قال

: حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوفري، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم (عن أمية البلدي، قال: حدثنا أبي، عن معافى بن عمران، عن اسرائيل، عن المقدم بن شريح بن هاني عن أبيه شريح قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام إبنه الحسن بن علي عليهما السلام (عن أشياء): ... ثم أقبل صلوات الله عليه علي الحسين إبنه عليه السلام فقال له: يا بني ما السؤدد؟ قال:

((اصطناع العشيره واحتمال الجريره، قال: فما الغنى؟ قال: قلّه أمانيك، والرضا بما يكفيك، قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشده القنوط، قال: فما

ص: ١٩٥

١- بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٩ ط دمشق، ملحقات الإحقاق: ج ٢٧ ص ١٩٣.

٢- نزهة الناظر وتنبية خاطر: ص ٨٥ ح ١٨.

اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه، قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضررك ونفعك.

ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث علموا هذه الحكم أولادكم فإنها زياده في العقل والحزم والرأى)) (١).

### افعل خمسة أشياء

[٨] - روى أنّ الحسين بن علي عليهما السلام جاءه رجل وقال: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية، فعظني بموعظه فقال عليه السلام:

((افعل خمسة أشياء واذنب ما شئت، فأول ذلك: لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت، والثاني: أخرج من ولايه الله واذنب ما شئت، والثالث: أطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت، والرابع: إذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت، والخامس: إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت)) (٢).

### عند التزام الركن

[٩] - روى أنّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام التزم الركن، فقال:

((الهي أنعمت عليّ فلم تجدني شاكرا، وابتليتني فلم تجدني صابرا، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، ولا أنت أدمت الشده بترك الصبر، إلهي ما

ص: ١٩٦

١- معاني الأخبار: ص ٤٠١ ح ٦٢، وعنه بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٠١ ب ١٩ ح ١.

٢- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٦ ب ٢٠ ح ٧ عن جامع الأخبار: ص ٣٥٩ الفصل التاسع والثمانون ح ٣، وفيه: عن علي بن الحسين عليهما السلام.

يكون من الكريم إلا الكرم)) (١).

## أئمة الناس

[١٠] - ورد على الحسين عليه السلام في الثعلبية رجل يقال له بشر بن غالب ، فقال : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن قول الله عز وجل : «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٢) قال :

((إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه ، وإمام دعا إلى ضلاله فأجابوه إليها ، هؤلاء في الجنة هؤلاء في النار ، وهو قوله عز وجل : «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» (٣)) (٤).

## المحاسن والمساوى

[١١] - عن الإمام الحسين عليه السلام :

((إنّ الحلم زينه ، والوفاء مروءه ، والصله نعمه ، والاستكبار صلب ، والعجله سفه ، والسفه ضعف ، والغلو وزطه ، ومجالسه أهل الدناءه شر ،

ص : ١٩٧

١- ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ٥٩٥ نقلاً عن توفيق أبي علم في كتابه أهل البيت : ص ٤٣٧ ط القاهرة . صحيفه الحسين للقيومي الأصفهاني : ص ٥١ عن حقائق أجلاء النقشبندية : ص ٣٣ ، ولكن العلامة المجلسي في بحار الأنوار : ج ٩٦ ص ١٩٧ ب ٣٥ ح ١٣ نسبها إلى الإمام الحسن عليه السلام وأيضا العدد القويه : ص ٣٥ اليوم الخامس عشر .

٢- سورة الإسراء : آيه ٧١ .

٣- سورة الشورى : آيه ٧ .

٤- أمالي الصدوق : ص ١٥٣ ، المجلس ٣٠ ، ضمن ح ١ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٣١٣ ب ٣٧ ضمن ح ١ .

ومجالسة أهل الفسق رِيْبُهُ)) (١).

### من شروط المسأله

[١٢] - أتاها رجل فسأله فقال الإمام الحسين عليه السلام :

((إنَّ المسأله لا تصلح إلا في عُرم فادح ، أو فقر مُدقع ، أو حماله مفضعه)) (٢).

فقال الرجل : ما جئت إلا في إحداهنّ ، فأمر له بمائه دينار (٣).

### سعادته الشهاده

[١٣] - قام الإمام الحسين عليه السلام خطيباً في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

((إنّه قد نزل [لنا] من الأمر ما قد ترون ، وإنّ الدنيا تغيّرت وتنكرت وأدبر معروفها [واستمرت حذاء (٤)] ولم يبق منها إلا صبابه كصابه الإناء ، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون إلى الحقّ لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء ربّه محققاً محققاً فإنّي لا أرى الموت إلا سعادته والحياه مع الظالمين إلا برماً)) (٥).

ص : ١٩٨

١- نور الأبصار : ص ١٣٨ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٢٢ ب ٢٠ ح ٥ ، وكشف الغمّه : ج ٢ ص ٣٠ .

٢- الحماله : الديّه والغرامه .

٣- تحف العقول : ص ٢٤٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٨ ب ٢٠ ضمن ح ٢ .

٤- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر ، وقال ابن الأثير في النهاية : ج ١ ص ٣٥٦ : « حذاء » أى خفيفه سريعه .

٥- عوالم العلوم ، الإمام الحسين عليه السلام : ص ٢٣١ ، بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٣٨١ ب ٣٧ ، واللّهوف : ص ٧٩ .



## أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

[١٤] - قال الحسين بن علي عليهما السلام لرجل :

((أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ رجل يروم قتل مسكين قد ضعف ، تنقذه من يده ؟ أو ناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع [

المسكين] به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى ؟ قال : بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب . إنَّ الله تعالى يقول : «وَمَنْ أَحْيَاهَا

فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (١) [ أى ] ومن أحيها وأرشدتها من كفر إلى إيمان ، فكأنما أحيى الناس جميعاً من قبل (٢) أن يقتلهم بسيف الحديد)) (٣).

## رضا الله دائماً

[١٥] - قال الصادق عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه عليهما السلام أنّ رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسين بن علي عليهما السلام ياستدّي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب صلوات الله عليه :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، أمّا بعد ، فإنّ من طلب رضى الله بسخط الناس كفاة الله أمور الناس ، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام)) (٤).

ص : ١٩٩

١- سورة المائدة : آية ٣٢ .

٢- بكسر القاف وفتح الباء أى من جهة قتلهم بالسيوف ويحتمل فتح القاف وسكون الباء ، قاله المجلسى قدس سره .

٣- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٤٨ ح ٢٣١ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٢ ص ٩ ب ٨ ح ١٧ .

٤- الاختصاص : ص ٢٢٥ ، أمالى الصدوق : ص ٢٠٠ ، المجلس ٣٦ ، ح ١١ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٢٦ ب ٢٠ ح ٨ .

[١٦] - أنه سئل عن الجهاد سنّه أو فريضه ؟ فقال الحسين عليه السلام :

((الجهاد على أربعة أوجه : فجهادان فرض ، و جهاد سنّه لا يقام إلا مع فرض ، و جهاد سنّه : فأما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من أعظم الجهاد ، ومجاهده الذين يلونكم من الكفار فرض ، وأما الجهاد الذي هو سنّه لا يقام إلا مع فرض ، فإنّ مجاهدته العدو فرض على جميع الأمم ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأمم وهو سنّه على الإمام وحدّه أن يأتي العدو مع الأمم فيجاهدهم وأما الجهاد الذي هو سنّه فكل سنّه أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعى فيها من أفضل الأعمال لأنها إحياء سنّه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سنّ سنّه حسنه فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء)) (١).

## شوق الشهادة

[١٧] - روى أنّ الحسين عليه السلام لما عزم على الخروج إلى العراق قام خطيباً فقال :

((الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله

وسلم ، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاه وما أولهنى إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف ، وخير لى مصرع أنا لاقية ، كأتى بأوصالى يتقطّعها عسلان الفلوات بين النوايس و كربلاء فيملاًن منى أكراشا جوفاً ، وأجر به سغبا ، لا محيص عن يوم خطّ بالقلم ، رضى الله رضانا

ص: ٢٠٠

أهل البيت ، نصبر على بلائته ويوفينا أجور الصابرين ، لن تشدَّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته ، وهي مجموعته له في حظيره القدس ، تقرّ بهم عينه ، وينجز لهم وعده ، من كان فينا باذلاً مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصبحاً إن شاء الله))<sup>(١)</sup>.

### من أحبك نهاك

[١٨] - عن الإمام الحسين عليه السلام :

((دراسة العلم لقاح المعرفة ، وطول التجارب زياده في العقل والشرف ، التقوى والقنوع راحه الأبدان ، ومن أحبك نهاك ، ومن أبغضك أغراك))<sup>(٢)</sup>.

### شرّ خصال الملوك

[١٩] - كان الإمام الحسين عليه السلام يقول :

((شرّ خصال الملوك : الجبن من الأعداء ، والقسوة على الضعفاء ، والبخل عند الإعطاء))<sup>(٣)</sup>.

### في حقيقة الموت

[٢٠] - قال علي بن الحسين عليهما السلام : لما اشتدَّ الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كلما اشتدَّ الأمر تغيّرت ألوانهم

ص: ٢٠١

١- كشف الغمّة : ج ٢ ص ٢٩ ، واللّهوف : ص ٦٠ ، مثير الأحران : ص ٤١ ، وبحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٣٦٦ ب ٣٧ .

٢- أعلام الدين : ص ٢٩٨ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٢٨ ب ٢٠ ضمن ح ١١ .

٣- المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٦٥ ، بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٨٩ ب ٢٦ ح ٢ .

وارتعدت فرائضهم ووجبت (البحار ... ووجلت) قلوبهم وكان الحسين عليه السلام

وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا لا يبالي بالموت ! فقال لهم الحسين عليه السلام :

((صبرا بنى الكرام - فما الموت إلا قنطره تعبر بكم عن البؤس والضرّ ، إلى الجنان الواسعه ، والنعم الدائمه .

فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر ؟ وهو لأعدائكم كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب .

إنّ أبي حدّثني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « الدنيا سجن المؤمن وجنّ الكافر ، والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم ، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم » - ما كذبت ولا كُذبت - ((١)).

### الكذب والصدق

[٢١] - قال الإمام الحسين عليه السلام :

((الصدق عزّ ، والكذب عجز ، والسرّ أمانه ، والجوارز قرابته ، والمعونه صداقه ، والعمل تجرّبه ، والخلق الحسن عبادة ، والصمت زين ، والشح فقر ، والسخاء غنى ، والرفق لبّ)) ((٢)).

### كتاب الله تعالى على أربعة

[٢٢] - قال الحسين بن علي عليهما السلام :

ص : ٢٠٢

١- معاني الأخبار : ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ح ٣ ، بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٩٧ ب ٣٥ ح ٢ .

٢- تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٤٦ .

((كتاب الله عزوجل على أربعة أشياء :

على عبارته ، والإشارة ، واللطائف ، والحقائق ، فالعباره للعوام ، والإشارة للخواص ، واللطائف للأولياء ، والحقائق للأنبياء عليهم السلام))<sup>(١)</sup>.

### حقوق الإخوان

[٢٣] - عن الإمام الحسين عليه السلام :

((لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ، ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شيء إلا عوقب على جميعها ، لكن الله عزوجل يقول : «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ»<sup>(٢)</sup>))<sup>(٣)</sup>.

### كل المال قبل أن يأكلك

[٢٤] - عن الإمام الحسين عليه السلام :

((مألك إن يكن لك كنت له منفقا ، فلا تبقه بعدك فيكن ذخيره لغيرك ، وتكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه ، واعلم أنك لا تبقى له ، ولا يبقى عليك ، فكله قبل أن يأكلك))<sup>(٤)</sup>.

ص: ٢٠٣

١- جامع الأخبار : ص ١١٦ الفصل الحادى والعشرون ح ١٥ ، الدرّه الباهره : ص ٣٣ .

٢- سوره الشورى : آيه ٣٠ .

٣- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام : ص ٣٢١ ح ١٦٥ ، وجامع الأخبار : ص ٢٥٢ الفصل الثالث والخمسون ح ٦ ، والوسائل : ج ١٦ ص ٢٢٢ ح ٢١٤١٣ وليس فيه ذكر الآيه ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٤١٥ ب ٨٧ ضمن ح ٦٨ .

٤- أعلام الدين : ص ٢٩٨ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٢٨ ب ٢٠ ضمن ح ١١ .

## أشرف الناس

[٢٥] - ومن كلامه عليه السلام حين قال له رجل : من أشرف الناس ؟ فقال الإمام الحسين عليه السلام :

((من اتَّعَظَ قَبْلَ أَنْ يَوْعَظَ ، وَاسْتَيْقِظَ قَبْلَ أَنْ يَوْقَظَ)).

فقال : أشهد أنّ هذا هو السعيد(١).

## ثمره المعصية

[٢٦] - عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب رجل إلى الحسين عليه السلام :  
عظني بحرفين ، فكتب إليه :

((من حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ أَفْوَتًا لَمَّا يَرْجُو ، وَأَسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا يَحْذَرُ))(٢).

## من دخل المقابر

[٢٧] - عن الإمام الحسين عليه السلام من دخل المقابر فقال :

((اللهم رب هذه الأرواح الفانية ، والأجساد البالية ، والعظام النَّخِرَةَ ، التي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ رَوْحًا  
منك وسلامًا مِنِّي ،

ص: ٢٠٤

---

١- محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني : ج ٤ ص ٤٠٢ ط بيروت ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١١ ص ٥٩٠ عن الحسين عليه السلام .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٣٧٣ ح ٣ ، تحف العقول : ص ٢٤٨ ، بحار الأنوار : ج ٧٨ ص ١٢٠ ب ٢٠ ح ٢ وفيهما « أسرع لما يحذر » ، معادن الحكمه : ج ٢ ص ٤٥ ح ١٠١ ، وسائل الشيعة : ج ١٦ ص ١٥٣ ب ١١ ح ٢١٢٢٢ .

كتب الله له بعدد الخلق من لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَاتٍ)) (١).

### الصدقة المقبولة

[٢٨] - ذكر عنده عليه السلام رجل من بنى أميّه تصدّق بصدقه كثيره فقال الإمام الحسين عليه السلام :

((مثله مثل الذي سرق الحاج وتصدّق بما سرق ، إنّما الصدقه صدقه من عرق فيها جبينه واغبرّ فيها وجهه مثل على عليه السلام ، ومَنْ تصدّق بمثل ما تصدّق به ؟)) (٢).

### فوائد صله الرحم

[٢٩] - أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه القميّ قال : حدّثنا أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ، قالوا حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن

الجهم قال : سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : قال الحسين عليه السلام :

((من سرّه أن يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فليصل رَحِمَهُ)) (٣).

### علامات العلم والجهل

[٣٠] - قال الإمام الحسين عليه السلام :

((من دلائل علامات القبول : الجلوس إلى أهل العقول ، ومن علامات أسباب الجهل : المُمَارَاةُ لِغَيْرِ أَهْلِ الْفِكْرِ ، ومن دلائل العالم : انتقاده لحديثه

ص : ٢٠٥

١- بحار الأنوار : ج ١٠٢ ص ٣٠٠ - ٣٠١ ب ٦ ح ٣١ .

٢- دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٤٤ .

٣- عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٤٨ ح ١٥٧ ، وبحار الأنوار : ج ٧٤ ص ٩١ ح ١٥ .

وعلمه بحقائق فنون النظر)) (١).

من أتانا أهل البيت عليهم السلام

[٣١] - قال الإمام الحسين عليه السلام :

((من أتانا لم يعدم خصله من أربع : آية محكمه ، وقضيته عادله ، وأخا مستفادا ، ومجالسه العلماء)) (٢).

### الناس عبيد الدنيا

[٣٢] - عن الحسين عليه السلام أنه لما نزل بكربلاء في اليوم الثاني من المحرم سنة ٦١ فجمع ولده واخوته وأهل بيته ونظر إليهم وبكى ... ثم أقبل على أصحابه فقال :

((الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معاشهم ، فإذا مَحَّصوا بالبلاء قلّ الديانون)) (٣).

مواعظه عليه السلام لابن عباس

[٣٣] - روى عبدالله بن عباس ، قال لى الحسين بن على عليهما السلام :

((يا بن عباس ، لا تتكلمن بما لا يُعنيك فإننى أخاف عليك الوزر ، ولا تتكلمن بما يُعنيك حتى ترى له موضعا ، فربّ متكلم قد تكلم بحق فعيب ، ولا تُمارين حليما ولا سفيها ، فإنّ الحليم يقليك ، والسفيه يرديك ، ولا

ص: ٢٠٦

١- تحف العقول : ص ٢٤٧ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٩ ب ٢٠ ضمن ح ٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٩٥ ب ٢٦ ح ٩ ، عن كشف الغمّة : ج ٢ ص ٣٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٣٨٣ ب ٣٧ ، تحف العقول : ص ٢٤٥ ، ومقتل الحسين ، المقرّم : ص ١٩٣ ، والطبرى فى تاريخه : ج ٥ ص ٢٣٣ ، وابن الأثير فى الكامل : ج ٤ ص ٢٠ .



تقولنّ خلف أحد إذا توارى عنك ، إلا مثل ما تحبّ أن يقول عنك إذا تواريت عنه ، واعمل عمل عبد يعلم أنّه مأخوذٌ بالإجرام مجزى بالإحسان ، والسلام))<sup>(١)</sup>.

### آداب طلب الحاجة

[٣٤] - جاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجه ، فقال الإمام الحسين عليه السلام :

((ياأخا الأنصار صن وجهك عن بذله المسأله ، وارفع حاجتك في رقعه ، فإنّي آتٍ فيها ما ساؤك إن شاء الله .

فكتب : ياأبا عبدالله إنّ لفلان عليّ خمسمائه دينار ، وقد ألحّ بي ، فكلمه ينظرني إلى ميسره . فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعه دخل إلى منزله فأخرج صرّه فيها ألف دينار وقال عليه السلام له :

أمّا خمسمائه فاقض بها دينك ، وأمّا خمسمائه فاستعن بها على دهرك ، ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثة : إلى ذى دين ، أو مُروءٍ ، أو حسّاب ، فأما ذو

الدين فيصون دينه وأمّا ذو المروءه فإنّه يستحيى لمروءته ، وأمّا ذو الحسب فيعلم أنّك لم تُكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك أن يرّدك بغير قضاء حاجتك))<sup>(٢)</sup>.

### المعروف بقدر المعرفة

[٣٥] - وفي أسانيد أخطب خوارزم أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول : أنّ أعرابيا

ص: ٢٠٧

١- كتر الفوائد : ج ٢ ص ٣٢ ، أعلام الدين : ص ١٤٥ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٢٧ ب ٢٠ ح ١٠ .

٢- تحف العقول : ص ٢٤٧ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١١٨ ب ٢٠ ضمن ح ٢ .

جاء إلى الحسين بن علي عليهما السلام وقال : يا بن رسول الله قد ضمنت دية كامله وعجزت عن أدائها ، فقلت في نفسي أسأل أكرم الناس ، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال الحسين عليه السلام :

((ياأخا العرب ، أسألك عن ثلاث مسائل ، فإن أجبت عن واحده أعطيْتُكَ ثلث المال ، وإن أجبت عن اثنتين أعطيْتُكَ ثلثي المال ، وإن أجبت عن الكل أعطيْتُكَ الكل . فقال الأعرابي : يا بن رسول الله ، أمثلك يسأل عن مثلي ، وأنت من أهل بيت العلم والشرف؟! فقال الحسين عليه السلام :

بلى ، سمعت جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المعروف بقدر المعرفة .

فقال الأعرابي : سل عما بدا لك ، فإن أجبت وإلا تعلّمتُ منك ، ولا قوّه إلا بالله .

فقال الحسين عليه السلام : أى الأعمال أفضل ؟

فقال الأعرابي : الإيمان بالله .

فقال الحسين عليه السلام : فما النجاه من المهلكه ؟

فقال الأعرابي : الثقة بالله .

فقال الحسين عليه السلام : فما يزين الرجل ؟

فقال الأعرابي : علم معه حلم .

فقال : فإن أخطأ ذلك ؟

فقال : مال معه مروءه .

فقال : فإن أخطأ ذلك ؟

فقال : فقر معه صبر .

فقال الحسين عليه السلام : فإن أخطأ ذلك ؟

فقال الأعرابي : فصاعقه تنزل من السماء فتحرقه فإنه أهل لذلك .

فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصره إليه فيها ألف دينار ، وأعطاه خاتمه وفيه فصّ قيمته مائتا درهم ، وقال : يا أعرابي اعط الذهب إلى غمائك ، واصرف الخاتم في نفقتك . فأخذ الأعرابي وقال : «اللَّهُ»

أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»

الآية ((١)) (٢).

**من نعم الله عليكم**

[٣٦] - عن الإمام الحسين عليه السلام :

((يا أيها الناس نافسوا في المكارم ، وسارعوا في المغانم ، ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا ، واكسبوا الحمد بالنجح ، ولا تكتسبوا بالمطل ذمًا فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعه له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافأته فإنه أجزل عطاءً ، وأعظم أجرا .

واعلموا أنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملّوا النعم فتحور نقما (٣).

واعلموا أنّ المعروف مكسب حمدا ، ومعقب أجرا ، فلو رأيتم المعروف

رجلاً رأيتموه حسنا جميلاً يسر الناظرين ، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا (٤) مشوّها تنفر منه القلوب وتغضّ دونه الأبصار .

ص: ٢٠٩

١- سورة الأنعام : آية ١٢٤ .

٢- جامع الأخبار : ص ٣٨١ الفصل السادس والتسعون ح ٣ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٩٦ ب ٢٦ ح ١١ .

٣- حار يحور حورا : رجع .

٤- السمج : القبيح .

أيها الناس من جاد ساد ، ومن بخل رذل ، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه ، وإن أعفى الناس من عفى عن قدره ، وإن أوصل الناس من وصل من قطعه ، والأصول على مغارسها بفروعها تسمو ، فمن تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا ، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعه إلى أخيه كافأه بها في وقت حاجته ، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه ، ومن نفس كربه مؤمن فزج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ، ومن أحسن أحسن الله إليه ، والله يحب المحسنين)) (١).

## الصبر على الحق

[٣٧] - عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن إسماعيل بن مهران ، عن دُرُست بن أبي منصور ، عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزه ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاءُ ، ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : يَا بَنِي أُوصِيكَ بِمَا أُوصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ ، وَمِمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أُوصَاهُ بِهِ :

((يا بني اصبر على الحق وإن كان مرًا)) (٢).

وصيته لابنه السجاد عليهما السلام

[٣٨] - عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن إسماعيل بن مهران ، عن درست ابن أبي منصور ، عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر عليه السلامقال : لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاءُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِي أُوصِيكَ بِمَا

ص : ٢١٠

١- كشف الغمّة : ج ٢ ص ٢٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٢١ ب ٢٠ ح ٤ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٩١ ح ١٣ ، بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٧٦ ب ٦٢ ح ١٠ .

أوصاني به أبى عليه السلام حين حضرته الوفاه ، وممّا ذكر أنّ أباه أوصاه به ، قال :

((يا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَظَلَمَ مِنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ)) (١).

## التعامل مع السائل

[٣٩] - قدم أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها ، فدلّ على الحسين عليه السلام ، فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بازائه وأنشأ :

لم يخب الآن من رجاك ومن

حرّك من دون بابك الحلقة

أنت جواد وأنت معتمد

أبوك قد كان قاتل الفسقه

لولا الذي كان من أوائلكم

كانت علينا الجحيم منطبقه

قال : فسلمّ الحسين وقال :

((ياقنبر هل بقي من مال الحجاز شيء ؟

قال : نعم أربعة آلاف دينار .

فقال : هاتها قد جاء من هو أحقّ بها منّا ، ثم نزع برديه ولفّ الدنانير فيها وأخرج يده من شقّ الباب حياءً من الأعرابي وأنشأ :

خذها فإنّي إليك معتذر

واعلم بأنّي عليك ذو شفقه

لو كان فى سيرنا الغداه عصا

أمست سمانا عليك مندفته

لكنّ ريب الزمان ذو غير

والكفّ منّي قليله النفقه

قال : فأخذها الأعرابي وبكى .

فقال له : لعلك استقلت ما أعطيناك ؟

ص: ٢١١

---

١- الكافي : ج ٢ ص ٣٣١ ح ٥ ، بحار الأنوار : ج ٤٦ ص ١٥٣ ب ١٠ ح ١٦ .

قال : لا ، ولكن كيف يأكل التراب جودك)) (١).

## الإجمال في الطلب

[٤٠] - عن الحسين عليه السلام أنه قال لرجل :

((يا هذا ! لا- تجاهد في الرزق جهاد المغالب ولا تتكل على القدر اتكال مستسلم ، فإن ابتغاء الرزق من السنّه ، والإجمال في الطلب من العفّه ، ليست العفّه بمانعه رزقا ، ولا الحرص بجالب فضلاً ، وإن الرزق مقسومٌ ، والأجل محتوم ، واستعمال الحرص طلبُ المأثم)) (٢).

ص: ٢١٢

---

١- مناقب ابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٦٥ - ٦٦ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٩٠ ب ٢٦ ضمن ح ٢ .

٢- أعلام الدين : ص ٤٢٨ ، وعنه بحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ٢٧ ب ٢ ح ٤١ .

الإمام على بن الحسين عليهما السلام

ص: ٢١٣





نسبه عليه السلام : هو الإمام على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ، وأمه شاه زنان (ملكة النساء) بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس ويقال لها : شهر بانويه . ولكمال فضلها وتبصيرها فى الأمور ومعرفتها بمقام أهل البيت عليهم السلام سمّاها أمير المؤمنين عليه السلام (مريم) تشبيها لها بمريم الكبرى ويقال سمّاها فاطمه ، وكانت تدعى سيده النساء .

وإلى ذلك يشير النبى صلى الله عليه وآله بقوله : إنّ لله من عباده خيرتان ، فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس(١).

وفيه يقول أبو الأسود الدؤلى :

وإن غلاما بين كسرى وهاشم

لأكرم من نيطت عليه التمائم(٢)

ولادته عليه السلام : ولد الإمام زين العابدين عليه السلام بالمدينة المنورة فى الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتان ، ومع عمّه الحسن عشر سنين ، ومع أبيه الحسين عليه السلام إحدى عشر سنة ، (وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة) .

كناه عليه السلام : ومن كناه عليه السلام أبو الحسن ، والخاص أبو محمّد وفى روايه أبو الحسين .

ألقابه عليه السلام : ومنها : زين العابدين ، سيد العابدين ، زين الصالحين ، وارث علم النبيين ، وصى الوصيين ، خازن وصايا المرسلين ، إمام المؤمنين ، منار القانتين ، الخاشع ، المتهجّد ، الزاهد ، العابد ، العدل ، البكّاء ، السجّاد ، ذو الثفتان ، إمام الأُمّة ، أبو

ص: ٢١٥

١- مناقب آل أبى طالب : ج ٤ ص ١٦٧ فصل فى سيادته عليه السلام .

٢- الكافى : ج ١ ص ٤٦٧ ح ١ .

صفاته عليه السلام : كان عليه السلام وسيما ، جميلاً ، من أحسن الناس وجها ، وأطيبهم رائحة ، بين عينيه سجاده أى أثر السجود كان باديا بين عينيه عليه السلام قال فى وصفه الشاعر الفرزدق فى قصيدته المشهور :

ينشق ثوب الدجى عن نور غرّته

كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم

وكان عليه السلام إذا مشى كأنّ الطير على رأسه ، لا يسبق يمينه شماله ، ولا يخطر بيده ، عليه السكينة والوقار ، كان أفضل أهل زمانه فى أخلاقه وصدقاته ، وعطفه على الفقراء ، معظما ، مهابا عند القريب والبعيد .

فضائله عليه السلام : كان عليه السلام شديد الورع ، كثير العباده ، يخفى البرّ على الفقير والغنى ، وكان على ظهره كهيئه الجبال السود للحمل على ظهره إلى الفقراء بالليل ، وكان يقوّت بيوتا كثيرة من أهل المدينة وهم لا يعلمون ، فلما مات فقدوا أثره ، وكان يعجبه أن يحضر طعامه جماعه من اليتامى والأضراء ، ويلبسهم الثياب ، وينفق على عيالهم ، وكان عليه السلام إذا قصده سائل يقول له : مرحبا بمن يحمل زادى إلى الآخره(١).

وكان عليه السلام إذا توضأ أصفرّ لونه ، فيقول أهله : ما هذا الذى يغشاك ؟ فيقول : أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه .

آثاره عليه السلام : الصحيفه السجّاديه فى الأدعيه المشتمله على أنوار حقائق المعرفه وثمار حدائق الأئمة ، وفيها عقب من كلام النبوه ، وقبس من نور الإمامه ، والأثر الثانى :

رساله الحقوق التى تعرف الأئمة ما يلزمهم من الحقوق المشروعه فى حقهم ، ومن يتمعن فى هذه الرساله تبدو له أصول الشريعه الحافظه للعباد ، وتشتمل على خمسين مادّه .

ص: ٢١٦

فى كربلاء : رافق أباه الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء وشهد المأساه لكنّه لم يشارك فى القتال ، لأنّه كان طريح الفراش من شدّه مرضه ، وقد واكب عليه السلام بعد ذلك مسيره السبايا وحرّم الحسين عليه السلام إلى الكوفه ، ثمّ الشام ، ثمّ المدينه المنوره ، وعاش بعد أبيه الحسين عليه السلام أربعاً وثلاثين سنه ، وهى مدّه إمامته عليه السلام وكانت إقامته فى المدينه المنوره . وقيل له عليه السلام : ما آن لحزنك أن ينقضى ، فقال : شكا يعقوب إلى ربّه فى أقلّ ممّا رأيت حين قال : ياأسفى على يوسف وإنّه فقد إبناً واحداً وإنّى رأيت أبى وجماعه أهل بيتى يذبحون حولى(١).

أولاده عليه السلام : الإمام محمّد الباقر عليه السلام ، عبدالله الباهر والحسن والحسين وزيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر ، وعبدالرحمن ، سليمان وعلى ، محمّد الأصغر ، خديجه ، فاطمه ، عليه ، وأمّ كلثوم .

زوجاته عليه السلام : أمّ عبدالله فاطمه بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام وذكرها الإمام

الصادق عليه السلام فقال : كانت صدّيقه لم تدرك فى آل الحسن امرأه مثلها(٢) وكانت له

نساء أخريات كئین بأم ولد .

نقش خاتمه عليه السلام : الحمد لله العلى ، وقيل : وما توفيقى إلا بالله ، وقيل : خزى وشقى قاتل

الحسين بن على عليهما السلام .

بوابه عليه السلام : أبو جبله ، أبو خالد الكابلى ، يحيى المطعمى .

الخلفاء الذين عاصرهم : وقد عاصر من الخلفاء الأمويين معاويه بن أبى سفيان ويزيد ابن معاويه ومعاويه بن يزيد ، مروان بن الحكم ، عبدالملك بن مروان ، والوليد بن عبدالملك .

ص: ٢١٧

١- مستدرک الوسائل : ج ٢ ص ٤٦٦ باب جواز البكاء على الميّت والمصيبه ح ٢٤٨٠ .

٢- الكافى : ج ١ ص ٤٦٩ ح ١ .

استشهاده عليه السلام : استشهد عليه السلام في الخامس والعشرين من محرّم الحرام سنة خمس

وتسعين للهجرة ، وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وقد مات مسموما سمّه الوليد بن عبد الملك .

وودفن عند جدّه الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في المدينة المنوّره في البقيع الغرقد .

ص: ٢١٨

## اتَّقُوا الكَذِبَ

[١] - عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمّن حدّثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان على بن حسين صلوات الله عليه يقول لولده :

((اتَّقُوا الكَذِبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَهَزَلٍ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَأَ عَلَى الْكَبِيرِ ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صِدْقًا ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ كَذَابًا)) (١).

## أَحْبُونَا حَبَّ الْإِسْلَامِ

[٢] - عن أبي محمّد الحسن بن محمّد العلوى ، عن جدّه ، عن محمّد بن ميمون البزاز ، عن سفيان بن عيينه ، عن ابن شهاب الزهري قال : حدّثنا على بن الحسين عليه السلام وكان أفضل هاشمى أدركناه قال :

((أَحْبُونَا حَبَّ الْإِسْلَامِ ، فَمَا زَالَ حَبِّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْنًا عَلَيْنَا)) (٢).

بيان : لعلّ المراد النهي عن الغلو ، أى أحبونا حبًّا يكون موافقا لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه ، ولا زال حبكم كان لنا حتّى أفرطتم وقلتم فينا ما لا

ص : ٢١٩

١- الكافي : ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٩ ص ٢٣٥ ب ١١٤ ح ٢ .

٢- إرشاد المفيد : ج ٢ ص ١٤١ ، وأخرجه أبو نعيم فى حليه الأولياء : ج ٣ ص ١٣٦ بتفاوت ، وكشف الغمّة : ج ٢ ص ٨٥ ، وروضه الواعظين : ج ١ ص ١٩٧ .

نرضى به ، فصرتم شيئا وعييا علينا ، حتى يعيونا الناس بما تنسبون إلينا(١).

## الدنيا قنطره

[٣] - قال الإمام زين العابدين عليه السلام يوما لأصحابه :

((إخواني ، أوصيكم بدار الآخرة ، ولا أوصيكم بدار الدنيا ، فإنكم عليها حريصون وبها متمسكون ، أما بلغكم ما قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين ، قال لهم : الدنيا قنطره فاعبروها ولا تعمروها ، وقال : أيكم يبني على موج البحر دارا ، تلكم الدار الدنيا فلا تتخذوها قرارا)) (٢).

## كمال الإسلام

[٤] - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال على بن الحسين عليهما السلام :

((أربع من كنّ فيه كمل إسلامه ومحصت عنه ذنوبه(٣) ولقى ربّه عزّوجلّ وهو عنه راضٍ : من وفى لله عزّوجلّ بما يجعل على نفسه للناس ، وصدّق لسانه مع الناس ، واستحیی من كلّ قبیح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع أهله)) (٤).

ص : ٢٢٠

١- راجع بحار الأنوار : ج ٤٦ ص ٧٣ ب ٥ ذيل ح ٥٨ .

٢- أمالي الشيخ المفيد : ص ٤٣ المجلس السادس ح ١ ، وبحار الأنوار : ج ٧٠ ص ١٠٧ ب ١٢٢ ح ١٠٨ .

٣- محص الشيء : نقّصه بالشدّ - يقال : محص الله عن فلان ذنوبه أى نقّصها وطهره منها .

٤- الخصال : ج ١ ص ٢٢٢ ح ٥٠ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٩٣ ب ٤٧ ح ٦ .

[٥] - عن سعد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام :

((أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعه التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعه التي يقوم فيها من قبره ، والساعه التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى ، فأما إلى الجنّة وإمّا إلى النار ، ثمّ قال : إن نجوت يابن آدم

عند الموت فأنت أنت ، وإلّا هلكت ، وإن نجوت يابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت وإلّا هلكت ، وإن نجوت يابن آدم في مقام القيامة فأنت أنت وإلّا هلكت ، وإن نجوت يا آدم حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلّا هلكت ، وإن نجوت يابن آدم حين يقوم الناس لربّ العالمين فأنت أنت وإلّا هلكت ، ثمّ تلا : «وَمَنْ

وَرَأَيْهِمْ بَزَزْخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» (١) قال : هو

القبر وإنّ لهم فيه لمعيشه ضنكا ، والله إنّ القبر لروضه من رياض الجنّة أو حفره من حفر النار ، ثمّ أقبل على رجل من جلسائه فقال له : قد علم ساكن السماء ساكن الجنّة من ساكن النار ، فأى الرجلين أنت وأى الدارين دارك)) (٢).

## أصبحت مطلوباً بثمان

[٦] - جماعه ، عن أبي المفضل ، باسناده إلى شقيق البلخي عمّن أخبره من أهل العلم قال : قيل لعلي بن الحسين عليه السلام : كيف أصبحت يابن رسول الله ؟ قال :

ص : ٢٢١

١- سورة المؤمنون : آيه ١٠٠ .

٢- الخصال : ج ١ ص ١١٩ ح ١٠٨ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٤٨ ب ٢١ ح ١٠ .



((أصبحت مطلوباً بثمان : الله تعالى يطلبني بالفرائض ، والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة

والعيال بالقوت ، والنفس بالشهوه ، والشيطان باتباعه ، والحافظان بصدق العمل ، وملك الموت بالروح ، والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال مطلوب)) (١).

### مواظظ ثمينه

[٧] - كان على بن الحسين عليهما السلام يقول :

((أظهر اليأس من الناس فإن ذلك من الغنى ، وأقل طلب الحوائج إليهم فإن ذلك فقر حاضر ، وإياك وما يعتذر منه ، وصلّ صلاه مودّع ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل)) (٢).

### للعبء أربع أعين

[٨] - حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني

، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري ، عن على بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل يقول فيه :

((ألا إنّ للعبء أربع أعين : عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه ، وعينان يبصر بهما أمر آخرته ، فإذا أراد الله بعبء خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب في أمر آخرته وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه)) (٣).

ص: ٢٢٢

١- بحار الأنوار : ج ٤٦ ص ٦٩ ب ٥ ح ٤٢ عن أمالي الطوسي : ص ٦٤١ المجلس ٣٢ ح ١٦ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٥٢ ب ٢١ ح ١٤ عن أمالي المفيد : ص ١٨٣ المجلس الثالث والعشرون ح ٦ .

٣- الخصال : ج ١ ص ٢٤٠ ح ٩٠ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٥٣ ب ٤٤ ح ١٦ .

[٩] - عن سفيان قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال له : إن فلانا قد وقع فيك بحضورى فقال له (انطلق بنا إليه) فانطلق معه وهو يرى أنه سينتصر لنفسه منه فلما أتاه قال له :

((يا هذا إن كان ما قلت في حقنا فأنا أسأل الله أن يغفر لي وإن كان ما قلت في باطلاً فالله تعالى يغفره لك ثم ولي عنه)) (١).

### التقرب إلى الله

[١٠] - عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :

((إن أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً ، وإن أعظمكم عند الله عملاً- أعظمكم فيما عند الله رغبة ، وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله ، وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً ، وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله ، وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله)) (٢).

### أبناء الدنيا والآخرة

[١١] - عن السجّاد عليه السلام قال :

((إن الدنيا قد ارتحلت مدبره . وإن الآخرة قد ترحلت مقبله ، ولكل واحد منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فكونوا من الزاهدين في الدنيا ، والراغبين في الآخرة ، لأن الزاهدين اتخذوا أرض

ص : ٢٢٣

١- نور الأبصار للشبلنجي : ص ٢٤٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٣٦ ب ٢١ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٢٧٩ .

اللّه بساطا ، والتراب فراشا ، والمدر وسادا ، والماء طيبا ، وقَرَضُوا المعاش من الدنيا تقريضا .

اعلموا أنّه من اشتاق إلى الجنّة سارع إلى الحسنات وسلا عن الشهوات(١) ومن أشفق من النار بادر بالتوبه إلى اللّٰه من ذنوبه ، وراجع عن المحارم . ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها ولم يكرهها .

وإنّ للّه عزّوجلّ لعبادا قلوبهم معلّقه بالآخره وثوابها ، وهم كمن رأى أهل الجنّة في الجنّة مخّلدين منعمين ، وكمن رأى أهل النار في النار معدّبين ، فأولئك شرورهم وبوائقهم عن الناس مأمونه ، وذلك أنّ قلوبهم عن الناس مشغوله بخوف اللّٰه فطرفهم عن الحرام مغضوض ، وحوادثهم إلى الناس خفيفه ، قبلوا اليسير من اللّٰه في المعاش وهو القوت ، فصبروا أيّاما قصارى لطول الحسره يوم القيامة)) (٢).

### باللسان نثاب ونعاقب

[١٢] - حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمّد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن إبراهيم بن مهزم الأسدي ، عن أبي حمزه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :

((إنّ لسان ابن آدم يُشرفُ كلَّ يوم على جوارحه فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ، ويقولون : اللّٰه اللّٰه فينا ، ويُناشدُونه ، ويقولون : إنّما

ص : ٢٢٤

١- سلا عن الشيء : نسيه وهجره . وأشفق : خاف وحذر .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٣٩ - ١٤٠ ب ٢١ ضمن ح ٣ ، ورواه الكليني في الكافي : ج ٢ ص ١٣٢ بأدنى تفاوت .

نُتَابُ بَكْ ، وَنُعَاقِبُ بَكْ)) (١).

## كمال دين المسلم

[١٣] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَادٍ [ الْحَنَاطِ ] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : ((إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَقَلَّةُ الْمِرَاءِ وَحِلْمُهُ وَصَبْرُهُ وَحَسَنُ خَلْقِهِ)) (٢).

## من أخلاق المؤمن

[١٤] - عَنْ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

((إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْإِنْفَاقَ عَلَى قَدْرِ الْإِقْتَارِ ، وَالتَّوَسُّعَ عَلَى قَدْرِ التَّوَسُّعِ ، وَإِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَابْتِدَاءَهُ إِزْيَاهِمَ بِالسَّلَامِ)) (٣).

## علامات المؤمن والمنافق

[١٥] - عَنْ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

((إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهَى ، وَيَأْمُرُ وَلَا يَأْتِي ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

ص: ٢٢٥

١- الخصال : ج ١ ص ٥ ح ١٥ .

٢- الخصال : ج ١ ص ٢٩٠ ح ٥٠ ، الكافي : ج ٢ ص ٢٤٠ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ٣٤ ، وبحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٨ ب ٣٨ ح ٣٤ .

٣- تحف العقول : ص ٢٨٢ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٤٠ ب ٢١ ضمن ح ٣ .

اعترض ، وإذا ركع رخص ، وإذا سجد نقر (١) يمسي وهمه العشاء ولم يصم (٢) ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، والمؤمن خلط عمله بحلمه ، يجلس ليعلم (٣) وينصت ليسلم ، ولا يحدث بالأمانه الأصدقاء ، ولا يكتم الشهاده للبعدهاء ، ولا يعمل شيئاً من الحق رثاءً ، ولا يتركه حياءً . إن زكى خاف ممّا يقولون ، ويستغفر الله لما لا يعلمون ، ولا يضره جهل من جهله ((٤)).

## الإبتهاج بالذنب

[١٦] - عن الإمام زين العابدين عليه السلام :

((إياك والإبتهاج بالذنب فإنّ الإبتهاج به أعظم من ركوبه)) (٥).

## الترغيب والتزهيد

[١٧] - عن الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب قال : كان على بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس يزهدهم في

ص: ٢٢٦

١- رواه الكليني في الكافي : ج ٢ ص ٣٩٦ عن أبي حمزه عنه عليه السلام وفيه : « يأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاه اعترض ، قلت : يا بن رسول الله وما الاعتراض ؟ قال : الالتفات . وإذا ركع رخص - الخ » . والربوض استقرار الغنم وشبهه على الأرض وكأنّ المراد أنّه يسقط نفسه على الأرض من قبل أن يرفع رأسه من الركوع كإسقاط الغنم عند ربوضه . والنقر التقاط الطائر الحبّ بمنقاره . أي خفف السجود . ورواه الصدوق رحمه الله في الأمالي : المجلس ٧٤ بتقديم وتأخير مع زياده .

٢- العشاء - بالفتح : الطعام الذي يتعشى به .

٣- رواه الكليني في الكافي : ج ٢ ص ٢٣١ وفيه « يصمت ليسلم وينطق ليغنم ، لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتم شهادته من البعدهاء - إلى أن قال - : لا يغرّه قول من جهله ويخاف أحصاء ما عمله » .

٤- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٣٨ ب ٢١ ضمن ح ٣ ، وتحف العقول : ص ٢٨٠ .

٥- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٥٩ ب ٢١ ضمن ح ١٩ ، وكشف الغمّه : ج ٢ ص ١٠٨ .

الدنيا ، ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعه في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله

وحفظ عنه وكتب ، وكان يقول :

((أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير مُحضرا ، وما عملت من سوء توذّ لو أنّ بينها وبينه أمدا بعيدا ، ويحذركم الله نفسه ويحكك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ، ابن آدم إنّ أجلك أسرع شيء إليك ، قد أقبل نحوك حثيثا(١) يطلبك ، ويوشك أن يدركك ، وكأن قد أوفيت أجلك ، وقبض الملك روحك ، وصرت إلى منزل وحيدا فردّ إليك فيه روحك ، واقتحم عليك فيه ملكا منكر ونكير لمساءلتك ، وشديد امتحانك ، ألا وإنّ أول ما يسألانك عن ربك الذى كنت تعبده ، وعن نبيك الذى أرسل إليك ، وعن دينك الذى كنت تدين به ، وعن كتابك الذى كنت تتلوه ، وعن إمامك الذى كنت تتولاه ، ثم عن عمرك فيما أفنيت ، ومالك من أين اكتسبته ، وفيما أتلفته ، فخذ حذرك وانظر لنفسك ، وأعدّ للجواب قبل الامتحان ، والمساءله والاختبار ، فإن تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك ، متبعا للصادقين ، مواليا لأولياء الله لقاك الله حجّتك ، وأنطق

لسانك بالصواب فأحسن الجواب ، فبشّرت بالجنّه والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكه بالروح والريحان وإن لم تكن كذلك تلجج لسانك ، ودحضت حجّتك ، وعييت عن الجواب(٢) وبشّرت بالنار ، واستقبلتك ملائكه العذاب ، بنزل من حميم وتصليه جحيم(٣).

ص: ٢٢٧

- ١- الحثيث : السريع . اقتحم المنزل : هجمه ، والأمر : رمى نفسه فيه بشده ومشقه .
- ٢- التلجج : التردد فى الكلام . والدحض : الإبطال ، والعى : العجز عن الكلام .
- ٣- النزل - بضم النون - : ما يعد للضيف . والحميم النار .

فاعلم ابن آدم إن من وراء هذا ما هو أعظم وأفظع وأوجع للقلوب يوم القيامة «ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ» (١) ويجمع الله

فيه الأولين والآخرين ذلك يوم ينفخ فى الصور وتبعثر فيه القبور ، ذلك يوم الآزفه إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين (٢) ذلك يوم لا تقال فيه عثره ، ولا تؤخذ من أحد فيه فديه ، ولا تقبل من أحد فيه معذره ، ولا لأحد فيه مستقبل توبه ، ليس إلا الجزاء بالحسنات ، والجزاء بالسيئات ، فمن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال ذره من خير وجده ومن كان عمل من المؤمنين فى هذه الدنيا مثقال ذره من شرّ وجده .

فاحذروا أيها الناس من المعاصى والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحذّركموها فى الكتاب الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وشده أخذه عندما يدعوكم إليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات فى هذه الدنيا فإن الله يقول : «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» (٣) فاشعروا قلوبكم - لله أنتم - خوف الله ، وتذكروا ما قد وعدكم الله فى مرجعكم إليه من حسن ثوابه ، كما قد خوّفكم من شديد العقاب ، فإنه من خاف شيئاً حذره ، ومن حذر شيئاً نكله ، فلا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زهره الحياه الدنيا فتكونوا من الذين مكروا السيئات ، وقد قال الله تعالى : «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ \* أَوْ يَأْخُذَهُمْ

ص: ٢٢٨

١- سورة هود : الآية ١٠٣ .

٢- أزف الرحيل : قرب . وفى المصدر « لدى الحناجر كاظمه » .

٣- سورة الأعراف : آيه ٢٠١ . والطائف : الخيال أو الوسوسة من يقال له بالفارسيه .

فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ \* أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ»(١).

فاحذروا ما قد حذركم الله ، واتعظوا بما فعل بالظلمه فى كتابه ، ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين فى الكتاب ، تالله لقد وعظتم بغيركم ، وإن السعيد من وعظ بغيره ، ولقد أسمعكم الله فى الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم حيث قال : «وَكَمْ قَصِيْدًا مِنْ قَوْمِهِ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ \* فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَإِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (يعنى يهربون) لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (فلمّا آتاهم العذاب) \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»(٢) وأيم الله إنّ هذه لعظه لكم وتخويف إن اتعظتم وخفتم .

ثمّ رجع إلى القول من الله فى الكتاب على أهل المعاصى والذنوب . فقال : «وَلَيْنَ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ»(٣) فإن قلتّم أيها الناس : إنّ الله إنّما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذاك وهو يقول : «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسِيَّةَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ»(٤)؟

ص : ٢٢٩

١- سورة النحل : آيه ٤٥ - ٤٧ وتقلبهم أى إذا كانوا فى أسفارهم أو مشغولين فى تجارتهم . وقوله : « على تخوف » أى تنقص شيئاً فشيئاً حتى يهلك الجميع .

٢- سورة الأنبياء : الآيه ١١ - ١٥ . وفى المصحف « وكم قصمنا » وقوله : « أترفتم » أى متعتم . وقوله « خامدين » أى ميتين كخمود النار إذا طفتت .

٣- سورة الأنبياء : الآيه ٤٦ وقوله : « نفحه » أى وقع خفيفه .

٤- سورة الأنبياء : آيه ٤٧ .



اعلموا عباد الله أنّ أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ، ولا تنشر لهم الدواوين وإنما تنشر الدواوين لأهل الإسلام ، فاتّقوا الله عباد الله واعلموا أنّ الله لم يختر هذه الدنيا وعاجلها لأحد من أوليائه ، ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها ، وظاهر بهجتها ، وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليلوهم أيهم أحسن عملاً لآخرته ، وأيم الله لقد ضرب لكم فيها الأمثال ، وصرّف الآيات لقوم يعقلون ، فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوه إلا بالله ،

وازهّدوا فيما زهّدكم الله فيه من عاجل الحياه الدنيا فإنّ الله يقول وقوله الحقّ : «إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ» الآية (١) فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكّرون ، ولا تركنوا إلى الدنيا فإنّ الله قد قال لمحَمَّدٍ نبيّه صلى الله عليه وآله ولأصحابه : «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» (٢) ولا تركنوا إلى زهره الحياه الدنيا وما فيها ركون من اتّخذها دار قرار ومنزل استيطان ، فإنّها دار قلعه وبلغه ، ودار عمل فتزوّدوا الأعمال الصالحه منها قبل أن تخرجوا منها ، وقبل الإذن من الله فى خرابها ، فكأن قد أخرجها الذى عمّرها أول مرّه وابتدأها وهو ولى ميراثها .

وأسأل الله لنا ولكم العون على تزوّد التقوى ، والزهد فيها ، جعلنا الله وإيّاكم من الزاهدين فى عاجل زهره الحياه الدنيا ، والراغبين العاملين لأجل ثواب الآخره فإنّما نحن به وله» (٣).

ص : ٢٣٠

١- سورة يونس : آيه ٢٤ .

٢- سورة هود : آيه ١١٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٤٣ - ١٤٦ ب ٢١ ح ٦ ، عن أمالى الصدوق : ص ٥٠٣ المجلس السادس والسبعون ح ١ .

## ثلاث منجيات للمؤمن

[١٨] - روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال :

((ثلاث منجيات للمؤمن : كفّ لسانه عن الناس وإغتيالهم ، واشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه ، وطول البكاء على خطيئته)) (١).

## الزهد عشره أجزاء

[١٩] - وقال له رجل : ما الزهد ؟ فقال الإمام زين العابدين عليه السلام :

((الزهد عشره أجزاء : فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضى . وإنّ الزهد فى آيه من كتاب الله : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» (٢)) (٣).

## المذله والغنى

[٢٠] - روى عن الإمام السجّاد عليه السلام أنه قال :

((طلب الحوائج إلى الناس مذله للحياه ومذهبه للحياء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر، وقله طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر)) (٤).

ص: ٢٣١

١- تحف العقول : ص ٢٨٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٤٠ ب ٢١ ضمن ح ٣ ، ومعدن الجواهر : ص ٣٤ .

٢- سورة الحديد : آيه ٢٣ .

٣- ورواه فى بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٣٦ ب ٢١ ضمن ح ٣ ، عن تحف العقول : ص ٢٧٨ .

٤- تحف العقول : ص ٢٧٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٣٦ ب ٢١ ضمن ح ٣ .

## العجب كل العجب

[٢١] - عن الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمّد بن وهبان ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول :

((عجبا للمتكبّر الفخور الذي كان بالأمس نطفه وهو غدا جيفه ، والعجب كلّ العجب لمن شكّ في الله وهو يرى الخلق ، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يموت في كل يوم وليله ، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأ الأخرى وهو يرى النشأ الأولى ، والعجب كلّ العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء))<sup>(١)</sup>.

## علامات المؤمن خمس

[٢٢] - حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي رضي الله عنه قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد المكي قال : حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد عمر الخرائي عن صالح بن زياد ، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني عن عبد الله بن معن الأزدي عن عمران بن سليمان عن طاووس بن اليمان قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

((علامات المؤمن خمس ، قلت : وما هنّ يا بن رسول الله ؟ قال : الورع في الخلوه والصدقه في القلّه ، والصبر عند المصيبه ، والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف))<sup>(٢)</sup>.

بيان: (عند الخوف) كأنه محمول على خوف لم يصل إلى حدّ وجوب التقيّه<sup>(٣)</sup>.

ص: ٢٣٢

١- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٤٢ ب ٢١ ح ٤ عن أمالي الشيخ: ص ٦٦٣ المجلس ٣٥ ح ٣١.

٢- الخصال: ج ١ ص ٢٦٩ ح ٤.

٣- راجع بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢٩٣ ب ١٤ ذيل ح ١٥.

[٢٣] - عن علي بن الحسين عليه السلام: فيقول الله عزوجل: «لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» (١) قال:

((قامت امرأه العزيز إلى الصنم فسترته وقالت إنه يرانا [ فقال لها يوسُفُ : ما هذا ؟ فقالت : أستحي من الصنم أن يرانى ] ، فقال يوسف : أتستحين ممّن لا يسمع ولا يبصّر ولا ينفع ولا يضرّ ، ولا تستحين ممّن خلق الأشياء وعلمها فذلك قوله تعالى : «لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» (٢)).

### في القول الحسن

[٢٤] - حدّثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البرّاز بالكوفه قال : حدّثنا عمّي علي ابن العباس ، قال : حدّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدى قال : حدّثنا عمرو بن خالد قال : حدّثنا أبو حمزه الثمالى ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :

((القولُ الحسنُ يثرى المالَ ، وينمى الرّزقَ ، ويُنسى في الأجلِ ، ويُحبّبُ إلى الأهلِ ، ويُدخلُ الجنّةَ)) (٣).

### إنها شرائع الدين

[٢٥] - حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال : حدّثنى جدّى الحسن بن علي ، عن عمرو بن عثمان الثقفى ، عن سعيد بن شرحبيل ، عن ابن لهيعة عن أبى مالك قال : قلت لعلى بن الحسين عليهما السلام : أخبرنى بجميع شرائع

ص : ٢٣٣

١- سورة يوسف : آيه ٢٤ .

٢- صحيه الإمام الرضا عليه السلام : ص ٨٢ ح ١٨٥ .

٣- الخصال : ج ١ ص ٣١٧ ح ١٠٠ .

الدين ، قال :

((قول الحق ، والحكم بالعدل ، والوفاء بالعهد))<sup>(١)</sup>.

من حكمه عليه السلام

[٢٦] - قال الإمام علي بن الحسين عليهما السلام :

((كم من مفتون بحسن القول فيه ، وكم من مغرور بحسن الستر عليه ، وكم من مستدرج بالإحسان إليه))<sup>(٢)</sup>.

### المعاداة والصدقة

[٢٧] - عن الإمام زين العابدين عليه السلام :

((لا تعادين أحدا وإن ظننت أنه لا يضرك ، ولا تزهدي في صداقه أحد وإن ظننت أنه لا ينفعك ، فإن لا تدري متى تخاف عدوك ومتى ترجو صديقك))<sup>(٣)</sup>.

### أبغض الناس إلى الله

[٢٨] - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :

((لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع ، ولا كرم إلا بتقوى ، ولا عمل إلا

ص: ٢٣٤

- ١- الخصال : ج ١ ص ١١٣ ح ٩٠ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٢٦ ب ٣٥ ح ١٠ .
- ٢- بحار الأنوار : ج ٧٨ ص ١٣٩ ب ٢١ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٢٨١ .
- ٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٦٠ ب ٢١ ضمن ح ٢٢ ، عن أعلام الدين : ص ٢٩٩ .

بنيته ، ألا وإن أبغض الناس إلى الله عزّوجلّ من يقتدى بسنّه إمام ولا يقتدى بأعماله))<sup>(١)</sup>.

### المؤمن بين ثلاث

[٢٩] - عن الإمام السّجاد عليه السلام :

((لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال : شهادته أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وشفاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسعه رحمه الله عزّوجلّ))<sup>(٢)</sup>.

### بين الدنيا والآخرة

[٣٠] - النضر عن أبي سيار ، عن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام :

((ما عرض لي قطّ أمران أحدهما للدنيا والآخرة وللآخره فأثرت الدنيا إلاّ رأيت ما أكره قبل أن أمسى))<sup>(٣)</sup>.

### أحبّ الخطوات عند الله عزّوجلّ

[٣١] - عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

((ما من خطوه أحبّ إلى الله عزّوجلّ من خطوتين : خطوه يسدّ بها المؤمن صفّاً في الله ، وخطوه إلى ذى رحم قاطع ، وما من جرعه أحبّ إلى الله

ص: ٢٣٥

١- الخصال : ج ١ ص ١٨ ح ٦٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٥٩ ب ٢١ ضمن ح ١٩ .

٣- بحار الأنوار : ج ٤٦ ص ٩٢ ب ٥ ح ٨١ ، عن كتاب الزهد : ص ٥٠ ح ١٣٥ .

عزَّوجلَّ من جرعتين : جرعه غيظ رَدَّها مؤمن بحلم ، وجرعه مصيبه رَدَّها مؤمن بصبر ، وما من قطره أحبَّ إلى الله عزَّوجلَّ من قطرتين : قطره دم في سبيل الله ، وقطره دمه في سواد الليل ، لا يريد بها عبد إلا الله عزَّوجلَّ (١).

## كيف نصنع بالناس ؟

[٣٢] - علي بن إبراهيم ، عن محمَّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام :

((ما ندرى كيف نصنع بالناس؟! إن حدَّثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله صَحِّحُوا ، وإن سكتنا لم يسعنا . قال : فقال ضمرة بنُ مَعْبَد : حدَّثنا فقال : هل تدرُونَ ما يقولُ عدوُّ الله إذا حُمِلَ على سريره ؟ قال : فقلنا : لا ، قال : فإنَّه يقول لحملته : ألا تسمعون ؟ إنِّي أشكو إليكم عدوَّ الله ، خدعني وأوردني ثم لم يُصدِرْني ، وأشكو إليكم إخوانا وأخيتُهُم فخذلونني ، وأشكو إليكم أولادًا حاميت عنهم فخذلونني ، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتى فصار سكاؤها غيري ، فارقوا بي ولا تستعجلوا ، قال ضمرة : يا أبا الحسن ، إن كان هذا يتكلَّم بهذا الكلام يُوشِكُكُ أن يشب على أعناق الذين يحملونه ، قال : فقال علي بن الحسين عليهما السلام : اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فخذهُ أخذه أسف .

قال : فمكث أربعين يوما ثم مات ، فحضره مولى له قال : فلما دفن أتى علي ابن الحسين عليهما السلام فجلس إليه فقال له : (من أين جئت يا فلان ؟) قال : من جنازه ضمرة ، فوضعت وجهي عليه حين سؤى عليه فسمعت صوته - والله

ص : ٢٣٦

١- بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٧ ب ٣٨ ح ٣١ .

أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي - وهو يقول: ويلك يا ضمير بن معبد! اليوم خذلك كل خليل، وصار مصيرك إلى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل، قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أسأل الله العافيه، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

التضاهي بإبراهيم الخليل عليه السلام

[٣٣] - عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

((مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟

فقلت أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على الله ربّي ما يدبره لي.

فقال عليه السلام لي:

أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه، حيث قال له جبرئيل عليه السلام

هل من حاجه؟ فقال: أقترح على ربّي، بل حسبي الله ونعم الوكيل (٢).

### مسكين ابن آدم

[٣٤] - جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام يشكو إليه حاله فقال عليه السلام:

((مسكين ابن آدم، له في كل يوم ثلاث مصائب لا- يعتبر بواحدة منهنّ، ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا، فأما المصيبة الأولى: فالיום الذي ينقص من عمره قال: وإن ناله نقصان في ماله اغتمّ به، والدرهم يخلف عنه

ص: ٢٣٧

١- بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٥٩ ب ٨ ح ٩٦ وج ٤٦ ص ١٤٢ ب ٨ ح ٢٥، الكافي: ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٤، إثبات الهداه: ج ٣ ص ٨.

٢- الدعوات: ص ١٦٨ ح ٤٦٨، وعنه بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٦٧ ب ٥ ح ٣٤.



والعمر لا يرده شيء ، والثانيه : أنه يستوفى رزقه فإن كان حلالاً حوسب عليه ، وإن كان حراماً عوقب عليه .

قال : والثالثه أعظم من ذلك . قيل : وما هي ؟

قال : ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخره مرحله لا يدري على الجنّه أم على النار))<sup>(١)</sup>.

### من سعادته المرء

[٣٥] - عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :

((من سعادته المرء أن يكون متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ، ويكون له ولدٌ يستعين به ، ومن شقاء المرء أن يكون عنده امرأه يعجب بها وهي تخونه في نفسها))<sup>(٢)</sup>.

### خير الناس وأعبدهم وأورعهم

[٣٦] - عن ابن مهزيار ، عن ابن محبوب ، عن الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام

يقول :

((من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ، ومن اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس ومن أورع الناس ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس))<sup>(٣)</sup>.

ص : ٢٣٨

---

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٦٠ ب ٢١ ح ٢١ عن الاختصاص : ص ٣٤٢ .

٢- مشكاة الأنوار : ص ٢٦٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٥٣ ب ٢١ ح ١٦ عن أمالي المفيد : ص ١٨٤ المجلس الثالث والعشرون ح ٩ .

[٣٧] - قال الإمام زين العابدين عليه السلام :

((يا بن آدم ، إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبه من همك ، وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا ، يا بن آدم ، إنك ميت ومبعوث ومسؤول فأعد جوابا)) (١).

خمسه لا تصاحبهم

[٣٨] - قال الإمام زين العابدين عليه السلام لبعض بنيه :

((يا بنى انظر خمسه فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم فى طريق ، فقال : يا أبه من هم (٢)؟ قال عليه السلام : إياك ومصاحبه الكذاب ، فإنه بمنزله السراب يقرب لك البعيد ، ويبعد لك القريب . وإياك ومصاحبه الفاسق فإنه بايعك بأكله (٣) أو أقل من ذلك ، وإياك ومصاحبه البخيل فإنه يخذلك فى ماله أحوج ما تكون إليه . وإياك ومصاحبه الأحمق ، فإنه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وإياك ومصاحبه القاطع لرحمه ، فإنى وجدته ملعونا فى كتاب الله)) (٤).

ص: ٢٣٩

١- تحف العقول : ص ٢٨٠ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٣٧ ب ٢١ ضمن ح ٣ ، مشكاة الأنوار : ص ١١٨ .

٢- فى الكافى : ج ٢ ص ٦٤١ « يا أبه من هم عرفنيهم » .

٣- الأكله - بضمّ الهمزه - : اللقمه .

٤- رواه الكلينى رحمه الله فى الكافى : ج ٢ ص ٦٤١ وفيه : فإنى وجدته ملعونا فى كتاب الله عزّوجلّ فى ثلاثه مواضع : قال الله عزّوجلّ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ» . وقال عزّوجلّ : «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» وقال فى البقره : «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» . والحديث من بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٣٧ ب ٢١ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٢٧٩ .

## مَن هو الشيعي ؟

[٣٩] - قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام : يا بن رسول الله أنا من شيعتكم الخُص فقال له :

((يا عبد الله فإذن أنت كإبراهيم الخليل عليه السلام الذي قال الله فيه : «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأَبْرَاهِيمَ \* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (١) فَإِنْ كَانَ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ فَأَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْغَثِّ وَالْغَلِّ [ فَأَنْتَ مِنْ

مَحْبِبِينَا ] وَإِلَّا - فَإِنَّكَ إِنْ عَرَفْتَ أَنَّكَ بِقَوْلِكَ كَاذِبٌ فِيهِ ، إِنَّكَ لَمَبْتَلَى بِفَالِحٍ لَا - يَفَارِقُكَ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ جِذَامٍ لِيَكُونَ كَفَّارَهُ لِكُذْبِكَ هَذَا)) (٢).

## معصيه العارف

[٤٠] - الطالقاني والعسكري معا ، عن الجلودي ، عن الجوهرى ، عن علي بن حكيم ، عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله بن الحسن ، عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام قال :

((يقول الله عز وجل : إِذَا عَصَانِي مِنْ خَلْقِي مَنْ يَعْرِفُنِي ، سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفُنِي)) (٣).

ص : ٢٤٠

١- سورة الصافات : آيه ٨٣ - ٨٤ .

٢- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٠٩ ح ١٥٥ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٤٧ ب ١٣٧ ح ٣٥ عن أمالي الصدوق : ص ٢٢٩ المجلس الأربعون ح ١٢ .





نسبه عليه السلام : هو الإمام محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) بن هاشم ، وهو الإمام الخامس وخليفه أبيه علي بن الحسين عليهما السلام ووصيّيه والقائم بالإمامه من بعده. وأُمّه أمّ عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبيطالب عليه السلام،

وهو أوّل من اجتمعت له ولاده الحسن والحسين عليهما السلام وكانت أمّه أمّ عبدالله من سيّدات

نساء بني هاشم ، وكان الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يسمّيها (الصديقه).

ولادته عليه السلام : ولد الإمام محمّد الباقر عليه السلام يوم الاثنين ، الأوّل من رجب الأصب سنه سبع وخمسين من الهجره فى المدينه المنوره وقد ولد قبل استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ثلاث سنين . وسماه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله بمحمّد ، وكناه بالباقر قبل أن يخلق بعشرات السنين ، وكان ذلك من أعلام نبوّته كما يقول بعض المحقّقين ، وقد استكشف صلى الله عليه وآله من وراء الغيب ما يقوم به سبطه من نشر العلم وإذاعته بين الناس ، فبشّر به أمّته كما بعث إليه سلامه عبر الصحابي الجليل جابر بن عبدالله الأنصارى .

كنيته عليه السلام : أمّا كنيته فهى أبو جعفر ولا كنيه له غيرها .

ألقابه عليه السلام : هى : الأمين ، الشبيه ، لأنّه كان يشبه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، الشاكر ، الهادى ، الصابر ، الشاهد ، الباقر ، وهذا من أكثر ألقابه شيوعاً وانتشاراً وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله بباقر العلم .

فضائله عليه السلام : كان عليه السلام منذ نعومه أظفاره آيه من آيات العظمه والقداسه ، وقد عرف الصحابه ما يتمنّع به الإمام من سعه الفضل والعلم الغزير ، فكانوا يرجعون إليه فى المسائل التى لا يهتدون إليها وقد بهر جابر بن عبدالله الأنصارى من سعه علوم الإمام ومعارفه فقال : يباقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبيّاً (1).

ص: ٢٤٣

١- بحار الأنوار : ج ٤٦ ص ٢٢٥ باب مناقبه صلوات الله عليه ح ٤ .

آثاره عليه السلام : أسس الإمام الباقر عليه السلام جامعه أهل البيت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة التي كانت تعقد فيها الحلقات من مختلف الأقطار لدراسة الفقه والحديث والفلسفة والتفسير واللغة وغير ذلك من مختلف العلوم ، وتخرّج منها آلاف العلماء ، وقد أحصيت مؤلفات المتخرّجين عن تلك الجامعة ، فبلغت ستّة آلاف كتاب . ومن آثاره كذلك كتاب التفسير الذي ذكره ابن النديم ، رساله إلى سعد الخير من بنى أمّيه ، كتاب الهدايه ، وأشار عليه السلام على عبدالملك بن مروان بضرب الدراهم وعلمه كيفية ذلك .

بوابه عليه السلام : جابر الجعفي .

نقش خاتمه : العزّه لله ، وفي بعض الروايات العزّه لله جميعا .

أولاده عليه السلام : أبو عبادالله جعفر بن محمّد ، عبدالله بن محمّد ، إبراهيم وعبيدالله ، علي وزينب وأمّ سلمه .

زوجاته عليه السلام : أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر وأمّ حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفي .

والعقب من الإمام الباقر عليه السلام منحصر في ابنه جعفر الصادق عليه السلام .

استشهاده عليه السلام : استشهد يوم الاثنين في السابع من ذي الحجّه الحرام سنة أربع عشرة ومائه في المدينة المنورة وسنّه يومئذ سبع وخمسون سنه وقبره بالبقيع من المدينة المنورة إلى جانب تربه أبيه زين العابدين عليه السلام وعمّه الحسن بن علي عليه السلام وكان سبب وفاته عليه السلام السم من قبل الخليفة الأموي إبراهيم بن الوليد بن يزيد . وأوصى عليه السلام أن يكفّن في قميصه الذي كان يصلّي فيه . وعاش عليه السلام ، مع جدّه الحسين عليه السلام ثلاث سنين ، ومع أبيه أربعاً وثلاثين سنه وبعد أبيه تسع عشرة سنه وهي مدّه إمامته .

حكّام عصره : عاصر من الحكّام الوليد بن يزيد ، سليمان ، عمر بن عبدالعزيز ، يزيد ابن عبدالملك ، وهشام بن عبدالملك ، وإبراهيم بن الوليد بن يزيد .

[١] - عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال :

((الإبقاء على العمل أشدّ من العمل)).

قال : وما الإبقاء على العمل ؟ قال :

((يصل الرجل بصمّ له ويُنفق نفقته لله وحده لا شريك له فكتب له سرّاً ثمّ يذكرها وتمحى فكتب له علانيه ، ثمّ يذكرها فتمحى وتكتب له رياء)) (١).

### مقياس الخير

[٢] - عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن العرزمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يُحبُّ أهل طاعة الله [عزّوجلّ] ويُبغضُ أهل معصيته فففيك خيرٌ ، والله يُحبُّك وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبُّ أهل معصيته فليس فيك خيرٌ ، والله يُبغضُك والمرء مع من أحبّ)) (٢).

ص : ٢٤٥

١- الكافي : ج ٢ ص ٢٩٦ ح ١٦ ، بحار الأنوار : ج ٦٩ ص ٢٩٢ ب ١١٦ ح ١٦ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ١٢٦ - ١٢٧ ح ١١ ، والمحاسن : ج ١ ص ٢٦٣ ب ٣٤ ح ٣٣١ ، وعلل الشرائع : ج ١ ص ١١٧ ب ٩٦ ح ١٦ ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٢٤٧ ب ٣٦ ح ٢٢ .



## أداء الفريضة تامه

[٣] - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((إذا ما أدّى الرجلُ صلاةً واحدةً تامه قُبِلت جميعُ صَلَاتِهِ وإن كُنَّ غيرَ تامّات ، وإن أفسدَهَا كُلَّهَا لم يُقْبَل منه شيءٌ منها ، ولم يُحَسَب له نَافِلَه ولا

فريضة ، وإنما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة ، وإذا لم يؤدِّ الرجلُ الفريضة لم تُقْبَل منه النافلة وإنما جعلت النافلة ليتِمَّ بها ما أفسدَ من الفريضة)) (١).

## من كنوز البرّ

[٤] - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال :

((أربع من كنوز البرّ : كتمان الحاجه ، وكتمان الصدقه ، وكتمان الوجع ، وكتمان المصيبه)) (٢).

## أصبحنا فى نعمه

[٥] - أخبرنا جماعه ، عن أبي المفضّل ، عن غياث بن مصعب ، عن محمّد بن حمّاد ، عن حاتم الأصم ، عن شقيق بن إبراهيم البلخى ، عمّن أخبره من أهل العلم ، قال : قيل لمحمّد بن على [ الباقر ] عليه السلام كيف أصبحت ؟ قال :

((أصبحنا غرقى فى النعمه ، موفورين بالذنوب ، يتحبّب إلينا إلها بالنعم ،

ص: ٢٤٦

١- الكافى : ج ٣ ص ٢٦٩ ، وعنه جامع الأحاديث : ج ٤ ص ٨٩ ح ٥٣٩٧ ، ووسائل الشيعة : ج ٤ ص ٣١ ب ٨ ح ٤٤٣٣ .

٢- تحف العقول : ص ٢٩٥ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٧٥ ب ٢٢ ضمن ح ٥ .

ونتمقت إليه بالمعاصي ، ونحن نفتقر إليه ، وهو غني عنا)) (١).

### تطوّلت عليك بثلاث

[٦] - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى العبيدى ، عن زكريا المؤمن ، عن على بن أبى نعيم ، عن أبى حمزه ، عن أبى جعفر عليه السلام قال :

((إنّ الله تبارك وتعالى يقول : [ يا ] ابن آدم تطوّلت عليك بثلاثٍ : سترتُ عليك ما لو يَعْلَمُ به أهلُك ما واروك ، وأوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تُقدّم خيرا ، وجعلتُ لك نظرةً عند موتك في تُلثِك فلم تُقدّم خيرا)) (٢).

### كن أحد هؤلاء

[٧] - محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد وعدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن أبى أيوب ، عن محمّد بن قيس ، عن أبى جعفر عليه السلامقال :

((أنّ لله عزّوجلّ جنّه لا- يدخلها إلا- ثلاثة : رجل حَكَمَ على نفسه بالحقّ ، ورجل زار أخاه المؤمن فى الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن فى الله)) (٣).

### إنّ لله ملك ينادى

[٨] - عن على بن الحكم عن الحكم بن أيمن عن داود لأبزارى قال قال أبو جعفر :

ص : ٢٤٧

١- أمالى الشيخ الطوسى : ص ٦٤١ م ٣٢ ح ١٧ ، وبحار الأنوار : ج ٤٦ ص ٣٠٣ ب ٦ ح ٥٢ .

٢- الخصال : ج ١ ص ١٣٦ ح ١٥٠ ، وبحار الأنوار : ج ١٠٠ ص ١٩٨ ب ١ ح ٢٣ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ١٧٨ ح ١١ ، وبحار الأنوار : ج ٧١ ص ٣٤٨ ب ٢١ ح ١١ .

((ملك ينادى كل يوم ابن آدم لِدِّ للموت واجمع للفناء وابن للخراب))<sup>(١)</sup>.

### مداهنه أهل المعاصي

[٩] - عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر ابن عبد الله ، عن أبي عصمه قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام :

((أوحى الله عزّوجلّ إلى شعيب النبي عليه السلام أنّي معذبٌ من قومك مائة ألفٍ : أربعين الفا من شترارهم ، وستين الفا من خيارهم .

فقال عليه السلام : ياربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار ؟

فأوحى الله عزّوجلّ إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي))<sup>(٢)</sup>.

### الذكر على كل حال

[١٠] - حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدّثني أبي عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام ، قال :

((أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى (على نبينا وآله وعليه السلام) : لا تفرح لكثرة المال ، ولا تدع ذكرى على كل حال ، فإنّ كثره المال تنسى الذنوب ، وترك ذكرى يقسى القلوب))<sup>(٣)</sup>.

ص: ٢٤٨

---

١- الكافي : ج ٢ ص ١٣١ ح ١٤ . وقد أخذ أبو العتاهيه هذه الكلمه فنظمها في مطلع القصيده له : لدوا للموت وابنوا للخراب

فكلّكم يصير إلى ذهاب لمن نبني ونحن إلى تراب نصير كما خلقنا من تراب ؟

٢- بحار الأنوار : ج ١٢ ص ٣٨٦ ب ١١ ح ١٢ عن الكافي : ج ٥ ص ٥٥ ح ١ .

٣- الخصال : ج ١ ص ٣٩ ح ٢٣ ، وبحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٥٠ ب ١ ح ١ .

## الكسالة والضجر

[١١] - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام :

((إياك والكسل والضَّجْرَ ، فَإِنَّهُمَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ ، مَنْ كَسَلَ لَمْ يُؤَدِّ حَقًّا وَمَنْ ضَجَرَ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى حَقِّ)) (١).

## من آثار الإحسان

[١٢] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

((الْبُرُّ وَالصَّدَقَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الْعُمُرِ ، وَيُدْفَعَانِ سَبْعِينَ مِائَةَ سُوءٍ)) (٢).

## المنجيات

[١٣] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ

ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخْتِهِ عَنْ أَبِي جَمِيلِهِ ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

((ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ ، وَثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ ، وَثَلَاثُ مُؤَبِّقَاتٍ ، وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَافْشَاءُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٍ ،

ص : ٢٤٩

١- تحف العقول : ص ٢٩٥ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٧٥ ب ٢٢ ضمن ح ٥ .

٢- الخصال : ج ١ ص ٤٨ ح ٥٣ ، وبحار الأنوار : ج ٩٣ ص ١١٩ ب ١٤ ح ١٧ .

والكفارات إسباغ الوضوء في السبرات ، والمشى بالليل والنهار إلى الصلوات ، والمحافظه على الجماعات ، وأميا الثلاث الموبقات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وأميا المنجيات فخوف الله في السر والعلانيه ، والقصيد في الغنى والفقر ، وكلمه العدل في الرضا والسخط)) (١).

### ثلاث قاصمات الظهر

[١٤] - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن عامر بن رباح ، عن عمرو بن الوليد ، عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((ثلاث قاصمات الظهر : رجل استكثر عمله ، ونسى ذنوبه ، وأعجب برأيه)) (٢).

### ثلاث لا رخصه فيها

[١٥] - على بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيه ، عن عنبسه بن مصعب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((ثلاث لم يجعل الله عزوجل لأحد فيهن رخصه : أداء الأمانه إلى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين)) (٣).

ص : ٢٥٠

١- الخصال : ج ١ ص ٨٣ - ٨٤ ح ١٠ ، والمحاسن : ج ١ ص ٤ ح ٤ ، وبحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٥ ب ٤١ ح ١ . السبرات : جمع سبره بسكون الباء وهى شدة البرد ، مجمع البحرين : ج ٣ ص ٣٢٢ سبر .

٢- الخصال : ج ١ ص ١١١ ح ٨٥ ، روضه الواعظين : ج ٢ ص ٣٨١ ، مشكاه الأنوار : ص ٢٢٦ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ١٦٢ ح ١٥ ، وبحار الأنوار : ج ٧١ ص ٥٦ ب ٢ ح ١٥ .

## من أشد الخصال

[١٦] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

((ثَلَاثٌ مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ : إِنْصَافُ الْمُؤْمِنِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَمَوَاسَاةُ الْمَرْءِ أَخَاهُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَنْ يَذْكَرَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ يَهْمٌ بِهَا فَيُحَوَّلُ ذِكْرُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَلَكُّ الْمَعْصِيَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ

اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» (١)) (٢).

## ما ينبغي طلبه من الله

[١٧] - الطوسي عن الغضائري عن التلعكبري ، عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني ، عن البرقي ، عن أبي قتاده ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال :

((ثَلَاثَةٌ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِمِثْلِهِنَّ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ فَهَّنِي فِي الدِّينِ ، وَحَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صَادِقٍ فِي الْآخِرِينَ)) (٣).

## من مكارم الدارين

[١٨] - روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال :

((ثَلَاثَةٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : أَنْ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلَ مِنْ قَطْعِكَ ،

ص: ٢٥١

١- سورة الأعراف : آية ٢٠١ .

٢- الخصال : ج ١ ص ١٣١ ح ١٣٨ ، وبحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٩ ب ٣٨ ح ٣٦ .

٣- أمالي الطوسي : ص ٣٠٣ المجلس الحادي عشر ح ٥٠ .

وتحلم إذا جهل عليك)) (١).

## الصبر ثمن الجنة

[١٩] - محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله ابن بكير ، عن حمزه بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات ، فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار)) (٢).

## الصبر الجميل

[٢٠] - عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الصبر الجميل ؟ فقال :

((ذاك الصبر الذي ليس فيه شكوى إلى أحد من الناس ، إن إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان عابداً من العباد في حاجه ، فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه ، ثم قال : مرحبا بخليل الرحمن ، قال : لا ، ولكن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، فقال له الراهب : فما بلغ بك ما أرى بك الكبر ؟ فقال : الهُم والحزن والسقم ، فما جاوز عتبة الباب حتى أوحى الله

إليه : يا يعقوب ، تشكوني إلى عبدى فخرّ ساجداً عند الباب ، فقال : لا يارب لا أعود ، فأوحى الله إليه : إنى قد غفرت لك فلا تعد لمثلها ، فما شكاً مما أصابه من نوائب الدنيا إلا أنه قال يوماً «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ

ص : ٢٥٢

١- تحف العقول : ص ٢٩٣ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٧٣ ب ٢٢ ضمن ح ٥ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٨٩ - ٩٠ ح ٧ ، وبحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٧٢ ب ٦٢ ح ٤ .

وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (١) (٢).

### الظلم ثلاثة

[٢١] - عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفصل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال :

((الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله ، وظلم لا يغفره الله ، وظلم لا يدعه الله ، فأما الظلم الذي لا يغفره الله عزوجل فالشرك بالله ، وأما الظلم الذي يغفره الله عزوجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزوجل ، وأما الظلم الذي لا يدعه الله عزوجل فالمُدائنة بين العباد)) (٣).

### شمعه تزيل الظلام

[٢٢] - قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام :

((العالم كمن معه شمعه تضيء للناس ، فكل من أبصر بشمعه دعا له بخير ، كذلك العالم معه شمعه تزيل ظلمه الجهل والحيره . فكل من أضاءت له فخرج بها من حيره أو نجى بها من جهل ، فهو من عتقائه من النار ، والله يعوضه عن ذلك بكل شعره لمن أعتقه ما هو أفضل [ له ] من الصدقه بمائه ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر الله عزوجل به ، بل تلك الصدقه وبال على صاحبها ، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائه الف ركعه بين يدي

ص : ٢٥٣

١- سورة يوسف : الآية ٨٦ .

٢- مشكاة الأنوار : ص ٢٧٦ ، التمهيد : ص ٦٣ ، تفسير العياشي : ج ٢ ص ١٨٨ ح ٥٧ ، وبحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٩٣ ب ٦٢ ح ٤٧ عن سعد السعود : ص ١٢٠ .

٣- أمالي الصدوق : ص ٢٥٣ المجلس الرابع والأربعون ح ٢ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٣١١ ب ٧٩ ح ١٥ .



### العبد بين ثلاثه

[٢٣] - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَمْرُو بْنِ مَصْعَبِ الْعَزْمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

((العبد بين ثلاثه : بلاء وقضاء ونعمه فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه في النعمه من الله عز وجل الشكر فريضة)) (٢).

### التصدق بالريغ

[٢٤] - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ رَفَعَهُ عَنْ عَمْرُو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

((عبد الله عابد ثمانين سنه ثم أشرف على امرأه فوقعت في نفسه ، فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته فلما قضى منها حاجته طرده ملك الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فأشار إليه أن خذ ريغا كان في كسائه فأحبط الله

عمل ثمانين سنه بتلك الزنيه ، وغفر الله له بذلك الريغ)) (٣).

ص: ٢٥٤

---

١- منيه المريد : ص ١١٦ ، والمحججه البيضاء : ج ١ ص ٣١ ، في بحار الأنوار : ج ٢ ص ٤ ب ٨ ح ٧ عن الاحتجاج : ج ١ ص ١٧ ، وفي تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٤٢ ح ٢٢٠ .

٢- الخصال : ج ١ ص ٨٦ ح ١٧ ، وبحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٤٣ ب ٦١ ح ٤١ .

٣- ثواب الأعمال : ص ١٣٩ ثواب الصدقه ، بحار الأنوار : ج ٩٣ ص ١٢٣ ب ١٤ ح ٣١ .

## اقبل هديّه الله

[٢٥] - عن أبي جرير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((الفقير هديه الله إلى الغنى ، فإن قضى حاجته فقد قبل هديّه الله وإن لم يقض حاجته فقد ردّ هديه الله عزّوجلّ عليه))<sup>(١)</sup>.

## قلوب الملوک بيدى

[٢٦] - عن الباقر عليه السلام قال :

((قال الله تبارك وتعالى : إني (أنا) الله لا إله إلا أنا ملك الملوک ، وقلوب الملوک بيدى ، فأى قوم أطاعونى جعلت الملوک عليهم رحمه ، وأى قوم عصونى جعلت الملوک عليهم نقمه ، ألا- لا- تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوک ، توبوا إلىّ أعطف قلوبهم عليكم))<sup>(٢)</sup>.

## قراء القرآن ثلاثة

[٢٧] - حدّثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عبيس بن هشام ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام قال :

((قراء القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن ، فاتّخذه بضاعه واستجر به الملوک ، واستطال به على الناس ، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده .

ص : ٢٥٥

١- التمهيد : ص ٤٧ ب ٥ ح ٧٠ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٩٣ ص ١٧٠ ب ١٩ ح ٣ .

٢- مجمع البيان : ج ٢ ص ٣٦٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٣٢٧ ضمن ح ٥٧ ، وص ٣٤٠ ب ٨١ ح ٢١ ، ومشكاة الأنوار : ص ٣١٧ .

ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه وأسهر به ليله ، وأظماً به نهاره ، وقام به في مساجده ، وتجافى به عن فراشه فأولئك يدفع الله عزوجل البلاء ، وأولئك يديل الله من الأعداء وأولئك ينزل الله الغيث من السماء ، والله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر))<sup>(١)</sup>.

## الكمال كل الكمال

[٢٨] - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال :

((الكمال كل الكمال : التفقه في الدين والصبر على النائبة ، وتقدير المعيشة))<sup>(٢)</sup>.

## الحاجه إلى الخلق

[٢٩] - عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كان رجل جالسا عند أبي فقال : اللهم اغننا عن جميع خلقك ، فقال له أبي عليه السلام :

((لا تقل هكذا ، ولكن قل : اغننا عن شرار خلقك ، فإن المؤمن لا يستغنى عن أخيه))<sup>(٣)</sup>.

## اذكرنى فى ثلاثه مواطن

[٣٠] - حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبدالله محمد بن

ص : ٢٥٦

- 
- ١- أمالى الصدوق : ص ٢٠٢ المجلس السادس والثلاثون ح ١٥ ، وبحار الأنوار : ج ٨٩ ص ١٧٨ ب ١٩ ح ٤ .
  - ٢- تحف العقول : ص ٢٩٢ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٧٢ ب ٢٢ ضمن ح ٥ .
  - ٣- مستدرک الوسائل : ج ٥ ص ٢٦٣ ب ٥٥ ح ٥٨٣٠ .

خالد البرقي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

((لما دعا نوح عليه السلام ربه عز وجل على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال: يا نوح إن لك عندي يدا أريد أن أكافيك عليها، فقال نوح: والله إنني لبغيض إلى أن يكون لك عندي يد فما هي؟ قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد أغويه، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فأغويهم، فقال له نوح: ما الذي تريد أن تكافئني به؟ قال له: اذكرني في ثلاثه مواطن فأنتي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهن: اذكرني إذا غضبت، واذكرني إذا حكمت بين اثنين، واذكرني إذا كنت مع امرأه خاليا ليس معكما أحد)) (١).

### كلمتان من الدعاء

[٣١] - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أعين، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال:

((لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللهم إن تُعذِّبني فأهل ذلك أنا، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت، فغفر الله له)) (٢).

### حقّ المؤمن على الله

[٣٢] - حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني محمد بن

ص: ٢٥٧

١- الخصال: ج ١ ص ١٣٢ ح ١٤٠.

٢- أمالي الصدوق: ص ٣٩٧ المجلس الثاني والستون ح ٨، وأمالي الطوسي: ص ٤٣٧ المجلس الخامس عشر ح ٣٥.

عبدالله بن مهران قال : حدّثني علي بن الحسين بن عبيدالله الشكري قال : حدّثني محمّد بن المثني الحضرمي ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلامقال :

((للمؤمن علي الله عزّوجلّ عشرون خصله يفى له بها ، علي الله تبارك وتعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه ، وله علي الله أن لا يعريه ولا يجوعه ، وله علي الله أن لا يشمت به عدوّه ، وله علي الله أن لا يخذله ويعزله ، وله علي الله أن

لا يهتك ستره ، وله علي الله أن لا يميته غرقا ولا حرقا ، وله علي الله أن لا يقع

علي شيء ولا يقع عليه شيء ، وله علي الله أن يقيه مكر الماكرين ، وله علي الله أن يعيذه من سطوات الجبارين ، وله علي الله أن يجعله معنا في الدنيا والآخرة ، وله علي الله أن لا يسلط عليه من الأدواء ما يشين خلقته ، وله علي الله أن يعيذه من البرص والجذام وله علي الله أن لا يميته علي كبيره ، وله علي الله لا ينسيه مقامه في المعاصي حتّى يحدث توبه ، وله علي الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجّته ، وله علي الله أن لا يعزّز في قلبه الباطل ، وله علي الله أن يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه ، وله علي الله أن يوفّقه لكل خير ، وله علي الله أن لا يسلط عليه عدوّه فيذلّه ، وله علي الله أن

يختم له بالأمن والإيمان ويجعله معنا في الرفيق الأعلى . هذه شرائط الله عزّوجلّ للمؤمنين))<sup>(١)</sup>.

## معيّار الثواب

[٣٣] - عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبي علي الواسطي ، عن الحسين بن أبان ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال :

ص : ٢٥٨

---

١- الخصال : ج ٢ ص ٥١٦ ح ٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٤ ص ١٤٥ ب ٦ ح ١ .

((لو أن رجلاً أحب رجلاً لله لأثابه الله على حبه إياه ، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار ، ولو أن رجلاً أبغض رجلاً لله ، لأثابه الله على بُغضه إياه ، وإن كان المُبغض في علم الله من أهل الجنة)) (١).

### الإخلاص لله أربعين يوماً

[٣٤] - عن ابن عُيينه ، عن السندي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً - أو قال : ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً - إلا زهده الله في الدنيا ، وبصيره داءها ودواءها ، وأثبت الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه . ثم تلا : «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُفْتَرِينَ» (٢) فلا ترى صاحب بدعه إلا ذليلاً ، أو مفترياً على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله وأهل بيته عليهم السلام إلا ذليلاً)) (٣).

### القلب والخطيئة

[٣٥] - حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، ومحمّد بن سنان معا ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول :

ص : ٢٥٩

- 
- ١- الكافي : ج ٢ ص ١٢٧ ح ١٢ والمحاسن : ج ١ ص ٢٦٥ ب ٣٤ ح ٣٤٢ ، وبحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٢٤٨ ب ٣٦ ح ٢٣ .
  - ٢- سورة الأعراف : آية ١٥٢ .
  - ٣- بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٤٠ ب ٥٤ ح ٨ ، الكافي : ج ٢ ص ١٦ ح ٦ ، روضه المتقين : ج ١٣ ص ١٨ ، نور الثقلين : ج ٢ ص ٧٤ ، جامع أحاديث الشيعة : ج ١٥ ص ٣٥٧ .

((ما شئ أفسد للقلب من الخطيئه ، إن القلب ليوافق الخطيئه فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله)) (١).

## القرآن في الصلاة

[٣٦] - عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان ، عن معاذ بن مسلم ، عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلامقال :

((من قرأ القرآن قائما في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنه ومن قرأه في صلاته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنه ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات)) (٢).

## كن في حاجه أخيك

[٣٧] - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبيده الحداء قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

((من مشى في حاجه أخيه المسلم أظله الله بخمسه وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما إلا كتب الله له حسنه ، وخط عنه بها سيئه ، ويرفع له بها درجه ،

فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزوجل له بها أجر حاج ومُعتمِر)) (٣).

ص : ٢٦٠

١- أمالي الصدوق : ص ٣٩٧ المجلس الاثنى والستون ح ٩ ، وبحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٤٨ ب ١٣٧ ح ٣٧ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٦١١ ، ثواب الأعمال : ص ١٠١ ، والدعوات : ص ٢١٧ ح ٥٨٨ ، وبحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٢٠٠ ب ٢٣ ح ١٦ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ١٩٧ ح ٣ ، وبحار الأنوار : ج ٧١ ص ٣٣٢ ب ٢٠ ح ١٠٧ .

[٣٨] - حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

((من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره (ولم يُعنه) ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلا خفضه الله في الدنيا والآخرة)) (١).

### كنز اليتيمين

[٣٩] - عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الحميد العطار عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم الثقفي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : «وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا» (٢) قال :

((والله ما كان من ذهب ولا فضّه ، وما كان إلا لوحا فيه كلمات أربع : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، ومحمّد رسولى ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه ، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنّه ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطن الله في رزقه ، وعجبت لمن يرى النشأ الأولى كيف ينكر النشأ الأخرى)) (٣).

ص: ٢٦١

١- ثواب الأعمال : ص ١٤٨ و ص ٢٥٠ ، والمحاسن : ج ١ ص ١٠٣ ب ٤١ ح ٨١ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٢٥٥ ب ٦٦ ضمن ح ٣٨ .

٢- سورة الكهف : آيه ٨٢ .

٣- الخصال : ج ١ ص ٢٣٦ ح ٧٩ ، وبحار الأنوار : ج ١٣ ص ٢٩٥ ب ١٠ ح ١٠ .



[٤٠] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

((يَا جَابِرُ أَيَكْتَفِي مِنْ انْتِحَالِ التَّشْيِيعِ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مِنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضِعِ وَالتَّخَشُّعِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكِنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَالْأَيْتَامِ وَصَدَقِ الْحَدِيثَ وَتَلَاوَهُ الْقُرْآنَ وَكَفَّ الْأَلْسُنَ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَكَانُوا أَمْنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ ، فَقَالَ جَابِرُ :

يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَعْرِفُ أَحَدًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ أُحِبُّ عَلَيْهَا وَأَتَوَلَّاهُ فَلَوْ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ وَرَسُولَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ وَلَا يَتَّبِعُ سُنَّتَهُ مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ ، أُحِبُّ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَتَقَاهُمْ لَهُ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ ، وَاللَّهُ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ مَا مَعْنَى بَرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ وَلَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّجِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مَطِيعًا فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَلَا تُنَالُ وَلَا يُتَنَّا إِلَّا بِالْوَرَعِ وَالْعَمَلِ)) (١).

ص: ٢٦٢

١- أُمَالِي الصَّدُوقِ : ص ٦٢٥ الْمَجْلِسِ الْحَادِي وَالتَّسْعُونَ ح ٣ ، وَرُوضَةُ الْوَاعِظِينَ : ج ٢ ص ٢٩٤ .





نسبه عليه السلام : هو الإمام جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عبد مناف) ابن عبدالمطلب (شبيهه الحمد) بن هاشم ، وهو الإمام السادس بعد أبيه الباقر عليه السلام .

أمّه : أمّ فروه فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر وكانت أمّ فروه من الصالحات القانتات ومن أتقى نساء أهل زمانها وكان أبوها القاسم من ثقات أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام .

ولادته عليه السلام : كان مولده عليه السلام يوم الاثنين فى السابع عشر من ربيع الأوّل سنه ثلاث وثمانين من الهجره بالمدينه المنوره ، وهو اليوم الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله .

كناه عليه السلام : يكتنى عليه السلام بأبى عبدالله وأبى موسى ، بأبى إسماعيل .

ألقابه عليه السلام : ومن ألقابه عليه السلام الصادق ، الفاضل ، الطاهر ، القائم ، الكافل ، المنجى ، وعمود الشرف ، الكامل .

جامعه أهل البيت عليهم السلام : تولّى الإمام الصادق عليه السلام بعد أبيه الإمام الباقر عليه السلام إداره جامعه أهل البيت التى تتابعت الوفود إليها من جميع المدن والقرى ، ونشطت الحركة العلميه فى عهده إلى أبعد الحدود ، وبلغ عدد المنتمين إليها أربعة آلاف كما تذكر الروايات ، وصنّف المئات من تلاميذه فى مختلف العلوم والمعارف والفنون وما روى عنه بلا واسطه ثمانون كتابا ، أمّا الكتب التى روت عنه بواسطه فهى سبعون كتابا .

فمن كلام للجاحظ قال فيه : جعفر بن محمّد الذى ملأ الدنيا علمه وفقهه(١)

ص: ٢٦٥

١- رسائل الجاحظ : ص ١٠٦ .

والجدير ذكره أنّ الشيعة نسبت بالجعفريه لانتسابهم إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام . ولنعم ما قال الخطيب الشيخ  
عبدالزهراء الكعبي رحمه الله :

لأبي الكاظم الإمام أيا

سابغات تعم كل البريه

أظهر الله فيه شرعه طه

بعد إخفائها فعادت بهيه

رويت عنه للأنام علوم

هي كانت من قبل ذاك خفيه

فحفظنا تلك العلوم ومن ذا

قد عرفنا بالفرقه الجعفريه

مناظراته ومواقفه من الزنادقه : كانت للإمام الصادق عليه السلام مناظرات عديده مع العلماء المتكلمين ، كما ناظر الزنادقه ،  
والملاحدين والمعتزله والمجسّمه والقدرية والخوارج وغيرهم بأسلوب رصين ومدعم بالحجج والبراهين . (وكان المنصور  
العباسي على صلة به في عهد الأمويين ، فكان يجالسه ويستمع إلى أحاديثه) ، ولكن لما استقرت الخلافه له سعى مرّات عدّه  
لقتله ، بحيث إنّه عليه السلام واجه الكثير من المحن والشدائد في عهده وكانت مواقفه عليه السلام تتسم بالشده اتّجاه ولاءه  
المنصور .

بوابه

عليه السلام : المفضل بن عمر .

نقش خاتمه عليه السلام : ما شاء الله ، وقيل : لا قوه إلا بالله ، وقيل : استغفر الله ، وقيل أيضا : الله خالق كل شيء .

حكّام عصره : عاصر الإمام الصادق عليه السلام من الحكّام الأمويين ، هشام بن

عبدالملك ، الوليد بن يزيد بن عبدالملك ، يزيد بن الوليد بن عبدالملك الملقّب بالناقص ، وإبراهيم بن الوليد ، ومروان بن  
محمّد الملقّب بالحمّار ومن الحكّام العباسيين ، أبو العباس السفّاح ، وأبو جعفر المنصور .

زوجاته عليه السلام : فاطمه بنت الحسين بن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وقيل : فاطمه بنت الحسين الاثرم  
بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أم حميده



أو حميده المصفاه البربريه ، أمّ وهب بن وهب أبى البخترى ، أمّ سالمه وكان له زوجات أخرى .

أولاده

عليه السلام : إسماعيل ، عبدالله ، والإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وإسحاق ، محمّد الديباج والعبّاس وعلى العريضى ، ويحيى ، وأسماء وفاطمه .

استشهاده

عليه السلام : استشهد عليه السلام فى يوم الاثنين فى ٢٥ شوال المكرّم سنة ثمان وأربعون ومائه وله خمس وستون سنة ، ودفن بالبقيع عند أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليهم السلام وقد مات مسموما على يد الخليفه العبّاسى أبو جعفر المنصور وكان مقامه مع جدّه على ابن الحسين عليهما السلام اثنتى عشر سنة ومع أبيه مضى أربع عشره سنة ، وبقي بعد وفاه أبيه أربعا وثلاثين سنة وهى مدّه إمامته عليه السلام .

ص: ٢٦٧





[١] - عن الصادق عليه السلام قال :

((إذا كان يومُ القيامة جمعَ الله عزَّوجلَّ الناسَ في صعيدٍ واحدٍ ، ووُضِعَت الموازينُ فتوزنُ دماءُ الشهداءِ مع مدادِ العلماءِ فيرجحُ مدادُ العلماءِ على

دماءِ الشهداءِ)) (١).

### لا أشدَّ من شحِّ النفس

[٢] - عن الفضل بن أبي قره قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوفُ من أوَّل الليلِ إلى الصباحِ ، وهو يقول :

((اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي .

فقلت : جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء .

قال : وأيُّ شئٍ أشدَّ من شحِّ النفسِ إنَّ الله يقول : «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٢).

ص: ٢٦٩

- 
- ١- أُمالي الصدوق : ص ١٦٨ المجلس الثاني والثلاثون ح ١ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧ ص ٢٢٦ ب ٨ ح ١٤٥ .
  - ٢- تفسير القمّي : ج ٢ ص ٣٧٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٠١ ب ١٣٦ ح ١ ، والآية في سورة التغابن : ١٦ .

[٣] - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَطْنٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

((إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبِخْلَاءُ ، لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَعْنَوْا كَفَّوْا عَنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الصَّلَاحَ أَهْلُ الْعِيُوبِ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفَّوْا عَنْ تَتَبِعِ عِيُوبَهُمْ ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْحِلْمَ أَهْلُ السَّفْهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَعْفَى عَنْ سَفْهِهِمْ ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْبِخْلِ يَتَمَنُّونَ فَقْرَ النَّاسِ ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعِيُوبِ يَتَمَنُّونَ مَعَائِبَ النَّاسِ ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ السَّفْهِ يَتَمَنُّونَ سَفْهَ النَّاسِ ، وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبِخْلِ ، وَفِي الْفَسَادِ طَلَبُ عَوْرَةِ أَهْلِ الْعِيُوبِ ، وَفِي السَّفْهِ الْمَكَافَاهُ بِالذَّنُوبِ)) (١).

### انقلاب النعم والمصائب

[٤] - قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

((إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ بِالْمَوَاهِبِ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا- ، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالصَّائِبِ فَصَبَرُوا فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً)) (٢).

### العاملين لغير الله

[٥] - وَرَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

ص: ٢٧٠

١- الخصال: ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٣ ح ١٨٨ ، أمالي الصدوق: ص ٣٨٧ المجلس الحادي والستون .

٢- تحف العقول: ص ٣٥٩ ، أمالي الصدوق: ص ٣٠٢ المجلس الخمسون ح ٤ ، التهذيب: ج ٦ ص ٣٧٧ ح ٢٢٢ ، روضه الواعظين: ج ٢ ص ٤٧٣ ، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٤١ ب ٢٣ ح ٣١ .

((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِادْخَالِ جَمَاعِهِ إِلَى النَّارِ ، وَيَقُولُ لِمَالِكٍ يَا مَالِكُ قُلْ لِلنَّارِ لَا تَحْرَقُ لَهُمْ أَيْدِيًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ؛ وَقُلْ لِلنَّارِ لَا تَحْرَقُ لَهُمْ وُجُوهًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْبِغُونَ الْوَضُوءَ ، وَقُلْ لِلنَّارِ وَلَا تَحْرَقُ لَهُمْ أَرْجُلًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بِهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِمْ مَالِكٌ فَيَقُولُ لَهُمْ يَا أَشْقِيَاءَ مَا كَانَتْ أَعْمَالِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهَا النَّارَ ؟ فَيَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَعْمَلُ لغيرِ اللَّهِ ، فَتَخْطِفُ النَّارُ قُلُوبَهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ أَيْضًا لَا تَمَسُّ النَّارُ لَهُمْ أَبْدَانًا)) (١).

## تأثير الذنوب

[٦] - عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

((إِنَّ الرَّجُلَ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِينِ فِي اللَّحْمِ)).

بيان : « الذنب » منصوب مفعول مطلق واللام للعهد الذهني « أسرع » أي نفوذا أو تأثيرا في صاحبه وكما أن كثرة نفوذ السكين في المرء يوجب هلاكه البدني فكذا كثرة الخطايا يوجب هلاكه الروحاني (٢).

## امتحنوا أنفسكم

[٧] - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله

ص : ٢٧١

١- الأنوار النعمانية : ج ٣ ص ٤٦ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٢٣٠ ب ١٣٧ ح ١٣ عن الكافي : ج ٢ ص ٢٧٢ ح ١٦ .

عليه السلامقال :

((إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحِصَةً يُدَوِّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْهَا ، فَذَكَرَهَا عَشْرَةٌ : الْيَقِينُ ، وَالْقَنَاعَةُ ، وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ ، وَالرِّضَا [ الْحِلْمُ ] ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالسَّخَاءُ ، وَالغَيْرَةُ ، وَالشُّجَاعَةُ ، وَالْمَرْوَةُ))<sup>(١)</sup>.

### كُلِّ يَعْْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ

[٨] - القاساني ، عن الأصبهاني ، عن المنقري ، عن أحمد بن يونس عن أبي هاشم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار فقال :

((إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ ، لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا ، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِدَ هَؤُلَاءُ وَهَؤُلَاءُ ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ : «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ»<sup>(٢)</sup> أَي عَلَيَّ نِيَّتَهُ))<sup>(٣)</sup>.

### مِنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ

[٩] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَمِيرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

ص: ٢٧٢

- 
- ١- أُمَالِي الصَّدُوقِ : ص ٢٢١ الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ ح ٨ ، الْخِصَالُ : ج ٢ ص ٤٣١ ح ١٢ ، مَعَانِي الْأَخْبَارِ : ص ١٩١ - ١٩٢ ، وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ : ج ٦٦ ص ٣٦٨ ب ٣٨ ح ٥ .
  - ٢- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : آيَةُ ٨٤ .
  - ٣- بَحَارِ الْأَنْوَارِ : ج ٦٧ ص ٢٠٩ ب ٥٣ ح ٣٠ ، عَنْ الْمُحَاسِنِ ج ٢ ص ٣٣٠ ، تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ : ج ٢ ص ٣١٦ ح ١٥٨ .

((إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى))<sup>(١)</sup>.

### خشوع الأشياء للمؤمن

[١٠] - عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

((إن المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال : إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء))<sup>(٢)</sup>.

### الأورع والأعبد والأزهد

[١١] - حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن العباس بن معروف ، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال :

((أورعُ الناس من وقّف عند الشبهه ، أعبدُ الناس من أقام الفرائض ، أزهدُ الناس من ترك الحرام ، أشدُّ الناس اجتهادا من ترك الذنوب))<sup>(٣)</sup>.

### علائم المنافق

[١٢] - عن أبي عبد الله عليه السلام :

((ثلاث من كنّ فيه فهو منافق وإن صام وصلى : من إذا حدّث كذب ، وإذا

ص : ٢٧٣

١- الخصال : ج ١ ص ١٠٩ ح ٧٩ ، وبحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٩١ ب ١ ح ٧٩ .

٢- جامع الأخبار : ص ٢٦٨ الفصل السادس والخمسون ح ٥ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٤٨ ب ٥٤ ح ٢١ .

٣- الخصال : ج ١ ص ١٦ ح ٥٦ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٩٢ ب ٢٣ ح ٥ .

وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان)) (١).

### لم يسأل بمثلهنَّ

[١٣] - أبو قتاده ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنه قال :

((ثلاث لم يسأل الله عزوجل بمثلهنَّ : أن تقول :

اللهم فقهنى فى الدين ، وحببى إلى المسلمين ، واجعل لى لسان صدق فى الآخرين)) (٢).

### ثلاثة فى ظلّ العرش

[١٤] - حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب ، عن محمّد بن سنان قال : حدّثنا الخضر بن مسلم الصيرفى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

((ثلاثة فى ظلّ عرش الله عزوجلّ يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه : رجل أنصف الناس من نفسه ورجل لم يقمّ رجلاً ولم يؤخر أّخرى حتّى يعلم أنّ ذلك لله عزوجلّ رضى أو سخط ، ورجل لم يعب أخاه بعب حتّى ينفى ذلك العيب من نفسه ، فإنّه لا ينفى منها عيباً إلاّ بدا له عيب آخر ، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس)) (٣).

ص : ٢٧٤

١- تحف العقول : ص ٣١٥ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٢٢٩ ب ٢٣ ح ١٠٧ .

٢- الأمالى للطوسى : المجلس الحادى عشر ص ٣٠٣ ح ٥٠ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٣٥١ ب ١٢٩ ح ٥ .

٣- الخصال : ج ١ ص ٨١ ح ٤ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٤٦ ب ٤٠ ح ٢ .

## أقرب الخلق إلى الله

[١٥] - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

((ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتّى يفرّغ [ الناس ] من الحساب : رجل لم تدعّه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيره ، ورجل قال الحقّ فيما له وعليه)) (١).

## الجنّة والنار بلا حساب

[١٦] - حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن سليمان بن درستويه، عن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلامقال:

((ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب ، وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب ، فأما الذين يدخلهم الله الجنّة بغير حساب فإمام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ أفنى عمره في طاعه الله عزّوجلّ ، وأما الثلاثة الذين يدخلهم الله النار بغير حساب فإمام جائر ، وتاجر كذوب ، وشيخ زان)) (٢).

## ثلاثة يشكون إلى الله

[١٧] - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن

ص: ٢٧٥

١- الخصال : ج ١ ص ٨١ ح ٥ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٢٦ ب ٣٥ ح ٧ . والحيث هو الجور والظلم .

٢- الخصال : ج ١ ص ٨٠ ح ١ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٣٣٦ ب ٨١ ح ٥ .

[ محمّد بن ] أحمد ، عن موسى بن عمر [ وسعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ] عن ابن فضال ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

((ثلاثه يشكون إلى الله عزوجلّ : مسجد خراب لا يصلّى فيه أهله ، وعالم بين جهّال ، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه)) (١).

### حُسن الخلق

[١٨] - محمّد بن سنان ، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

((الخلق منحه يمنحها الله من شاء من خلقه ، فمنه سجيّة ومنه تبه ، قلت : فأيهما أفضل ؟ قال : صاحب التبه أفضل ، فإنّ صاحب السجيّة هو المَجْبُول على الأمر الذي لا يستطيع غيره ، وصاحب التبه هو الذي يتصبر على الطاعة فيصبر فهذا أفضل)) (٢).

### خصال لا تكون

[١٩] - حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضرى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

((سمعتة يقول : ستّة لا تكون في المؤمن : العسر ، والنكد (٣) ، واللجاجه ، والكذب ، والحسد ، والبغى)) (٤).

ص : ٢٧٦

١- الخصال : ج ١ ص ١٤٢ ح ١٦٣ ، وبحار الأنوار : ج ٨٠ ص ٣٨٥ ب ٨ ح ٦٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٣٩٥ ب ٩٢ ح ٧٢ عن كتاب الزهر : ص ٢٩ .

٣- في بعض النسخ « النكر » . والنكد - بضمّ النون - . البخل ، وقلة العطاء وبفتحها منع الخير .

٤- الخصال : ج ١ ص ٣٢٥ ح ١٥ ، وأعلام الدين : ص ١٢٩ ، وبحار الأنوار : ج ٦٩ ص ١٩٣ ب ١٠٥ ح ١٢ .



## شرف المؤمن وعزّه

[٢٠] - حدّثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميذاني (١) ومحمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
(شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ) (٢).

## حدود الصداقه

[٢١] - حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن أبيه ، قال حدّثني يزيد بن مخلد النيسابوري عمّن سمع الإمام الصادق عليه السلام يقول :

((الصِّدَاقَةُ مَحْدُودَةٌ فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تِلْكَ الْحُدُودُ فَلَا تَنْسِبُهُ إِلَى كِمَالِ الصِّدَاقِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْحُدُودِ ، فَلَا تَنْسِبُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصِّدَاقِ أَوْلَاهَا : أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زَيْنَهُ ، وَشَيْنَكَ شَيْنَهُ ، وَالثَّلَاثَةُ لَا يَغَيِّرُهُ عَنْكَ مَالٌ وَلَا وِلَايَةٌ ، وَالرَّابِعَةُ : أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئًا مِمَّا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدَرَتُهُ ، وَالخَامِسَةُ : أَنْ لَا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ النَّكَبَاتِ) (٣).

ص: ٢٧٧

١- قال في نخبه المقال نقلاً عن « صه » كميذان بضم الكاف والميم وإسكان النون وفتح الذال المعجمه قريه من قرى قم ، وفي حواشي نقد الرجال أنّ المشهور اليوم بالياء التحتانيه المثناه والذال . وفي حواشي الوسائل مثله مع إعجام الذال نسبه إلى كميذان محلّه انتهى .

٢- الخصال : ج ١ ص ١٨٦ ، وبحار الأنوار : ج ٨٤ ص ١٤١ ب ٦ ح ١٠ .

٣- الخصال : ج ١ ص ٢٧٧ ح ١٩ ، أمالي الصدوق : ص ٦٦٩ المجلس الخامس والتسعون ح ٧ ، وبحار الأنوار ج ٧١ ص ١٧٣ ب ١١ ح ١ .

[٢٢] - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير قال : حدثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان ، وهشام بن سالم ، ومحمد بن حرمان ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلامقال :

((عجبت لمن فزع من أربع كيف لا- يفرع إلى أربع : عجبت لمن خاف كيف لا- يفرع إلى قوله عزوجل : «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ بِعَقْبِهَا : «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسِ لَهُمْ سُوءٌ» (٢) .وعجبت لمن اغتم كيف لا يفرع إلى قوله عزوجل : «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ بِعَقْبِهَا : «فَاسْتَجَبْنَا

لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ» (٣) .وعجبت لمن مكر به كيف لا- يفرع إلى قوله : «وَأُفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ وَتَقَدَّسَ يَقُولُ بِعَقْبِهَا : «فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا» (٤) .وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا- يفرع إلى قوله تبارك وتعالى : «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ اسْمَهُ يَقُولُ بِعَقْبِهَا : «إِن تَرِنِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا \* فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ» (٥) .

ص: ٢٧٨

- ١- فزع إليه أى لجأ واستغاث . وفزع منه : خاف .
- ٢- سورة آل عمران : آية ١٧٣ .
- ٣- سورة الأنبياء : آية ٨٧ .
- ٤- سورة غافر : آية ٤٤ .
- ٥- سورة الكهف : آية ٣٩ .

### عليكم بالمكارم

[٢٣] - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال :

((عليكم بمكارم الأخلاق ، فإن الله عزوجل يحبها ، وإياكم ومذام الأفعال ، فإن الله عزوجل يبغضها ، وعليكم بتلاوه القرآن فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن ، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارق ، فكلما قرأ آية رقى درجة ، وعليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم ، وعليكم بحسن الجوارفإن الله أمر بذلك ، وعليكم بالسواك فإنها مطهره وسنه حسنه ، وعليكم بفرائض الله فأدوها ، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها)) (٣).

### ليسوا في قبضه إبليس

[٢٤] - الفامي ، عن ابن بطه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :

ص : ٢٧٩

- 
- ١- يعنى كلمه « عسى » فى الآيه للإيجاب والاثبات لا للترجى أو الإشفاق . والظاهر أنه من كلام المصنف صاحب الخصال .
  - ٢- الخصال : ج ١ ص ٢١٨ ح ٤٣ ، الفقيه : ج ٤ ص ٣٩٢ ح ٥٨٣٥ ، روضه الواعظين : ج ٢ ص ٤٥٠ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٨٤ ب ٤ ح ١ ، مشكاه الأنوار : ص ١١٩ .
  - ٣- أمالى الصدوق : ص ٣٥٩ المجلس السابع والخمسون ح ١٠ ، وبحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٠ ب ٣٨ ح ١١ .

((قال إبليس : خمسه ليس لى فيهنّ حيله ، وسائر الناس فى قبضتى : من اعتصم بالله عن نيّه صادقّه وأتكل عليه فى جميع أموره ، ومن كثر تسيّحه فى ليله ونهاره ، ومن رضى لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه ، ومن رضى بما قسم الله له ولم يهتمّ لرزقه))<sup>(١)</sup>.

## دعاه الناس

[٢٥] - وعن ابن أبى يعفور قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام :

((كونوا دعاه الناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الإجتهد والصدق والورع))<sup>(٢)</sup>.

## الإينار والشكر

[٢٦] - وروى أنّ الصادق عليه السلام قال لشقيق :

((كيف أنتم فى بلادكم ؟ فقال : بخير يابن رسول الله ، ان أعطينا شكرنا ، وإن منعنا صبرنا ، فقال له : هكذا كلاب حجازنا ياشقيق ، فقال له : كيف أقول : فقال له : هلا كنتم إذا أعطيتم آثرتم ، وإذا منعتم شكرتم))<sup>(٣)</sup>.

## الثواب على قدر العقل

[٢٧] - عن الديلمى عن أبيه قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : فلان من عبادته ودينه وفضله كذا ، فقال : « كيف عقله ؟ » قلت : لا أدرى ، فقال :

ص : ٢٨٠

١- بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٧٧ ب ٣ ح ٤ عن الخصال : ج ١ ص ٢٨٥ ح ٣٧ وفيه : حين تصيبه .

٢- مشكاه الأنوار : ص ٤٦ .

٣- إرشاد القلوب : ج ١ ص ١٢٣ ب ٣٦ وعنه معالم الزلقى : ص ٨٠ .

((إنَّ الثواب على قدر العقل ، إنَّ رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيره من جزائر البحر ، خضراء نضرة ، كثيره الشجر ، طاهره الماء ، وإنَّ ملكا من الملائكه مرَّ به فقال : ياربَّ أرني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله ذلك فاستقلَّه الملك ، فأوحى الله إليه : أن اصحبه ، فأتاه الملك في صورته إنسى فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا رجل عابد ، بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك ، فكان معه يومه ذلك ، فلما أصبح قال له الملك : أنَّ مكانك لنزه وما يصلح إلا للعباده ، فقال له العابد : إنَّ لمكاننا هذا عيبا ، فقال له : وما هو ؟ قال : ليس لربنا بهيمه ، فلو كان له حمار ، رعيناه في هذا الموضع ، فإنَّ هذا الحشيش يضيع ! فقال له الملك : وما لربك حمار ؟ فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش ، فأوحى الله إلى ذلك الملك : إنَّما أثيبه على قدر عقله)) (١).

### الأعمال المردوده

[٢٨] - عن ابن فضال ، عن محمّد ، عن الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

(لنظر الناس إلى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً) (٢).

### أربع كلمات حكم

[٢٩] - حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن

ص: ٢٨١

١- بحار الأنوار : ج ١٤ ص ٥٠٦ ب ٣٢ ح ٣١ وقصص الأنبياء للجزائري : ص ٤٧٢ عن الكافي : ج ١ ص ١١ - ١٢ ح ٨.

٢- بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٠٨ ب ٥٣ ح ٢٥ عن محاسن البرقي : ج ١ ص ١٣٢ ب ١ ح ٤.

محمد ابن جعفر باسناده قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

((ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافية ثمن ، وكم من منع عليه وهو لا يعلم))<sup>(١)</sup>.

### المروءه مروءتان

[٣٠] - عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن اليهتم بن عبدالله النهدي عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

((المروءة مروءتان : مروءة الحضر ، ومروءة السفر ، فأما مروءة الحضر فتلاوة القرآن ، وحضور المساجد ، وصحبه أهل الخير ، والنظر في الفقه ،

وأما مروءة السفر فبذل الزاد ، والمزاح في غير ما يسخط الله ، وقلة الخلاف على من صيحبك وترك الروايه عليهم إذا أنت فارقتهم))<sup>(٢)</sup>.

### تخفيف سكرات الموت

[٣١] - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن أبي حمزه عن داود بن كثير الرقي قال سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول :

((من أحب أن يخفف الله عز وجلّ عنه سكرات الموت فليكن لقربته وصولاً ، وبوالديه باراً ، فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ، ولم

ص: ٢٨٢

١- الخصال : ج ١ ص ٢٢٣ ح ٥١ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ١٩٣ ب ٢٣ ح ٨ .

٢- معاني الأخبار : ص ٢٥٨ ح ٨ ، بحار الأنوار : ج ٨١ ص ١٢ ب ٨ ح ٨٨ .

يصبه في حياته فقر أبدا)) (١).

### من برئ من ثلاثه

[٣٢] - قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

((من برئ من ثلاثه نال ثلاثه :

من برئ من الشرّ نال العزّ ، ومن برئ من الكبر نال الكرامه ، ومن برئ من البخل نال الشرف)) (٢).

### من طلب ثلاثه

[٣٣] - قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

((من طلب ثلاثه بغير حقّ حرم ثلاثه بحقّ : من طلب الدنيا بغير حقّ حرم الآخره بحقّ ، ومن طلب الرئاسة بغير حقّ حرم الطاعه له بحقّ ، ومن طلب المال بغير حقّ حرم بهاؤه له بحقّ)) (٣).

### أهميه السيئه

[٣٤] - عن أبي علي الأشعري ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

((من همّ بسيئته فلا يعمَلُهَا ، فإنّه ربما يعمل العبد السيئه فيراه الربّ تبارك وتعالى فيقول : وعزّتي وجلالي لا أغفرُ لك بعد ذلك أبدا)).

ص : ٢٨٣

- 
- ١- الأمالى للصدوق : ص ٣٨٩ المجلس الحادى والستون ح ١٤ ، وبحار الأنوار : ج ٧١ ص ٦٦ ب ٢ ح ٣٣ .
  - ٢- تحف العقول : ص ٣١٥ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٢٢٩ ب ٢٣ ضمن ح ١٠٧ .
  - ٣- تحف العقول : ص ٣١٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٢٣٥ ب ٢٣ ضمن ح ١٠٧ .

بيان: « السيئه » أى نوعا من السيئه تكون مع تحقيرها والاستهان به أو غير ذلك ، والعزّه القدره والغلبه ، والجلال الكبرياء والعظمه « لا أغفر لك » أى يستحقّ لمنع اللطف وعدم التوفيق للتوبه ، ولا يستحقّ المغفره ، وفيه تحذير عن جميع السيئات ، فإنّ كلّ سيئه يمكن أن تكون هذه السيئه(١).

### أربعة أبيات فى الجنه

[٣٥] - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن معاويه بن وهب ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال :

((من يضمن لى أربعة بأربعة أبيات فى الجنه ؟ من أنفق ولم يخف فقراً ، وأنصف الناس من نفسه ، وأفشى السلام فى العالم ، وترك المراء وإن كان محقاً)) (٢).

### بين مخافتين

[٣٦] - على بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن فضّيل بن عثمان ، عن أبى عبيده الحيداء ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال :

((المؤمن بين مخافتين : ذنب قد مضى لا يدرى ما صنع الله فيه ، وعُمر قد بقى لا يدرى ما يكتسب فيه من المهالك ، فهو لا يُصبح إلا خائفاً ولا يُصلحهُ

إلا الخوف)) (٣).

ص : ٢٨٤

١- بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٣١ ب ١٣٧ ح ١٤ عن الكافى : ج ٢ ص ٢٧٢ ح ١٧ .

٢- الخصال : ج ١ ص ٢٢٣ ح ٥٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٢٨ ب ١٧ ح ٩ .

٣- الكافى : ج ٢ ص ٧١ ح ١٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٣٦٥ ب ٥٩ ح ١٠ .



## الناس أربعة أصناف

[٣٧] - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ ء قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَقْرِيِّ ء الْجَرَجَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصَلِيُّ بِيغْدَادَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عِيَّاشُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكَخَّيَالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

((الناس على أربعة أصناف :

جاهل متردٍ معانق لهواه ، وعابد متقوى كلما ازداد عباده ازداد كبرا ، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحب محمده الناس . وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب ، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً)) (١).

## علم الناس في أربع

[٣٨] - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدِ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ سَفِيَّانِ بْنِ عِيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

((وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك ، والثاني أن تعرف ما صنع بك ، والثالث أن تعرف ما أراد منك ، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك)) (٢).

ص: ٢٨٥

١- الخصال: ج ١ ص ٢٦٢ ح ١٣٩ ، وعنه بحار الأنوار: ج ٢ ص ٤٩ ب ١١ ح ١٣ .

٢- الخصال: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٨٧ ، والكافي: ج ١ ص ٥٠ ح ١١ ، والمحاسن: ج ١ ص ٢٣٣ ب ٢٠ ح ١٨٨ .

[٣٩] - عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :

((يامعاوية من أعطى ثلاثه لم يحرم ثلاثه من أعطى الدعاء أعطى الإجابه ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل أعطى الكفايه ، فإن الله عزوجل يقول في كتابه : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» (١) ويقول : «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (٢) ويقول : «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٣) (٤).

## إيّاك والذنوب

[٤٠] - عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال لمفضّل بن عمر :

(( [يامفضّل ] إيّاك والذنوب ! وحذّر شيعتًا من الذنوب ، فوالله ما هي إلى شيء أسرع منه إليكم ، والله إنّ أحدكم ليرمى بالسقم في بدنه ، وما هو إلا بذنوبه ، وإنّ أحدكم ليحجّب من الرزق ، فيقول : ما لي وما شأنى ! وما هو إلا بذنوبه ، وإنّه لتصيبه المعزّة من السلطان ، فيقول : ما لي ! وما هو إلا بالذنوب ، والله إنّكم لا تؤاخذون بها في الآخرة)) (٥).

ص: ٢٨٦

١- سورة الطلاق : آيه ٣ .

٢- سورة إبراهيم : آيه ٧ .

٣- سورة غافر : آيه ٦٠ .

٤- الخصال : ج ١ ص ٥٠ ح ١٦ ، بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٤٣ ب ٦١ ح ٤٣ .

٥- مشكاة الأنوار : ص ٢٧٥ ، وعنه مستدرک الوسائل : ج ١١ ص ٣٣٢ ب ٤٠ ح ٢٤ .





عليه السلام : هو الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبدالمطلب (شبيه الحمد) بن هاشم .

وأُمّه حميده بنت صاعد المغربي وكانت بربريه ، وقيل أندلسيه أُم ولد ، تكنى لؤلؤه ، وكانت على درجه عاليه من الصلاح والتقوى ، وكانت من المتقيّات الثقات ، ويظهر من بعض الروايات أنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يأمر النساء في أخذ الأحكام إليها .

#### ولادته

عليه السلام : ولد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في ذى الحجه سنه سبعة وعشرين ومائه

من الهجره (١) في منطقه الأبواء وهو منزل بين مكّه والمدينه ، وقيل أيضا سنه ثمان وعشرين ومائه من الهجره (٢).

#### كناه

عليه السلام : أبو الحسن الأول ، أبو الحسن الماضي ، أبو إبراهيم ، أبو علي ، أبو إسماعيل .

#### ألقابه

عليه السلام : العبد الصالح ، النفس الزكيه ، زين المجتهدين ، الوفي ، الصابر ، الأمين ، الزاهر ، وسمّى بذلك لأنّه زهر بأخلاقه الشريفه وكرمه المضىء التام ، وقد سمّى بالكاظم لكظمه الغيظ وغيظه البصر عمّا فعله الظالمون به .

#### فضائله

عليه السلام : كان الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أجلاً ولد أبي عبدالله الصادق عليه السلام قدرا وأعظمهم محلاً ، وأبعدهم في الناس صيتا ، ولم ير في زمانه أسخى منه ولا أكرم نفسا وعشره وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأجلهم وأفقههم .

ص: ٢٨٩

١- دلائل الإمامه : ص ١٤٦ عنه كتاب الدرّ النظيم : ص ٦٤٩ .

٢- الإرشاد : ج ٢ ص ٢١٥ .

واجتمع جمهور شيعه أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره .

فعن محمّد بن الوليد قال : سمعت علي بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول : سمعت أبي جعفر بن محمّد يقول لجماعه من خاصّيته وأصحابه : استوصوا بموسى ابني خيرا ، فإنّه أفضل ولدى ومن أُخلف من بعدى ، وهو القائم مقامى ، والحجّه لله تعالى على كافه خلقه من بعدى(١).

بوابه

عليه السلام : محمّد بن المفضل .

نقش خاتمه عليه السلام : الملك لله وحده ، وقيل : حسبى الله .

أولاده

عليه السلام : علي بن موسى الرضا عليه السلام ، إبراهيم ، العبّاس ، القاسم ، إسماعيل ، جعفر ، هارون ، الحسين ، أحمد ، محمّد ، حمزه ، عبدالله ، إسحاق ، عبيدالله ، زيد ، الحسين ،

سليمان ، الحسن ، فاطمه الكبرى ، فاطمه الصغرى ، رقيه ، حكيمه ، أمّ أبيها ، رقيه

الصغرى (كلثوم) ، أمّ جعفر ، لبابه ، زينب ، خديجه ، عليّه ، آمنه ، حسنه ، بويهه ،

عائشه (عباسه) أمّ سلمه ، ميمونه ، وأمّ كلثوم .

استشهاده عليه السلام : استشهد عليه السلام يوم الجمعة فى يوم الخامس والعشرين من رجب المرجب سنة ثلاث وثمانين ومائه ، وله يومئذ خمس وخمسون سنة فى سجن السندى بن شاهك ، وكان هارون العبّاسى قد حمّله من المدينه لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائه على قول ، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ وحمله معه ، ثمّ انصرف على طريق البصره فحبسه عند عيسى بن جعفر ثمّ أشخصه إلى بغداد ، فحبسه عند السندى بن شاهك فقضى مسموما فى حبسه إذ قضى فتره من عمره فى السجن ، إذ سجنه المهدي العبّاسى وهارون العبّاسى فى البصره عند عيسى بن جعفر كما أشرنا ثمّ عند الفضل بن الربيع فى بغداد ، ثمّ عند السندى ابن شاهك

ص : ٢٩٠

١- بحار الأنوار : ج ٤٨ ص ٢٠ باب ٣ النصوص عليه صلوات الله عليه ح ٣٠ .

ودفن في جانب الكرخ في مقابر قريش في باب التين ، وكانت هذه المقبره لبني هاشم والأشراف من الناس قديما .

أقام

عليه السلام مع أبيه عشرون سنه ، وكانت مدّه خلافته ومقامه في الإمامه بعد أبيه عليهما السلام خمسا وثلاثين سنه .

حكّام عصره : من الحكّام الذين عاصرهم في سنى إمامته بقيه ملك المنصور ، ثم المهدي عشر سنين . ثم الهادي سنه ثم هارون العباسي خمس عشره سنه .

وقد أجاد السيّد مهدي بحر العلوم في مدحه عليه السلام حيث قال :

ياسمى الكليم جئتك أسعى

والهوى مركبى وجبّك زادى

مسنى الضرّ والتتحى بى فقرى

نحو مغناك قاصدا من بلادى

ليس تقضى لنا الحوائج إلاّ

عند باب الحوائج المعتاد

عند بحر الندى ابن جعفر موسى

عند باب الرجاء جدّ الجواد

ص: ٢٩١





[١] - قال الإمام الكاظم عليه السلام لفضل بن يونس (١):

((أبلغ خيرا وقل خيرا ولا تكن إمعه (٢) قلت : وما الإمعه ؟ قال : لا تقل : أنا مع الناس ، وأنا كواحد من الناس . إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أيها الناس إنما هما نجدان نجد خير ونجد شرّ ، فلا- يكن نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير (٣) (٤)).

ص: ٢٩٣

١- فضل بن يونس الكاتب البغدادي عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : أصله كوفي تحوّل إلى بغداد مولى واقفي . انتهى . ووثقه النجاشي ، وروى الكشي ما يدلّ على غايه إخلاصه للإمام الكاظم عليه السلام قال : وجدت بخطّ محمّد بن الحسن بن بندار القميّ في كتابه حدّثني على بن إبراهيم عن محمّد بن سالم قال : لمّا حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العبّاسي فقال له ياسيدي قد كتبت لي صكك إلى الفضل بن يونس فتسألّه أن يروّج أمرى فركب إليه أبو الحسن فدخل عليه حاجبه وقال : ياسيدي ! أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب فقال : إن كنت صادقا فأنت حرّ ولك كذا وكذا ، فخرج الفضل حافيا يعدو حتّى وصل إليه فوقع على قدميه يقبلهما ، ثمّ سأله أن يدخل فقال : اقض حاجه هشام بن إبراهيم فقضاها ، ثمّ قال : ياسيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغذّي عندي فقال : هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد ثمّ قال : البار تجال اليد فيه وجاؤوا بالحار فقال أبو الحسن عليه السلام : الحار حمى .

٢- الإمّع والإمّعه - بالكسر فالتشديد - قيل : أصله « إنّي معك » .

٣- النجد : الطريق الواضح المرتفع . وقوله عليه السلام : « إنّما هما نجدان » فالظاهر إشاره إلى قوله في سورة البلد آيه ١٠ « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » .

٤- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٤ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٣ .

## الزمان أربع ساعات

[٢] - قال الإمام الكاظم عليه السلام :

((اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات : ساعه لمناجات الله ، وساعه لأمر المعاش ، وساعه لمعاشره الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن ، وساعه تخلون فيها للذاتكم في غير محرّم ، وبهذه الساعه تقدرّون على الثلاث ساعات . لا تحدّثوا أنفسكم بفقر ولا بطول عمر ، فإنّه من حدّث نفسه بالفقر بخل ، ومن حدّثها بطول العمر يحرص ، اجعلوا لأنفسكم حظًا من الدنيا باعطاءها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروّه وما لا سرف فيه . واستعينوا بذلك على أمور الدين ، فإنّه روى : ليس منّا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لديناه))<sup>(١)</sup>.

## التقيّه وحقوق الإخوان

[٣] - قال موسى بن جعفر عليهما السلام : وقد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك في وجهه ، وقال :

((أسألك مسأله ، فإن أصبتها أعطيتك عشره أضعاف ما طلبت ، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت - وقد كان طلب منه مائه درهم يجعلها في بضاعه يتعيش بها - .

فقال الرجل : سل .

فقال موسى عليه السلام : لو جعل إليك التمنيّ لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنيّ ؟

ص : ٢٩٤

---

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢١ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤٠٩ .

قال : كنت أتمنى أن أرزق التقية في ديني ، وقضاء حقوق إخواني .

قال : فما بالك لم تسأل الولايه لنا أهل البيت ؟ قال : ذاك قد أعطيته ، وهذا لم أعطه ، فأنا أشكر على ما أعطيت ، وأسأل ربّي عزّوجلّ ما منعت .

فقال : أحسنت ، أعطوه ألفى درهم (١) ، وقال : اصرفها في كذا - يعني العفص - (٢) فإنه متاع يابس وسيقبل [ بعد ] ما أدبر ، فانتظر به سنه ، واختلف إلى دارنا وخذ الاجراء في كل يوم . ففعل ، فلما تمت له سنه ، فإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسه عشر ، فباع ما كان اشترى بألفى درهم بثلاثين الف درهم (٣) .

### اشتداد مؤونه الدارين

[٤] - قال الإمام الكاظم عليه السلام :

((اشتدّت مؤونه الدنيا والدين : فأما مؤونه الدنيا فإنك لا تمُدُّ يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه ، وأما مؤونه الآخره فإنك لا تجد أعوانا يُعينونك عليه)) (٤) .

### أفضل المقرّبات

[٥] - عن أبي الحسن الأوّل الإمام الكاظم عليه السلام :

((أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله بعد معرفه به ، الصلاه ، وبرّ الوالدين ،

ص : ٢٩٥

١- وهذا يدلّ على مدى كرمهم عليهم السلام ومساعدتهم للمحتاجين ، وأيضا على إعجابه بالجواب .

٢- هو حمل شجره البلوط ، وهو دواء قابض مجفّف ، يدبغ به ويتخذ منه الحبر . وهو مولد ليس من كلام أهل البادية ، يقال له بالفارسيه : مازو .

٣- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٢٢ ح ١٦٩ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٤١٥ ب ٨٧ ضمن ح ٤٨ .

٤- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٠ ب ٢٥ ضمن ح ٣ .

وترك الحسد ، والعجب ، والفخر)) (١).

## الزهد والخوف

[٦] - حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام عند قبر حضره :

((إنَّ شيئاً هذا آخرُهُ لحقيقٌ أن يُزهدَ في أوَّلِهِ ، وإنَّ شيئاً هذا أوَّلُهُ لحقيقٌ أن يُخافَ آخرَهُ)) (٢).

## غنى الموالاة

[٧] - أبو جعفر الطبري باسناده عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال : حدثني عمر بن أبي موسى عيسى بن أحمد قال : حدثني الإمام علي بن محمد عليهما السلام قال حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال :

((إنَّ رجلاً جاء إلى سيدنا الصادق عليه السلام فشكا إليه الفقر .

فقال : ليس الأمر كما ذكرت وما أعرفك فقيراً . قال : والله ياسيدي ما كذبت وذكر من الفقر قطعه ، والصادق عليه السلام يكذبه إلى أن قال له أخبرني لو أعطيت بالبراءة مائة دينار كنت تأخذ ؟ قال : لا ، إلى أن ذكر له الوف الدنانير

ص : ٢٩٦

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٠٦ ب ٢٥ ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٩٠ .

٢- معاني الأخبار : ص ٣٤٣ ح ١ ، وروى في بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٠ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤٠٨ .

والرجل يحلف أنه لا يفعل ، فقال من معه : يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير)) (١).

## الجواد

[٨] - عن الإمام الكاظم عليه السلام وقد سأله رجل عن الجواد ؟ فقال عليه السلام :

((إنّ لكلامك وجهين ، فإن كنت تسأل عن المخلوقين ، فإنّ الجواد ، الذى يؤدّى ما افترض الله عليه ، والبخيل من بخل بما افترض الله ، وإن كنت تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وإن منعك منعك ما ليس لك)) (٢).

## من حقّ أخيك

[٩] - عن أبى الحسن الأوّل عليه السلام أنّه قال :

((إنّ من واجب حقّ أخيك أن لا- تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته ، ولا- تحقد عليه وإن أساء ، وأجب دعوته إذا دعاك)) (٣).

## قل الحقّ ودع الباطل

[١٠] - عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال لبعض شيعته :

((أى فلان ! اتق الله وقل الحقّ وإن كان فيه هلاكك فإنّ فيه نجاتك ، أى

ص: ٢٩٧

- 
- ١- بشاره المصطفى : ص ١٩٠ ، وأمالى الشيخ : ص ٢٩٧ المجلس الحادى عشر ح ٣١ ، وبحار الأنوار : ج ٦٤ ص ١٤٧ ب ٧ ح ١ .
  - ٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣١٩ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤٠٨ .
  - ٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٢ ب ٢٥ ضمن ح ٧ عن الكافى : ج ٨ ص ١٢٥ ح ٩٥ .

! اتَّقِ اللَّهَ وَدَعِ الْبَاطِلَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَجَاتُكَ ، فَإِنَّ فِيهِ هَلَكَكَ)) (١).

### بئس العبد المنافق

[١١] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام :

((بئس العبدُ عبدٌ يكون ذا وجهين وذا لسانين يُطرى أخاه إذا شاهده ، ويأكله إذا غاب عنه إن أُعطي حسده ، وإن ابتلى خذله)) (٢).

### فضل الفقهاء

[١٢] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال :

((تفقهوا في دين الله فإنَّ الفقه مفتاح البصيره وتمام العباده والسبب إلى المنازل الرفيعه والرتب الجليله في الدين والدنيا ، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب . ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً)) (٣).

### آداب التخلّي

[١٣] - قال أبو حنيفه (٤) حججت في أيام أبي عبدالله الصادق عليه السلام فلما أتيت المدينه

ص: ٢٩٨

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣١٩ ب ٢٥ ضمن ح ٣ ن تحف العقول : ص ٤٠٨ ، ومجموعه ورام : ج ١ ص ١٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٠٩ ب ٢٥ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٩٥ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٨ ص ٣٢١ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٠ .

٤- هو نعمان بن ثابت بن زوطى أحد الأئمه الأربعة كان جدّه من الفرس من موالى تيم الله بن ثعلبه فمسه الرق فاعتق فكان أبو حنيفه من أبناء الفرس ولد سنه ٨٠ بالكوفه وكان خزّازا يبيع الخز ، صاحب الرأى والقياس والفتاوى المعروفه فى الفقه وقال هو بالقياس والاستحسان حتّى أنّه قاس فى أمور معاشه أيضا ، وهو أول من قاس فى الإسلام ، وقيل : أجاز وضع الحديث على وفق مذهبه وعدوّه أيضا من المرجئه الذين يقولون لا- تضرّ مع الإيمان معصيه ؛ ردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله أربعمائه حديث أو أكثر فقال : لو أدركنى رسول الله لأخذ بكثير من قولى ، ونقل الخطيب فى تاريخ بغداد بعضها ويعاب عليه بقواعد العربيه . مات سنه ١٥٠ واتفق أنّه فى يوم وفاته ولد الشافعى ودفن فى مقبره الخيزران ببغداد وهى مشهوره معروفه عند العامّه بالإمام الأعظم وبنى شرف الملك أبو سعد محمّد بن منصور .

دخلت داره فجلست فى الدهليز أنتظر إذنه إذ خرج صبى يدرج(١)، فقلت : ياغلام أين يضع الغريب الغائط من بلدكم ؟ قال :  
على رسلك(٢). ثم جلس مستندا إلى الحائط . ثم قال :

((توق شطوط الأنهار ومساقط الثمار وأفيه المساجد وقارعه الطريق(٣). وتوار خلف جدار ، وشل ثوبك(٤) ولا تستقبل القبلة  
ولا تستدبرها ، وضع حيث شئت ، فأعجبني ما سمعت من الصبى فقلت له : ما اسمك ؟ فقال : أنا موسى بن جعفر بن محمد بن  
على بن الحسين بن على بن أبى طالب . فقلت له : ياغلام ممن المعصيه ؟ فقال عليه السلام : إنَّ السيئات لا تخلو من إحدى  
ثلاث : إما أن تكون من الله - وليست منه - فلا ينبغى للرب أن يعذب العبد على ما لا يرتكب ، وإما أن تكون منه ومن العبد -  
وليست كذلك - فلا ينبغى للشريك القوى أن يظلم الشريك الضعيف ، وإما أن تكون

ص : ٢٩٩

- 
- ١- درج الصبى : مشى قليلاً فى أول ما يمشى .
  - ٢- الرسل والرسله : الرفق والتمهل . يقال : على رسلك يارجل أى على مهلك .
  - ٣- قارعه الطريق : أعلاه ومعظمه وهى موضع قرع المارّه .
  - ٤- أى ارفع ثوبك : من شال يشول شولاً الشىء أى رفعه .

من العبد - وهى منه - فإن عفا فبكرمه وجوده ، وإن عاقب فبذنب العبد وجريرته ، قال أبو حنيفة : فانصرفت ولم ألق أبا عبد الله عليه السلام واستغنيت بما سمعت)) (١).

### ثلاثة من المنجيات

[١٤] - حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن النهيكي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال :

((ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله : رجلٌ زوّج أخاه المسلم ، أو أخدمه أو كتّم له سراً)) (٢).

### المعاصي تخرب الديار

[١٥] - عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، عن عمرو بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال :

((حقّ على الله أن لا يعصى فى دار إلا أضحاها للشمس ، حتّى تطهرها)) (٣).

بيان : « حقّ على الله » أى جعلها الله سبحانه واجبا لازما على نفسه « أن لا يعصى » كأن المراد كثره وقوع المعاصي فيها « إلا أضحاها » أى خربها وأظهر أرضها للشمس « حتّى » تشرق عليها و « تطهرها » من النجاسة المعنوية ، وهى كناية عن أنّ المعاصي تخرب الديار ، وفيه إشعار بأنّ الشمس تطهر الأرض وفى

ص : ٣٠٠

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٢ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١١ .

٢- الخصال : ج ١ ص ١٤١ ح ١٦٢ وعن بحار الأنوار : ج ٧١ ص ٣٥٦ ب ٢٢ ح ٢ .

٣- الكافي : ج ٢ ص ٢٧٢ ح ١٨ .



القاموس أضحى الشيء أظهره ، وضحا ضحوا برز للشمس وكسعى ورضى أصابته الشمس ، وأرض مضحاه لا تكاد تغيب عنها الشمس ، وضحى الطريق ضحوا بدا وظهر(١).

### السخاء وحسن الخلق

[١٦] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال :

((السَّخِيُّ الحَسَنُ الخُلُقُ فِي كَنَفِ اللَّهِ ، لَا يَتَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ . وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا سَخِيًّا . وَمَا زَالَ أَبِي يوصيني بالسَّخَاءِ وَحَسَنِ الخُلُقِ حَتَّى مَضَى)) (٢).

### الصبر على الوحدة

[١٧] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام :

((الصَّبْرُ عَلَى الوَحْدَةِ علامَةُ قُوَّةِ العَقْلِ ، فَمَنْ عَقَلَ عن اللَّهِ تبارك وتعالى إعتزل أهلَ الدنْيا والراغبين فيها ورَغِبَ فيما عند ربِّه وكان اللَّهُ أَنسَهُ فِي الوَحْشَةِ وصاحبَهُ فِي الوَحْدَةِ ، وَغَنَاهُ فِي العَيْلَةِ ، وَمُعَزَّةٌ فِي غيرِ عَشِيرَتِهِ)) (٣).

### الصنيعه التامة

[١٨] - روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال :

((الصنيعه لا تتم صنيعه عند المؤمن لصاحبها إلا بثلاثة أشياء : تصغيرها

ص : ٣٠١

١- بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٣١ ب ١٣٧ ذيل ح ١٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٤ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٢٩٩ ب ٢٥ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٨٧ .

وسترها وتعجيلها ، فمن صَغَرَ الصنيعه عند المؤمن فقد عَظُمَ أخاه ، ومن عَظُمَ الصنيعه عنده فقد صَغُرَ أخاه ، ومن كتم ما أولاه(١) من صنيعه فقد كرم فعاله ، ومن عَجَّلَ ما وعد فقد هنىء(٢) العطيء(٣).

## حسن المعاشره

[١٩] - روى أنه مرَّ برجل من أهل السواد دميم المنظر(٤)، فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً . ثم عرض عليه السلام عليه نفسه فى القيام بحاجه إن عرضت له ، فقيل له : يابن رسول الله أتزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه ، وهو إليك أحوج ؟ فقال عليه السلام :

((عبد من عبید الله وأخ فى كتاب الله وجار فى بلاد الله ، يجمعنا وإياه خير الآباء آدم عليه السلام وأفضل الأديان الإسلام ولعلّ الدهر يردّ من حاجتنا إليه ، فيرانا - بعد الزهو عليه(٥) - متواضعين بين يديه ، ثم قال عليه السلام :

نواصل من لا يستحقّ وصالنا

مخافه أن نبقى بغير صديق(٦))

## شراء الأحرار

[٢٠] - عن العالم عليه السلام : أنه قال :

ص : ٣٠٢

- ١- يقال : أولاه معروفا أى صنعته إليه .
- ٢- هنى الطعام - من باب علم - : تهناً به أى ساغ له الطاعم ولدّ . وفى بعض النسخ « هنوء » - من باب شرف - : صار هنيئاً . وفى بعضها « فقد هنا » من باب التفعيل .
- ٣- تحف العقول : ص ٤٠٣ ، وعنه فى بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٦ ب ٢٥ ضمن ح ٤ .
- ٤- دميم المنظر أى قبيح المنظر من دمّ دمامه : كان حقيراً وقبح منظره .
- ٥- الزهو : الفخر والكبر .
- ٦- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٤ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٣ .

((عجبتُ [ لمن يشتري العبيدَ بماله فيعتقهم كيف لا يشتري الأحرارَ بحسن خلقه ))(١).

## عليك بالجدِّ

[٢١] - أخبرنا محمّد بن محمّد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال :

((عليك بالجدِّ ، ولا تُخرِجَنَّ نفسك من حدِّ التقصيرِ في عبادهِ الله وطاعتهِ ، فإنَّ الله تعالى لا يُعبّدُ حقَّ عبادتهِ)) (٢).

## فضل الفقيه

[٢٢] - قال موسى بن جعفر عليهما السلام :

((فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنّا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه ، أشدَّ على إبليس من الف عابد .

لأنَّ العابد همّه ذات نفسه فقط ، وهذا همّه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته . ولذلك هو أفضل عند الله من الف الف عابد)) (٣).

ص : ٣٠٣

١- بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٣٩٢ ب ٩٢ ح ٦٠ عن فقه الرضا عليه السلام : ص ٣٥٤ ب ٩٥ . والمقصود بالعالم الإمام الكاظم عليه السلام .

٢- الأمل للشيخ الطوسي : ص ٢١١ المجلس الثامن ح ١٧ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٢٢٨ ب ٦٧ ح ٣.

٣- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٤٣ ح ٢٢٢ عنه منيه المريد : ص ١١٦ ، والمحجّه البيضاء : ج ١ ص ٣١ ، وعنه في بحار الأنوار : ج ٢ ص ٥ ب ٨ ح ٩ ، وعن الاحتجاج : ج ٢ ص ٣٩٥ .

[٢٣] - وعن أبي الحسن موسى (صلوات الله عليه) قال :

((كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له امرأه صالحه ، فرأى في النوم أنّ الله قد وقّت لك من العمر كذا وكذا سنه وجعل نصف عمرك في سعه ، وجعل النصف الآخر في ضيق ، فاختر لنفسك أمّا النصف الأول أو النصف الآخر ؟ فقال الرجل : إنّ لى زوجه صالحه وهى شريكى فى المعاش ، فأشاورها فى ذلك وتعود إلى فأخبرك ، فلما أصبح الرجل قال لزوجه : رأيت فى النوم كذا وكذا ، فقالت : يا فلان خذ النصف الأول وتعجل العافيه لعلّ الله سيرحمنا ويتمّ لنا النعمه ، فلما كان فى الليله الثانيه أتى الآتى ، فقال : ما اخترت ؟ فقال : اخترت النصف الأول ، فقال : ذلك لك ، فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه ولما ظهرت نعمته قالت له زوجته : قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرهم وجارك وأخوك فلان فهبهم ، فلما مضى نصف العمر وجاز حدّ الوقت ، رأى الرجل الذى رآه أولاً فى النوم فقال : إنّ الله تعالى قد شكر لك ذلك ، ولك تمام عمرك سعه ما مضى)) (١).

## الإحسان

[٢٤] - قال الإمام موسى الكاظم عليه السلام لعلى بن يقطين (٢):

ص: ٣٠٤

١- قصص الأنبياء ، للجزائرى : ص ٤٦٣ عن قصص الأنبياء للراوندى : ص ١٨٢ ح ٢٢١ كما فى بحار الأنوار : ج ١٤ ص ٤٩١ - ٤٩٢ ب ٣٢ ح ١٠ .

٢- هو على بن يقطين بن موسى مولى بنى أسد كوفى الأصل سكن بغداد من أصحاب الصادق الكاظم عليهما السلام قال الشيخ فى الفهرست : على بن يقطين رحمه الله ثقّه جليل القدر له منزله عظيمه عند أبى الحسن موسى عليه السلام ، عظيم المكان فى الطائفه . وكان يقطين من وجوه الدعاه . فطلبه مروان فهرب ، وابنه على ابن يقطين هذا رحمه الله ولد بالكوفه سنه ١٢٤ وهربت به أمّه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينه فلما ظهرت الدوله الهاشميه ظهر يقطين وعادت أمّ على بعلى وعبيد فلم يزل يقطين بخدمه السفّاح وأبى جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامه وكذلك ولده وكان رحمه الله يحمل الأموال إلى أبى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام ونمّ خبره إلى المهدي فصرف الله عنه كيدهما وتوفّى على بن يقطين بمدينه السلام ببغداد سنه ١٨٢ وسنّه يومئذ ٥٧ سنه وصلّى عليه ولى العهد محمّد بن الرشيد ، وتوفّى أبوه بعده سنه ١٨٥ ولعلى بن يقطين كتب منها كتاب ما سأل عن الصادق عليه السلام من الملاحم وكتاب مناظره الشاكّ بحضرته . انتهى . وكان وفاه على بن يقطين فى أيام كان أبو الحسن عليه السلام محبوسا فى سجن هارون ببغداد وبقي عليه السلام أربع سنين فيه بعد على بن يقطين . وله أيضا مسائل عن أبى الحسن عليه السلام واستأذنه فى ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال عليه السلام : « لا تفعل فإنّ لنا بك أنسا ولاخوانك لك عزا وعسى أن يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائره المخالفين عن أوليائه ياعلى كفّاره أعمالكم الإحسان إلى اخوانكم » . وضمن على بن يقطين لأبى الحسن عليه السلام أن لا يأتيه ولى له إلاّ أكرمه . فضمن أبو الحسن عليه السلام له ثلاث خصال : لا يظّله سقف سجن أبدا ولا يناله حدّ سيف أبدا ولا يدخل الفقر فيه أبدا .

((كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الاخوان))<sup>(١)</sup>.

## الكفر والشرك

[٢٥] - قال أبو أحمد الخراساني لأبي الحسن الأوّل عليه السلام : الكفر أقدم أم الشرك<sup>(٢)</sup>؟ فقال عليه السلام له :

ص: ٣٠٥

- 
- ١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢١ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٠ .
  - ٢- رواه الكليني في الكافي : ج ٢ ص ٣٨٥ عن موسى بن بكر الواسطي والعياشي في تفسيره : ج ١ ص ٣٤ ح ١٩ . عنه قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم - إلى آخر الآية - .

((ما لك ولهذا ما عهدى بك تكلم الناس . قلت : أمرنى هشام بن الحكم(١) أن أسألك . [ف-] قال : قل له : الكفر أقدم ،  
أول من كفر إبليس «أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»(٢) والكفر شيء واحد والشرك يثبت واحدا  
ويشرك معه غيره)) (٣).

### كفى بالتجارب تأديبا

[٢٦] - أخبرنا محمد بن محمد بن محمّد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد ابن عبد الله عن محمد بن عيسى عن  
صدقه الأحذب عن داود اليزارى قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول :

((كفى بالتجارب تأديبا وبمّر الأيام عظه وبأخلاق من عاشرت معرفه وبذكر الموت حاجزا من الذنوب والمعاصي ، والعجب كل  
العجب للمحتمين من الطعام والشراب مخافه الداء أن ينزل بهم كيف لا- يحتمون من الذنوب مخافه النار إذا اشتعلت في  
أبدانهم)) (٤).

### الذنوب مستتبعه للبلاء

[٢٧] - عن الإمام الكاظم عليه السلام قال :

((كلما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون ، أحدث الله لهم من

ص: ٣٠٦

١- وكذا في تفسير العياشي ولكن في الكافي « هشام بن سالم » .

٢- سورة البقره : آيه ٣٤ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٢ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٢ .

٤- الأمالي للشيخ الطوسي : ص ٢٠٣ المجلس السابع ح ٤٩ .

البلاء ما لم يكونوا يعدّون)) (١).

نصائح أبي الحسن عليه السلام

[٢٨] - عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول :

((لا تستكثروا كثير الخير ، ولا تستقلّوا قليل الذنوب ، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتّى يكون كثيرا ، وخافوا الله في السرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النصف)) (٢).

بيان : « في السرّ » أى فى الخلوه أو فى القلب وعلى الأوّل التخصيص لأنّ الإخلاص فيه أكثر ، ولاستلزامه الخوف فى العلانيه أيضا « حتّى تعطوا » أى حتّى يبلغ خوفكم درجه تصير سببا لاعطاء الإنصاف والعدل من أنفسكم للناس ، ولا ترضون لهم ما لا ترضون لأنفسكم أو حتّى تعطوا الإنصاف من أنفسكم أنكم تخافون الله وليس عملكم لثناء الناس وكأنّ الأوّل أظهر (٣).

### الخوف والرجاء

[٢٩] - عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام :

((لا يكون الرجل مؤمنا حتّى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتّى

ص : ٣٠٧

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٢ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٠ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٢٨٧ ح ٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٤٦ ب ١٣٧ ذيل ح ٣٠ .

يكون عاملاً لما يخاف ويرجو)) (١).

### محاسبه النفس

[٣٠] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام :

((ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد منه ، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه)) (٢).

### شرف التعقل

[٣١] - عن أبي الحسن عليه السلام :

((ما بعث الله أنبيائه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله ، فأحسنهم استجابته أحسنهم معرفه لله ، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً وأعقلهم أرفعهم درجه في الدنيا والآخرة)) (٣).

### أمثال الأنبياء

[٣٢] - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال :

((ما بقى من أمثال الأنبياء إلا كلمه :

إذا لم تستحي فاعمل ما شئت .

ص : ٣٠٨

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٠٩ ب ٢٥ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٩٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣١١ ب ٢٥ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٩٥ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٢٩٩ ب ٢٥ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٨٣ .



وقال : أما إنَّها في بنى أميّه)) (١).

## ليس كل من يدعى

[٣٣] - قيل لموسى بن جعفر عليهما السلام :

((مررنا برجل في السوق وهو ينادى : أنا من شيعة محمّد وآل محمّد الخلّص ، وهو ينادى على ثياب يبيعها : على من يزيد . فقال موسى عليه السلام :

ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه ، أتدرون ما مثل هذا ؟

هذا كمن قال : « أنا مثل سلمان وأبى ذرّ والمقداد وعمّار » وهو مع ذلك يباحس (٢) في بيعه ، ويدلّس (٣) عيوب المبيع على مشتريه ، ويشترى

الشيء بثمان فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له ، ثمّ إذا غاب المشتري قال : لا أريده إلّا بكذا بدون ما كان يطلبه [ منه ] ، أيكون هذا كسلمان وأبى ذرّ والمقداد وعمّار ؟ حاش لله أن يكون هذا كههم ولكن لا نمنعه (٤) من أن يقول : « أنا من محبّي محمّد وآل محمّد ، ومن موالى أوليائهم ومعادى أعدائهم )) (٥).

## من هو الملعون

ص : ٣٠٩

- ١- الخصال : ج ١ ص ٢٠ ح ٦٩ .
- ٢- وفي بعض النسخ : يناجش - والبخس من الظلم أن تبخس أخاك حقّه فتنقصه كما يبخس الكيال مكياله فينقصه - وتناجش القوم في البيع : تزايدوا .
- ٣- التدليس في البيع : كتمان عيب السلعه عن المشتري .
- ٤- في بحار الأنوار : ما يمنعه ؟
- ٥- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣١٢ ح ١٥٨ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٥ ص ١٥٧ ب ١٩ ضمن ح ١١ .

[٣٤] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام :

((ملعون من إتهم أخاه ، ملعون من غش أخاه ، ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون من إغتاب أخاه)) (١).

### كمال العقل

[٣٥] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام :

((من أراد الغنى بلا مال ، وراحة القلب من الحسد ، والسلامه في الدين فليترضع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله ، فمن عقل قنع بما يكفيه ، ومن

قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدركه الغنى أبدا)) (٢).

### إعانه المؤمنين

[٣٦] - قال موسى بن جعفر عليهما السلام :

((من أعان محبا لنا على عدو لنا ، فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته ، ويخرج الباطل - الذى يروم به أعداؤنا دفع حقا - فى أقبح صورته ، حتى يتبته الغافلون ، ويستبصر المتعلمون ويزداد فى بصائرهم العاملون (٣) بعثه الله تعالى يوم القيامة فى أعلى منازل الجنان ، ويقول : يا عبدى الكاسر لأعدائى ، الناصر لأوليائى ، المصرح بتفضيل محمد خير أنبيائى وبتشريف على أفضل أوليائى ، وتناوى إلى من

ص: ٣١٠

١- أعلام الدين : ص ٣٠٥ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٢٦٢ ب ٦٦ ح ٧٠ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٠٢ ب ٢٥ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٨٧ .

٣- « العالمون » فى بحار الأنوار .

ناوهما(١)، وتسمّى بأسمائهما وأسماء خلفائهما وتلقّب بألقابهما ، فيقول ذلك ، ويبلغ الله جميع أهل العرصات .

فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان إلا صلى على هذا الكاسر لأعداء محمّد صلى الله عليه وآله ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمّد وعلى عليهما السلام(٢).

### موجبات هدم العقل

[٣٧] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام :

((من سلّط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله : من أظلم نور فكره بطول أمله ، ومحي طرائف حكمته بفضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودينه)) (٣).

### مواعظ غالية

[٣٨] - قال الأبى فى كتاب نثر الدرر : سمع موسى عليه السلام رجلاً يتمنى الموت فقال له :

((هل بينك وبين الله قرابه يحاميك لها ؟ قال : لا ، قال : فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئاتك ؟ قال : لا ، قال : فأنت إذا تتمنى هلاك الأبد .

وقال عليه السلام : من استوى يومه فهو مغبون ، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو

ص : ٣١١

١- وناواه : عاداه .

٢- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٥٠ ح ٢٣٥ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٢ ص ١٠ ب ٨ ح ٢٠ ، وج ٧ ص ٢٢٤ ب ٨ ضمن ح ١٤٤ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٢٩٩ ب ٢٥ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٣٨٣ .

ملعون ، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في نقصان ، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياه))[\(١\)](#).

## مواعظ قيمه

[٣٩] - عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال لبعض ولده :

((يا بنى إِيّاك أن يراك الله في معصيه نهاك عنها ، وإِيّاك أن يفقدك الله عند طاعه أمرك بها ، وعليك بالجدّ ، ولا تخرجن نفسك من التقصير في عباده الله وطاعته ، فإنّ الله لا يعبد حقّ عبادته ، وإِيّاك والمزاح ؛ فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ مروّتك ، وإِيّاك والضجر والكسل ، فإنّهما يمنعان حظّك من الدنيا والآخره))[\(٢\)](#).

## العفو والإصلاح

[٤٠] - قال الإمام الكاظم عليه السلام :

((ينادى منادٍ يوم القيامة : ألا من كان له على الله أجر فليقم ، فلا يقوم إلّا من عفا ، وأصلح فأجره على الله))[\(٣\)](#).

ص: ٣١٢

١- كشف الغمّه : ج ٢ ص ٢٥٢ ، وعنه في بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٧ ب ٢٥ ح ٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٠ - ٣٢١ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤٠٩ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٢٤ ب ٢٥ ضمن ح ٣ عن تحف العقول : ص ٤١٢ .





عليه السلام : هو الإمام علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) بن هاشم .

أمّه تكتّم وقد تجلّت بجميع مزايا الشرف والفضيله التي تسمو بها المرأه المسلمه من العفّه والطهاره ، وسمو الذات ، وهي من السيّدات الخالدات في الإسلام وكانت من أشرف العجم وقد ملكتها السيده حميده أمّ الإمام موسى الكاظم عليه السلام وهي من أفضل النساء في عقلها ودينها ، بلغ من شدّه تعظيمها لمولاتها السيده حميده أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً وإعظاماً لها ، وقد قالت حميده لابنها الإمام موسى عليه السلام : يا بني إنّ تكتّم جاريه ، ما رأيت جاريه قطّ أفضل منها ولست أشك أنّ الله تعالى سيظهر نسلها ، وقد وهبتها لك فاستوص بها خيراً(١).

وسمّيت أيضا الخيزران أو أروى ، نجمه ، أمّ البنين ، والظاهر أنّه كنيه لها . وسماها الإمام الكاظم عليه السلام عندما أنجبت له الإمام الرضا عليه السلام الطاهره .

#### ولادته

عليه السلام : كانت ولادته عليه السلام بالمدينه المنوره ، يوم الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعدة سنه ثمان وأربعين ومائه من الهجره . وسمّى الإمام الكاظم عليه السلام وليده المبارك باسم جدّه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام تبرّكا وتيمّنا بهذا الإسم .

#### كناه

عليه السلام : أبو الحسن ، قيل إنّ كنيته الخاصّه هي أبو علي وقيل أبي بكر كما في مقاتل الطالبين(٢).

ألقابه عليه السلام : سراج الله ، نور الهدى ، قرّه عين المؤمنين ، مكيداه الملحدين ، كفو الملك ،

ص: ٣١٥

١- بحار الأنوار : ج ٤٩ ص ٤٩ باب ١ ولادته عليه السلام وألقابه وكناه ونقش خاتمه ح ٧ .

٢- مقاتل الطالبين : ص ٤٥٣ .

كافى الخلق ، ربّ السرير ، ربّاب التدبير ، الفاضل ، الصابر ، الصديق ، الوفى ، الزكى ، الرضى ، الرضا وإنما سمى الرضا لأنه كان رضى الله تعالى فى سمائه ورضى

لرسوله والأئمة عليهم السلام بعده فى أرضه .

ونقل عن الإمام الجواد عليه السلام أنه أشار إلى هذه التسميه : لأنه رضى به المخالفون من أعدائه ، كما رضى به الموافقون من أوليائه(١).

هيئته

عليه السلام : أمّا هيبة الإمام أبى الحسن فكانت تغنو لها الجباه ، حيث بدت عليه هيبة الأنبياء والأوصياء الذين كساهم الله بنوره ، فما رآه أحد إلاّ هابه وكان من هيئته أنه إذا جلس للناس أو ركب لم يقدر أحد أن يرفع صوته من عظيم هيئته .

الإمام الرضا عليه السلام والتشريع : قلّما يجد الباحث بابا من أبواب الفقه أو فصلاً من فصوله ليس للإمام الرضا عليه السلام حديث فيه أو رأى ، وقد يجد المرء عشرات الأحاديث ، وقد نسب إليه بعض العلماء كتابا فى الفقه يعرف (بالفقه الرضوى) وقد نسب إليه المحدثون كل من : رساله فى الطب ، صحيفه الرضا ، كتاب محض الإسلام ، وشرائع الدين ، وقد عدّ آخرون من مؤلفاته أجوبه مسائل ابن شاذان ، وعلل ابن شاذان وغير ذلك .

ولقد أجاد أبو نواس فى مدح الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام :

قيل لى أنت أوحّد الناس طرّاً

فى علوم الورى وشعر البديه

لك من جوهر الكلام نظام

يثمر الدرّ فى يدى مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى

والخصال التى تجمّعن فيه

قلت لا أهتدى لمدح إمام

كان جبريل خادما لأبيه(٢)



- ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ١ ص ١٣ باب العله التي من أجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام ح ١ .
- ٢- المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٣٤٢ .

عليه السلام : محمّد بن الفرات .

نقش خاتمه عليه السلام : ما شاء الله ، وقيل : لا حول ولا قوه إلا بالله ، وقيل كان يتختم بخاتم أبيه عليه السلام ونقشه : حسبى الله .

زوجاته

عليه السلام : أمّ حبيب أو أمّ حبيبه بنت المأمون العباسى وسبيكه من أهل بيت ماريه زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمّ ولده إبراهيم .

أولاده

عليه السلام : محمّد الجواد ، الحسن ، أبو جعفر الثانى ، جعفر ، إبراهيم ، الحسين ، عائشه ، فاطمه ، موسى ، رقيه ، حكيمه .

استشهاده

عليه السلام : استشهد الإمام عليه السلام بطوس من أرض خراسان والأشهر فى تاريخ استشهاده أنّه كان سنه (٢٠٣) فى شهر صفر وقال ابن الأثير والطبرسى وجمع آخر أنّه كان فى اليوم الأخير منه .

وقال صاحب كتاب العدد وصاحب مسار الشيعة أنّها كانت فى اليوم ٢٣ من شهر ذى القعدة وذلك اليوم يستحبّ زيارته عليه السلام ، للقريب والبعيد كما نقله السيّد ابن طاووس فى الإقبال وقال المرحوم الشيخ عبدالزهرى الكعبى :

مزايك اللطاف بكلّ وادى

أضاءت كالنجوم بلا عداد

فياحصنى وذخرى فى المعاد

حشت لك الركاب أبو الجواد

رجائى أن تشفّع فى مرادى

لزائرکم ضمنتم دار خلد

وحزتم فى البرايا كلّ مجد

فها أنا جئتكم من بعد بُعِدِ

ولو كنت الآبق وشراً عبداً

فأنتم باب إصلاح الفساد

وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدّة إمامته وقيامه بعد أبيه في خلافته عشرين سنة وقد قضى نجبه مسموماً في سَمِّ دَسِّه له  
المأمون العباسي في

ص: ٣١٧

شراب الرمان ، فكان ذلك سبب وفاته .

ومن الحكام الذين عاصرهم في سنى إمامته هم : بقيه ملك هارون العباسى ، ملك الأمين ثلاث سنين وملك المأمون عشرين سنه وأخذ البيعه فى ملكه للرضا عليه السلامبعهد المسلمين من غير رضى فى الخامس من شهر رمضان سنه ٢٠١هـ وزوجه ابنته أم حبيب فى أول سنه ٢٠٢هـ .

ص: ٣١٨

## أحسن ظنك بالله

[١] - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

((أحسن الظن بالله فإن الله عزوجل يقول : أنا عند ظن عبدي المؤمن بى ، إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرًا)) (١).

## إذا أراد الله أمرا

[٢] - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام :

((إذا أراد الله أمرا سلب العباد عقولهم : فانفذ أمره وتمت إرادته فإذا أنفذ أمره ردّ إلى كل ذى عقل عقله ، فيقول : كيف ذا ومن أين ذا)) (٢)؟

## أصبحت بأجل منقوص

[٣] - قيل للإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام : كيف أصبحت ؟ فقال عليه السلام :

((أصبحتُ بأجلٍ منقوصٍ ، وعملٍ محفوظٍ ، والموتُ فى رقابنا ، والنار من ورائنا ، ولا ندرى ما يُفعل بنا)) (٣).

ص : ٣١٩

- 
- ١- الكافي : ج ٢ ص ٧٢ ح ٣ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٣٦٦ ب ٥٩ ح ١٥ .
  - ٢- تحف العقول : ص ٤٤٢ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٥ ب ٢٦ ضمن ح ١ .
  - ٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٩ ب ٢٦ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٤٤٦ .

## خيار العباد

[٤] - سئل الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام عن خيار العباد؟ فقال عليه السلام:

((الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أسأؤوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، وإذا غضبوا عَفُوا)) (١).

## حقيقه الورع

[٥] - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

((إعلم أنه لا- ورع أنفع من تجنب محارم الله ، والكف عن أذى المؤمن ، ولا- عيش أهنأ من حسن الخلق ، ولا- مال أنفع من القنوع ، ولا جهل أضر من العجب)) (٢).

## من الفقيه؟

[٦] - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

((ألا- إنَّ الفقيه مَن أفاض على الناس خيره ، وأنقذهم من أعدائهم ، ووفّر عليهم نعيم جنان الله وحصيل لهم رضوان الله تعالى)) (٣).

## الدعاء عند الإفطار

[٧] - عن الإمام الرضا عليه السلام:

ص: ٣٢٠

١- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٣٨ ب ٢٦ ضمن ح ١ عن تحف العقول: ص ٤٤٥.

٢- فقه الرضا عليه السلام: ص ٣٥٦ وعنه بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٤٨ ب ٢٦ ضمن ح ٥.

٣- منية المرید: ص ١١٦ ، وبحار الأنوار: ج ٢ ص ٥ ب ٨ ضمن ح ١٠.

((مَنْ قَالَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ صِيَّمَنَا بِتَوْفِيقِكَ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا بِأَمْرِكَ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَدْخَلَ عَلَى صَوْمِهِ مِنَ التَّقْصَانِ بِذُنُوبِهِ)) (١).

### ثلاثة مقرونة بثلاثة

[٨] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ السِّيَارِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّلْهَاتِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

((أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ بِثَلَاثَةٍ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَى : أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَمَنْ صَيَّمْهُ وَلَمْ يُزَكِّمْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ ، وَأَمَرَ بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلْوَالِدَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِئِدِيَّ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ - ، وَأَمَرَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَصَلَمَةِ الرَّجِيمِ ، فَمَنْ لَمْ يَصِلْ رَحْمَةً لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ)) (٢).

الأئمة عليهم السلام شفعاء

[٩] - عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

((إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي أَعْنَاقِ شِيعَتِهِ ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ وِفَاءِ الْعَهْدِ وَحَسَنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةُ قُبُورِهِمْ ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغِبَهُ فِي زِيَارَتِهِمْ كَانُوا شَفَعَاءَهُ يَوْمَ

ص : ٣٢١

١- فضائل الأشهر الثلاثة : ص ٩٦ ح ٨١ وص ١٠٦ ح ٩٨ ، وبحار الأنوار : ج ٩٣ ص ٣١٢ ب ٣٨ ضمن ح ٦.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ١ ص ٢٥٨ ب ٢٦ ح ١٣ ، والخصال : ج ١ ص ١٥٦ ح ١٩٦ ، وبحار الأنوار : ج ٩٣ ص ١٢ ب ١ ح ١٧ .

القيامه)) (١).

## إقبال القلب وإدباره

[١٠] - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام :

((إنَّ للقلوب إقبالاً وإدباراً ونشاطاً وفتوراً ، فإذا أقبلت بصرت وفهمت ، وإذا أدبرت كلّت وملّت ، فخذوها عند إقبالها ونشاطها ، واتركوها عند إدبارها وفتورها)) (٢).

## الحرص والحسد والبخل

[١١] - عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال :

((إيّاكم والحرص والحسد فإنّهما أهلكا الأمم السالفه ، وإيّاكم والبخل فإنّها عاهة لا تكون في حرّ ولا مؤمن إنّها خلاف الإيمان)) (٣).

## الإيمان فوق الإسلام

[١٢] - محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال :

((الإيمان فوق الإسلام بدرجته ، والتقوى فوق الإيمان بدرجة ، واليقين

ص: ٣٢٢

١- جامع الأخبار : ص ٩٧ الفصل السادس عشر ح ٣ ، المقنعه : ص ٤٨٦ ، وكتاب المزار : ص ٢٠١ ب ١٨ ح ١ .

٢- أعلام الدين : ص ٣٠٧ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٧ ب ٢٦ ضمن ح ١٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٤٦ ب ٢٦ ضمن ح ٤ عن فقه الرضا عليه السلام : ص ٣٣٨ .



فوق التقوى بدرجه ، ولم يُقسَم بين العباد شيءٌ أقلَّ من اليقين))[\(١\)](#).

### ثمانيه من قضاء الله

[١٣] - قال الإمام الرضا عليه السلام :

((ثمانيه أشياء لا تكون إلاّ بقضاء الله وقدره : النوم ، واليقظه ، والقوّه ، والضعف ، والصّحه ، والمرض ، والموت ، والحياه))[\(٢\)](#).

### خمسه من المكارم

[١٤] - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام :

((خمسٌ من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة : من لم تعرف الوثاقه في أرومته ، والكرم في طباعه ، والرصانه في خُلقه ، والنبيل في نفسه والمخافه لربّه))[\(٣\)](#).

### كن سخياً

[١٥] - حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسرور رضى الله عنه ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلّى بن محمّد البصرى ، عن الحسن بن على الوشاء قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول :

((السخيّ قريبٌ من الله ، قريبٌ من الجنّه ، قريبٌ من الناس ، بعيد من النار ،

ص: ٣٢٣

---

١- الكافي : ج ٢ ص ٥٢ ح ٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ١٣٩ ب ٥٢ ح ٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٥ ص ٩٥ ب ٣ ح ١٧ .

٣- تحف العقول : ص ٤٤٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٩ ب ٢٦ ضمن ح ١ .

والبخيل [بعيد من الله] بعيد من الجنّة ، بعيد من الناس ، قريب من النار .

قال : وسمعتة يقول : السخاء شجره فى الجنّة أغصانها فى الدنيا من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنّة)) (١).

### من حقوق النعمة

[١٦] - عن الرضا عليه السلام قال :

((صاحبُ النعمة يجب عليه حقوقٌ ، منها : الزكاه فى ماله ، ومنها : المواساه لإخوانه ، ومنها : الصله لرحمه ، والتوسعه لعياله ، وغير ذلك من الحقوق .

ثم قال عليه السلام : ربما صارت إلى النعمة فما أتهنى بها حتى أعلم أنّى قد أدت ما يجب على فيها)) (٢).

### الصديق الحقيقى

[١٧] - عن أبى الحسن الرضا عليه السلام :

((صديق كل امرئ عقله ، وعدوّه جهله ، العقلُ حياء من الله عزّوجلّ ، والأدبُ كلفه فمن تكلف الأدب قدر عليه ، ومن تكلف العقل لم يزدّه إلا جهلاً)) (٣).

### الواجب تجاه الخالق

[١٨] - عن أبى الحسن الرضا عليه السلام :

((الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر ، ومن لم يخف الله فى القليل لم

ص: ٣٢٤

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ١٢ ب ٣٠ ح ٢٧ .

٢- مشكاه الأنوار : ص ٢٧٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٥ ب ٢٦ ضمن ح ٩ عن العدد القويه : ص ٢٩٩ .

يخفه فى الكثير ، ولو لم يخوف الله الناس بجنه ونار لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه ، لتفضله عليهم ، وإحسانه إليهم وما بدأهم به من إنعامه الذى ما استحقوه»(١).

## صله الرحم

[١٩] - عن أبى الحسن الرضا عليه السلام : قال :

((صل رَحِمَيْكَ ولو بِشَرِّهِ من ماء ، وأفضل ما تُوصل به الرحم كَفُّ الأذى عنها ، وقال : فى كتاب الله : «لَا تُبْطَلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى»(٢)) (٣).

## الحجّه على الخلق

[٢٠] - قال له ابن السكيت(٤): ما الحجّه على الخلق اليوم ؟ فقال الإمام الرضا عليه السلام :

ص: ٣٢٥

١- عيون الأخبار : ج ٢ ص ١٨٠ ب ٤٤ آخر ح ٤ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٥٣ ب ١٣٧ ح ٥٥ .

٢- سورة البقره : آيه ٢٦٤ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٨ ب ٢٦ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٤٤٥ .

٤- هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقى الأهوازى من رجال الفرس ، المعروف بابن السكيت كان أحد أعلام اللغويين وجهابذه المتأدبين ، حامل لواء علم العربيه والأدب والشعر واللغه ويتصرّف فى أنواع العلوم ، ثقه جليل القدر عظيم المنزله وكان من عظماء الشيعة ومن خواص أصحاب الإمام التاسع والعاشر ، وكان المتوكل الخليفه العباسى قد أزمه تأديب أولاده وكان فى أول أمره يؤدّب مع أبيه بمدينة السلام فى درب القنطره صبيان العامه حتّى احتاج إلى الكسب فجعل يتعلّم النحو . وكان أبوه رجلاً صالحاً وأديباً عالماً وكان من أصحاب الكسائى ، حسن المعرفة بالعربيه وحكى عنه أنّه كان قد حجّ فطاف بالبيت وسعى وسأل الله تعالى أن يعلم ابنه العلم . كان لابن السكيت تصانيف جيده مفيده منها إصلاح المنطق فى اللغه ، ونقل عن ابن خلكان أنّه قال بعد نقل كلامه : « ولا شكّ أنّه من الكتب النافعه الممتعه الجامعه لكثير من اللغه ولا يعرف فى حجمه مثله فى بابيه وقد عنى به جماعه واختصره الوزير أبو القاسم الحسين بن على المعروف بابن المغربى . وهذبه الخطيب أبو زكريا التبريزى - إلى أن قال - : ولم يكن بعد ابن الأعرابى أعلم باللغه من ابن السكيت الخ». كان مولده رحمه الله فى حوالى سنه ١٨٥ وعاش نحو ثمان وخمسين سنه وقتله المتوكل العباسى وسببه أنّ المتوكل قال له يوماً : أيما أحبّ ابناى هذان أى المعتزّ والمؤيد أم الحسن والحسين عليهما السلام ؟ فقال ابن السكيت : والله إنّ قبراً خادماً على بن أبى طالب خير منك ومن ابنك . فقال المتوكل للأتراك : سلّوا لسانه من قفاه ، ففعلوا فمات . وقيل : أثنى على الحسن والحسين عليهما السلام ، ولم يذكر ابنه فأمر المتوكل فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك اليوم رحمه الله عليه . وقيل له ابن السكيت لكثرة سكوته ، ومن الغريب أنّه وقع فيما حذرّه من عشرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير : يصاب الفتى من عشره بلسانه وليس يصاب المرء من عشره الرّجل فعرثته فى القول تذهب رأسه وعشرته فى الرجل تبرأ عن مهل

((العقل يُعَرَفُ بِهِ الصَادِقُ عَلَى اللَّهِ فَيُصَدِّقُهُ ، وَالكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ فَيُكْذِبُهُ . فقال ابن السكيت : هذا والله هو الجواب)) (١).

## تعلموا من الديك

[٢١] - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقِينِي قَالَ : قَالَ الرضا عليه السلام :

((في الديك الأبيض خَمْسُ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : مَعْرِفَتُهُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ، وَالغَيْرَةُ ، وَالسَخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ ، وَكَثْرَةُ الطَّرِيقَةِ)) (٢).

ص: ٣٢٦

---

١- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٤٢ ب ٢٦ ضمن ح ١ عن تحف العقول: ص ٤٥٠.

٢- الخصال: ج ١ ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ح ٧٠، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٧٧ ب ٢٨ ح ١٥، وبحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٣ ب ٢ ح ١.

## القناعة

[٢٢] - سئل الإمام الرضا عليه السلام عن القناعة؟ فقال :

((القناعة تجتمع إلى صيانته النفس ، وعزّ القدر ، وطرح مؤن الاستكثار ، والتعبّد لأهل الدنيا ولا يسلك طريق القناعة إلا رجلاً :  
إمّا متعلّلاً يريد أجر الآخرة ، أو كريم متنزّه عن لئام الناس))<sup>(١)</sup>.

## حديث النفس

[٢٣] - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام :

((لا تحدّثوا أنفسكم بالفقر ، ولا بطول العمر ، فإنّه من حدّث نفسه بالفقر بخل ، ومن حدّثها بطول العمر حرص))<sup>(٢)</sup>.

## لا تدعوا العمل الصالح

[٢٤] - عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال :

((لا تدعوا العمل الصالح ، والاجتهاد في العبادة إتكالاً على حبّ آل محمّد عليهم السلام))<sup>(٣)</sup>.

## خصال تجمع المال

ص: ٣٢٧

- ١- كشف الغمّة : ج ٢ ص ٣٠٦ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٤٩ ب ٢٦ ح ٦ .
- ٢- فقه الرضا عليه السلام : ص ٣٣٧ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٤٦ ب ٢٦ ضمن ح ٤ .
- ٣- فقه الرضا عليه السلام : ص ٣٣٨ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٤٦ ب ٢٦ ضمن ح ٤ .

[٢٥] - أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن جعفر بن بطه عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال الرضا عليه السلام :

((لا يجتمع المَالُ إِلَّا بِخِصَالِ خَمْسٍ ، بِبُخْلِ شَدِيدٍ ، وَأَمَلٍ طَوِيلٍ ، وَحِرْصٍ غَالِبٍ ، وَقَطِيعَةٍ رَحِيمٍ ، وَإِيثَارِ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ)) (١).

### المؤمن حقًا

[٢٦] - عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول :

((لا يكون المؤمن مؤمنًا حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنّه من ربّه وسنّه من نبيّه وسنّه من وليّه ، فالسنّه من ربّه كتمان سرّه قال الله عزّ وجلّ : «عَالِمٌ

الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (٢)، وأما السنّه من نبيّه صلى الله عليه وآله فمداراه الناس فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه صلى الله عليه وآله بمداراه الناس فقال : «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٣)، وأما السنّه من وليّه فالصبر في البأساء والضراء فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ» (٤)) (٥).

ص : ٣٢٨

- 
- ١- الخصال : ج ١ ص ٢٨٢ ح ٢٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ١ ص ٢٧٦ ب ٢٨ ح ١٣ ، بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ١٣٨ ب ١٢٣ ح ٥ ، مشكاة الأنوار : ص ٢٧٢ .
  - ٢- سورة الجنّ : آية ٢٦ و ٢٧ .
  - ٣- سورة الأعراف : آية ١٩٩ .
  - ٤- سورة البقره : آية ١٧٧ .
  - ٥- الخصال : ج ١ ص ٨٢ ح ٧ ، وبحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٤١٧ ب ٨٧ ح ٧١ ، وأعلام الدين : ص ١١١ ، الأمالى للصدوق : ص ٣٢٩ المجلس الثالث والخمسون ح ٨ .

## درجات التوكل

[٢٧] - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله رجل عن آية : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ

حَسْبُهُ»(١):

((للتوكل درجات : منها أن تثق به في أمرك كله فيما فعل بك ، فما فعل بك كنت راضيا ، وتعلم أنه لم يألك خيرا ونظرا ، وتعلم أن الحكم في ذلك له فتتوكل عليه بتفويض ذلك إليه ، ومن ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها إليه وإلى أمنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها)) (٢).

## العُجب المفسد

[٢٨] - سئل الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام عن العُجب الذي يفسد العمل ؟ فقال عليه السلام :

((للعُجب درجاتٌ : منها أن يُزَيَّنَ للعبد سوء عمله فيراه حسينا فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعا ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيؤمن على الله ولله المنه عليه فيه)) (٣).

## التدبر في القرآن

ص : ٣٢٩

١- سورة الطلاق : آية ٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٦ ب ٢٦ ضمن ح ١ ، عن تحف العقول : ص ٤٤٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٣٦ ب ٢٦ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٤٤٤ ، ورواه الكليني في الكافي : ج ٢ ص ٣١٣ .

[٢٩] - عن أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولى عن أبو ذكوان قال : سمعت إبراهيم بن العباس يقول : ما رأيت الرضا عليه السلام عن شيء قط إلا علمه ، ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان الأول إلى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه ، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتراعات من القرآن وكان يختمه فى كل ثلاثة ، ويقول :

((لو أردت أن أختمه فى أقل من ثلاثة لختمت ولكنى ما مررت بآيه قط إلا فكرت فيها وفى أى شيء أنزلت ، وفى أى وقت فلذلك صرت أختم فى كل ثلاثة أيام)) (١).

### التكبيرات الخمس

[٣٠] - عن محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال : قال الرضا عليه السلام :

((ما العله فى التكبير على الميتم خمس تكبيرات ؟

قال : رووا أنها اشتقت من خمس صلوات .

فقال

عليه السلام : هذا ظاهر الحديث ، فأما فى وجه آخر فإن الله فرض على العباد خمس فرائض : الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ، فجعل للميتم من كل فريضه تكبيره واحده ، فمن قبل الولاية كبر خمسا ، ومن لم يقبل الولاية

كبر أربعا ، فمن أجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر أربعا)) (٢).

ص : ٣٣٠

---

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ١٨٠ ب ٤٤ ح ٤ ، وأمالى الصدوق : ص ٦٦٠ المجلس الرابع والتسعون ح ١٤ ، وبحار الأنوار : ج ٤٩ ص ٩٠ ب ٧ ح ٣ .

٢- وسائل الشيعة : ج ٣ ص ٧٦ - ٧٧ ب ٥ ح ٣٠٦١ .



## ما أحسن الصبر؟

[٣١] - حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلُوِي السَّمَرْقَنْدِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْكَشِّي ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(( مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتِظَارَ الْفَرَجِ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ

رَقِيبٌ » (١) وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ » (٢) فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجَ عَلَى الْيَأْسِ فَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ )) (٣).

## ما بين الطلوعين

[٣٢] - وَقَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : « فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا » (٤) :

(( الْمَلَائِكَةُ تُقَسِّمُ أَرْزَاقَ بَنِي آدَمَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَمَنْ يَنَامُ فِيهَا بَيْنَهُمَا يَنَامُ عَنْ رِزْقِهِ )) (٥).

## محاسب النفس رابع

[٣٣] - عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(( مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحًا ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ وَمَنْ خَافَ أَمْنًا ، وَمَنْ اعْتَبَرَ

ص: ٣٣١

١- سورة هود : آية ٩٣ .

٢- سورة الأعراف : آية ٧١ .

٣- كمال الدين : ج ٢ ص ٦٤٥ ب ٥٥٥ ح ٥ ، وتفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٠ ح ٥٢ ، وبحار الأنوار : ج ٥٢ ص ١٢٩ ب ٢٢ ح ٢٣ .

٤- سورة الذاريات : آية ٤ .

٥- من لا يحضره الفقه : ج ١ ص ٥٠٤ باب كراهية النوم بعد الغداه ح ١٤٥٠ .

أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم))<sup>(١)</sup>.

## يخلص زائره

[٣٤] - عن علي بن أحمد بن موسى رضى الله عنه عن محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن أحمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال : قال الإمام الرضا عليه السلام :

((من زارنى على بعد دارى أتيتهُ يوم القيامة فى ثلاث مواطن حتى أُخْلِصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان))<sup>(٢)</sup>.

## التوحيد

[٣٥] - عن محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن علي بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن داود بن القاسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول:

((من شبّه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن وصفه بالمكان فهو كافر ، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب ، ثم تلا هذه الآية : «إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ»<sup>(٣)</sup>))<sup>(٤)</sup>.

## من علامات الفقه

[٣٦] - محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الإمام الرضا عليه السلام قال :

((من علامات الفقه ، الحلم والعلم والصمت ، أنّ الصمت باب من أبواب

ص: ٣٣٢

١- العدد القويّه ٢٩٢ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٢ ب ٢٦ ح ٩ .

٢- الخصال : ج ١ ص ١٦٧ - ١٦٨ ح ٢٢٠ ، وبحار الأنوار : ج ٩٩ ص ٣٤ ب ٤ ح ١٤ .

٣- سورة النحل : آيه ١٠٥ .

٤- التوحيد : ص ٦٨ ح ٢٥ وعنه بحار الأنوار : ج ٣ ص ٢٩٩ ب ١٣ ح ٢٨ .

الحكمه ، أن الصمت يكسب المحبّه وهو دليل على الخير))<sup>(١)</sup>.

### مع الغنى والفقير

[٣٧] - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى ، عن محمّد بن أحمد المدائنى ، عن فضل بن كثير ، عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال :

((من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى لقي الله عزّوجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان))<sup>(٢)</sup>.

### المذبذبون

[٣٨] - حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن ابن فضال قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول :

((من واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلًا أو مدح لنا عابئا أو أكرم لنا مخالفا فليس مِنّا ولشّنا منه))<sup>(٣)</sup>.

### المؤمنون أكفاء

[٣٩] - حدّثنا القاسم بن محمّد بن على بن إبراهيم النهاوندى ، عن صالح بن راهويه ، عن أبى حيون مولى الرضا ، عن الرضا عليه السلام قال :

ص : ٣٣٣

١- قرب الإسناد : ص ١٦٢ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ٢٧٦ ب ٧٨ ح ٨ .

٢- أمالى الصدوق : ص ٤٤٢ المجلس الثامن والستون ح ٥ ، وروضه الواعظين : ج ٢ ص ٤٥٤ ، وبحار الأنوار : ج ٦٩ ص ٣٨ ب ٩٤ ح ٣١ .

٣- صفات الشيعة : ص ٧ ح ١٠ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٣٩١ ب ٨٥ ح ١١ .

((نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ، ويقول : إن الأبيكار من النساء بمنزله الثمر على الشجر فإذا أبيع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس ، وغيرته الريح ، وإن الأبيكار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه و آله المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمر الله تعالى به . فقالوا : ممن يارسول الله ؟ فقال : من الأكفاء ، فقالوا : ومن الأكفاء ؟ فقال :

المؤمنون بعضهم أكفاء من بعض ، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعه المقداد بن الأسود الكندي ثم قال : أيتها الناس إنني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح)) (١).

## لا تدع الطيب

[٤٠] - قال الإمام الرضا عليه السلام :

((ينبغي للرجل أن لا يدع أن يمَسَّ شيئاً من الطيب في كلِّ يوم ، فإن لم يقدر فيومٍ ويومٍ لا ، فإن لم يقدر ففي كلِّ جمعة لا يدع ذلك)) (٢).

ص: ٣٣٤

- 
- ١- علل الشرائع : ج ٢ ص ٥٧٨ ب ٣٨٥ ح ٤ وعنه بحار الأنوار : ج ١٦ ص ٢٢٣ ب ٩ ح ٢٢ .
  - ٢- من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٢٥ باب وجوب الجمعة ح ١٢٥٦ ، ومكارم الأخلاق : ص ٤٣ .





عليه السلام : هو الإمام محمّد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) بن هاشم .

أمّه : أمّ ولد ، يقال لها : سبيكه نوبيه ، وقيل أيضا أنّ اسمها كان خيزران وروى أنّها كانت من أهل بيت ماريه أمّ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله .

ونقل أنّها تدعى درّه وكانت مريسيه ثمّ سمّاها الإمام الرضا عليه السلام خيزران ويقال : ربحانه وتكّنى أمّ الحسن وقيل سكينه المرسيه . وكانت من أفضل نساء زمانها ، وأشار إليها النبي صلى الله عليه وآله بقوله : بأبي ابن خيره الإمام ابن النوبيه الطيّبه (1).

#### ولادته

عليه السلام : ولد عليه السلام بالمدينه المنوره فى يوم الجمعة فى ١٠ رجب المرجّب سنة خمس وتسعين ومائه للهجره .

#### كناه

عليه السلام : أبو جعفر وكنيته الخاصّه أبو علي وابن الرضا .

#### ألقابه

عليه السلام : المختار ، المرضي ، المتوكل ، المتقى ، الزكي ، التقى ، المنتجب ، المنتخب ، المرتضى ، القانع ، الجواد ، العالم ، الربّاني ، ظاهر المعاني ، قليل التواني .

#### فضائله

عليه السلام : روى عن أبي يحيى الصنعاني قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام فجاءه بابنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغير ، فقال : هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركه منه ، وأنشد الشيخ البهائي رحمه الله ثلاثه أبيات فى مدح الإمامين موسى بن جعفر ومحمّد الجواد عليهما السلام وهو من أحسن أبيات قيلت فى مدحهما :

ألا يا قاصدا الزوراء عرّج

على الغربى من تلك المغانى

ونعليك اخلعن واسجد خضوعا

إذا لاحت لديك القبتان

---

١- الكافي : ج ١ ص ٣٢٢ باب الاشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام ح ١٤ .



فتحتهما لعمر ك نار موسى

ونور محمد متقابلان

بوابه

عليه السلام : عمر بن الفرات ، عثمان بن سعيد السمان .

نقش خاتمه عليه السلام : نعم القادر الله ، ومن كثرت شهواته دامت حسراته ، وقيل : المهيمن عضدى .

زوجاته

عليه السلام : سمانه المغربيه وأُمّ الفضل بنت مأمون العباسي .

أولاده

عليه السلام : الإمام على الهادي عليه السلام ، وموسى المعروف بالمبرقع ، فاطمه ، أمامه وحكيمه وخديجه ، زينب ، أمّ محمد ، ميمونه والحسين وأبو موسى عمران وأمّ كلثوم .

عودته إلى المدينه : تذكر الروايات أنّ الإمام الجواد عليه السلام بعد أن تزوّج من ابنه المأمون العباسي ، رجع إلى المدينه المنوره ومع زوجته أمّ الفضل وأقام فيها حتّى

مات المأمون .

وروده

عليه السلام إلى بغداد : سبب وروده إلى بغداد هو إقصاء المعتصم له من المدينه المنوره ، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنه (٥٢٢٠هـ) وأقام بها حتّى توفى عليه السلام .

استشهاده

عليه السلام : استشهد عليه السلام ببغداد فى آخر ذى القعدة الحرام سنه عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنه وكانت مدّه خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشره سنه . ولا يخفى أنّ الإمام الجواد عليه السلام لما رجع إلى بغداد بطلب من المعتصم بقى المعتصم وجعفر بن المأمون وأعانهما يدبرون لقتله عليه السلام ، وفى بعض الروايات أنّهم تمكّنوا اغواء زوجته أمّ الفضل بنت المأمون ودفعتها إلى ذلك ، فوضعت له السمّ فى العنب . وقد دفن عليه السلام فى مقابر قریش ببغداد إلى جانب جدّه أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام .

حكّام عصره : عاصر الإمام الجواد عليه السلام من الحكّام المأمون والمعتصم .



## أفضل العباده

[١] - قال محمّد بن الجواد عليهما السلام :

((أفضل العباده الإخلاص)) (١).

## ثواب قراءه إنا أنزلناه

[٢] - عن سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام علّمني شيئاً إذا أنا قلّته كنت معكم في الدنيا والآخرة ، قال : فكتب بخطّه أعرفه :

((أكثر من تلاوه إنا أنزلناه ، ورطب شفّيتك بالاستغفار)) (٢).

## المرء مع صاحبه

[٣] - عن الإمام الجواد عليه السلام أنّه كتب إلى بعض أوليائه :

((أما هذه الدنيا فإنّ فيها مغتربون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان ، والآخرة هي دار القرار)) (٣).

ص : ٣٣٩

١- تفسير الإمام عليه السلام: ص ٣٢٩ ح ١٨٦ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٤٥ ب ٥٤ ح ١٩ ، تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٠٩ ، وفي عدّه الداعي : ص ٢٣٣ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٤٩ ب ٥٤ ضمن ح ٢٥ .

٢- ثواب الأعمال : ص ١٦٥ ، دعوات الراوندي : ص ٤٩ ح ١٢١ ، مكارم الأخلاق : ص ٣١٣ ، وبحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٢٧٩ ب ١٥ ح ١٤ .

٣- تحف العقول : ص ٤٥٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٨ ب ٢٧ ضمن ح ١ .

[٤] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه كتب رساله إلى سعد الخير ، وفيها :

((إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ فِي كُلِّ مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مِنْ ضَلِّ إِلَى الْهَدَى ، وَيَصْبِرُونَ مَعَهُمْ عَلَى الْأَذَى يَجِيُونَ دَاعِيَ اللَّهِ ، وَيَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ ، فَأَبْصَرَهُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ فِي مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَضِيعَةٌ ، إِنَّهُمْ يُحْيُونَ بَكْتَابِ اللَّهِ الْمَوْتَى ، وَيُبَيِّضُونَ بِنُورِ اللَّهِ مِنَ الْعَمَى ... الخ)) (١).

### الصبر عند المكاره

[٥] - روى أنه حمل لأبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام حمل بَزَّ له قيمه كثيره فسَلَّ في

الطريق فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر ، فوقَّع بخطه :

((إِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ يَمْتَعُ بِمَا مَتَّعَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ وَغَبْطَةٍ ، وَيَأْخُذُ مَا أَخَذَ مِنْهَا فِي أَجْرٍ وَحَسْبِهِ فَمَنْ غَلَبَ جِزْعُهُ عَلَى صَبْرِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ)) (٢).

أيتام آل محمد صلى الله عليه و آله

[٦] - عن الإمام الجواد عليه السلام :

((إِنَّ مِنْ تَكْفُلِ بَأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُنْقَطِعِينَ عَنْ إِمَامِهِمْ ، الْمُتَحَيِّرِينَ فِي جَهْلِهِمْ ، الْأُسْرَاءَ فِي أَيْدِي شَيَاطِينِهِمْ ، وَفِي أَيْدِي النَّوَاصِبِ مِنْ أَعْدَائِنَا ،

ص: ٣٤٠

١- الكافي : ج ٨ ص ٥٦ ح ١٧ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٢ ب ٢٧ ح ٣ .

٢- تحف العقول : ص ٤٥٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٥٠ ص ١٠٣ ب ٥ ح ١٧ .

فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم ، وقهر الشياطين بردّ وساوسهم ، وقهر الناصبين بحجج ربّهم ودليل أئمتهم ، ليفضّلون عند الله تعالى على العابدين بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض ، والعرش والكرسى والحجب على السماء ، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب في السماء))<sup>(١)</sup>.

## التولى والتبرّي

[٧] - وقال الإمام الجواد عليه السلام :

((أوحى الله إلى بعض الأنبياء : أمّا زهدك في الدنيا فتعجّلك الراحة ، وأمّا انقطاعك إلى فيعزّزك بي ، ولكن هل عادت لي عدوّا وواليت لي وليا))<sup>(٢)</sup>.

## أحوج المحتاجين

[٨] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه ، لأنّ لهم أجره وفخره وذكره ، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنّما يبتدأ فيه بنفسه))<sup>(٣)</sup>.

ص : ٣٤١

- 
- ١- تفسير المنسوب بالإمام العسكري عليه السلام : ص ٣٤٤ ح ٢٢٤ ، وعنه منيه المرید : ص ١١٨ ، وبحار الأنوار : ج ٢ ص ٦ ب ٨ ح ١١ .
  - ٢- تحف العقول : ص ٤٥٥ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٨ ب ٢٧ ضمن ح ١ .
  - ٣- نور الأبصار : ص ١٦٠ ط الشعبه بمصر ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٢ ، وكشف الغمّه : ج ٢ ص ٣٤٧ .

[٩] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((إياك ومُصاحِبَه الشَّيرِ ، فَإِنَّهُ كَالسَّيفِ الْمَسْلُوقِ يَحْسُنُ مَنْظَرَهُ ، وَيَقْبِحُ أَثَرَهُ)) (١).

### أوصيك بالتقوى

[١٠] - كتب الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام إلى سعد الخير :

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّ فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ التَّلَافِ ، وَالْغَنِيمَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقِي بِالتَّقْوَى عَنِ الْعَبْدِ مَا عَزَبَ عَنْهُ عَقْلُهُ ، وَيُجَلِّي بِالتَّقْوَى عَنْهُ عَمَاءَهُ وَجَهْلَهُ وَبِالتَّقْوَى نَجَى

نَوْحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ ، وَصَالِحٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّاعِقَةِ ، وَبِالتَّقْوَى فَازَ الصَّابِرُونَ ... الخ)) (٢).

### جالبات المودّة

[١١] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((ثلاث خصال تجلب بهنّ المودّة :

الإِنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدّة ، والانطواء على قلب سليم)) (٣).

ص : ٣٤٢

١- بحار الأنوار : ج ٧١ ص ١٩٨ ب ١٤ ضمن ح ٣٤ .

٢- الكافي : ج ٨ ص ٥٢ ح ١٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٨ ب ٢٧ ح ٢ .

٣- نور الأبصار : ص ١٦٠ ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٤ .

## ثلاث لا ندامه فيها

[١٢] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((ثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل على الله عند العزيمة)) (١).

## كلمات منبّه

[١٣] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((تأخير التوبه إغترارٌ ، وطول التسويّف حَيْرَةٌ ، والإعتلالُ على الله هَلَكَةٌ ، والإصرارُ على الذنبِ أمنٌ لِمَكْرِ اللهِ ، «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ

الْخَاسِرُونَ» (٢)) (٣).

## وصيه عاليه غاليه

[١٤] - قال للإمام الجواد عليه السلام رجلٌ : أوصني ، فقال عليه السلام :

((وتقبل ؟ قال : نعم . قال : توسّد الصبر ، واعتنق الفقر ، ورفض الشهوات ، وخالف الهوى ، واعلم أنك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون)) (٤).

## من أخلاق المؤمن

[١٥] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((حسب المرء من كمال المروء أن لا يلقي أحدا بما يكره ، ومن حسن خلق

ص : ٣٤٣

١- ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٤ ، عن نور الأبصار : ص ١٦٠ .

٢- سورة الأعراف : آيه ٩٩ .

٣- تحف العقول : ص ٤٥٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٦ ص ٣٠ ب ٢٠ ح ٣٦ .

٤- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٨ ب ٢٧ ح ١ عن تحف العقول : ص ٤٥٥ .

الرجل كفه أذاه ، ومن سخائه برّه بمن يجب حقه عليه ، ومن كرمه إيثاره على نفسه ومن صبره قلّه شكواه ، ومن عقله إنصافه من نفسه ، ومن إنصافه قبول الحقّ إذا بان له ، ومن نصحه نهيه عمّا لا- يرضاه لنفسه ، ومن حفظه لجوارك تركه تويخك عند اشنانك مع علمه بعيوبك ، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤونه التحفظ ، ومن علامه صداقته لك كثره موافقته لك وقله مخالفته ، ومن شكره معرفته إحسان من أحسن إليه ... الخ)) (١).

## قضاء حقوق الإخوان

[١٦] - قيل لمحمد بن علي الجواد عليهما السلام : إنّ فلانا نقب في جواره على قوم ، فأخذوه بالتهمة ، وضربوه خمسمائه سوط .

قال محمد بن علي عليهما السلام :

((ذلك أسهل من مائه الف الف سوط في النار ، [ تبه ] على التوبه حتى يكفر ذلك .

قيل : وكيف ذلك يا بن رسول الله [ صلّى الله عليك وعلى آلك ] ؟

قال : إنّ في غداه يومه الذي أصابه ما أصابه ضيّع حقّ أخ مؤمن ، وجهر بشتم أبي الفضيل (٢) وأبى الدواهي وأبى الشرور وأبى الملاهي ، وترك التقيّه ، ولم يستر على إخوانه ومخالطيه ، فاتّهمهم عند المخالفين ،

ص : ٣٤٤

---

١- الفصول المهمّه : ص ٢٥٦ ط الغرى ، نور الأبصار : ص ٢٢٠ ط مصر ، وراجع كشف الغمّه : ج ٢ ص ٣٤٧ .

٢- « الفضيل » بعض النسخ .



وعرّضهم للعنهم وسبّهم ومكروهمم وتعرّض هو أيضا ، فهم الذين سوّوا(١) عليه البليّه ، وقذفوه بهذه التهمه .

فوجّهوا إليه وعرّفوه ذنبه ليتوب ، ويتلافى ما فرّط منه ، فإن لم يفعل ، فليوطن نفسه على ضرب خمسمائه سوط [ وحبس ] في مطبق لا يفرّق [ فيه ] بين الليل والنهار .

فوجه إليه ، فتاب وقضى حقّ الأخ الذى كان قد قصّير فيه ، فما فرغ من ذلك حتّى عثر باللصّ ، وأخدمه المال ، وخلّى عنه ، وجاءه الوشاه يعتذرون إليه)) (٢).

## راكب الشهوات

[١٧] - عن أبى جعفر الجواد عليه السلام :

((راكب الشهوات لا تقال عشرته)) (٣).

## الشرف والسؤدد

[١٨] - عن الإمام أبى جعفر الجواد عليه السلام :

((الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه والسؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربّه)) (٤).

ص: ٣٤٥

---

١- « بهتوا » بعض النسخ والبهت والبهتان : الكذب والإفتراء .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٤١٥ ب ٨٧ ضمن ح ٦٨ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٤ ب ٢٧ ضمن ح ٥ عن أعلام الدين : ص ٣٠٩ .

٤- نور الأبصار : ص ١٦٠ ط الشعبيه بمصر ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٥ ، وكشف الغمّه : ج ٢ ص ٣٥٠ .

## زينه المكارم

[١٩] - عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((العفاف زين الفقر، والشكر زين البلاء والتواضع زين الحسب، والفصاحة زين الكلام، والحفظ زين الروايه، وخفض الجناح زين العلم، وحسن الورع زين الورع، وبسط الوجه زين القناعه، وترك ما لا يعنى زين الورع)) (١).

## التوكل على الله

[٢٠] - قال عليه السلام :

((كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح)) (٢).

## لا تعادين أحدا

[٢١] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((لا تعاد أحدا حتى تعرف الذى بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسنا لم يسلمه إليك، وإن كان مسيئا فإن علمك به يكفيكه فلا تعاده)) (٣).

## لا تفسد الظن

[٢٢] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

ص: ٣٤٦

١- نور الأبصار : ص ١٦٠ ط الشعبيه بمصر، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٣، وراجع كشف الغمّه : ج ٢ ص ٣٤٧.

٢- أعلام الدين : ص ٣٠٩، الفصول المهمّه : ص ٢٨٩، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٤ ب ٢٧ ح ٥.

٣- أعلام الدين : ص ٣٠٩.

((لا تُفسِدِ الظَّنَّ عَلَى صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ اليَقِينُ لَهُ)) (١).

### سخط الجائر

[٢٣] - قال الإمام الجواد عليه السلام :

((لا يضرّك سخط من رضاه الجور ، وقال عليه السلام : كفى بالمرء خيانه أن يكون أمينا للخونه)) (٢).

### جزاء المجنبه

[٢٤] - وقال محمّد بن علي [ بن موسى ] عليهم السلام حين قال رجل بحضرتة : إنّي لأُحِبُّ محمّدا وعليّا حتّى لو قطّعت إربا إربا ، أو قرّضت لم أزل عنه . قال محمّد بن علي عليهما السلام :

((لا جرم إنّ محمّدا وعليّا يعطيانك من أنفسهما ما تعطيها [ أنت ] من نفسك إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائه الف الف جزء من ذلك)) (٣).

### الدعاء الملحون

[٢٥] - قد ورد عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال :

((ما استوى رَجُلَانِ فِي حَسَبٍ وَدِينٍ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

ص: ٣٤٧

١- الفصول المهمّة : ص ٢٥٧ ط الغرى ، نور الأبصار : ص ٢٢١ ط مصر ، وراجع كشف الغمّة : ج ٢ ص ٢٤٩ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٣٨٠ ب ٨٢ ح ٤٥ عن الدرّة الباهره .

٣- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٣٢ ح ١٩٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ٨ ب ٢٦ ضمن ح ١١ .

آدُبُهُمَا .

قال : قلت : جعلت فداك قد علمت فضلَهُ عند الناس في النادي والمجالس فما فضلُهُ عند الله عزّوجلّ ؟

قال

عليه السلام : بقراءه القرآن كما أنزلَ ودُعَائِهِ الله عزّوجلّ من حيث لا- يلحُنْ وذَلِكْ أَنْ الدعاءَ الملحونَ لا- يصعدُ إلى الله عزّوجلّ ((١)).

### الإطّلاع على العباد

[٢٦] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((ما أنعم الله عزّوجلّ على عبد نعمه فعلم أنّها من الله إلا كتب الله على اسمه شكرها قبل أن يحمدّه عليها .

ولا أذنب عبد ذنبا فعلم أنّ الله مطلع عليه إن شاء عدّبه ، وإن شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفره)) (٢).

### قضاء حوائج الناس

[٢٧] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((ما عظمت نعمة الله على أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس ، فمن لم يتحمّل تلك المؤونة عرض تلك النعمة للزوال)) (٣).

ص : ٣٤٨

١- عدّه الداعي : ص ٢٣ .

٢- نور الأبصار : ص ١٦٠ ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٥ .

٣- الفصول المهمّة : ص ٢٥٥ ط الغرى وفيه : ما عظمت نعم الله ، نور الأبصار : ص ١٦٠ ط الشعبيه بمصر ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٢ ، وراجع كشف الغمّة : ج ٢ ص ٣٤٦ .

[٢٨] - قال عليه السلام دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهو مسرور ، فقال :

((ما لي أراك مسرورا ؟

قال : يابن رسول الله ، سمعت أباك يقول : أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبّرات وسدّ خلّات من إخوان له مؤمنين ، وإنّه قصدنى اليوم عشره من إخوانى [ المؤمنين ] الفقراء لهم عيالات ، قصدونى من بلد كذا وكذا ، فأعطيت كل واحد منهم فلهدا سرورى .

فقال محمد بن علي عليهما السلام : لعمري إنك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبته أو لم تحبّه فيما بعد .

فقال الرجل : وكيف أحبته وأنا من شيعتكم الخُص ؟

قال : هاه (١) قد أبطلت برّك باخوانك وصدقاتك .

قال : وكيف ذاك يابن رسول الله ؟

قال له محمد بن علي عليهما السلام : اقرأ قول الله عزّوجلّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» (٢).

قال الرجل : يابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدّقت عليهم ولا آذيتهم !

قال له محمد بن علي عليهما السلام : إنّ الله عزّوجلّ إنّما قال : «لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ

ص: ٣٤٩

---

١- هه : كلمه تَذَكُّر ، وتكون بمعنى التحذير أيضا ، فإذا مددتها وقلت : هاه كانت وعيدا فى حال ، وحكاية لضحك الضاحك فى حال . لسان العرب : ج ١٣ ص ٥٥١ .

٢- سورة البقره : آيه ٢٦٤ .

بِالْمَنْ وَالَّذِي» ولم يقل لا تبطلوا باليمن على من تصدقون عليه ، [

وبالآذى لمن تصدقون عليه ] وهو كل أذى ، أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم أعظم ، أم أذاك لحفظتك وملائكته الله المقربين حواليك ، أم أذاك لنا ؟

فقال الرجل : بل هذا يابن رسول الله .

فقال : فقد آذيتني وآذيتهم وأبطلت صدقتك . قال : لماذا ؟

قال : لقولك « وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخالص » ويحك ، أتدرى من شيعتنا الخالص ؟ [ قال : لا .

قال : شيعتنا الخالص [ حزقيل(١) المؤمن ، مؤمن آل فرعون ، وصاحب يس الذي قال الله تعالى [ فيه ] : « وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى »(٢) وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار ، أسويت نفسك بهؤلاء ؟ أما آذيت بهذا الملائكة ، وآذيتنا .

فقال الرجل : أستغفر الله وأتوب إليه ، فكيف أقول ؟

قال : قل : أنا من مواليكم ومحبيكم ، ومعادي أعدائكم ، وموالي أوليائكم .

فقال : كذلك أقول ، وكذلك أنا يابن رسول الله ، وقد تبت من القول الذي أنكرته ، وأنكرته الملائكة ، فما أنكرتم ذلك إلا لانكار الله عزوجل .

فقال محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام : الآن قد عادت إليك مثنوبات صدقاتك وزال عنها الإحباط((٣).

ص : ٣٥٠

١- في بعض المصادر : حزقيل .

٢- سورة يس : آية ٢٠ .

٣- تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٣١٤ ح ١٦٠ ، وبحار الأنوار : ج ٦٥ ص ١٥٩ ب ١٩ ضمن ح ١١ .

## اختيار القرابه الدينيه

[٢٩] - قال محمد بن علي الرضا عليهما السلام :

((من اختار قرابات أبوي دينه : محمد وعلي عليهما السلام على قرابات أبوي نسبه اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته ، وشرفه بها على العباد إلا من ساواه في فضائله أو فضله)) (١).

## الإصغاء إلى الناطق

[٣٠] - وقال عليه السلام :

((من أصغى إلى ناطق فقد عيده ، فإن كان الناطق عن الله فقد عيّد الله ؛ وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبّد إبليس)) (٢).

## من رفق الرجل

[٣١] - عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال :

((من رفق الرجل بأخيه ترك توبيخه بحضره من يكره)) (٣).

## زياره قبر المؤمن

[٣٢] - قال الكشي :

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني محمد بن

ص : ٣٥١

١- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٣٦ ح ٢١٠ ، وبحار الأنوار : ج ٢٣ ص ٢٦٣ ب ١٥ ضمن ح ٨ .

٢- تحف العقول : ص ٤٥٦ .

٣- الفصول المهمه : ص ٢٥٦ ط الغري ، نور الأبصار : ص ٢٢٠ ط مصر مع تفاوت يسير .

يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى قال : كنت بفيد فقال لي محمّد بن علي بن بلال : مرّ بنا إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره ، فلما أتينا جلس عند رأسه

مستقبل القبلة والقبر أمامه .

ثمّ قال : أخبرني صاحب هذا القبر - يعنى محمّد بن إسماعيل بن بزيع - أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول :

((من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ إنّا أنزلناه فى ليله القدر سبع مرّات أمّن من الفزع الأكبر)) (١).

### من كره ورضى

[٣٣] - وقال الإمام الجواد عليه السلام :

((من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهد)) (٢).

### النجاه بالتقوى

[٣٤] - عن أبى جعفر الجواد عليه السلام :

((من وثق بالله واتكل عليه نجاه الله من كلّ سوء ، وحرزه من كلّ عدو ، ولو كانت السماوات والأرض رتقا على عبد ثمّ اتقى الله تعالى لجعل الله له منها مخرجا)) (٣).

ص : ٣٥٢

١- رجال الكشى : ص ٥٦٤ وعنه الوسائل : ج ٣ ص ٢٢٧ ب ٥٧ ح ٣٤٧٧ .

٢- تحف العقول : ص ٤٥٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٨١ ب ١ ح ٣٨ .

٣- ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٥ ، عن نور الأبصار : ص ١٦٠ .



## كيف تغض أخيك

[٣٥] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((من وعظ أخاه سرًا فقد زانه ومن وعظه علانيته فقد شانه)) (١).

## أهميه المداراه

[٣٦] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال :

((من هجر المداراه قارنه المكروه ، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر ، ومن إنقاد إلى الطمأنينه قبل الخبره فقد عرض نفسه للهلكه وللعاقبه المتعبه)) (٢).

## ثلاث خصال للمؤمن

[٣٧] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال : توفيق من الله ، وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه)) (٣).

## الأخوه لله

[٣٨] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((الناس أشكال ، وكل يعمل على شاكلته والناس إخوان فمن كانت أخوته

ص : ٣٥٣

- 
- ١- نور الأبصار : ص ١٨٠ ، وراجع كشف الغمّه : ج ٢ ص ٣٤٩ .
  - ٢- أعلام الدين : ص ٣٠٩ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٤ ب ٢٧ ضمن ح ٥ .
  - ٣- تحف العقول : ص ٤٥٧ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٥٨ ب ٢٧ ضمن ح ١ .

فى غير ذات الله فإنها تعود عداوه ، وذلك قوله تعالى : «الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (١) (٢).

## آتيانه الحكم صبيا

[٣٩] - روى أبو سليمان ، عن ابن أسباط قال : خرج على أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه وإلى رأسه ورجليه لأصف قامته بمصر ، فلما جلس قال :

((ياعلى ، إن الله احتج في الإمامه بمثل ما احتج في النبوه ، قال الله تعالى : «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٣) «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» (٤) «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» (٥) ، فقد يجوز أن يعطى الحكم صبيا ويجوز أن يعطى وهو ابن أربعين سنه» (٦).

## يوم العدل على الظالم

[٤٠] - عن أبي جعفر الجواد عليه السلام :

((يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ)) (٧).

ص: ٣٥٤

- ١- سورة الزخرف : آيه ٦٧ .
- ٢- الفصول المهمه : ص ٢٥٦ ط الغرى ، نور الأبصار : ص ١٦٠ ، وعنه ملحقات الإحقاق : ج ١٩ ص ٦٠٥ .
- ٣- سورة مريم : آيه ١٢ .
- ٤- سورة يوسف : آيه ٢٢ ، وسوره القصص : آيه ١٤ .
- ٥- سورة الأحقاف : آيه ١٥ .
- ٦- بحار الأنوار : ج ٥٠ ص ٢٠ ب ٢ ح ٦ وص ٣٧ ب ٣ ح ١ وج ٢٥ ص ١٠٠ ب ٤ ح ١ ، الخرائج : ج ١ ص ٣٨١ ، بصائر الدرجات : ص ٢٣٨ ب ١٠ ح ١٠ ، الكافي : ج ١ ص ٤٩٤ ح ٣ وص ٣٨٤ ح ٧ ، نور الثقلين : ج ٥ ص ١٣ وص ٣٢٥ ، إثبات الهداه : ج ٣ ص ٣٢٩ باب ٢٧ .
- ٧- الفصول المهمه : ص ٢٥٦ ط الغرى ، وكشف الغمه : ج ٢ ص ٣٤٨ .





عليه السلام : هو الإمام علي الهادي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) بن هاشم .

أمّه : أمّ ولد يقال لها سمانه المغرييه . وقد تولّى الإمام الجواد عليه السلام تربيتها وتهذيبها فاستقرت في بيت الإمامه وكانت من القانتات المجتهدات ، والتاليات لكتاب الله ، ومن العابدات الزاهدات وقد قال الإمام أبو الحسن الهادي عليه السلام في حقّها : أمّي عارفه بحقّي وهي من أهل الجنّه .

#### ولادته

عليه السلام : ولد عليه السلام في صريّا وهي ضاحيه من ضواحي المدينه المنوره للنصف من ذى الحجه سنه اثنتين عشره ومائتين وقيل ولد يوم الجمعة في ٣ رجب المرجب أو الخامس منه .

#### كنيته

عليه السلام : أبو الحسن ، وقد يعبر عنه في الأحاديث المرويّه بأبي الحسن الثالث أو أبي الحسن الأخير للفرق بينه وبين الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام والإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام .

#### ألقابه

عليه السلام : الهادي ، النقي ، النجيب ، المرتضى ، العالم ، الفقيه ، الأمين ، الناصح ، المفتاح ، المؤتمن ، الطيب ، المتوكل ، العسكري ، أو فقيه العسكري .

وكان الإمام عليه السلام يأمر أصحابه أن يعرضوا عن تلقيبه بالمتوكل لكونه يومئذ لقباً للحاكم العباسي جعفر المتوكل ابن المعتصم .

وقد يعبر عن الإمام الهادي عليه السلام ب- (الفقيه العسكري) أو (العسكري) أو (صاحب العسكر) لأنه أقصى عن المدينه المنوره إلى سر من رأى ، فأسكنوه بها وكانت تسمى العسكر ، فعرف بالعسكري .

عليه السلام : كان بعد الإمام أبي جعفر الجواد ابنه أبا الحسن علي بن محمّد الهادي لاجتماع خصال الإمامه فيه ولتكامل فضله وعلمه ، وأتته لـ وارت لمقام أبيه سواه ولثبوت النصّ عليه من أبيه . وكان عابدا فقيها ، صاحب وقار وسكون وهيبه وطمأنينه ، وعفّه ونزاهه وكان عليه السلام وارث أبيه علما وسخاءً .

دور الإمام الهادي عليه السلام في التشريع : انصرف الإمام الهادي عليه السلام كأبائه عليه السلام إلى الدفاع عن أصول الإسلام وفروعه ، فناظر عليه السلام المشكّكين والملحدّين وردّ أسئلتهم بأسلوبه الرصين والهادي المدعم بالبراهين والحجج ، فكان المشكّكون والملحدّون يخرجون من عنده مؤمنين قائلين : الله يعلم حيث يجعل رسالته ، وفيما يعود إلى التشريع كان العلماء والرواه يعودون إليه فيما يشتهه عليهم عن طريق المراسله .

بوابه

عليه السلام : عثمان بن سعيد العمري ، وابنه محمّد بن عثمان .

نقش خاتمه عليه السلام : الله ربّي وهو عصمتي من خلقه ، وقيل : حفظ اليهود مورد الخلود ، وقيل : من لانت كلمته وجبت محبّته .

حياته مع أبيه ومدّه إمامته عليه السلام : أقام مع أبيه ثمان سنوات وبعده ثلاثه وثلاثين سنه . وقد توفّي والده وتولّى الإمامه وله من العمر تسعه سنوات .

الحكّام الذين عاصرهم هم : المعتصم والواثق والمتوكّل والمنتصر والمعتزّ .

رحلته

عليه السلام إلى سامراء : في السنه الثالثه من استيلاء جعفر بن محمّد بن هارون المعروف بالمتوكّل في سنه ٢٣٣هـ وشى زبانيه المتوكّل وادّعوا أنه يجمع السلاح والرجال ، فأرسل إليه المتوكّل يستدعيه إلى سامراء : فرحل إلى سامراء وبقي فيها طيله حكم المتوكّل والمنتصر والمعتصم والمعتزّ حتّى وفاته عليه السلام وقد أقام الإمام الهادي عليه السلام في سامراء إلى أن توفّي ، عشرين سنه وأشهر .

زوجاته

عليه السلام : سليل ، حديثه ، سوسن وحريه .

أولاده

عليه السلام : أبو محمّد الحسن عليه السلام ، الحسين ، محمّد ، جعفر ، زيد ، موسى وعبدالله وعائشه وقيل إسمها عليه .

استشهاده

عليه السلام : استشهد الإمام عليه السلام بسرّ من رأى فى ٣ رجب سنة ٢٥٤هـ وفى كتب التاريخ والسيره أنه عليه السلام مات مسموما على يد المعتزّ العباسى وله يومئذ من العمر إثنان وأربعون سنة .

ص: ٣٥٩





## زمان العدل وزمان الجور

[١] - قال الإمام الهادي عليه السلام :

((إذا كان زمانُ العدلِ فيه أغلَبُ من الجورِ فحرام أن يُظنَّ بأحدٍ سوءاً حتَّى يعلمَ ذلكَ منه ، وإذا كان زمانُ الجورِ أغلَبُ فيه من العدلِ فليس لأحد أن يُظنَّ بأحدٍ خيراً ما لم يعلم ذلكَ منه)) (١).

## حسن النيّة

[٢] - قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه :

((أقبل على شأنك ، فإنّ كثرة الملق يهجم على الظنّه ، وإذا حللت من أخيك في محلّ الثقة ، فاعدل عن الملق إلى حسن التّيه)) (٢).

## أدنى المعرفة

[٣] - حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن مختار بن محمّد بن مختار الهمداني ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام، قال : سألتُه عن أدنى المعرفة ، فقال :

((الإقرارُ بأنّه لا إله غيرُهُ ولا شبه له ولا نظيرَ وأنّه قديمٌ مُثبتٌ موجودٌ غيرُ

ص : ٣٦١

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٠ ب ٢٨ ضمن ح ٤ عن أعلام الدين : ص ٣١٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٢٩٥ ب ١٣٤ ح ٤ .

فَقِيدٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)) (١).

## الزم الاستغفار

[٤] - عن محمد بن الريان قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء للشدائد والنوازل والمهمّات ، وأن يخصّني كما خصّ آباؤه عليهم السلام مواليهم فكتب إليّ :

((الزم الاستغفار)) (٢).

## شكر النعم

[٥] - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام :

((إلْقُوا النِّعَمَ بِحُسْنِ مَجَاوِرَتِهَا ، وَالتَّمَسُّوا الزِّيَادَةَ فِيهَا بِالشُّكْرِ عَلَيْهَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ النِّفْسَ أَقْبَلَ شَيْءٍ لَمَّا أُعْطِيَتْ وَأَمْنَعَ شَيْءٍ لَمَّا مَنَعَتْ)) (٣).

## ثواب الآخرة

[٦] - عن الإمام الهادي عليه السلام أنّه قال :

((إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ بَلْوَى وَالْآخِرَةَ دَارَ عَقْبَى وَجَعَلَ بَلْوَى الدُّنْيَا لثَوَابِ الْآخِرَةِ سَبِيًّا وَثَوَابِ الْآخِرَةِ مِنْ بَلْوَى الدُّنْيَا عَوْضًا)) (٤).

ص: ٣٦٢

- 
- ١- التوحيد : ص ٢٨٣ ، والكافي : ج ١ ص ٨٦ ح ١ ، وبحار الأنوار : ج ٣ ص ٢٦٧ ب ١٠ ح ١ .
  - ٢- بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٢٨٣ ب ١٥ ضمن ح ٣٠ عن دعوات الراوندى : ص ٤٩ .
  - ٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٠ ب ٢٨ ضمن ح ٤ عن أعلام الدين : ص ٣١٢ .
  - ٤- تحف العقول : ص ٤٨٣ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٥ ب ٢٨ ضمن ح ١ .

[٧] - الصفار قال : حدّثنا بعض أصحابنا ، عن أحمد بن محمد السيارى قال : حدّثنى غير واحد من أصحابنا قال : خرج عن أبى الحسن الثالث عليه السلام أنه قال :

((إنّ الله جعل قلوب الأئمّه موردا لإرادته فإذا شاء الله شيئا شاءه وهو قول الله «وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (١)) (٢).

التجاء الأئمّه عليهم السلام إلى الله

[٨] - عن أبى الحسن الثالث عليه السلام :

((إنّ الله تعالى علم ممّا أنا لا نلجأ فى المهمّات إلّا إليه ، ولا نتوكّل فى الملمّات إلّا عليه ، وعودنا إذا سألناه الإجابة ونخاف أن نعدّل فيعدّل بنا)) (٣).

### إنّ الله لا يوصف

[٩] - عن أبى الحسن الثالث الإمام الهادى عليه السلام قال :

((إنّ الله لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه ؛ وأتى يوصف الذى تعجز الحواسُّ أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار عن الإحاطه به . نأى فى قربه وقرب فى نأيه ، كيف الكيف بغير أن يقال : كيف ، وأين الأين بلا أن يقال : أين ، هو منقطع الكيفيه والأينيه ، الواحد الأحد ، جلّ جلاله

ص : ٣٦٣

١- سورة الإنسان : آيه ٣٠ ، سورة التكوير : آيه ٢٩ .

٢- بصائر الدرجات : ص ٥١٧ ب ١٨ ح ٤٧ وعنه بحار الأنوار : ج ٢٥ ص ٣٧٢ ب ١٣ ح ٢٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥٠ ص ١٢٧ ب ٣ ح ٥ عن أمالى الشيخ : ص ٢٨٥ المجلس الحادى عشر ح ٢ .

وتقدّست أسماؤه))[\(١\)](#).

## صله الرحم

[١٠] - روى عن الحسن بن علي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال :

((إنّ الرجل ليكون قد بقي من أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً- لقرابته وصولاً- لرحمه ، فيجعلها الله ثلاثاً وثلاثين سنه ، وإنّه ليكون قد بقي من أجله ثلاث وثلاثون سنه فيكون عاقاً لقرابته ، قاطعاً لرحمه ، فيجعلها الله ثلاث سنين))[\(٢\)](#).

## الظالم الحالم

[١١] - عن الإمام الهادي عليه السلام قال :

((إنّ الظالم الحالم يكاد أن يُعفى على ظلمه بحلمه . وإنّ المحقّ السفيه يكاد أن يطفىء نور حقّه بسفهه))[\(٣\)](#).

## آثار الصلوات

[١٢] - أحمد بن محمد الشيباني رضى الله عنه عن محمد بن أحمد الأسدي الكوفي ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، قال سمعت على بن محمد العسكري عليه السلام يقول :

((إنّما اتّخذ الله عزّوجلّ إبراهيم خليلاً ، لكثرة صلواته على محمد وأهل بيته

ص: ٣٦٤

---

١- تحف العقول : ص ٤٨٢ وعنه بحار الأنوار : ج ٤ ص ٣٠٣ ب ٤ ح ٣٠ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧١ ص ١٠٣ ب ٣ ح ٦٠ .

٣- تحف العقول : ص ٤٨٣ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٥ ب ٢٨ ضمن ح ١ .

صلوات الله عليهم)) (١).

### حديثنا لا يحتمله ملك

[١٣] - عن محمد بن يحيى وغيره ، عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا .

قال : كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام : جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام :

حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ؟

فجاء الجواب :

((إنما معنى قول الصادق عليه السلام أى : (لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن) أن الملك لا يحتمله حتى يخرجهُ إلى ملكٍ غيره ، والنبي لا يحتمله حتى يخرجهُ إلى نبي غيره ، والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجهُ إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدى عليه السلام)) (٢).

### التوبه النصوح

[١٤] - حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، أن أحمد ابن هلال قال : سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن التوبه النصوح ما هي ؟ فكتب عليه السلام :

((أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك)) (٣).

ص : ٣٦٥

١- علل الشرائع : ج ١ ص ٣٤ ب ٣٢ ح ٤ وعنه بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٥٤ ب ٢٩ ح ٢٣ .

٢- الكافي : ج ١ ص ٤٠١ ح ٤ .

٣- معانى الأخبار : ص ١٧٤ ح ١ وعنه بحار الأنوار : ج ٦ ص ٢٢ ب ٢٠ ح ٢٠ .

[١٥] - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام :

((إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَإِنَّهُ يَبِينُ فِيكَ وَلَا يَعْمَلُ فِي عَدُوِّكَ)) (١).

## تَأْوِيلُ الْأَيَّامِ

[١٦] - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام : سأله الصقر بن أبي دلف الكرخي عن معنى حديث « لا تعادوا الأيام فتعاديكم » ؟ فقال عليه السلام :

((الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ، والاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد ، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي ، وأنا ، والخميس ابني الحسن بن علي ، والجمعة ابن ابني ، وإليه تجمع عصابة الحقّ ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة)) (٢).

## جَوَازُ التَّكْنِيهِ لِلْكَفَّارِ

[١٧] - عن كتاب الإستدراك : قال : نادى المتوكّل يوماً كاتباً نصرانياً أبا نوحاً فأنكروا كنى الكتابيين فاستفتى فاختلف عليه فبعث إلى أبي الحسن فوقع عليه السلام :

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، فَعَلِمَ الْمَتَوَكَّلُ أَنَّهُ يَحِلُّ

ص : ٣٦٦

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٠ ب ٢٨ ضمن ح ٤ عن أعلام الدين : ص ٣١١ .

٢- أعلام الوري : ص ٤٣٧ ، بحار الأنوار : ج ٥٠ ص ١٩٤ ب ٧٤ ضمن ح ٧ .

ذلك لأن الله قد كنى الكافر)) (١).

## الجدال فى القرآن

[١٨] - عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى قال : كتب على بن محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام إلى بعض شيعته ببغداد :

((بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنه ، فإن يفعل فأعظم بها نعمه وإلا يفعل فهى الهلكه ، نحن نرى أن الجدال فى القرآن بدعه ، اشترك فيها السائل والمجيب ، فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ، وليس الخالق إلا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله ، لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين ، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعه مشفقون)) (٢).

نصيحه إبليس لنوح عليه السلام

[١٩] - عن ابن موسى ، عن الأسدى ، عن سهل عن عبدالعظيم الحسنى ، عن على بن محمد العسكرى عليه السلام قال :

((جاء إبليس إلى نوح فقال :

إن لك عندى يدا عظيمه فانتصحنى فإنى لا أخونك .

فتأثم نوح بكلامه ومساءلته ، فأوحى الله إليه أن كلمه وسله فإنى سأنطقه

ص: ٣٦٧

---

١- بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٣٩١ ب ٢٣ ح ٤ ، والآيه ١ من سوره المسد .

٢- أمالى الصدوق: ص ٥٤٦ م ٨١ ح ١٤ ، والتوحيد ص ٢٢٤ ب ٣٠ ح ٤ ، وروضه الواعظين: ج ١ ص ٣٨ ، وبحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١١٨ ب ١٤ ح ٤ .

بحجّه عليه .

فقال نوح : تكلم .

فقال إبليس : إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جباراً أو عجولاً تلقّفناه تلقّف الكره ، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شياطيناً مريداً فقال نوح صلوات الله عليه : ما اليد العظيمة التي صنعت ؟

قال : إنك دعوت الله على أهل الأرض فألحقهم في ساعه بالنار ، فصرت فارغاً ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرًا طويلاً))<sup>(١)</sup>.

### آثار الأخلاق السيئة

[٢٠] - قال أبو الحسن الثالث عليه السلام :

((الحسد ماحق الحسنات ، والزهو جالب المقت ، والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى الغمط والجهل ، والبخل أذم الأخلاق ، والطمع سجيته سيئه))<sup>(٢)</sup>.

### خير من الخير

[٢١] - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام :

((خير من الخير فاعله ، وأجمل من الجميل قائله وأرجح من العلم حامله ، وشرّ من الشرّ جالبه وأهول من الهول راكبه))<sup>(٣)</sup>.

ص : ٣٦٨

١- بحار الأنوار : ج ٦٩ ص ١٩٥ ب ١٠٥ ح ١٧ عن القصص للراوندي : ص ٨٥ ح ٧٧ .

٢- بحار الأنوار : ج ٦٩ ص ١٩٩ ب ١٠٥ ضمن ح ٢٧ .

٣- أعلام الدين : ص ٣١١ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٠ ب ٢٨ ضمن ح ٤ .



## الدنيا سوق

[٢٢] - عن الإمام الهادى قال عليه السلام :

((الدنيا سوق ، ربح فيها قوم وخسر آخرون))<sup>(١)</sup>.

## السهر والجوع

[٢٣] - قال الإمام الهادى عليه السلام :

((السهر ألدّ للمنام ، والجوع يزيد فى طيب الطعام (يريد به الحثّ على قيام الليل وصيام النهار))<sup>(٢)</sup>.

## سعادته الشاكر

[٢٤] - عن الإمام الهادى عليه السلام قال :

((الشاكر أسعد بالشكر منه بالنعمة التى أوجبت الشكر ، لأنّ النعم متاع . والشكر نعم وعقبى))<sup>(٣)</sup>.

## كيف يعلم الله ؟

[٢٥] - حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدّثنا محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلّى بن محمد ، قال : سئل العالم عليه السلام كيف علم الله ؟ قال :

ص : ٣٦٩

- 
- ١- تحف العقول : ص ٤٨٣ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٦ ب ٢٨ ضمن ح ١ .
  - ٢- أعلام الدين : ص ٣١١ وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٩ ب ٢٨ ضمن ح ٤ .
  - ٣- تحف العقول : ص ٤٨٣ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٥ ب ٢٨ ضمن ح ١ .

((علم ، وشاء ، وأراد ، وقَدَّر ، وقضى ، وأبدى فأمضى ما قضى ، وقضى ما قَدَّر ، وقَدَّر ما أراد ، فعملمه كانت المشيئه ، وبمشيئته كانت الإراده ويارادته كان التقدير ، وبتقديره كان القضاء ، وبقضائه كان الإمضاء .

فالعلم متقدّم المشيئه والمشيئه ثانيه ، والإراداه ثالثه ، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء ، فله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء ، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بدء .

فالعلم بالمعلوم قبل كونه ، والمشيئه فى المنشأ قبل عينه ، والإراداه فى المراد قبل قيامه ، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما ، والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الأجسام .

المدركات بالحواس من ذى لون وريح ووزن وكيل وما دبّ ودرج من إنس وجنّ وطير وسباع وغير ذلك ممّا يدرك بالحواس ، فله تبارك وتعالى فيه البدء ممّا لا عين له ، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدء .

والله يفعل ما يشاء ، وبالعلم علم الأشياء قبل كونها ، وبالمشيئه عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها وبالإراداه ميّز أنفسها فى ألوانها وصفاتها وحدودها ، وبالتقدير قَدَّر أوقاتها وعرف أولها وآخرها ، وبالقضاء أبان للناس أماكنها ودلّهم عليها ، وبالإمضاء شرح عللها ، وأبان أمرها ، وذلك تقدير العزيز العليم))<sup>(١)</sup>.

ص: ٣٧٠

---

١- التوحيد : ص ٣٣٤ ح ٩ ، والكافى : ج ١ ص ١٤٨ ح ١٦ ، وبحار الأنوار : ج ٥ ص ١٠٢ ب ٣ ح ٢٧ .

[٢٦] - عن أبف الحسن الثالث عفله السلام :

((الغنى قلبه تمنفك والرضا بما فكففك والفقر شره النفس وشده القنوط والدقه اآباع الفسفر والنظر فى الحقفر)) (١).

### ارتباط القلوب

[٢٧] - عن أبف الحسن الثالث عفله السلام : قال للمتوكّل :

((لا تطلب الصفا ممّن كدّرت عفله ولا الوفاء ممّن غدّرت به ، ولا النصح ممّن صرفت سوء ظنّك عفله ، فإنّما قلب عفرك لك كقلبك له)) (٢).

### علم الله بالأشفا

[٢٨] - حدّثنا أحمد بن محمّد بن فحفى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداالله ، عن أيّوب بن نوح أنّه كتب عفلى أبف الحسن عفله السلام فسأله عن الله عزّوجلّ أكان فعلم الأشفا قبل أن خلق الأشفا وكوّنها ، أو لم فعلم ذلك حتّى خلقها وأراد خلقها وتكوئنها ، فعلم ما خلق عندما خلق وما كوّن عندما كوّن ؟ فوقع عفله السلام بخطّه :

((لم فزل الله عالما بالأشفا قبل أن فخلق الأشفا كعلمه بالأشفا بعد ما خلق الأشفا)) (٣).

ص : ٣٧١

١- الدرّه الباهره : ص ٤١ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٨ ب ٢٨ ح ٣ .

٢- نزهه الناظر للحلوانى : ص ١٤٢ ، الدرّه الباهره : ص ٤٢ ، راجع بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٠ ب ٢٨ ضمن ح ٤ .

٣- التوففد : ص ١٤٥ ح ١٣ ، والكافى : ج ١ ص ١٠٧ ح ٤ ، وبحار الأنوار : ج ٤ ص ٨٨ ب ٢ ح ٢٥ .

## لم يزل الله موجودا

[٢٩] - سئل أبو الحسن الهادي عليه السلام عن التوحيد؟ فكتب عليه السلام:

((لم يزل الله موجودا، ثم كَوّن ما أراد، لا- رادّ لقضائه، ولا- معقّب لحكمه، تاهت أوهام المتوهّمين، وقصر طرف الطارفين وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنه أو الوقوع بالبلوغ على علوّ مكانه، فهو بالموضع الذي لا يتناهى، وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون بإشاره، ولا عباده، هيهات هيهات)) (١).

## أى وادى نسلك

[٣٠] - قال علي بن محمّد عليهما السلام:

((لو سلكت الناس واديا وشعبا لسلكت وادى رجل عبد الله وحده خالصا مخلصا)) (٢).

## لولا العلماء لارتدّ الناس

[٣١] - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام:

((لولا- من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالّين عليه والذائين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا ارتدّ عن دين الله، ولكنهم

ص: ٣٧٢

١- الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٤٩ وعنه بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٦٠ ب ١ ح ٤.

٢- تفسير الإمام عليه السلام: ص ٣٢٩ ح ١٨٧، وعنه بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٢٤٥ ب ٥٤ ذيل ح ١٩، وفي ص ١١٢ ذيل ح ٤ أخرجه عن عدّه الداعى: ص ٢٣٣.

الذين يمسكون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينه سكانها ، أولئك الأفضلون عند الله عزوجل)) (١).

### معنى الرجيم

[٣٢] - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى ، قال : حدثنا سهل بن زياد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال : سمعت أبا الحسن على بن محمد العسكري عليهم السلام يقول :

((معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن ، مطرود من مواضع الخير ، لا يذكره مؤمن إلا لعنه وأن فى علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن فى زمانه إلا رجمه بالحجاره .

كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن)) (٢).

### الإطاعة والتقوى

[٣٣] - قال الإمام الهادى عليه السلام :

((من اتقى الله يتقى . ومن أطاع الله يطاع .

ومن أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين .

ومن أسخط الخالق فلييقن أن يحلّ به سخط المخلوقين)) (٣).

ص : ٣٧٣

١- الاحتجاج : ج ١ ص ١٨ ، وتفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٤٤ ح ٢٢٥ ، وبحار الأنوار : ج ٢ ص ٦ ب ٨ ح ١٢ وفيه قائمنا .

٢- معانى الأخبار : ص ١٣٩ ح ١ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٠ ص ٢٤٢ ب ٣ ح ٩١ .

٣- تحف العقول : ص ٤٨٢ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٨ ص ١٨٢ ب ٦٤ ح ٤١ .

## كلمات لها قيمتها

[٣٤] - عن الإمام الهادي عليه السلام قال :

((من أمن مكر الله وأليم أخذه تكبر حتى يحلّ به قضاؤه ونافذ أمره . ومن كان على بينه من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونشر)) (١).

## مواعظ وحكم

[٣٥] - قال أبو الحسن الثالث عليه السلام :

((من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه ، الغنى قلّه تمنّيك والرضا بما يكفيك ، والفقر شرّه النفس وشده القنوط ، والراكب الحرون أسير نفسه والجاهل أسير لسانه ، الناس فى الدنيا بالأموال وفى الآخرة بالأعمال)) (٢).

## أنت ولينا حقاً

[٣٦] - قال : حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله وعلى بن عبد الله الوراق ، قالا : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفى ، قال : حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرويانى ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، قال : دخلت على سيدى على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فلما بصر بى قال لى : ((مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً .

قال : فقلت له : يا بن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليك دينى ، فإن كان

ص: ٣٧٤

١- تحف العقول : ص ٤٨٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٦٨ ب ٢٨ ح ٣ ، والحرون : الشموس .

مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل .

فقال : هات ياأبا القاسم .

فقلت : إنى أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثلته شيء ، خارج عن الحددين حد الإبطال وحد التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورته ولا عرض ولا جوهر .

بل هو مجسم الأجسام ، ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، ورب كل شيء ، ومالكه وجاعله ومحدثه ، وإن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبى بعده إلى يوم القيامة .

وأقول : إن الإمام والخليفة وولى الأمر من بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم على بن الحسين ، ثم محمد بن على ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ، ثم محمد بن على ، ثم أنت يامولاي ، فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابنى ، فكيف للناس بالخلف من بعده ، قال : فقلت : وكيف ذاك يامولاي ؟ قال : لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

قال : فقلت : أقررت ، وأقول إن وليهم ولى الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعه الله ، ومعصيتهم معصيه الله ، وأقول : إن المعراج حق ، والمساءله فى القبر حق ، وإن الجنه حق ، وإن النار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، وإن

الساعه آتیه لا ريب فيها ، وإن الله يبعث من فى القبور .

أقول : إن الفرائض الواجبه بعد الولايه الصلاه ، والزكاه ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فقال على بن محمد عليهما السلام :

ص : ٣٧٥

ياأبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ، فاثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) (١).

## ما الحلم؟

[٣٧] - سئل أبي الحسن الثالث عليه السلام عن الحلم؟ فقال :

((هو أن تملك نفسك وتكظم غيظك ، ولا يكون ذلك إلا مع القدره)) (٢).

## أى النعم يؤدى شكرها؟

[٣٨] - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال : حدّثنا أبى ، عن محمد بن أحمد العلوى قال : حدّثنى أحمد بن القاسم ، عن أبى هاشم الجعفرى قال : أصابتنى ضيقه شديده فصرت إلى أبى الحسن على بن محمّد عليهما السلام فأذن لى ، فلمّا جلست قال :

((ياأبا هاشم أى نعم الله عزّوجلّ عليك تريد أن تؤدى شكرها .

قال أبو هاشم : فوجمت فلم أدر ما أقول له .

فابتدأ

عليه السلام فقال : رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار ورزقك العافيه فأعانتك على الطاعة ، ورزقك القنوع فصانك عن التبدّل ، ياأبا هاشم إنّما ابتدأتك بهذا لأننى ظننت أنّك تريد أن تشكو إلى من فعل بك هذا وقد أمرت لك بمائه دينار فخذها)) (٣).

ص: ٣٧٦

- 
- ١- التوحيد : ص ٨١ ح ٣٧ ، وأمالى الصدوق : ص ٣٣٨ المجلس الرابع والخمسون ح ٢٤ ، وبحار الأنوار : ج ٣ ص ٢٦٨ ب ١٠ ح ٣ .
  - ٢- مستدرک الوسائل : ج ١١ ص ٢٩١ ب ٢٦ ح ١٦ .
  - ٣- أمالى الصدوق : ص ٤١٢ المجلس الرابع والستون ح ١١ ، الفقيه : ج ٤ ص ٤٠١ ح ٥٨٦٣ ، وبحار الأنوار : ج ٥٠ ص ١٢٩ ب ٣ ح ٧ .



## أخذ الله على أنبياءه

[٣٩] - عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن أيوب بن نوح ، قال : قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسأله :

((ياأيوب أنه ما نبأ الله من نبي إلا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال : شهاده أن لا إله إلا الله ، وخلع الأنداد من دون الله ، وأن لله المشيئه يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، أما إنه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر)) (١).

## ليس للأيام ذنب

[٤٠] - قال الحسن بن مسعود : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وقد نكبت إصبعي . وتلقاني راكب وصدمة كنت في زحمة فخرقوا علي بعض ثيابي ، فقلت : كفاني الله شرك من يوم فما أيشمك . فقال عليه السلام لي :

((ياحسن هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له .

قال الحسن : فأصاب إلى عقلي وتبينت خطائي .

فقلت : يامولاي أستغفر الله .

فقال : ياحسن ما ذنب الأيام حتى صرتم تتشتمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها .

قال الحسن : أنا أستغفر الله أبدا وهي توبتي يا بن رسول الله ؟

قال

عليه السلام : والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه .

أما علمت يا حسن أن الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً

ص : ٣٧٧

---

١- تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢١٥ ح ٥٦ وعنه بحار الأنوار : ج ٤ ص ١١٨ ب ٣ ح ٥١ .

وآجلاً؟

قلت : بلى يا مولاي .

قال

عليه السلام : لا تعدّ ولا تجعل للأيام صنعا في حكم الله .

قال الحسن : بلى ؛ يا مولاي))[\(١\)](#).

ص : ٣٧٨

---

١- تحف العقول : ص ٤٨٢ .





عليه السلام : هو الإمام الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) بن هاشم .

أمّه : سليل وكانت من العارفات الصالحات ، وفي بعض الروايات أنّ أمّه أمّ ولد ويقال لها حديثه ، وقيل أمّ ولد ويقال لها حريبه ويقال إنّها حُدَيْثٌ ، وقيل سوسن (١).

وقد أتى عليها زوجها الإمام الهادي عليه السلام ثناءً عطرا وأشار بمكانتها وسمو منزلتها ، فقال سليل (وهو اسمها) مسلولة من الآفات والأنجاس .

وكانت في غاية الجلاله والإيمان ، حتّى أنّ أحمد بن إبراهيم سأل السيده الجليله حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام : إلى من تفرع الشيعة فقالت له : إلى الجدّه ، أمّ أبي محمّد (٢).

#### ولادته

عليه السلام : ولد عليه السلام في المدينة المنوره يوم الجمعة في ٨ ربيع الثاني سنة ٢٣٢هـ وقيل مولده في سنة ٢٣١هـ .

#### كنيته

عليه السلام : أبو محمّد وهو اسم ولده الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) .

#### ألقابه

عليه السلام : الصامت ، الهادي ، الرفيق ، الزكي ، النقي ، المضىء ، الشافي ، السراج ، العسكري (وكان أبوه وجدّه عليهما السلام كل منهم يعرف في زمانه بأبي الرضا) .

والجدير بالذكر أنّ لقب العسكري إذا أطلق فإنّه ينصرف إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى أبيه حسب ما نصّ عليه بعض المؤرخين .

حياته عليه السلام مع أبيه ومدّه إمامته : انتقل مع أبيه عليه السلام إلى سامراء بعد أن استدعاه

ص : ٣٨١

١- الكافي : ج ١ ص ٥٠٣ باب مولد أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام .

٢- بحار الأنوار : ج ٤٦ ص ١٩ باب ٢ النصوص على الخصوص على إمامته عليه السلام ح ٩ .

المتوكل إليها وكان له من العمر يومئذ سنتان على أشهر الروايات ، وبقي مع أبيه عليه السلام ثلاثا وعشرين سنة وبعد أبيه ست سنين وهي فترة إمامته عليه السلام .

حکام عصره : المعتزّ العباسي ، المهدي والمعتمد .

بوابه

عليه السلام : عثمان سعيد العمري وإبنة محمد بن عثمان .

نقش خاتمه عليه السلام : سبحان من له مقاليد السموات والأرض ، وفي بعض الروايات : أنا الله الشهيد .

من آثاره عليه السلام : كتاب التفسير .

فضائله

عليه السلام : كان الإمام الهادي عليه السلام يرى في ولده الزكي امتدادا ذاتيا للإمامه الكبرى والنيابة العظمى عن النبي صلى الله عليه وآله فاهتمّ بأمره وأشاد بفضله قائلاً فيه : أبو محمد ابني ،

أصح آل محمد صلى الله عليه وآله غريزه وأوثقهم حجّيه وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف ، وإليه ينتهي عرى الإمامه وأحكامها(١). فكان الإمام العسكري مناقبه وفضائله

وكراماته لا تحصى ... وإنّ المنقبة العليا التي خصّه الله بها وقلّده بها أنّ المهدي عليه السلام هو ولده .

من زوجاته عليه السلام : نرجس أو مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمّها من ولد الحواريين ، وتنسب إلى وصي المسيح عليه السلام شمعون .

أولاده

عليه السلام : الأقوال في عدد أولاده متضاربة وكثيره منها أنّ له أولاد وهم : الحجّيه وموسى وفاطمه وعائشه . ومنها أنّه كان له ولد وتوفّي قبل ولاده الحجّيه ومنها أنّه عليه السلام كان له ذكر وأنثى لا غير . والقول الآخر أنّه عليه السلام خلف ولدين أحدهما الحجّيه القائم عليه السلام والآخر موسى .

والدليل على ذلك قصّتين رويتا في كتاب إكمال الدين ج ٢ / ص ٤٤٥ ب ٤٣

ص : ٣٨٢

ح ١٩ وأيضاً ص ٤٦٥ والقول الأخير أنه لم يكن للإمام العسكري ولد سوى الحجّة المنتظر عليه السلام والله العالم .

استشهاده

عليه السلام : استشهد عليه السلام يوم الجمعة في ٨ ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ من الهجرة النبوية وله يومئذ ثمان وعشرون سنة فقد كان في ربيع شبابه وزهوته ، وذهبت الروايات إلى أنه مات مسموماً على يد المعتمد العباسي ودفن في داره بسرّ من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام .

ص: ٣٨٣





[١] - عن المعمر بن غوث السنبسى قال الإمام الحسن العسكرى عليه السلام :

((أحسن ظنك ولو بحجر يطرح الله شره فيه فتناول حظك منه ، فقلت : أزيدك الله حتى بحجر ؟ قال : أفلا ترى حجر الأسود)) (١).

### لا تعجل بحوائجك

[٢] - عن الإمام العسكرى عليه السلام قال :

((ادفع المسأله ما وجدت التحمل يمكنك ، فإن لكل يوم رزقا جديدا ، واعلم أن الإلحاح فى المطالب ، يسلب البهاء ، ويورث التعب والعناء ، فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه .

فما أقرب الصنيع من الملهوف ، والأمن من الهارب المخوف ، فربما كانت الغير نوع من أدب الله ، والحفظ مراتب ، فلا تعجل على ثمره لم تدرك ، فإنما تنالها فى أوانها .

واعلم أن المدبر لك أعلم بالوقت الذى يصلح حالك فيه ، فثق بخيرته فى جميع أمورك يصلح حالك ، فلا تعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط)) (٢).

ص : ٣٨٥

١- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ٢٥٣ ، وغوالى اللآلى : ج ١ ص ٢٤ ح ٧ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٨ ب ٢٩ ضمن ح ٤ ، عن أعلام الدين : ص ٣١٣ .

[٣] - قال الحسن بن علي عليهما السلام :

((أعرف الناس بحقوق إخوانه ، وأشدهم قضاءً لها ، أعظمهم عند الله شأنًا ، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين ، ومن شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام حقًا .

ولقد ورد علي أمير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان : أب وابن ، فقام إليهما وأكرمهما ، وأجلسهما في صدر مجلسه ، وجلس بين أيديهما ، ثم أمر بطعام ، فأحضر فأكل منه ، ثم جاء قنبر بطست ، وإبريق [ من ] خشب ، ومنديل للبيس ، وجاء ليصب علي يد الرجل ماءً .

فوثب أمير المؤمنين عليه السلام ، فأخذ الإبريق ليصب علي يد الرجل ، فتمرغ الرجل في التراب وقال : يا أمير المؤمنين الله يراني وأنت تصب الماء علي يدي ؟

قال : اقعد ، واغسل يديك ، فإن الله عزوجل يراك وأخاك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عنك ويزيد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها . فقعد الرجل .

فقال له علي عليه السلام : أقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته ، وتواضعك لله حتى جازاك عنه بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا . ففعل الرجل [ ذلك ] .

فلما فرغ ، ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال :

يابني لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصبيت [ الماء ] على يده ، ولكن

اللّه عزّوجلّ يأبى أن يسوّى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان ، لكن قد صبّ الأب على الأب ، فليصبّ الابن على الابن ، فصّبّ محمّد بن الحنفية على الابن .

قال الحسن بن علي عليه السلام : فمن أتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا)) (١).

## حُكْمُ لَهَا دَلَالَتُهَا

[٤] - قال أبو محمّد العسكري عليه السلام :

((إنّ للسّخاء مقدارا فإن زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقدارا فإن زاد عليه فهو جبن ، وللاقتصاد مقدارا فإن زاد عليه فهو بخل ، وللشجاعة مقدارا فإن زاد عليه فهو تهوّر ، كفاك أدبا تجنّبك ما تكره من غيرك ، احذر كلّ ذكّي ساكن الطرف ، ولو عقل أهل الدنيا خربت ، خير اخوانك من نسي ذنبك إليه ، أضعف الأعداء كيذا من أظهر عداوته ، حسن الصورة جمال ظاهر ، وحسن العقل جمال باطن ، من أنس باللّه استوحش من الناس ، من لم يتّق وجهه الناس لم يتّق اللّه ، جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب ، إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فودّعوها ، اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شرّه .

من أكثر المنام رأى الأحلام . (الظاهر أنّه عليه السلام يعنى إنّ طلب الدنيا كالنوم وما

ص : ٣٨٧

---

١- تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام : ص ٣٢٥ ح ١٧٣ ، تنبيه الخواطر : ج ٢ ص ١٠٧ ، وفي بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ١١٧ ب ٥١ ح ١ ، والاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٠ ، وأورده في مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب : ج ٢ ص ١٠٥ ، وحليه الأبرار : ج ١ ص ٣٦٧ .

يصير منها كالحلم))((١).

## لكلامنا فضل

[٥] - قال أبو هاشم : سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول :

((إنّ لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه . ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم))((٢).

## أجر افحام الناصبي

[٦] - اجتمع قوم من المواليين والمحبيين لآل رسول الله صلى الله عليه و آله بحضرة الحسن بن علي عليهما السلام ، فقالوا : يا بن رسول الله إنّ لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتجّ علينا فى تفضيل الأوّل والثانى والثالث على أمير المؤمنين عليه السلام ، ويورد علينا حججا لا ندرى كيف الجواب عنها والخروج منها ؟

فقال الحسن عليه السلام :

((أنا أبعث إليكم من يفحمة عنكم ، ويصغر شأنه لديكم .

فدعا برجل من تلامذته وقال :

مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع إليهم ، فيستدعون منك الكلام فتكلم ، وأفجم صاحبهم ، واكسر عزّته ، وفلّ حدّه ولا تبق له باقيه .

فذهب الرجل ، وحضر الموضوع وحضروا ، وكلم الرجل فأفحمة ، وصيره لا يدرى فى السماء هو ، أو فى الأرض ؟

ص : ٣٨٨

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٧ ب ٢٩ ح ٣ عن الدرّة الباهره .

٢- كشف الغمّه : ج ٢ ص ٤٢١ .

[ قالوا : ] ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، وعلى الرجل والمتعصّبين له من الحزن والغمّ مثل ما لحقنا من السرور .

فلما رجعنا إلى الإمام قال لنا : إنّ الذى فى السماوات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر ممّا كان بحضرتكم ، والذى كان بحضرة إبليس وعناه مردته - من الشياطين - من الحزن والغمّ أشدّ ممّا كان بحضرتهم .

ولقد صلّى على هذا [ العبد ] الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسى ، وقابلها الله بالإجابة ، فأكرم إياه ، وعظّم ثوابه .

ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور ، وقابلها الله بالإجابة فشدد حسابه وأطال عذابه)) (١).

## أهل المعروف

[٧] - قال أبو هاشم رحمه الله : سمعته (أى الإمام الحسن العسكري عليه السلام) يقول :

((إنّ فى الجنّة بابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف ، فحمدت الله فى نفسى وفرحت بما أتكلّف من حوائج الناس ، فنظر إلّى وقال : نعم ، فدم على ما أنت عليه فإنّ أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة ، جعلك الله منهم ، يا أبا هاشم ورحمك)) (٢).

ص : ٣٨٩

١- تفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام : ص ٣٥٢ - ٣٥٣ ح ٢٣٩ ، وعنه بحار الأنوار ج ٢ ص ١١ ب ٨ ح ٢٣ ، والاحتجاج : ج ١ ص ١٩ .

٢- المناقب : ج ٤ ص ٤٣٢ ، وكشف الغمّة : ج ٢ ص ٤٢٠ ، وبحار الأنوار : ج ٥٠ ص ٢٥٨ ب ٣ ح ١٦ ، وأعلام الورى : ص ٣٧٥ .

[٨] - عن الإمام العسكري عليه السلام قال :

((إنكم في آجال منقوصه ، وأيام معدوده ، والموت يأتي بغته ، من يزرع خيراً يحصد غبطه ، ومن يزرع شراً يحصد ندامه ، لكلّ زارع ما زرع ، لا- يسبق بطيبيء بحظه ، ولا- يدرك حريص ما لم يقدر له ، من أعطى خيراً فالله أعطاه ، ومن وقى شراً فالله وقاه)) (١).

### الناس على طبقات

[٩] - وكتب إليه بعض شيعته يعرفه اختلاف الشيعة ، فكتب الإمام العسكري عليه السلام :

((إنما خاطب الله العاقل . والناس فيّ على طبقات : المستبصر على سبيل نجاه ، متمسك بالحقّ ، متعلق بفرع الأصل ، غير شاكّ ولا مرتاب ، لا يجد عنى ملجأ . وطبقه لم تأخذ الحقّ من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه . وطبقه استحوذ عليهم الشيطان ، شأنهم الردّ على أهل الحقّ ودفع الحقّ بالباطل حسداً من عند أنفسهم . فدع من ذهب يمينا وشمالاً ، فإنّ الراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعى . وإياك والإذاعه وطلب الرئاسه ، فإنّهما يدعوان إلى الهلكه)) (٢).

### مداراه أعداء الله

[١٠] - قال الإمام العسكري عليه السلام :

ص : ٣٩٠

- 
- ١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٣ ب ٢٩ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٤٨٩ .
  - ٢- تحف العقول : ص ٤٨٦ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧١ ب ٢٩ ضمن ح ١ .

((إن مداراه أعداء الله من أفضل صدقه المرء على نفسه وإخوانه . كان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله إذ استأذن عليه عبدالله بن أبي بن سلول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس أخو العشيره ، ائذنوا له . فأذنوا له .

فلما دخل أجلسه وبشّر في وجهه ، فلما خرج قالت له عائشه : يا رسول الله قلت فيه ما قلت ، وفعلت به من البشر ما فعلت !

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عويش يا حميراء ، إن شرّ الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شرّه)) (١).

## أوصيكم بتقوى الله

[١١] - قال الإمام العسكري عليه السلام لشيخته :

((أوصيكم بتقوى الله ، والورع في دينكم ، والاجتهاد لله ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر ، وطول السجود ، وحسن الجوار ، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله ، صلّوا في عشائهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم ، فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه ، وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا شيعي فيسرّني ذلك .

اتّقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شيئا ، جزوا إلينا كلّ مودّه ، وادفعوا عنّا كل قبيح ، فإنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله ، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك . لنا حقّ في كتاب الله ، وقرابه من رسول الله ، وتطهير من الله لا يدّعيه

ص : ٣٩١

---

١- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٥٤ ح ٢٤١ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٢ ص ٤٠١ ب ٨٧ ضمن ح ٤٢ ، ومستدرک الوسائل : ج ٩ ص ٣٦ ب ١٠٤ ح ٣ .

أحد غيرنا إلا- كذاب . أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوه القرآن والصلاه على النبي صلى الله عليه وآله، فإنَّ الصلاه على رسول الله عشر حسنات . احفظوا ما وصَّيتكم به ، وأستودعكم الله ، وأقرأ عليكم السلام))[\(١\)](#).

### شرافه البسمله

[١٢] - قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى هَا))[\(٢\)](#).

### الجرأه والعقوق

[١٣] - عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال :

((جرأه الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره))[\(٣\)](#).

### حب الأبرار

[١٤] - عن الإمام العسكري عليه السلام قال :

((حبُّ الأبرار للأبرار ثوابٌ للأبرار . وحبُّ الفجَّار للأبرار فضيلَةٌ للأبرار . وبغضُ الفجَّار للأبرار زينٌ للأبرار ، وبغضُ الأبرار للفجَّار خزيٌّ على

ص: ٣٩٢

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٢ ب ٢٩ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٤٨٧ .

٢- كشف الغمّه : ج ٢ ص ٤٢٠ ، تحف العقول : ص ٤٨٧ ، مهج الدعوات : ص ٣١٧ ، وبحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٢٥٧ ب ٢٩ ح ٥٢ .

٣- تحف العقول : ص ٤٨٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٤ ب ٢٩ ضمن ح ١ .



### خصلتان عظيمتان

[١٥] - عن الإمام العسكري عليه السلام :

((خصلتان ليس فوقَهُمَا شيءٌ : الإيمانُ بالله و نفع الإخوان)) (٢).

### خير الإخوان

[١٦] - عن الإمام العسكري عليه السلام قال :

((خير إخوانك من نسي ذنبك ، وذكر إحسانك إليه)) (٣).

### كلمات من نور

[١٧] - عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال :

((خير من الحياه ما إذا فقدته أبغضت الحياه ، وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت)) (٤).

### عمى القلوب

[١٨] - عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال في كتاب كتبه إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري :

ص : ٣٩٣

- ١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٢ ب ٢٩ ضمن ح ١ عن تحف العقول : ص ٤٨٧ .
- ٢- تحف العقول : ص ٤٨٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٤ ب ٢٩ ضمن ح ١ .
- ٣- أعلام الدين : ص ٣١٣ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٩ ب ٢٩ ضمن ح ٤ .
- ٤- تحف العقول : ص ٤٨٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٤ ب ٢٩ ضمن ح ١ .

((فاعلم يقينا يا إسحاق أنه من خرج من هذه الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً . يا إسحاق ليس تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ، وذلك قول الله في محكم كتابه حكايه عن الظالم ، إذ يقول : «لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى» (١).

وأي آيه أعظم من حجّه الله على خلقه وأمينه في بلاده وشهيدته على عباده من بعد ما سلف من آباءه الأولين النبيين وآبائه الآخرين الوصيين عليهم أجمعين السلام ورحمه الله وبركاته)) (٢).

### من أسرار الصوم

[١٩] - روى الحافظ عبدالعزيز عن رجاله قال القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي بن هارون الضبي إماماً قال : وجدت في كتاب والدي حدّثنا جعفر بن محمّد بن حمزه العلوي قال : كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا عليهم السلام : أسأله لِمَ فرض الله تعالى الصوم ؟ فكتب إلى :

((فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مسّ الجوع ليخنو على الفقير)) (٣).

### الفرقه الناجيه

[٢٠] - وجد بخط الإمام العسكري عليه السلام مكتوباً على ظهر كتاب :

ص : ٣٩٤

١- سورة طه : آيه ١٢٥ و ١٢٦ .

٢- تحف العقول : ص ٤٨٤ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٤ ب ٢٩ ضمن ح ٢ .

٣- كشف الغمّه : ج ٢ ص ٤٠٣ وعنه بحار الأنوار : ج ٩٣ ص ٣٣٩ ب ٤٦ ح ٢ .

((قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوه والولايه ، ونورنا السبع الطرائق بأعلام الفتوه ، فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى ، وفينا السيف والقلم فى العاجل ، ولواء الحمد والعلم فى الآجل ، وأسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصايح الأمم ومفاتيح الكرم ، فالكلیم ألبس حله الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس فى جنان الصاقوره(١) ذاق من حدائقنا الباكوره ، وشيعتنا الفئه الناجيه والفرقه الزاكيه صاروا لنا رداء وصونا وعلى الظلمه ألبا وعونا ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران ، لتمام الطواويه والطواسين من السنين)) (٢).

## العلماء إذا صلحوا

[٢١] - قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

((قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من خير خلق الله بعد أئمه الهدى ومصايح الدجى ؟

قال : العلماء إذا صلحوا .

قيل : فمن شرّ خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمّين بأسمائكم والمتلقّيين بألقابكم ، والآخذين لأمكتكم ، والمتأمرين فى ممالككم ؟

قال : العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل ، الكاتمون للحقائق وفيهم

ص : ٣٩٥

١- كذا ، والصاقوره : السماء الثالثه ، وباطن القحف المشرف على الدماغ والمراد الأوّل . والباكوره : أوّل ما يدرك من الفاكهه ، وأوّل كلّ شيء .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٨ ب ٢٩ ضمن ح ٣ .

قال الله عز وجل: «أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا» (الآية) (١).

## تفسير المصنفين

[٢٢] - سأل أبو هاشم الجعفرى عن أبى محمّد العسكرى عليه السلام عن قوله تعالى: «تُؤْتَمُّ

أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِنُ اللَّهُ» (٢) قال عليه السلام:

((كلّهم من آل محمّد: الظالم لنفسه الذى لا يقتر بالإمام، والمقتصد العارف بالإمام، والسابق بالخيرات الإمام.

فجعلت أفكر فى نفسى عظم ما أعطى الله آل محمّد صلى الله عليه وآله، وبكى، فنظر إلى وقال: الأمر أعظم ممّا حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمّد صلى الله عليه وآله فاحمد الله أن جعلك الله متمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم إذا دعى كل أناس بإمامهم، إنك على خير)) (٣).

## لا يشغلك رزق مضمون

[٢٣] - عن الإمام الحادى عشر عليه السلام أنّه قال:

ص: ٣٩٦

١- تفسير الإمام عليه السلام: ص ٣٠٢ ح ١٤٤، الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٥٨، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٨٨ ب ١٤ ضمن ح ١٢، والآيه

١٥٩ - ١٦٠ من سورة البقره .

٢- سورة فاطر: آيه ٣٢ .

٣- الخرائج: ج ٢ ص ٦٨٧، كشف الغمّه: ج ٢ ص ٤١٨، وعنهما بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ ب ٣ ح ١٨ .

((لا يشغلک رزق مضمون عن عمل مفروض)) (١).

## لا تمازح

[٢٤] - قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

((لا تُتَمَارِ فَيَذْهَبَ بِهَاؤُوكَ ، ولا تُتَمَارِحَ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ)) (٢).

## الشاکر العارف

[٢٥] - قال الإمام الحسن بن علی العسكري عليه السلام :

((لا یعرف النعمه إلا الشاکر ولا یشکر النعمه إلا العارف)) (٣).

## جزاء الإخلاق

[٢٦] - عن الإمام العسكري عليه السلام :

((لو جعلت الدنيا کلّها لقمه واحده لقمتها من یعبُد الله خالصا لرأیت أنى مقصّرٌ فی حقّه .

ولو منعت الکافر منها حتّى يموت جوعا وعطشا ، ثم أذفته شربه من الماء لرأیت أنى قد أسرفت)) (٤).

ص: ٣٩٧

١- تحف العقول : ص ٤٨٩ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٤ ب ٢٩ ضمن ح ١ .

٢- تحف العقول : ص ٤٨٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٠ ب ٢٩ ح ١ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٨ ب ٢٩ ضمن ح ٤ .

٤- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٢٩ ح ١٨٨ ، وأخرجه فی بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ٢٥٠ ب ٥٤ ضمن ح ٢٥ عن عدّه الداعی :

ص ٢٣٤ .

## حقيقه العباده

[٢٧] - قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

((ليست العبادۀ كثرة الصيام والصلاه ، وإنما العباده كثرة التفكر في أمر الله)) (١).

## عزّه الحقّ

[٢٨] - قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

((ما ترك الحقّ عزيزاً إلا ذلّ ، ولا أخذ به ذليلاً إلا عزّ)) (٢).

## المقادير والأرزاق

[٢٩] - قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

((المقادير الغالبه لا تدفع بالمغالبه ، والأرزاق المكتوبه لا تنال بالشره ولا تدفع بالإمساك عنها)) (٣).

## من التواضع

[٣٠] - قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

((من التواضع السلام على كلّ من تمرّ به ، والجلوس دون شرف

ص : ٣٩٨

١- تحف العقول : ص ٤٨٨ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٣ ب ٢٩ ضمن ح ١ ، مستدرک الوسائل : ج ١١ ص ١٨٤ ب ٥ ح ١٢٦٩٠ .

٢- تحف العقول : ص ٤٨٩ ، بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٤ ب ٢٩ ضمن ح ١ .

٣- أعلام الدين : ص ٣١٤ ، وبحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٤ ب ٢٩ ضمن ح ٤ .

## التهاون بالذنوب

[٣١] - عن سعد ، عن أبي هاشم الجعفرى قال : سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول :

((من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل :

ليتنى لا أؤاخذ إلا بهذا ، فقلت فى نفسى :

إنّ هذا لهو الدقيق ، ينبغى للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كلّ شيء ، فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السلام فقال :

ياأبا هاشم صدقت فالزم ما حدّثت به نفسك فإنّ الاشراك فى الناس أخفى من ديبب الذرّ على الصفا فى الليله الظلماء ، ومن ديبب الذرّ على المسح الأسود)) (٢).

## التواضع فى الجلوس

[٣٢] - عن الإمام العسكرى عليه السلام قال :

((من رضى بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم)) (٣).

ص : ٣٩٩

- 
- ١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٢ ب ٢٩ ضمن ح ١ ، تحف العقول : ص ٤٨٧ .
  - ٢- غيبه الشيخ الطوسى : ص ٢٠٧ ، وعنه فى بحار الأنوار : ج ٧٠ ص ٣٥٩ ب ١٣٧ ح ٧٨ ، وأعلام الورى : ص ٣٧٤ ، وكشف الغمّه : ج ٢ ص ٤٢٠ .
  - ٣- تحف العقول : ص ٤٨٦ ، وعنه بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧١ ب ٢٩ ضمن ح ١ .

## الاستيناس بالله

[٣٣] - عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال :

((الوحشه من الناس على قدر الفطنه بهم))<sup>(١)</sup>.

## الارتداد بعد البرهان

[٣٤] - وكتب أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى رجل سأله دليلاً :

((من سأل آيه أو برهاناً فأعطى ما سأل . ثم رجع عمّن طلب منه الآيه عدّب ضعف العذاب . ومن صبر أعطى التأييد من الله . والناس مجبولون على حيله إيثار الكتب المنشّره . نسأل الله السداد<sup>(٢)</sup> فإنّما هو التسليم أو العطب ولله عاقبه الأمور))<sup>(٣)</sup>.

## الورع والكرم والحلم

[٣٥] - عن الإمام العسكري عليه السلام أنّه قال :

((من كان الورع سجيّته ، والكرم طبيعته ، والحلم خلّته ، كثر صديقه ، والثناء عليه ، وانتصر من أعداءه بحسن الثناء عليه))<sup>(٤)</sup>.

## اليتيم الحقيقي

[٣٦] - عن الإمام العسكري عليه السلام :

ص : ٤٠٠

- 
- ١- عدّه الداعي : ص ٢٣٢ وعنه بحار الأنوار : ج ٦٧ ص ١١١ ب ٤٩ ضمن ح ١٤ .
  - ٢- أي من عادته الناس أن يكتبوا كتباً مزوّره ويتشرونها . والعطب : الهلاك .
  - ٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧١ ب ٢٩ ضمن ح ١ ، عن تحف العقول : ص ٤٨٦ .
  - ٤- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٧٩ ب ٢٩ ضمن ح ٤ عن أعلام الدين : ص ٣١٤ .



((وأشدّ من يتم هذا اليتيم ، يتيم [ ينقطع ] عن إمامه لا يقدر على الوصول إليه ، ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى به ، من شرائع دينه .

ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا ، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى .

حدّثني بذلك أبي ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ((١)).

## فضل قارئ القرآن

[٣٧] - عن الإمام العسكري عليه السلام قال :

((والذى نفس محمّد صلى الله عليه وآله بيده ، لسامع آية من كتاب الله ، وهو معتقد أنّ المورد له عن الله تعالى ، محمّد الصادق فى كلّ أقواله ، الحكيم فى كلّ أفعاله ، المودع ما أودعه الله عزّوجلّ من العلوم ، أمير المؤمنين عليا عليه السلام ، للإنقياد له فيما يأمر ويرشّم ، أعظم أجرا من تبيير (٢) ذهباً يتصدّق به من لا يعتقد هذه الأمور ، بل تكون صدقته وبالأعلى عليه ، ولقارىء آية من كتاب الله معتقدا لهذه الأمور ، أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم .

- إلى أن قال عليه السلام - أتدرون متى يتوفّر على هذا المستمع وهذا القارىء هذه المثوبات العظيمة ؟ إذا لم يغل (٣) فى القرآن ، أنه كلام مجيد ، ولم

ص : ٤٠١

- 
- ١- تفسير الإمام عليه السلام : ص ٣٣٩ ح ٢١٤ ، وبحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٤٤ ب ٣٨ ، ومنه المريد : ص ١١٤ .
  - ٢- تبيير : جبل معروف عند مكّة النهاية : ج ١ ص ٢٠٧ .
  - ٣- الغلول ... وهو الخيانة النهاية : ج ٣ ص ٣٨٠ .

يستخف (١) عليه ، ولم يستأكل به ولم يراء به ((٢)).

## المسكين الحقيقي

[٣٨] - عن الإمام العسكري عليه السلام قال :

((وإن من محبّي محمّد [وعلى] مساكين ، مواساتهم أفضل من مواساه مساكين الفقراء ، وهم الذين سكنت جوارحهم ، وضعفت قواهم عن مقاتله أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ، ويسفّهون أحلامهم ، ألا- فمن قواهم بفقّه وعلمه حتّى أزال مسكنتهم ، ثم سلّطهم على الأعداء الظاهرين : النواصب ، وعلى الأعداء الباطنين : إبليس ومردته ، حتّى يهزموهم عن دين الله ، ويذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله . حوّل الله تعالى تلك المسكنه إلى شياطينهم ، فأعجزهم عن إضلالهم .

قضى الله تعالى بذلك قضاءً حقاً على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ((٣)).

## علموا أولادكم القرآن

[٣٩] - تفسير العسكري عليه السلام : فى قوله تعالى : «وَبُشِّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ» ((٤)):

((وذلك أنّ القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاب يقول لربّه عزّوجلّ :

ص : ٤٠٢

١- فى نسخه : يجف .

٢- مستدرک وسائل الشيعه : ج ٤ ص ٢٤٨ ب ٧ ح ١ عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ١٣ ح ١ ، وعنه فى بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ١٨٢ ب ١٩ ح ١٨ .

٣- تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ص ٣٤٩ ح ٢٢٧ ، والاحتجاج : ج ١ ص ١٨ ، وبحار الأنوار : ج ٢ ص ٧ ب ٨ ضمن ح ١٣ .

٤- سورة البقره : آيه ٩٧ .

يارب هذا أظمأت نهاره ، وأسهرت ليله ، وقويت في رحمتك طمعه ، وفسحت في رحمتك أمله ، فكن عند ظني فيك وظنه .

يقول الله تعالى : اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله ، وأقرنوه بأزواجه من الحور العين ، واكسوا والديه حله لا تقوم لها الدنيا بما فيها ، فينظر إليهما الخلائق فيعظمونهما ، وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منهما .

فيقولان : ياربنا أتى لنا هذه ؟ ولم تبلغها أعمالنا .

فيقول الله عز وجل : ومع هذا تاج الكرامه ، لم ير مثله الراؤون ، ولم يسمع بمثله السامعون ، ولا يتفكر في مثله المتفكرون .

فيقال : هذا بتعليمكما ولحدكما القرآن ، وبتبصيركما إياه بدين الإسلام ، وبرياضة تكما إياه على حب محمد رسول الله ، وعلى ولى الله صلوات الله عليهما ، وتفقهكما إياه بفقهيهما ، لأنهما اللذان لا يقبل الله لأحدٍ عملاً إلا بولائيهما ، ومُعَادَاهِ أعدائيهما ، وإن كان ما بين الثرى إلى العرش ذهباً يتصدق به في سبيل الله)) الخبر(1).

### يأسمع السامعين

[٤٠] - عن أبي هاشم الجعفرى قال : كتب إلى أبي محمد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاءً فكتب عليه السلام إليه :

((أن أدع بهذا الدعاء :

يأسمع السامعين ويأبصر المبصرين ، ويعزّ الناظرين ، ويأسرع

ص : ٤٠٣

---

١- مستدرک وسائل الشيعة : ج ٤ ص ٢٤٦ ب ٦ ح ١ ، تفسير الإمام العسکرى عليه السلام : ص ٤٤٩ ح ٢٩٧ ، وبحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٣١ ب ١ ص ٣٤ .

الحاسبين ، ويأرحم الراحمين ، ويأحكم الحاكمين صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأوسع لي في رزقي ، ومدّ لي في عمري ،  
وامن عليّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ، ولا تستبدل بي غيري)) (١).

ص: ٤٠٤

---

١- كشف الغمّه: ج ٢ ص ٤٢١ ، وبحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٢٩٨ ب ٣ ضمن ح ٧٢ .

الإمام الحجّه بن الحسن عليه السلام

أشاره

ص: ٤٠٥



نسبه عليه السلام : هو الإمام محمّد بن الحسن بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي السّجاد بن الحسين بن علي ابن أبي طالب بن عبدالمطلب (شبيه الحمد) بن هاشم .

أمّه : السيّده نرجس أو مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وهي من ولد الحواريين ومن أسماءها سوسن ، صقيل ، أو صُقيل ، حديثه ، حكيمه ، ریحانه وخطم وأما أشهر أسمائها نرجس ... .

وكنيته : أمّ محمّد وقد أثنى عليها الإمام علي عليه السلام بقوله : بأبي ابن خيرهِ الإمام(١).

ولادته عليه السلام : ولد عليه السلام في يوم الجمعة ١٥ شعبان المعظّم سنة ٢٥٥هـ في سامراء المقدّسه .

كنيته : كنيه رسول الله صلى الله عليه وآله : أبو القاسم .

لقابه عليه السلام : المهدي ، لأنّه يهدى إلى كل أمر خفي ، أو لأنّ الله تعالى يهديه ويرشده إلى الأمور الخفيّه التي لا يطلع عليها أحد .

والقائم لأنّه يقوم بأمر عظيم والمنتظر وصاحب الزمان ، الحجّه ، الخاتم ، صاحب الدار ، صاحب الأمر .

نقش خاتمه عليه السلام : أنا حجّته وخاصّته أو حجّج الله .

غيبته الأولى عليه السلام : وتسمّى الصغرى ، وكانت مدّتها تسع وستون سنه ، نصب فيها أربعة سفراء وكان الإمام عليه السلام يتّصل بشيعته ومواليه من خلالهم ويعالج المسائل

ص : ٤٠٧

---

١- أعلام الوري : ص ٤٦٥ .

الفقيه والماليه بل والقضايا الشخصيه أيضا عن طريقهم .

سفراء الإمام المهدي عليه السلام وهم التّواب الأربعة التّالي ذكرهم :

١ - عثمان بن سعيد بن عمرو الأسدي العسكري وكان يلقّب بالسّمّان والزّيّات ويكنّى بأبي عمرو .

٢ - أبو جعفر محمّد بن عثمان الأسدي الذي صار النّائب الخاصّ بعد وفاه أبيه عثمان بن سعيد وقد قام أبو جعفر قريب أربعين عاما عاصر فيها خلفه المعتمد والمعتضد ، والمكتفي والمقتدر وكان يلقّب بالعمري والزّيّات والعسكري وتوفّي سنة ٣٠٥هـ في بغداد .

٣ - أبو القاسم حسين بن روح النوبختي صار سفير الحجّه عليه السلام قرابه واحد وعشرين عاما وتوفّي في شعبان سنة ٣٢٦هـ في بغداد .

وكان يلقّب بالنوبختي .

٤ - أبو الحسن علي بن محمّد السمري المتوفّي سنة ٣٢٩هـ في بغداد وكان يلقّب السمري .

وبوفاته انتهت مدّه الغيبه الصغرى التي كانت ما يقارب سبعون عاما وابتدأت الغيبه الكبرى .

وكلاؤه

عليه السلام : كان لسفرائه عليه السلام وكلاء في كثير من البلاد الإسلاميه يقومون بدور كبير في تسهيل مهمّه السفراء وهؤلاء الوكلاء هم :

١ - حاجز بن يزيد الملقّب بالوشاء .

٢ - أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

ص: ٤٠٨



٣ - إبراهيم بن مهزيار (أبو إسحاق الأهوازي) .

٤ - محمد بن إبراهيم بن مهزيار .

٥ - أحمد بن إسحاق الأشعري القمي .

٦ - محمد بن جعفر الأسدي .

٧ - القاسم بن العلاء .

٨ - الحسن بن القاسم بن العلاء .

٩ - محمد بن شاذان النعيمي .

وهناك آخرون لم تشتهر وكالتهم بين المحدثين أو لم تثبت وكالتهم .

٢ - الغيبة الثانية الكبرى : انتهت الغيبة الصغرى وبدأت الغيبة الكبرى للإمام المهدي المنتظر عليه السلام بوفاه سفيره الرابع السمرى قد امتدت هذه الغيبة حتى يومنا هذا وذلك بعد أن صدر توقيع من الإمام عليه السلام إلى السمرى قبل وفاته بستة أيام جاء فيه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، يا على بن محمد السمرى :

أعظم الله أجر اخوانك فيك ، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام ، فاجمع أمرك ، ولا توصى إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور إلا بعد طول الأمد وقسوه القلوب ، وامتلاء الأرض جورا ... ) وتستمر الغيبة الكبرى حتى ظهور الإمام عليه السلام الذي سيملا الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا وسيكون خروجه في مكة المكرمة وبيعته بين الركن والمقام علما أن عدد أنصاره (٣١٣) رجلاً من خواص أصحابه وأن ملكه سيستمر على أكثر الروايات أقل من عشر سنين .

ص : ٤٠٩

والروايات التي تتحدّث عن الإمام المنتظر عليه السلام كثيره عند محدّثي السنّه والشيعة فقد روى أحاديث المهدي إضافة إلى محدّثي الشيعة جماعه من محدّثي السنّه في صحاحهم المشهوره .

نسأل الله أن يعجّل فرجه وأن يجعلنا من أنصاره وأعوانه إنّه قريب مجيب .

ص: ٤١٠

## الحقّ والباطل

[١] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((أبى الله عزّوجلّ للحقّ إلّا إتماماً وللباطل إلّا زهوقاً))<sup>(١)</sup>.

## فى التسليم لهم

[٢] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((أتقوا الله وسلّموا لنا ، وردّوا الأمر إلينا فعلى الإصدار كما كان منّا الإيراد ولا تحاولوا كشف ما غطّى عنكم))<sup>(٢)</sup>.

كلامه عليه السلام بعد ولادته

[٣] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأنّ جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنّ أبى أمير المؤمنين ... ثمّ عدّ الأئمّه عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ، فقال : اللهم أنجز لى وعدى ، وأتمم لى أمرى ، وثبت وطأتى ، واملأ الأرض بى عدلاً

ص : ٤١١

١- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٩٣ ب ٣١ ضمن ح ٢١ ، غيبه الطوسى : ص ٢٨٧ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٨ .

٢- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٨ ب ٣١ ضمن ح ٩ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٦ ، وغيبه الطوسى : ص ٢٨٥ .

### التعويد من الضلال

[٤] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلاله بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ومُرديات الفتن)) (٢).

### السؤال عما لا يعنى

[٥] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((أغلقوا أبواب السؤال عما لا يعينكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم)) (٣).

### أقدار الله لا تغالب

[٦] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((أقدار الله عزّ وجلّ لا تغالب ، وإرادته لا تُردّ وتوفيقه لا يُسبق)) (٤).

### الدعاء لتعجيل الفرج

[٧] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

ص: ٤١٢

١- بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣ ب ١ ضمن ح ١٤ ، كمال الدين: ج ٢ ص ٤٢٨ ب ٤٢ ضمن ح ٢ .

٢- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٩٠ ب ٣١ ضمن ح ١٩ ، كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٠ ضمن ح ٤٢ .

٣- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٠ ب ٣١ ضمن ح ١٠ ، كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ضمن ح ٤ ، الغيبة: ص ٢٩٠ ، والاحتجاج:

ج ٢ ص ٤٦٩ .

٤- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٩٠ ب ٣١ ضمن ح ١٩ ، كمال الدين: ج ٣ ص ٥١٠ ضمن ح ٤٢ .

((أكثرُوا الدعاء لتعجيل الفرَج فَإِنَّ فِي ذَلِكَ فرَجكم)) (١).

## كذب الوقاتون

[٨] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((أما ظهور الفرَج فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ تعالى ذكره كذب الوقاتون)) (٢).

## بقيته الله في أرضه

[٩] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((أنا بقيته الله في أرضه ، والمنتقم من أعدائه)) (٣).

في وصف نفسه عليه السلام

[١٠] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((أنا المهدي ، أنا قائم الزمان ، أنا الذي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً)) (٤).

## مراعاة الشيعة

[١١] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

ص: ٤١٣

- 
- ١- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٠ ب ٣١ ضمن ح ١٠ ، الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٩ ، والخرائج: ج ٣ ص ١١١٣ .
  - ٢- كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ضمن ح ٤ ، وأعلام الوري: ص ٤٥٢ ، وكشف الغمّة: ج ٢ ص ٥٣١ .
  - ٣- كمال الدين: ج ٢ ص ٣٨٤ ضمن ح ١ ، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣ ب ١٨ ضمن ح ١٦ .
  - ٤- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١ ب ١٨ ضمن ح ١ ، كمال الدين: ج ٢ ص ٤٤٤ ب ٤٣ ضمن ح ١٨ ، وغيبه الطوسي: ص ٢٥٣ .

((إِنَّا غَيْرُ مُهْمَلِينَ لِمَرَاعَاتِكُمْ وَلَا نَاسِينَ لَذِكْرِكُمْ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمْ اللَّأْوَاءُ ، وَإِصْطَلَمَكُمُ الْأَعْدَاءُ)) (١).

### الأرض لا تخلو من حجّه

[١٢] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَلْخُو مِنْ حَجِّهِ إِقْمَا ظَاهِرًا ، وَإِمَامًا مَغْمُورًا)) (٢).

### الخلق لا يكون عبثا

[١٣] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبْثًا وَلَا أَهْمَلَهُمْ سُدًى)) (٣).

### سعاده أهل الجنّه

[١٤] - وسئل الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه : عن أهل الجنّه هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا ؟ فأجاب عليه السلام :

((إِنَّ الْجَنَّةَ لَا - حَمْلَ فِيهَا لِلنِّسَاءِ وَلَا وِلَادَةَ ، وَلَا طَمْثَ وَلَا نَفَاسَ وَلَا شِقَاءَ بِالطُّفُولِيهِ ، وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلذُّ الْأَعْيُنُ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ (٤) ، فَإِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ وَلَدًا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِغَيْرِ حَمْلِ وَلَا وِلَادَةٍ عَلَى الصُّورَةِ

ص: ٤١٤

١- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٤ ب ٣١ ضمن ح ٧ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٩٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٩٠ ب ٣١ ضمن ح ١٩ ، كمال الدين : ج ٢ ص ٥١٠ ضمن ح ٤٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٩٣ ب ٣١ ضمن ح ٢١ ، الغيبة : ص ٢٨٧ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٨ .

٤- سورة الزخرف : آيه ٧١ ، ونصّ الآيه : «وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلذُّ الْأَعْيُنُ» .

التي يريد ، كما خلق آدم عبره)) (١).

## أمان لأهل الأرض

[١٥] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((إني أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء)) (٢).

## يامفتح الأبواب

[١٦] - ومن دعاء للإمام الحجّه عجل الله فرجه الشريف :

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يامالك الرقاب ، وياهازم الأحزاب ، يامفتح الأبواب ، يامسبب الأسباب ، سبب لنا سببا لا نستطيع له طلبا بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين)) (٣).

## فضل التوحيد والقدر

[١٧] - روى أنه سئل الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه عن العالم عليه السلام : أنه روى أنّ من قرأ في فرائضه « الهمزة » أُعطي من الثواب قدر الدنيا ، فهل يجوز أن يقرأ « الهمزة » ويدع سورتي التوحيد والقدر مع ما قد روى أنه لا تقبل صلاه ولا تزكو إلا بهما ؟

فورد التوقيع :

ص: ٤١٥

١- الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٨٧ ، وبحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٦٢ ب ٣١ ضمن ح ٤ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٥ ص ٣٨٠ ب ٣٠ ضمن ح ١ ، كمال الدين : ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ضمن ح ٤ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٩ .

٣- مهج الدعوات : ص ٤٥ ، مصباح الكفعمي : ص ٣٠٥ ، وبحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٦٥ ب ٥٠ ح ١ .

((الثواب فى السور على ما قد روى ، وإذا ترك سورہ ممّا فىہا الثواب وقرأ « قل هو اللہ أحد ، وإنا أنزلناه » لفضلہما أعطى ثواب ما قرأ وثواب السور التى ترك ، ويجوز أن يقرأ غير ہاتین السورتین ، وتكون صلاتہ تامّة ولكن يكون قد ترك الفضل)) (١).

### العاقبہ الحمیدہ

[١٨] - عن الإمام الغائب الحجّہ سلام اللّٰه عليه :

((العاقبہ بجميل صنع اللّٰه سبحانه تكون حمیدہ لهم ، ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب)) (٢).

كلمات فى أهل البيت عليهم السلام

[١٩] - عن الإمام الغائب الحجّہ سلام اللّٰه عليه :

((عصمهم - اللّٰه - من الذنوب ، وبرأهم من العيوب ، وطهرهم من الدنس ، ونزّهم من اللبس ، وجعلهم خزّان علمه ، ومستودع حکمته ، وموضع سرّہ ، وأيدهم بالدلائل)) (٣).

### الإحاطة بالشيعة

[٢٠] - عن الإمام الغائب الحجّہ سلام اللّٰه عليه :

ص: ٤١٦

١- الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٨١ ، وبحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٥٣ ب ٣١ .

٢- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٦ ب ٣١ ضمن ح ٨ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٩٨ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٩٣ ب ٣١ ضمن ح ٢١ ، الغيبة : ص ٢٨٧ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٨ .



((فإنّا نحيط علماً بأنبائكم ، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم)) (١).

### متى يكون الظهور ؟

[٢١] - ممّا جاء من الناحية المقدّسه على رابع سفراءه وهو على بن محمّد السمرى :

((فلا ظهور إلّا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد ، وقسوه القلوب وامتلاء الأرض جوراً)) (٢).

### وظيفتنا فى زمن الغيبه

[٢٢] - عن الإمام الحجّه صاحب الأمر سلام الله عليه :

((فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبّتنا ويتجنّب ما يدينه من كراهيتنا وسخطنا فإنّ أمرنا بغته فجأه ، حين لا تنفعه توبه ولا ينجيه من عقابنا ندّم على حوبه)) (٣).

### قلوبهم أوعيه لمشيئه الله

[٢٣] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((قلوبنا أوعيه لمشيئه الله فإذا شاء شئنا)) (٤).

ص: ٤١٧

- ١- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٤ ب ٣١ ضمن ح ٧ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٩٥ .
- ٢- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ٣١٨ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٧٨ ، الغيبه : ص ٣٩٥ .
- ٣- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٤ ب ٣١ ضمن ح ٧ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٩٥ .
- ٤- بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٥٠ ب ١٨ ضمن ح ٣٥ ، غيبه الطوسى : ص ٢٤٦ .

## عَلَيْهِ تَأْخِيرَ الظُّهُورِ

[٢٤] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((لو أنّ أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم ، لما تأخّر عنهم اليّمن بلقائنا ، ولتعتجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة ، وصدقها منهم بنا)) (١).

## مَنْ أَنْكَرَنِي

[٢٥] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((ليس بين الله عزّوجلّ وبين أحد قرابه ومن أنكرني فليس منّي)) (٢).

## فَضْلُ الصَّلَاةِ

[٢٦] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((ما أرغم أنفَ الشيطانِ شيءٌ أفضلُ من الصلاةِ فصلّها ، وأرغمَ الشيطانَ أنفه)) (٣).

## عَدَمُ التَّوْفِيقِ لِزِيَارَتِهِ

[٢٧] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

ص: ٤١٨

١- الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٩٨ ، بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٦ ب ٣١ ضمن ح ٨ .

٢- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٨٠ ب ٣١ ضمن ح ١٠ ، كمال الدين : ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ضمن ح ٤ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٨٢ ب ٣١ ضمن ح ١١ ، كمال الدين : ج ٢ ص ٥٢٠ ضمن ح ٤٩ ، الغيبة : ص ٢٩٥ ، والاحتجاج : ج ٢ ص ٤٧٩ .

((ما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم)) (١).

## الصلاه فى وقتها

[٢٨] - عن الزهرى قال : طلبت هذا الأمر طلبا شافيا حتى ذهب لى فيه مال صالح ، فوقعت إلى العمرى وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام ، قال لى : ليس إلى ذلك وصول فخصعت له ، فقال لى : بكر بالغداه ، فوافيت فاستقبلنى ومعه شاب من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحه ، وفى كفه شىء كهيهه التجار .

فلما نظرت إليه دنوت من العمرى فأومأ إليه ، فعدلت إليه ، وسألته فأجابنى عن كل ما أردت ثم مرّ لىدخل الدار ، وكانت من الدور التى لا يكثر بها ، فقال العمرى : إن أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا ، فذهبت لأسأل فلم يستمع ودخل الدار وما كلمنى بأكثر من أن قال :

((ملعون ملعون من أخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم ، ملعون ملعون من أخر الغداه إلى أن تنقضى النجوم)) ودخل الدار (٢).

التصريح باسم الحجه عليه السلام

[٢٩] - عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه عن جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندى عن أبى النصر محمد بن مسعود عن آدم بن محمد البلخى عن على بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمد عن على بن عاصم الكوفى يقول : خرج فى توقيعات صاحب الزمان عليه السلام :

ص : ٤١٩

١- الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٩٨ ، بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٦ ب ٣١ ضمن ح ٨ .

٢- الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٧٩ ، وغيبه الطوسى : ص ٢٧١ ، وبحار الأنوار : ج ٥٢ ص ١٥ ب ١٨ ح ١٣ .

((ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس)) (١).

### كذب مدّعى المشاهده

[٣٠] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((من ادّعى المشاهده قبل خروج السفيناني والصيحه فهو كذاب مفتر)) (٢).

الأكل من أموال الأئمه عليهم السلام

[٣١] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((من أكل من أموالنا شيئاً فإنّما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً)) (٣).

### فيمن ظلمهم

[٣٢] - عن الإمام الغائب الحجّه سلام الله عليه :

((من ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا ، وكانت لعنه الله عليه لقوله عزّوجلّ : «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»)) (٤).

ص : ٤٢٠

١- كمال الدين : ج ٢ ص ٤٨٢ ب ٤٥ ح ١ ، وبحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٨٤ ب ٣١ ح ١٣ . قال على بن عيسى الإربلي : من العجب أنّ الشيخ الطبرسي والمفيد رحمهما الله قالا : إنّه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ، ثمّ يقولان : إنّ اسمه اسم النبي وكنيته صلى الله عليه وآله ، وهما يظنّان أنّهما لم يذكر اسم ولا كنيته ، وهذا عجيب ، والذي أراه أنّ المنع من ذلك إنّما كان في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه ، وأمّا الآن فلا ، والله أعلم . انتهى . كشف الغمّه : ج ٢ ص ٥١٩ .

٢- بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ١٥١ ب ٢٣ ضمن ح ١ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٧٨ ، الغيبه : ص ٣٩٥ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٨٢ ب ٣١ ضمن ح ١١ ، والاحتجاج : ج ٢ ص ٤٧٩ وكمال الدين : ج ٢ ص ٥٢٠ ضمن ح ٤٩ .

٤- الآية من سوره هود : ٨ ، بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٨٣ ب ٣١ ضمن ح ١١ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٧٩ .

## إنهم صنّاع ربّهم

[٣٣] - عن الإمام الغائب الحجّج سلام الله عليه :

((نحن صنّاع ربّنا والخلق بعدُ صنّاعنا)) (١).

## علّه أخذ الخمس

[٣٤] - عن الإمام الغائب الحجّج سلام الله عليه :

((وأما أموالكم فلا نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل ، ومن شاء فليقطع)) (٢).

## الرجوع إلى العلماء

[٣٥] - عن الإمام الغائب الحجّج سلام الله عليه :

((وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواه حاديثنا ، فإنّهم حجّتي عليكم ، وأنا حجّج الله عليهم)) (٣).

علّه غيبه الحجّج عليه السلام

[٣٦] - عن الإمام الغائب الحجّج سلام الله عليه :

((وأما علّه ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

ص: ٤٢١

١- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٧٨ ب ٣١ ضمن ح ٩ ، الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٦ .

٢- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٠ ب ٣١ ضمن ح ١٠ ، كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ، والاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٩ .

٣- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨٠ ، الغيبة: ص ٢٩٠ ، كمال الدين: ج ٢ ص ٤٨٣ ، الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٦٩ .

تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ» (١) إنه لم يكن لأحد من آبائهم عليهم السلام إلا وقد وقعت في عنقه بيعه لطاغية زمانه ،  
وإنى أخرج حين أخرج ولا بيعه لأحد من الطواغيت في عنقي» (٢).

وجه الانتفاع بالإمام عليه السلام

[٣٧] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((وأما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكالإنتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب)) (٣).

### الميل إلى غيرهم

[٣٨] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

((ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا إلى اليسار واجعلوا قصدكم إلينا بالموّده على السنّة الواضحة)) (٤).

### الحقّ معهم وفيهم

[٣٩] - عن الإمام الغائب الحجّة سلام الله عليه :

ص: ٤٢٢

١- سورة المائدة : الآية ١٠١ .

٢- كمال الدين : ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ضمن ح ٤ ، وبحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٨٠ ب ٣١ ضمن ح ١٠ ، والاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٩ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٨٠ ب ٣١ ضمن ح ١٠ ، كمال الدين : ج ٢ ص ٤٨٣ ب ٤٥ ضمن ح ٤ ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٩ .

٤- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧٨ ب ٣١ ضمن ح ٩ ، والاحتجاج : ج ٢ ص ٤٦٦ .

((وليعلموا أنّ الحقّ معنا وفينا ، ولا يقول ذلك سوانا إلاّ كذّاب مفتر ، ولا يدّعيه غيرنا إلاّ ضالّ غويّ)) (١).

### من الهمّ مخرج

[٤٠] - قال الإمام الحجّجّه بن الحسن عليه السلام :

((يانور النور ، يامدبّر الأمور ، ياباعث من فى القبور صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لى ولشيعتى من الضيق فرجا ومن الهمّ مخرجا وأوسع لنا المنهج وأطلق لنا من عندك ما يفرج وافعل بنا ما أنت أهله يا كريم)) (٢).

ص: ٤٢٣

---

١- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٩٠ ب ٣١ ضمن ح ١٩ ، كمال الدين: ج ٢ ص ٥١٠ ضمن ح ٤٢ .

٢- مصباح الكفعمى: ص ٣٠٥ ، وبحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٧ ب ٣٥ .





- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - إثبات الهداه بالنصوص والمعجزات ، للحزب العاملي (ت ١١٠٤هـ) المطبعة العلميه قم المقدسه .
- ٣ - الإثنا عشرية في المواعظ العديده ، للمحدث محمد بن الحسن الحسيني .
- ٤ - الاحتجاج على أهل اللجاج ، للشيخ الطبرسي (ت ٦٢٠هـ) .
- ٥ - إحقاق الحق ، للسيد القاضي التستري (١٠١٩هـ) .
- ٦ - الإختصاص ، للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) .
- ٧ - الإرشاد في معرفه حجج الله على العباد ، للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) مؤسس آل البيت عليهم السلام ، قم المقدسه .
- ٨ - إرشاد القلوب ، للديلمى (ت ٧١١هـ) مؤسس الأعلمى .
- ٩ - أسد الغابه في معرفه الصحابه ، لابن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠هـ) .
- ١٠ - أعلام الدين في صفات المؤمنين ، للديلمى (ت ٧١١هـ) مؤسس آل البيت عليهم السلام ، قم المقدسه .
- ١١ - إعلام الورى بأعلام الهدى ، للشيخ الطبرسى (ت ٥٤٨هـ) .
- ١٢ - أمالى الصدوق ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
- ١٣ - أمالى الطوسى ، للشيخ الطوسى (ت ٤٦٠هـ) .

- ١٤ - أمالي المفيد ، للشيخ المفيد (ت ٥٤١٣هـ) .
- ١٥ - الأنوار النعمانية ، للسيد الجزائري (ت ١١١٢هـ) مطبوعه تبريز .
- ١٦ - بحار الأنوار ، لشيخ الإسلام المجلسي (ت ١١١٠هـ) ط بيروت .
- ١٧ - بشاره المصطفى لشيعة المرتضى ، للطبري (ت ٥٢٥هـ) .
- ١٨ - بصائر الدرجات ، لأبي جعفر الصفار القمي (ت ٢٩٠هـ) .
- ١٩ - تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ، للطبري (ت ٣١٠هـ) .
- ٢٠ - تاريخ يعقوبي ، لليعقوبي (ت ٢٨٤هـ) .
- ٢١ - تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، للسيد الصدر ، (ت ١٣٥٤هـ) طبعه شركة النشر العراقيه .
- ٢٢ - التحصين .
- ٢٣ - تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه و آله ، لابن شعبه (ت ٣٨١هـ) .
- ٢٤ - تذكره الخواص ، لابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) .
- ٢٥ - ترتيب كتاب العين ، للفراهيدي (ت ١٧٥هـ) .
- ٢٦ - تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، طبعه مدرسه الإمام المهدي عليه السلام بقم المقدسه .
- ٢٧ - تفسير البرهان ، للسيد البحراني ، (ت ١١٠٧هـ) .
- ٢٨ - تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان ، للسيد الشيرازي .
- ٢٩ - تفسير العياشي ، للسمرقندي المعروف بالعياشي (ت ٣٢٠هـ) .
- ٣٠ - تفسير القمي ، لأبي الحسن القمي (ت ٣٠٧هـ) .
- ٣١ - تفسير مجمع البيان ، للطبرسي (ت ٥٤٨هـ) طبعه بيروت ١٣٧٩ .

- ٣٢ - تفسير نور الثقلين ، للشيخ الحويزى (ت ١١١٢هـ) طبعه قم المقدسه .
- ٣٣ - التمحيص ، للإسكافى المعروف بابن همام (ت ٣٣٦هـ) .
- ٣٤ - تنبيه الخواطر ونزهه النواظر (مجموعه ورام) ، لوزّام بن أبى فراس (ت ٦٠٥هـ) .
- ٣٥ - التوحيد ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
- ٣٦ - تهذيب الأحكام فى شرح المقنعه ، لشيخ الطائفة الطوسى (ت ٤٦٠هـ) .
- ٣٧ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
- ٣٨ - جامع أحاديث الشيعة .
- ٣٩ - جامع الأخبار (معارج اليقين فى أصول الدين) ، للسبزوارى (القرن السابع الهجرى) مؤسسه آل البيت عليهم السلام ، قم المقدسه .
- ٤٠ - الجعفریات (الأشعثيات) للكوفى (القرن الرابع الهجرى) .
- ٤١ - الجنه العاصمه فى تاريخ فاطمه ، للسيد مير جهانى .
- ٤٢ - حليه الأبرار فى أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام ، للسيد البحرانى (ت ١١٠٧هـ) .
- ٤٣ - حليه الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبى نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠هـ) .
- ٤٤ - الخرائج والجرائح ، للراوندى (ت ٥٧٣هـ) .
- ٤٥ - خصائص الأئمه عليهم السلام ، للموسوى (ت ٤٠٦هـ) .
- ٤٦ - الخصال ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
- ٤٧ - الدرّ النظيم فى مناقب الأئمه اللهايمم ، للشيخ الشامى (القرن السابع الهجرى) .
- ٤٨ - الدعوات ، للراوندى (ت ٥٧٣هـ) .

- ٤٩ - دلائل الإمامه ، للطبري (ق ٥٤) .
- ٥٠ - الدمعه الساكبه فى أحوال النبى والعترة الطاهره عليهم السلام ، للبههانى (ت ١٢٨٥هـ) مؤسسہ الأعلمی .
- ٥١ - ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى ، للطبري (ت ٥٩٣هـ) .
- ٥٢ - الذريعه إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ الطهرانى (ت ١٣٨٩هـ) دار الأضواء .
- ٥٣ - ربيع الأبرار ، للزمخشري (ت ٥٢٨هـ) .
- ٥٤ - روضه المتقين ، لوالد العلّامه المجلسي (ت ١٠٧٠هـ) .
- ٥٥ - روضه الواعظين ، للنيشابورى (ت ٥٠٨هـ) .
- ٥٦ - رياض النضره فى مناقب العشره ، للطبري (ت ٥٩٣هـ) .
- ٥٧ - سنن ابن ماجه ، لابن ماجه القزويني (ت ٢٧٥هـ) .
- ٥٨ - سنن أبى داود ، للسجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) .
- ٥٩ - سنن الترمذى (الجامع الصحيح) للترمذى (ت ٢٧٩هـ) .
- ٦٠ - شرح نهج البلاغه ، لابن أبى الحديد المعتزلى (ت ٦٥٦هـ) دار إحياء التراث ، بيروت .
- ٦١ - صحيفه الزهراء عليها السلام ، للقيومى الاصفهانى .
- ٦٢ - صفات الشيعة ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
- ٦٣ - عدّه الداعى ونجاه الساعى ، لابن فهد الحلى (ت ٨٤١هـ) .
- ٦٤ - العدد القويه لدفع المخاوف اليوميه ، لابن المطهر الحلى (القرن الثامن الهجرى) طبعه قم المقدسه ١٤٠٨هـ .
- ٦٥ - علل الشرائع ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .

٦٦ - العوالم ، للشيخ البحراني (ق ١٢هـ) ، طبعه مدرسه الإمام المهدي

عليه السلام بقم المقدّسه .

٦٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .

٦٨ - عيون الحكم والمواعظ ، للشيخ الواسطي (القرن السادس الهجري) .

٦٩ - غايه المرام ، للسيد البحراني (ت ١١٠٧هـ) .

٧٠ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، للأمني (ت ١٣٩٠هـ) . دار الكتاب العربي ، بيروت .

٧١ - غوالي اللآلي ، لابن أبي جمهور الاحسائي (ق ١٠هـ) .

٧٢ - الغيبة ، للطوسي (ت ٤٦٠هـ) .

٧٣ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام ، للجويني (ت ٧٣٠هـ) .

٧٤ - الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام ، لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥هـ)

مؤسسه الأعلمي بيروت .

٧٥ - فضائل الأشهر الثلاثة ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .

٧٦ - فقه الرضا عليه السلام .

٧٧ - فلاح السائل ، للسيد علي بن طاوس الحلّي (ت ٦٦٤هـ) .

٧٨ - القاموس المحيط ، للفيروزآبادي .

٧٩ - قصص الأنبياء ، للراوندي (ت ٥٧٣هـ) .

٨٠ - قصص الأنبياء ، للجزائري (ت ١١١٢هـ) .

٨١ - الكافي ، لثقه الإسلام الكليني (ت ٣٢٩هـ) .

- ٨٢ - الكمّل فى التاريخ ، لابن الأثير (ت ٥٣٠هـ) .
- ٨٣ - كشف الغمّه فى معرفه الأئمّه ، للإربلى (ت ٥٨٧هـ) .
- ٨٤ - كفايه الأثر فى النصّ على الأئمّه الاثنى عشر ، لأبى القاسم الخزاز القمى (القرن الرابع الهجرى) .
- ٨٥ - كمال الدين وتمام النعمه ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
- ٨٦ - كنز الفوائد ، للكراچكى (ت ٤٤٩هـ) .
- ٨٧ - لئالى الأخبار ، للتويسركانى (ت ١٣٢٠هـ) مكتبه العلامه ، قم المقدسه .
- ٨٨ - لسان العرب ، لابن منظور المصرى (ت ٧١١هـ) .
- ٨٩ - اللهوف ، للسيد على بن طاوس الحلّى (ت ٦٦٤هـ) .
- ٩٠ - مجمع البحرين ، للطريحي (ت ١٠٨٥هـ) .
- ٩١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمى (ت ٨٠٧هـ) .
- ٩٢ - المحاسن ، للبرقى (ت ٢٨٠هـ) .
- ٩٣ - محاضرات الأدباء ، للراغب الاصفهانى .
- ٩٤ - المحجّه البيضاء ، للفيض الكاشانى (ت ١٠٩١هـ) .
- ٩٥ - مرآه العقول ، لشيخ الإسلام المجلسى (ت ١١١٠هـ) .
- ٩٦ - مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، للشيخ النورى (ت ١٣٢٠هـ) مؤسسه آل البيت عليهم السلام قم المقدسه .
- ٩٧ - مسکن الفؤاد عند فقد الأحبه والأولاد ، للشهيد الثانى (٩٦٥هـ) مؤسسه آل البيت عليهم السلام قم المقدسه .
- ٩٨ - مسند أحمد ، للشيبانى (ت ٢٤١هـ) .

- ٩٩ - مسند فاطمه الزهراء عليها السلام .
- ١٠٠ - مشكاه الأنوار فى غرر الأخبار ، للطبرسى (القرن السابع الهجرى) .
- ١٠١ - معانى الأخبار ، للشيخ الصدوق (ت ٥٣٨١هـ) .
- ١٠٢ - المعجم الكبير ، للطبرانى (ت ٣٦٠هـ) .
- ١٠٣ - معدن الجواهر ورياض النواظر ، للكرجى (ت ٤٤٩هـ) .
- ١٠٤ - مقاتل الطالبين ، لأبى الفرج الاصبهاني (ت ٣٥٦هـ) .
- ١٠٥ - مقتل الحسين عليه السلام ، للمقرّم .
- ١٠٦ - مكارم الأخلاق ، للطبرسى (ت ٥٤٨هـ) .
- ١٠٧ - مناقب آل أبى طالب ، لابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) .
- ١٠٨ - المناقب ، لابن المغازلى (ت ٤٨٣هـ) .
- ١٠٩ - من فقه الزهراء عليها السلام ، للسيد الشيرازى .
- ١١٠ - من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) .
- ١١١ - منيه المريد فى آداب المفيد والمستفيد ، للشهيد الثانى (ت ٩٦٥هـ) .
- ١١٢ - مهج الدعوات ، للسيد على بن طاوس الحلّى (ت ٦٦٤هـ) .
- ١١٣ - النوادر ، للراوندى (ت ٥٧٣هـ) .
- ١١٤ - نور الأبصار ، للشبلنجى (توفى بعد سنه ١٣٠٨هـ) .
- ١١٥ - نهايه الإرب فى فنون الأدب للنويرى (ت ٧٣٢هـ) ط القاهره .
- ١١٦ - النهايه فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) .
- ١١٧ - نهج البلاغه ، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضى من كلام أمير المؤمنين عليه السلام (ت ٤٠٦هـ) .

١١٨ - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، للحزب العاملي (ت١١٠٤هـ) مؤسس آل البيت عليهم السلام .

١١٩ - وصول الأخبار إلى أصول الأخبار ، للعاملي ، ط قم المقدسه .

١٢٠ - ينابيع الموده لذوى القربى ، للقندوزى الحنفى (ت١٢٩٤هـ) .

ص: ٤٣٢



المقدمه ٧٠٠٠

الحديث في اللغة والسنة ٩٠٠٠

وعليه فالحديث لغة هو ١١٠٠٠

معنى الروايه والدرايه ١٢٠٠٠

الحديث القدسي ١٢٠٠٠

أهميه الحديث وأصنافه ١٤٠٠٠

فوائد جمع الأحاديث ١٦٠٠٠

عوامل حفظ الرواه للحديث ١٨٠٠٠

لولا أهل البيت عليهم السلام ١٩٠٠٠

من آداب الروايه ٢٠٠٠٠

آداب أخرى ٢٢٠٠٠

إجازه الحديث وأنواعها ٢٣٠٠٠

شرائط لا بد منها ٢٦٠٠٠

كيفية روايه الحديث ٢٧٠٠٠

الشيعة وعلم الحديث ٢٨٠٠٠

أول من دون الحديث ٢٩٠٠٠

أئمه علم الحديث ٣٠٠٠٠

ص: ٤٣٣

الطبقه الأولى ... ٣٠

الطبقه الثانيه ... ٣١

الطبقه الثالثه ... ٣١

الطبقه الرابعه ... ٣٢

الشيعة وعلم الدرايه ... ٣٣

فى ظلال الحديث ... ٣٣

روايات فى (الأربعون حديثاً) ... ٣٥

مصنّفات فى الأربعين ... ٣٩

لماذا الأربعون؟ ... ٤٦

الأربعون فى القرآن الكريم ... ٤٨

تأملات وعبر ... ٥١

ميقات واحد أو مواقيت متعدده ... ٥٢

البلوغ فى الأربعين ... ٥٢

شموليه عدد الأربعين ... ٥٥

الأربعون فى التاريخ ... ٦٠

الكتاب الذى بين يديك ... ٦٢

الهدف من التأليف ... ٦٢

الرسول الأعظم محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ... ٦٩

خصال تُنزل البلاء ... ٧٥

الصلاه لوقتها ... ٧٥

خير الدنيا والآخرة ٧٦٠٠٠

ص: ٤٣٤

فى النور الله الأعمم ... ٧٦

لكى لا نجفوا الله تعالى ... ٧٦

خصلتان تورث المحبه ... ٧٧

طلب الحوائج من الرءماء ... ٧٧

منازل المحبين إلى الله ... ٧٨

أشد الناس ... ٧٨

الأكسل والأبخل والأسرق ... ٧٩

الدعاء سلاح المؤمن ... ٧٩

أصناف الأمه ... ٨٠

غربه الإسلام ... ٨٠

شجره البلوى ... ٨١

خصال يخشى على الأمه منها ... ٨١

الملائكه يتلقون الحجاج ... ٨٢

صلاح العباد على أقسام ... ٨٢

أول ما عصى به الله تعالى ... ٨٣

المحققات من الذنوب ... ٨٤

عباده طول الدهر؟ ... ٨٥

عليكم بالقرآن ... ٨٦

أطلبوا الرزق بطاعه الله ... ٨٧

كيف نضمن الجنة؟ ... ٨٨

حَبِّ يَنْفَعُ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ ۸۸

ص: ۴۳۵

اللّٰه الكريّم ... ٨٩

العلم خزائن ... ٨٩

غنى الحاضر ... ٩٠

إخبار النّبى صلى الله عليه وآله ... ٩٠

ستّه أشياء ... ٩١

كيف بكم إذا فسدت نساؤكم؟ ... ٩١

زهد النّبى صلى الله عليه وآله ... ٩٢

الفرار من شاهق إلى شاهق ... ٩٢

الجهاد الأكبر ... ٩٣

القرآن والعترة ... ٩٣

متى تقبل التوبه؟ ... ٩٤

إنّ شجرنا لكثير ... ٩٤

من مات على حبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله ... ٩٥

اضمنوا لى خمسا ... ٩٦

صلاح المرضى ... ٩٦

إنّ مع العزّ ذلاًّ ... ٩٧

الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ... ١٠١

موعظه متبّهه ... ١٠٧

إفعلوا الخير ... ١٠٧

ثلاث كلمات ... ١٠٧

أخفى أربعة في أربعة ١٠٨

ص: ٤٣٦

- إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا ١٠٨
- الْأَمَلُ وَإِتِّبَاعُ الْهَوَى ١٠٩
- مَنْ حَقَّ الْعَالِمُ ١٠٩
- عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ ١١٠
- الْوَصَايَا الْخَمْسَةُ ١١٠
- ثَلَاثٌ لَا تَبْقَى صَاحِبًا ١١١
- إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ ١١١
- تَقْوَى اللَّهِ ١١١
- الْتِمَسْكَ بِالدِّينِ ١١٢
- خَلَقْنَا لِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ ١١٢
- شَقُّوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ ١١٢
- لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيصٌ ١١٤
- عَوَامِلُ السَّعَادَةِ ١١٤
- الْجُلُوسُ فِي الْجَامِعِ ١١٥
- الْخَيْرُ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ ١١٥
- الْعَمَلُ وَالِاسْتِقَامَةُ ١١٦
- يَسَدُّ بَابَ التَّوْبَةِ ١١٦
- أَسْرَارُ الْأَحْكَامِ ١١٧
- قَوَامُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا ١١٨
- أَرْجَى الشَّيْءِ ١١٩



كيف أصبحت ... ١١٩

ص: ٤٣٧

للمسرف ثلاث علامات ... ١١٩

لا تخلفن وراءك شيئاً ... ١٢٠

أدب الأولاد ... ١٢٠

كلمات لها قيمتها ... ١٢٠

علائم أهل التقوى ... ١٢١

شروط الدعاء ... ١٢١

الدنيا فانيه والآخره باقيه ... ١٢٢

حقيقه الخير ... ١٢٢

دار أولها عناء ... ١٢٢

الظلم ينزع النعمه ... ١٢٣

الصلح مع الله ... ١٢٣

المشى فى طلب العلم ... ١٢٣

صله الرحم ... ١٢٤

الدهر يومان ... ١٢٤

يادنيا .. إليك عني ... ١٢٤

الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء عليها السلام ... ١٢٧

منزل المرأة بيتها ... ١٣٣

لا أخلف الميعاد ... ١٣٣

أى شىء خير للمرأة؟ ... ١٣٤

حجاب الزهراء ... ١٣٤

تعويذ الحسنين عليهما السلام ١٣٤٠٠٠

ص: ٤٣٨

جزاء فتح الحجّه على المؤمن ... ١٣٥

حديث الكساء ... ١٣٥

آداب قبل النوم ... ١٣٩

أصبحت عائفه لدنياكم ... ١٤٠

إنّها أحقاد بدرية ... ١٤٣

البشر والبشاشه ... ١٤٤

ثلاث تحبّها الزهراء عليها السلام ... ١٤٤

حديث الثقلين ... ١٤٤

ساعه استجابته الدعاء ... ١٤٥

تحمل رقاب الرجال ... ١٤٦

فضل السلام على الزهراء عليها السلام ... ١٤٦

رفع القلم عن المريض ... ١٤٧

السخاء والبخل ... ١٤٧

على عليه السلام أعلم الناس ... ١٤٨

شرار الأمم ... ١٤٨

الشفاعة الكبرى ... ١٤٩

أولست من شيعتكم؟ ... ١٤٩

قولى ياأبه ... ١٥٠

أدب الصائم ... ١٥١

أفلا تتدبرون القرآن؟ ... ١٥١



الخوف من سفر القيامة ... ١٥٢

ابتغوا إليه الوسيله ... ١٥٢

من مقامات العلماء ... ١٥٢

الكعبه تؤتى ولا تأتى ... ١٥٤

الخشيه من النار ... ١٥٤

الجار ثم الدار ... ١٥٥

نصائح عامه ... ١٥٥

من سيره الأنبياء عليهم السلام ... ١٥٦

الحمد والشكر ... ١٥٧

يأبت .. ورثهما ... ١٥٧

المتهاون بالصلاه ... ١٥٨

من وصايا الزهراء عليها السلام ... ١٥٩

يتزوجن بالدراهم ... ١٥٩

دعاء النور ... ١٦٠

الإمام الحسن بن على عليه السلام ... ١٦١

احترام الأم ... ١٦٧

ممن نطلب الحوائج؟ ... ١٦٧

إن للمعروف أهلاً ... ١٦٧

فى فضل القرآن ... ١٦٨

هكذا العبوديه ... ١٦٨

لماذا لا ترد سائلاً؟ ١٦٩ ...

ص: ٤٤٠

استعدّ لسفرك ... ١٦٩

كيف أصبحت؟ ... ١٧٠

حكّمه الخلقه ... ١٧١

هكذا أذّبنا الله ... ١٧٢

الأخذ بالزينه ... ١٧٢

أشدّ الناس حسرة ... ١٧٢

فضل تعلّم العلم ... ١٧٣

من أخلاق المؤمن ... ١٧٣

القرآن قائد وسائق ... ١٧٤

لنا العاقبه ... ١٧٤

ثلاث لا حساب فيها ... ١٧٥

من المروءه ... ١٧٥

الحمد في التعزیه ... ١٧٦

ذلكم الله ربّ العالمين ... ١٧٦

التوحيد والمعاد والولاية ... ١٧٧

التفكّر في المعقولات ... ١٧٧

من مكارم الأخلاق ... ١٧٨

آداب المائده ... ١٧٨

القريب والبعيد ... ١٧٩

قبول المعذره ... ١٧٩



لماذا نكره الموت؟ ... ١٧٩

ص: ٤٤١

أجر عياده المريض ... ١٨٠

مصائب الدنيا ... ١٨١

عليكم بطلب الآخره ... ١٨١

فضيله محبّه أهل البيت عليهم السلام ... ١٨٢

الطريق إلى العزّه ... ١٨٢

أبعاد المعرفه ... ١٨٢

نحن أناس نوالنا خضيل ... ١٨٣

كلمات في الشكر ... ١٨٤

هلاك الناس في ثلاث ... ١٨٤

هل مررت على الصراط ... ١٨٤

العفاف والقناعه ... ١٨٥

يابن آدم .. من مثلك ... ١٨٥

في معنى الشيعه ... ١٨٦

الإمام الحسين بن علي عليه السلام ... ١٨٧

ماذا يقول السائل؟ ... ١٩٣

صفات شيعتنا ... ١٩٣

الاخوان أربعه ... ١٩٣

مع معلّم القرآن ... ١٩٤

أصبحت كثير الذنوب ... ١٩٤

موارد الصبر ... ١٩٥

عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْحِكْمَ ... ١٩٥

ص: ٤٤٢

افعل خمسة أشياء... ١٩٦

عند التزام الركن... ١٩٦

أئمه الناس... ١٩٧

المحاسن والمساوى... ١٩٧

من شروط المسأله... ١٩٨

سعاده الشهاده... ١٩٨

أيهما أحبُّ إليك؟... ١٩٩

رضا الله دائما... ١٩٩

أقسام الجهاد... ٢٠٠

شوق الشهاده... ٢٠٠

من أحببك نهاك... ٢٠١

شرّ خصال الملوک... ٢٠١

في حقيقه الموت... ٢٠١

الكذب والصدق... ٢٠٢

كتاب الله تعالى على أربعة... ٢٠٢

حقوق الإخوان... ٢٠٣

كل المال قبل أن يأكلك... ٢٠٣

أشرف الناس... ٢٠٤

ثمره المعصيه... ٢٠٤

من دخل المقابر... ٢٠٤

الصدقہ المقبولہ ۲۰۵ ۰۰۰

ص: ۴۴۳

فوائد صله الرحم ٢٠٥

علامات العلم والجهل ٢٠٥

من أتانا أهل البيت عليهم السلام ٢٠٦

الناس عبيد الدنيا ٢٠٦

مواعظه عليه السلام لابن عباس ٢٠٦

آداب طلب الحاجه ٢٠٧

المعروف بقدر المعرفة ٢٠٧

من نعم الله عليكم ٢٠٩

الصبر على الحق ٢١٠

وصيته لابنه السجاد عليهما السلام ٢١٠

التعامل مع السائل ٢١١

الإجمال في الطلب ٢١٢

الإمام على بن الحسين عليه السلام ٢١٣

اتَّقوا الكذب ٢١٩

أحبونا حبَّ الإسلام ٢١٩

الدنيا قنطره ٢٢٠

كمال الإسلام ٢٢٠

أشدَّ الساعات ٢٢١

أصبحت مطلوبيا بثمان ٢٢١

مواعظ ثمينه ٢٢٢

للعبء أربع أعين ... ٢٢٢

ص: ٤٤٤

موقف جميل ... ٢٢٣

التقرب إلى الله ... ٢٢٣

أبناء الدنيا والآخرة ... ٢٢٣

باللسان نثاب ونعاقب ... ٢٢٤

كمال دين المسلم ... ٢٢٥

من أخلاق المؤمن ... ٢٢٥

علامات المؤمن والمنافق ... ٢٢٥

الإبتهاج بالذنب ... ٢٢٦

الترغيب والترهيد ... ٢٢٦

ثلاث منجيات للمؤمن ... ٢٣١

الزهد عشره أجزاء ... ٢٣١

المذلّة والغنى ... ٢٣١

العجب كلّ العجب ... ٢٣٢

علامات المؤمن خمس ... ٢٣٢

برهان الربّ تعالى ... ٢٣٣

في القول الحسن ... ٢٣٣

إنّها شرائع الدين ... ٢٣٣

من حكمه عليه السلام ... ٢٣٤

المعاداه والصدّاقه ... ٢٣٤

أبغض الناس إلى الله ... ٢٣٤



المؤمن بين ثلاث ... ٢٣٥

ص: ٤٤٥

بين الدنيا والآخرة ... ٢٣٥

أحبّ الخطوات عند الله عزّ وجلّ ... ٢٣٥

كيف نصنع بالناس ؟ ... ٢٣٦

التضاهى بإبراهيم الخليل عليه السلام ... ٢٣٧

مسكين ابن آدم ... ٢٣٧

من سعادته المرء ... ٢٣٨

خير الناس وأعبدهم وأورعهم ... ٢٣٨

لا تزال بخير ... ٢٣٩

خمسها لا تصاحبهم ... ٢٣٩

من هو الشيعى ؟ ... ٢٤٠

معصية العارف ... ٢٤٠

الإمام محمّد الباقر عليه السلام ... ٢٤١

الإبقاء على العمل ... ٢٤٥

مقياس الخير ... ٢٤٥

أداء الفريضة تامّة ... ٢٤٦

من كنوز البرّ ... ٢٤٦

أصبحنا فى نعمه ... ٢٤٦

تطوّلت عليك بثلاث ... ٢٤٧

كن أحد هؤلاء ... ٢٤٧

إنّ لله ملك ينادى ... ٢٤٧

مداهنه أهل المعاصي ... ٢٤٨

ص: ٤٤٦

الذكر على كل حال ... ٢٤٨

الكسالة والضجر ... ٢٤٩

من آثار الإحسان ... ٢٤٩

المنجيات ... ٢٤٩

ثلاث قاصمات الظهر ... ٢٥٠

ثلاث لا رخصه فيها ... ٢٥٠

من أشد الخصال ... ٢٥١

ما ينبغي طلبه من الله ... ٢٥١

من مكارم الدارين ... ٢٥١

الصبر ثمن الجنة ... ٢٥٢

الصبر الجميل ... ٢٥٢

الظلم ثلاثة ... ٢٥٣

شمعه تزيل الظلام ... ٢٥٣

العبد بين ثلاثة ... ٢٥٤

التصدق بالرغيف ... ٢٥٤

اقبل هديّه الله ... ٢٥٥

قلوب الملوكة بيدي ... ٢٥٥

قراء القرآن ثلاثة ... ٢٥٥

الكمال كلّ الكمال ... ٢٥٦

الحاجه إلى الخلق ... ٢٥٦

اذكرني في ثلاثة مواطن ... ٢٥٦

ص: ٤٤٧

كلمتان من الدعاء ... ٢٥٧

حقّ المؤمن على الله ... ٢٥٧

معيّار الثواب ... ٢٥٨

الإخلاص لله أربعين يوماً ... ٢٥٩

القلب والخطيئة ... ٢٥٩

القرآن في الصلاة ... ٢٦٠

كن في حاجة أخيك ... ٢٦٠

انصر أخاك ... ٢٦١

كنز اليتيمين ... ٢٦١

أوصاف الشيعة ... ٢٦٢

الإمام جعفر الصادق عليه السلام ... ٢٦٣

مداد العلماء أفضل ... ٢٦٩

لا أشدّ من شحّ النفس ... ٢٦٩

موازين اجتماعيه ... ٢٧٠

انقلاب النعم والمصائب ... ٢٧٠

العاملين لغير الله ... ٢٧٠

تأثير الذنوب ... ٢٧١

امتحنوا أنفسكم ... ٢٧١

كلّ يعمل على شاكلته ... ٢٧٢

من كانت فيه ثلاث خصال ... ٢٧٢

خشوع الأشياء للمؤمن ... ٢٧٣

ص: ٤٤٨

الأورع والأعبد والأزهد ... ٢٧٣

علائم المنافق ... ٢٧٣

لم يسأل بمثلهنّ ... ٢٧٤

ثلاثه في ظلّ العرش ... ٢٧٤

أقرب الخلق إلى الله ... ٢٧٥

الجنّه والنار بلا حساب ... ٢٧٥

ثلاثه يشكون إلى الله ... ٢٧٥

حُسن الخلق ... ٢٧٦

خصال لا تكون ... ٢٧٦

شرف المؤمن وعزّه ... ٢٧٧

حدود الصداقه ... ٢٧٧

مما نفرع؟ ... ٢٧٨

عليكم بالمكارم ... ٢٧٩

ليسوا في قبضه إبليس ... ٢٧٩

دعاه الناس ... ٢٨٠

الإيثار والشكر ... ٢٨٠

الثواب على قدر العقل ... ٢٨٠

الأعمال المردوده ... ٢٨١

أربع كلمات حكم ... ٢٨١

المروءه مروءتان ... ٢٨٢



تخفيف سكرات الموت ٢٨٢٠٠٠

ص: ٤٤٩

من برئ من ثلاثه ... ٢٨٣

من طلب ثلاثه ... ٢٨٣

أهميه السيئه ... ٢٨٣

أربعه أبيات فى الجئه ... ٢٨٣

بين مخافتين ... ٢٨٤

الناس أربعه أصناف ... ٢٨٥

علم الناس فى أربع ... ٢٨٥

عطاء الله تعالى ... ٢٨٦

إياك والذنوب ... ٢٨٦

الإمام موسى الكاظم عليه السلام ... ٢٨٧

لا تكن امعه ... ٢٩٣

الزمان أربع ساعات ... ٢٩٤

التقيه وحقوق الإخوان ... ٢٩٤

اشتداد مؤونه الدارين ... ٢٩٥

أفضل المقربات ... ٢٩٥

الزهد والخوف ... ٢٩٦

غنى الموالاه ... ٢٩٦

الجواد ... ٢٩٧

من حق أخيك ... ٢٩٧

قل الحق ودع الباطل ... ٢٩٧

بئس العبد المنافق ... ٢٩٨

ص: ٤٥٠

- فضل الفقهاء ... ٢٩٨
- آداب التخلّي ... ٢٩٨
- ثلاثة من المنجيات ... ٣٠٠
- المعاصي تخزّب الديار ... ٣٠٠
- السخاء وحسن الخلق ... ٣٠١
- الصبر على الوحده ... ٣٠١
- الصنيعه التامه ... ٣٠١
- حسن المعاشره ... ٣٠٢
- شراء الأحرار ... ٣٠٢
- عليك بالجدّ ... ٣٠٣
- فضل الفقيه ... ٣٠٣
- تأثير البرّ والإحسان ... ٣٠٤
- الإحسان ... ٣٠٤
- الكفر والشرك ... ٣٠٥
- كفى بالتجارب تأديبا ... ٣٠٦
- الذنوب مستتبعه للبلاء ... ٣٠٦
- نصائح أبي الحسن عليه السلام ... ٣٠٧
- الخوف والرجاء ... ٣٠٧
- محاسبه النفس ... ٣٠٨
- شرف التعقل ... ٣٠٨

أمثال الأنبياء ... ٣٠٨

ص: ٤٥١

ليس كلّ من يدّعى ... ٣٠٩

من هو الملعون ... ٣٠٩

كمال العقل ... ٣١٠

إعانه المؤمنين ... ٣١٠

موجبات هدم العقل ... ٣١١

مواعظ غاليه ... ٣١١

مواعظ قيمه ... ٣١٢

العفو والإصلاح ... ٣١٢

الإمام على الرضا عليه السلام ... ٣١٣

أحسن ظنّك بالله ... ٣١٩

إذا أراد الله أمراً ... ٣١٩

أصبحت بأجل منقوص ... ٣١٩

خيار العباد ... ٣٢٠

حقيقه الورع ... ٣٢٠

من الفقيه؟ ... ٣٢٠

الدعاء عند الإفطار ... ٣٢٠

ثلاثه مقرونه بثلاثه ... ٣٢١

الأئمه عليهم السلام شفعاء ... ٣٢١

إقبال القلب وإدباره ... ٣٢٢

الحرص والحسد والبخل ... ٣٢٢



ثمانية من قضاء الله ... ٣٢٣

خمسة من المكارم ... ٣٢٣

كن سخياً ... ٣٢٣

من حقوق النعمة ... ٣٢٤

الصديق الحقيقي ... ٣٢٤

الواجب تجاه الخالق ... ٣٢٤

صله الرحم ... ٣٢٥

الحجّه على الخلق ... ٣٢٥

تعلموا من الديك ... ٣٢٦

القناعه ... ٣٢٧

حديث النفس ... ٣٢٧

لا تدعوا العمل الصالح ... ٣٢٧

خصال تجمع المال ... ٣٢٧

المؤمن حقاً ... ٣٢٨

درجات التوكل ... ٣٢٩

العجب المفسد ... ٣٢٩

التدبر في القرآن ... ٣٢٩

التكبيرات الخمس ... ٣٣٠

ما أحسن الصبر؟ ... ٣٣١

ما بين الطلوعين ... ٣٣١



محاسب النفس ربيع ... ٣٣١

ص: ٤٥٣

يُخَلِّصُ زَائِرَهُ ... ٣٣٢

التوحيد ... ٣٣٢

من علامات الفقه ... ٣٣٢

مع الغنى والفقير ... ٣٣٣

المذبذبون ... ٣٣٣

المؤمنون أكفاء ... ٣٣٣

لا تدع الطيب ... ٣٣٤

الإمام محمّد الجواد عليه السلام ... ٣٣٥

أفضل العباد ... ٣٣٩

ثواب قراءه إنّنا أنزلناه ... ٣٣٩

المرء مع صاحبه ... ٣٣٩

فضل العلماء والهداه ... ٣٤٠

الصبر عند المكاره ... ٣٤٠

أيتام آل محمّد صلى الله عليه وآله ... ٣٤٠

التولّى والتبرّى ... ٣٤١

أحوج المحتاجين ... ٣٤١

مصاحبه الشّرير ... ٣٤٢

أوصيك بالتقوى ... ٣٤٢

جالبات المودّه ... ٣٤٢

ثلاث لا ندامه فيها ... ٣٤٣

كلمات منتهيه ... ۳۴۳

ص: ۴۵۴

وصيّه عاليه غاليه ... ٣٤٣

من أخلاق المؤمن ... ٣٤٣

قضاء حقوق الإخوان ... ٣٤٤

راكب الشهوات ... ٣٤٥

الشرف والسؤدد ... ٣٤٥

زينه المكارم ... ٣٤٦

التوكل على الله ... ٣٤٦

لا تعادينّ أحدا ... ٣٤٦

لا تفسد الظنّ ... ٣٤٦

سخط الجائر ... ٣٤٧

جزاء المحبّه ... ٣٤٧

الدعاء الملحون ... ٣٤٧

الإطّلاع على العباد ... ٣٤٨

قضاء حوائج الناس ... ٣٤٨

الشيعة الخلّص ... ٣٤٩

اختيار القرابه الدينيه ... ٣٥١

الإصغاء إلى الناطق ... ٣٥١

من رفق الرجل ... ٣٥١

زياره قبر المؤمن ... ٣٥١

من كره ورضى ... ٣٥٢

النجاه بالتقوى ٣٥٢

ص: ٤٥٥

كيف تعض أخيك ... ٣٥٣

أهميه المداراه ... ٣٥٣

ثلاث خصال للمؤمن ... ٣٥٣

الأخوه لله ... ٣٥٣

آتيناه الحكم صبينا ... ٣٥٤

يوم العدل على الظالم ... ٣٥٤

الإمام على الهادى عليه السلام ... ٣٥٥

زمان العدل وزمان الجور ... ٣٦١

حسن التيه ... ٣٦١

أدنى المعرفه ... ٣٦١

الزم الاستغفار ... ٣٦٢

شكر النعم ... ٣٦٢

ثواب الآخره ... ٣٦٢

محال مشيه الله تعالى ... ٣٦٣

التجاء الأئمه عليهم السلام إلى الله ... ٣٦٣

إن الله لا يوصف ... ٣٦٣

صله الرحم ... ٣٦٤

الظالم الحالم ... ٣٦٤

آثار الصلوات ... ٣٦٤

حديثنا لا يحتمله ملك ... ٣٦٥

التوبه النصوح ٣٦٥

ص: ٤٥٦

إيّاك والحسد ... ٣٦٦

تأويل الأيام ... ٣٦٦

جواز التكنيه للكفار ... ٣٦٦

الجدال في القرآن ... ٣٦٧

نصيحه إبليس لنوح عليه السلام ... ٣٦٧

آثار الأخلاق السيئه ... ٣٦٨

خير من الخير ... ٣٦٨

الدنيا سوق ... ٣٦٩

السهر والجوع ... ٣٦٩

سعاده الشاكر ... ٣٦٩

كيف يعلم الله؟ ... ٣٦٩

مواعظ مفيده ... ٣٧١

ارتباط القلوب ... ٣٧١

علم الله بالأشياء ... ٣٧١

لم يزل الله موجودا ... ٣٧٢

أى وادى نسلك ... ٣٧٢

لولا العلماء لارتدّ الناس ... ٣٧٢

معنى الرجيم ... ٣٧٣

الإطاعه والتقوى ... ٣٧٣

كلمات لها قيمتها ... ٣٧٤



مواظظ و حكام ... ٣٧٤

ص: ٤٥٧

أنت ولينا حقًا ... ٣٧٤

ما الحلم ؟ ... ٣٧٦

أى النعم يؤدى شكرها ؟ ... ٣٧٦

أخذ الله على أنبياءه ... ٣٧٧

ليس للأيام ذنب ... ٣٧٧

الإمام الحسن العسكرى عليه السلام ... ٣٧٩

أحسن ظنك ... ٣٨٥

لا تعجل بحوائجك ... ٣٨٥

حقوق الإخوان ... ٣٨٦

حكّم لها دلائلها ... ٣٨٧

لكلامنا فضل ... ٣٨٨

أجر افحام الناصبي ... ٣٨٨

أهل المعروف ... ٣٨٩

مواعظ مُتَّبَعَةٌ ... ٣٩٠

الناس على طبقات ... ٣٩٠

مداراه أعداء الله ... ٣٩٠

أوصيكم بتقوى الله ... ٣٩١

شرافه البسمله ... ٣٩٢

الجرأه والعقوق ... ٣٩٢

حبّ الأبرار ... ٣٩٢

خصلتان عظیمتان ۳۹۳۰۰۰

ص: ۴۵۸

- خير الإخوان ... ٣٩٣
- كلمات من نور ... ٣٩٣
- عمى القلوب ... ٣٩٣
- من أسرار الصوم ... ٣٩٤
- الفرقة الناجية ... ٣٩٤
- العلماء إذا صلحوا ... ٣٩٥
- تفسير المصطفين ... ٣٩٦
- لا يشغلك رزق مضمون ... ٣٩٦
- لا تمازح ... ٣٩٧
- الشاكر العارف ... ٣٩٧
- جزاء الإخلاص ... ٣٩٧
- حقيقه العباده ... ٣٩٨
- عزّه الحقّ ... ٣٩٨
- المقادير والأرزاق ... ٣٩٨
- من التواضع ... ٣٩٨
- التهاون بالذنوب ... ٣٩٩
- التواضع فى الجلوس ... ٣٩٩
- الاستيناس بالله ... ٤٠٠
- الارتداد بعد البرهان ... ٤٠٠
- الورع والكرم والحلم ... ٤٠٠

اليتم الحقيقي ... ٤٠٠

ص: ٤٥٩

فضل قارئ القرآن ... ٤٠١

المسكين الحقيقي ... ٤٠٢

علموا أولادكم القرآن ... ٤٠٢

يا أسمع السامعين ... ٤٠٣

الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام ... ٤٠٥

الحقّ والباطل ... ٤١١

في التسليم لهم ... ٤١١

كلامه عليه السلام بعد ولادته ... ٤١١

التعويد من الضلال ... ٤١٢

السؤال عمّا لا يعنى ... ٤١٢

أقدار الله لا تغالب ... ٤١٢

الدعاء لتعجيل الفرج ... ٤١٢

كذب الوقّاتون ... ٤١٣

بقيته الله في أرضه ... ٤١٣

في وصف نفسه عليه السلام ... ٤١٣

مراعاة الشيعة ... ٤١٣

الأرض لا تخلو من حجّه ... ٤١٤

الخلق لا يكون عبثاً ... ٤١٤

سعادته أهل الجنّة ... ٤١٤

أمان لأهل الأرض ... ٤١٥

يامفتح الأبواب... ٤١٥

ص: ٤٦٠

فضل التوحيد والقدر ... ٤١٥

العاقبه الحميده ... ٤١٦

كلمات فى أهل البيت عليهم السلام ... ٤١٦

الإحاطه بالشيعه ... ٤١٦

متى يكون الظهور؟ ... ٤١٧

وظيفتنا فى زمن الغيبه ... ٤١٧

قلوبهم أوعيه لمشيئه الله ... ٤١٧

علّه تأخير الظهور ... ٤١٨

من أنكرنى ... ٤١٨

فضل الصلاه ... ٤١٨

عدم التوفيق لزيارته ... ٤١٨

الصلاه فى وقتها ... ٤١٩

التصريح باسم الحجّه عليه السلام ... ٤١٩

كذب مدعى المشاهده ... ٤٢٠

الأكل من أموال الأئمه عليهم السلام ... ٤٢٠

فيمن ظلمهم ... ٤٢٠

إنّهم صنّيع ربّهم ... ٤٢١

علّه أخذ الخمس ... ٤٢١

الرجوع إلى العلماء ... ٤٢١

علّه غيبه الحجّه عليه السلام ... ٤٢١



وجه الانتفاع بالإمام عليه السلام ... ٤٢٢

ص: ٤٦١

الميل إلى غيرهم ... ٤٢٢

الحقّ معهم وفيهم ... ٤٢٢

من الهَمّ مخرج ... ٤٢٣

مصادر الكتاب ... ٤٢٥

فهرس الكتاب ... ٤٣٣

ص: ٤٦٢

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

